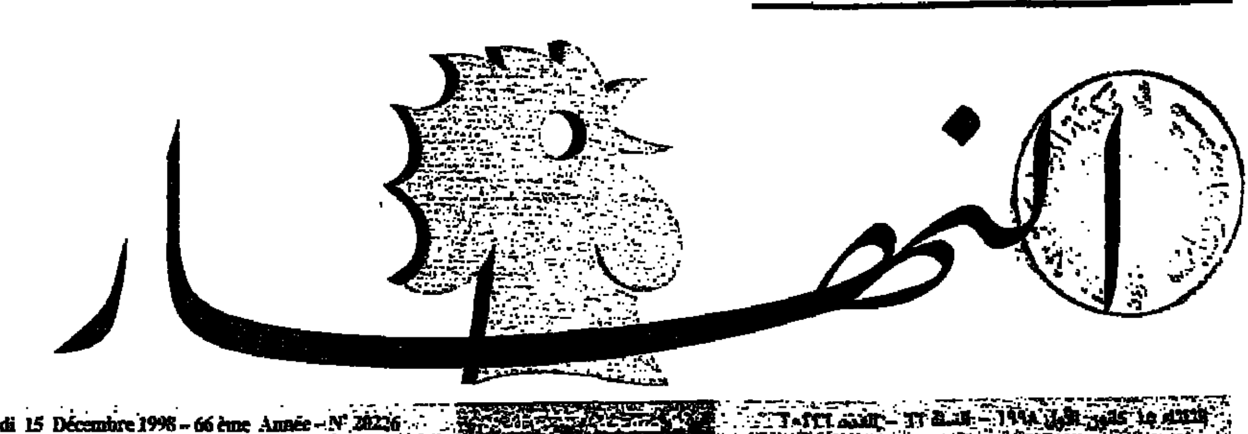




Mardi 15 Décembre 1998 – 66 ème Année – N° 20226
A N - N A H A R

الثقة آتية ولحود يشيد بحكومة "الشفافية والاختصاص"

الحص لـ"النهار": الدين تفاقم والتخصيص وسيلتنا الوحيدة

امس كان يوم البيان الوزاري وغداً يوم مناقشته. وفي نهاية المطاف النيابي ستنال حكومة العهد الاولى ثقة نيابية "حرزانة"، على ما اوحته مواقف كتل نيابية امس، مع انها ابدت ملاحظات لخصت انطباعاً عاماً يشير الى ان بيان رئيس الوزراء سليم الحص كان "عادياً لحكومة غير عادية" وغلب عليه "الانشاء" وخلا من "تعهدات محددة".

وفيما كان الحص يتلو البيان في ساحة النجمة، كان رئيس الجمهورية اميل لحود يعلن امام وفد نقابة المحررين ثقته بالحكومة "التي يستطيع اللبنانيون الافتخار بها لجهة الشفافية والاختصاص". وتدليلاً على تمسكه بـ"حرية التحرك والتعبير كأمر مقدس" ذكّر لحود بيوم كان يقود التظاهرات عندما كان رئيساً لاتحاد الطلاب.

البيان الوزاري الذي استغرقت تلاوة صفحاته الفولسكاب الثماني عشرة ٣٢ دقيقة اختار عنواني الاقتصاد والادارة تفصيلاً. وتوقف ملياً عند مسألة التخصيص وضرورة اطلاق عملياتها "من خلال اطار قانوني ومؤسساتي منظم وشفاف يلحظ انشاء هيئة عليا للاشراف والرقابة على الانشطة والمؤسسات التي سيتم تخصيصها".

وتوقف البيان في شقه الاقتصادي عند محطات رئيسية ابرزها ان الحكومة تنوي وضع سقف للدين العام وتفعيل جباية الضرائب من دون اي اشارة الى فرض ضرائب جديدة، وهو ما ينسجم مع توجهات اصحاب العمل التي علمت "النهار" ان الهيئات الاقتصادية ابلغتها الى المسؤولين في الحكومة. وشدد البيان على الاستقرار النقدي وكذلك على توفير قروض.

وليلاً اوضح الحص رداً على سؤال لـ"النهار" عن الشق المتصل بالتخصيص في البيان الوزاري، ان ثمة نية لارسال مشروع قانون الى مجلس النواب يتضمن تحديد شروط التخصيص. وقال: "لسنا هواة تخصيص ولكن حجم الدين العام بات يفرضه علينا. فهو الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها تخفيف حجم الدين العام وكسر الحلقة المفرغة التي وقع فيها لبنان نتيجة تفاقم هذا الدين". ولاحظ الحص انه "لا يجوز رفض التخصيص في المطلق وانما يجب مقاربته حالة فحالة. فيمكن ان يطبق في بعض الحالات ولا يصح تطبيقه في حالات اخرى. ونحن لم نخترع التخصيص اساساً، فهو نهج متبع في سائر دول العالم".

وفي حديث الى "النهار" كشف وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة ناصر السعيدي ان هناك برنامجاً للتخصيص سيوضع بالتعاون مع البنك الدولي.

اولى بوادر التحفظ عن سياسة تحويل المرافق العامة الى القطاع الخاص عكستها ملاحظات لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي استبق البيان وسأل فيها: "اذا اردنا ان نتسلى ونبيع القطاع العام (...) فماذا يتبقى من الدولة؟" بدوره اعلن رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق رفض الاتحاد للتخصيص في "المبدأ والاساس".

وفي مناخ التأييد للحكومة الجديدة، ابلغت اوساط رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يترأس كتلة "التحرير والتنمية" الى "النهار" ان موقفه لا يزال "داعماً للعهد رئاسة وحكومة وبرنامجاً" وستحدد الكتلة موقفها رسمياً

– التتمة في الصفحة ٢٠ –



الحص يتلو البيان الوزاري وبدا وزير المال جورج قرم في مجلس النواب أمس. (سامي عياد)

تصلب نتنياهو في قضية المعتقلين أرجأ القمة الثلاثية الى اليوم

كلينتون للفلسطينيين في غزة: تقرّرون مصيركم على أرضكم



مسؤولون فلسطينيون يستجيبون طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المصادقة على إلغاء مواد في الميثاق الوطني تدعو الى ازالة اسرائيل، والرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي حضر المؤتمر الشعبي الفلسطيني في غزة أمس يصفق لهم. (رويترز تيليفوتو)

شهدت غزة أمس يوماً تاريخياً للفلسطينيين والإسرائيليين، ففيما أعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون أن الفلسطينيين باتوا قادرين على تقرير مصيرهم على أرضهم، فيما أكد الفلسطينيون إلغاء المواد التي تدعو إلى تدمير إسرائيل في ميثاقهم الوطني.

والواقع أن كتابة التاريخ بدأت صباحاً مع هبوط طائرة الهليكوبتر التي حملت كلينتون في مطار غزة ليفتتحه رسميا ويكون أول رئيس اميركي يزور مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

بيد أن أبرز ما حصل أمس كان قول كلينتون خلال مأدبة غداء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات: "للمرة الاولى في التاريخ الفلسطيني يتوافر للشعب الفلسطيني وممثليه المنتخبين إمكان تقرير مصيرهم على ارضهم". وهو كلام يعتبره الفلسطينيون المدخل

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

حديث النهار

ملامح دولة

الى اي حد يمكن اعتبار زيارة الرئيس بيل كلينتون لغزة بمثابة اعتراف اميركي بالدولة الفلسطينية امرا واقعا، كما شاء بعض الاسرائيليين تفسيرها وربما بعض الفلسطينيين؟

السؤال مشروع وخصوصا لما حملته الزيارة التاريخية في سبع ساعات من رموز ومعان واشارات، كأنما تتلمس معالم الدولة الآتية.

سحر بعاصيري

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

نهاريات

من أول وجديد

أبلغ ما في البيان الوزاري انه يستلهم خطاب القسم للرئيس لحود، ويستند اليه كمسلّم أمان.

لا لهذه الحكومة وحدها، بل للحكومات التي ستخلفها لاحقا كذلك. حتى قيل فيه انه بيان عهد لا بيان حكومة.

وافصح ما فيه هذا الحبل من القضايا والمشكلات "المستعصية"، التي وضعها الرئيس الحص أمام الناس ليكونوا على بيّنة من أول الطريق.

وحدثهم عما يعرفونه جيداً.

وكي لا يتوقعوا موسم المنّ والسلوى قبل أوانه. وقبل زرعه ربما. وليعتصموا بحبل الصبر.

بالمختصر المفيد أراد ان يقول هذا هو واقع الحال.

فلا عصا سحرية لعودة المهجرين. ولا عصا سحرية للاصلاح السياسي والاداري وتطهير الفساد والفاسدين.

ولا، بالتالي، عصا سحرية لسد العجز، وايفاء الديون وتسديد القروض، وتحريك الخطار الاقتصادي. ونشر البحبوحة على حبال الغسيل واشرطة الهاتف والكهرباء.

ولا بكلمة يتم النهوض.

وفي البيان، من هذه الناحية، شيء من "فلسفة" الوزير قرم المالية، التي تبنّاها ارتجالاً على درج بكركي: على قدّ بساطك مدّ رجليك.

ويبدو ان البساط قد زمّ فجأة. مما يستلزم زمّ الأرجل انسجاماً واقتداءً.

بمعنى آخر أدق: لا حلول جاهزة لدى الحكومة، ولا وعود كثيرة، ولا سمن أو عجائب.

مع ذلك قالت للناس لاتوني لسداً من حديد لتطبيق الطائف، أو ما تيسيره.

فأمامنا اعادة نظر من كعب الدست... على ما قال البيان، وعلى ما اوعدنا.

قانون جديد للاعلام بعد معارك تحليش الشهور المشهودة، وقانون جديد للتجنيس، الى قانون جديد للانتخابات، فالصحة، فالترد، فالمهد...

والباقي يظهر تباعاً مع التوعد.

كأننا من أول وجديد، بل كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا؟

انما ستسعى في مناكبها.

"زيان"

واشنطن متخوفة من عمليات تشنها مجموعات بن لادن

أكد مسؤول اميركي أمس ان السلطات الاميركية تلقت معلومات عن احتمال شن المجموعات التي تأتمر بأوامر الثري الاصولي اسامة بن لادن عمليات ضد مصالح اميركية في العالم.

وأوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان بعض هذه التهديدات حديث جداً والبعض الآخر يتناول أهدافاً محددة بدقة. وقال ان "معلومات مختلفة وفرتها مصادر متنوعة أدت الى اتخاذ تدابير وقائية".

وكانت السفارات الاميركية في الخليج حذرت الاحد الرعايا الاميركيين من "احتمال" ان يكون إرهابيون يعدون لاعتداءات على أهداف اميركية في فترتي عيد الميلاد وشهر رمضان. وقال مصدر ديبلوماسي في الكويت: "المرة السابقة ظن الكل ان هناك تهديداً في الخليج لكن الهجمات وقعت في شرق افريقيا".

ويذكر أن بن لادن الذي أسقطت عنه جنسيته السعودية هو المتهم الرئيسي بالوقوف وراء تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا في السابع من آب الماضي.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس فولي ان السفارات الاميركية في دول مجلس التعاون الخليجي الست واليمن حذرت الاميركيين من انها تلقت "معلومات تشير الى احتمال قوي لتخطيط ارهابيين لهجوم على اهداف اميركية في الخليج ربما في الايام الثلاثين المقبلة". واضاف: "على جميع الاميركيين ان يتوخوا الحذر من اي نشاط مثير للريبة ويتخذوا اجراءات وقائية".

(و ص ف، رويترز)

أسعار العملات

متوسطات اسعار صرف العملات الرئيسية في سوق بيروت الاثنين ١٩٩٨/١٢/١٤:

	ل. ل.
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٥٠
المارك الالماني	٩٠١,٣٣
الفرنك الفرنسي	٢٦٨,١٧
الجنيه الاسترليني	٢٤٩٤,٧٧
الألف لير ايطالي	٩٢٠,٥٧
الين الياباني	١٢,٤٤

متوسطات اقفال العملات الرئيسية في سوق لندن:

	د. أ.
الجنيه الاسترليني	٠,٥٩٠٢
المارك الالماني	١,٦٤٦٥
الفرنك الفرنسي	٥,٥٢٢٥
الفرنك السويسري	١,٣٣٦٥
الليرة الايطالي	١٦٣١,٦٥
الين الياباني	١١٥,٢٥

(ص ١٢)

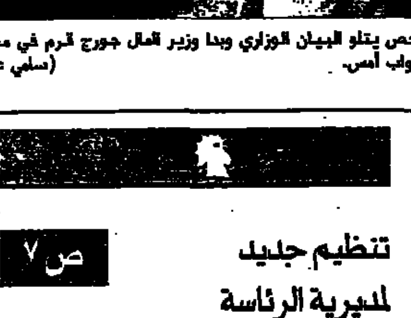
موردخاي يريد انتشار الجيش

نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس ان انتشار "قوة لبنانية كبيرة" قادرة على منع الهجمات ضد اسرائيل سيتيح للدولة العبرية سحب جيشها من جانب واحد.

وكان موردخاي تطرق امس مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى انسحاب محتمل من جنوب لبنان شرط ان تنشر بيروت قوات كبيرة من جيشها.

لكن موردخاي اكد لاولبرايت "ان اسرائيل لن تنسحب من المنطقة الامنية في جنوب لبنان من دون ترتيبات امنية متفق عليها".

(و. ص. ف. – الاذاعة الاسرائيلية)



في "النهار" غداً
ملحق عن الهاتف الخليوي

"هل يستطيع قول "لا" لسوريا؟"

يجمع اللبنانيون على تنوع انتماءاتهم، على حصول تحوّل مهم في موقف الولايات المتحدة الاميركية من لبنان وفي سياستها حياله. وقد بدأ ذلك في العام الاخير من العهد الرئاسي الماضي، وتمثل بزيارة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومسؤولين في وزارتها واعضاء في الكونغرس، بيروت كما تمثل برفع الحظر على سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان، لكنه تزخم في اواخر العهد المذكور وفي مطلع العهد الجديد. وظهر ذلك جلياً بايفاد الكونغرس ممثلين عنه لحضور جلسة اداء الرئيس الجديد للجمهورية اميل لحود اليمين الدستورية امام مجلس النواب، وبزيارة وزيرة الصحة اللبنانية الاصل دونا شلالا، ووزير التجارة وليم ديلي لبنان في الاسابيع الماضية. كما عبّر عنه بوضوح التحرك الديناميكي للسفير الاميركي الجديد في بيروت دايفيد ساترفيلد، سواء في المناطق اللبنانية، او في الاوساط السياسية والحزبية والدينية، او في اوساط المسؤولين الرسميين، والمواقف الداعمة والواضحة للبلاد او للعهد الجديد فيها، ولحكومته الاولى التي اعلنها باسم بلاده.

لكنهم يختلفون كثيراً حول دوافع التحول الاميركي هذا حيال بلادهم، وحول خلفياته وابعاده والاهداف التي تريد واشنطن تحقيقها بواسطته، وخصوصاً بعدما نقلت وسائل الاعلام مواقف وتصريحات وتحليلات لجهات سياسية او حزبية تناولت التحول المذكور، بعضها محبذ له، وبعضها الآخر خائف منه، وبعضها الثالث مشكك فيه، وبعضها الرابع مقاوم له. وفي هذا المجال يمكن رصد ثلاثة مواقف هي الآتية:

١ - يعود التحول الاميركي المشار اليه الى رغبة عارمة في دعم الرئيس لحود وتعود هذه الرغبة الى ان الولايات المتحدة كانت الناخب الدولي الرئيسي له، والى ان سوريا الناخب الرئاسي الاقليمي كونها موجودة في لبنان وافقت على خيارها، وابدت استعدادها للتعامل معه وتسهيل مهمته. ويعود تساهل سوريا على هذا الصعيد الى وضع اقليمي صعب عليها، في ظل تحالف تركيا واسرائيل، وفي ظل اختبار القوة الذي مارسته الاخيرة معها قبل اسابيع، وفي ظل النيات الاسرائيلية غير الصافية حيالها، وحيال ترابط مساريها التفاوضي واسرائيل مع المسار اللبناني. ويعود التساهل نفسه الى وضع لبناني داخلي صعب عليها ايضاً، وخصوصاً اذا تفاقمت صعوباته وادت في النهاية الى انفجار قد يبدأ اجتماعياً لكنه قد ينتهي سياسياً او طائفياً او مذهبياً وربما وطنياً، وليس ذلك في مصلحتها على الاطلاق.

٢ - يعود التحول الاميركي الى سياسة ذات ابعاد ثلاثة: اولها اقتصادي، ويقضي باخذ حصة كبيرة في كعكة ورشة اعادة البناء والاعمار التي ذهبت معظمها الى اوروبا، وخصوصاً فرنسا. والآخر ثقافي، ويقضي بمتابعة العمل لازالة الطابع الفرنكوفوني للبنان الذي حاولت فرنسا في الاعوام الماضية، وبدعم مباشر من الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري ومن سوريا، المراهنة على دور اقليمي لها في مصلحة العرب تعزيزه، وكادت ان تنجح في ذلك. اما البعد الثالث فسياسي، ويقضي باستعادة لبنان الى النفوذ الاميركي دولياً، مع التساهل حيال النفوذ السوري داخله.

٣ - يعود التحول الاميركي الى سياسة اقليمية لواشنطن هدفها تأمين مصلحة اسرائيل عبر استخلاص لبنان من يد سوريا بطريقة تدريجية ففي المرحلة الاولى تستغل الولايات المتحدة مساعداتها للبنان ودعمها له اقتصادياً وفي المحافل الدولية، وتستغل ايضاً الاعتداءات الاسرائيلية اليومية عليه وانعكاساتها السلبية على اوضاعه لاقناعه بتسوية أمنية منفردة مع اسرائيل. وهذا يعني عملياً، وان ليس رسمياً، فك التلازم بين المسارين التفاوضيين معها اللبناني والسوري. وفي المراحل اللاحقة، تستغل الولايات المتحدة اوضاعاً لبنانية معينة، من اجل اخراج سوريا من لبنان عسكرياً، الأمر الذي يضعفها ويجعلها رهن ارادة تل ابيب وواشنطن، وخصوصاً في موضوع استعادة هضبة الجولان المحتلة. ويستند اصحاب هذا الموقف الى كلام رددته جهات اميركية بعد انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، كان ابرزه السؤال الآتي: هل يستطيع لحود ان يقول لا لسوريا؟ ويعني ذلك في رأيهم وجود اقتناع اميركي بامكان او بضرورة حصول مواجهة لبنانية - سورية في مرحلة معينة، وخصوصاً في الموضوع الاقليمي.

أي المواقف الثلاثة اقرب الى الحقيقة والواقع؟

الجواب الجازم والواضح عن هذا السؤال غير متيسر لأحد بسبب غياب كثير من المعطيات والمعلومات، تجيب مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة. لكن المتيسر هو لفت اللبنانيين المجمعين على وجود تحول اميركي حيال بلادهم، والمختلفين حول اهدافه وسلبيته او ايجابيته، الى جملة امور قد تساعدهم في تكوين ملامح للجواب المطلوب، وهي الآتية:

١ - قبل شهر من الانتخابات الرئاسية في لبنان، كانت الولايات المتحدة ترى نتيجة متابعتها اوضاعه، ضرورة انتخاب رئيس جديد بدلاً من التمديد للرئيس السابق، لاعتبارات وطنية لبنانية وديموقراطية. وكانت تعتقد ان اثنين من الطامحين الكثر لرئاسة الدولة، يتمتعان بالمواصفات المطلوبة، والعماد اميل لحود كان ثانيهما. وابلغت ذلك الى المعنيين بالأمر، وخصوصاً سوريا. لكنها لم تضغط ولم تتدخل ولم تكن ناخباً رئاسياً، واذا كانت سوريا اخذت في اختيارها الرئاسي الرأي الاميركي، فلاعتبارات متنوعة معظمها غير اميركي.

٢ - الاهتمام الاميركي الاساسي بلبنان وفيه يتناول امرين: الاول فائق الأهمية هو "الارهاب" كما تسميه واشنطن، والمنظمات التي قامت به ولا تزال، وضرورة القضاء عليه نظراً الى اخطاره على العالم وخصوصاً عليها. والأمر الآخر الاقل اهمية هو المشاركة في ورشة اعادة البناء والاعمار، وخصوصاً بعدما تعدت "فاتورتها" مليارات الدولارات.

٣ - ليست الولايات المتحدة في وارد "تفخيخ" الوجود والنفوذ السوريين في لبنان. فهي باركتهما عام ١٩٨٩ وسلمت بهما ولا تزال، رغم اعتراضها على بعض الممارسات. وليست في وارد دفع لبنان الى فك تلازم مساره التفاوضي مع اسرائيل عن المسار السوري رغم اقتناعها ربما بامكان تحقيق انسحاب اسرائيلي من لبنان بترتيبات امنية لا تصل الى حد التسوية السياسية المنفردة. ويعود ذلك الى معرفتها برفض اللبنانيين تبني هذا الامر، وبعدم قدرتهم عليه في الوقت نفسه ويعود ايضاً الى اعترافها بالدور الذي تقوم به سوريا، على صعيد التماسك والاستقرار اللبنانيين، رغم قدرة الاخيرة على القيام بما هو اكثر من ذلك. ويعود اخيراً، الى اقتناعها بدور سوريا الاساسي في عملية السلام، وبأن تقليصه قد يدفع المنطقة في اتجاهات خطيرة.

٤ - يحتاج لبنان الى الولايات المتحدة اليوم اكثر من اي وقت آخر، سواء لازالة احتلال اسرائيل اراضي منه، او لمنعها من الاعتداء الواسع عليه يومياً، او لمساعدته على تخطي مصاعبه الاقتصادية المتنوعة. وتحتاج سوريا ايضاً اليها، وان بنسبة اقل، نظراً الى ثبات استقرارها واوضاعها. وسوريا ليست في حاجة الى من يحذّرها من "خطر" اميركا، فهي تعرف مصالحها جيداً.

٥ - لا تحتاج سوريا في لبنان الى من يقول لها "نعم" دائماً، والى من يواجهها بالـ"لا" دائماً. بل تحتاج الى لبنان متوافق معها على الامور الاقليمية، وذلك حاصل وعن اقتناع فعلي من اللبنانيين، ومن رئيس جمهوريتهم اميل لحود. كما تحتاج الى من يناقشها في الموضوعات الداخلية، والى من يختلف معها حولها، لأن المناقشة تغني، وان من مواقع مختلفة، في الاسلوب وليس في الهدف، وذلك يتوقع حصوله في عهد الرئيس لحود الذي يحظى بثقة سورية عالية جداً، في شخصه وتوجهاته وسياسته.

طبعاً، الكلام عن التحول الاميركي حيال لبنان سيستمر، وسيستمر التناقض في تفسيره بين اللبنانيين، وسيستمر حلفاء سوريا في موقفهم الرافض له او الخائف منه، ولن تجد سوريا في ذلك غضاضة، لأن استراتيجيتها الاساسية في لبنان هي التحسب لكل الاحتمالات ايّاً تكن ضآلة نسبتها، وهي ابقاء نظام الضوابط على الداخل من الداخل، تلافياً لأي خطأ او دعسة ناقصة.

سركيس نعوم

الحكم يحرص على صورة الدولة - الطرف
أحداث الأسبوع الماضي تبدد أوهاماً طائفية

خلف تعثر عودة الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل الى بيروت قبل ساعات من الموعد المقرر لها تكهنات وتفسيرات في الاوساط السياسية والاعلامية تعددت محاورها في تحديد حسابات الربح والخسارة لمصلحة العهد الجديد او ضده. واذ يختلف كثيرون على ماهية الربح والخسارة وطبيعتهما، فان ثمة التقاء واضحا على نقطة جوهرية ساهمت في تبديد ما علق في اذهان البعض مع انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية من عودة لرئاسة مارونية قوية تستعيد لهذه الطائفة ما خسرته بعد اتفاق الطائف نتيجة تنفيذ مجتزأ او مشوه لهذا الاتفاق او نتيجة لتوافق بين رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي ورئيس الحكومات الثلاث الاخيرة في عهده رفيق الحريري، ورجحت كفة التوافق فيه للرئاسة الثالثة على حساب موقع الرئاسة الاولى. وهو امر يحتم ان يأتي على حساب الطوائف الاخرى وما حققته من صلاحيات بل من مواقع طوال العهد الماضي، وعبّرت عنه مخاوف افرقاء كثر لدى انتخاب لحود في حين قابلت البطريركية المارونية في شكل خاص هذا الانتخاب بترحيب كبير شكل مبررا اضافيا لهذه المخاوف.

وعزز هذا الاتجاه لدى بعض الطوائف اعتذار الحريري عن عدم قبوله تكليفه تأليف الحكومة الاولى في العهد الجديد لاسباب دستورية كما اعلن هو، في وقت لم يكن خافيا على الاوساط السياسية عدم رغبة الحريري في العودة بحجم سياسي اقل من ذلك الذي تمتع به خلال عهد الهراوي. وهو امر لم يرتح اليه مؤيدون كثر له وخصوصا بين اركان طائفته.

ورغم ان لحود يرفض شخصيا مقاربة اي موضوع كان من منطلق طائفي، اكان لمصلحة موقعه في الرئاسة الاولى ام غير ذلك. وتاليا يرفض التعاطي مع الامور بالاستناد الى معطيات مماثلة، فان الدلالات السياسية لثلاثة احداث تزامن حصولها في وقت واحد اواخر الاسبوع الماضي وتتعلق بافرقاء مسيحيين اساسيين هم الجميل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ومناصري "التيار الوطني الحر" المؤيد للعماد ميشال عون، وان اختلفت ظروف "الاصطدام" معهم وهوية الجهات التي كانت طرفا في هذا الصدام وهي تدخل عمليا في اطار مؤسسات الدولة وادارتها، هدأت من روع بعض الافرقاء ومخاوفهم واتاحت في الوقت نفسه لرسم حدود لاوهام، يعتقد البعض انها باتت موجودة لدى الطائفة المارونية بعد انتخاب لحود، بعودة مسيحية تتخطى اطار استعادة هيبة الرئاسة الاولى واطار اعادتها الى موقعها الطبيعي كحكم وليس كطرف بين الافرقاء كافة، وبمقتضى ما نص عليه الدستور المنبثق من اتفاق الطائف.

صمت البطريرك ونهج لحود

ولوحظ في هذا السياق ان البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير التزم جانب الصمت وعدم التعليق على موضوع عودة الجميل او اي من احداث الاسبوع الماضي في عظته الاخيرة، مما اوحى انه يفصل حتى الآن بين موقفه المؤيد للحود ونهجه وقضية عودة الزعماء المبعدين لان لهذه القضية ظروفها وملابساتها التي قد يكون مبكرا الخوض فيها قبل انطلاق عمل العهد والحكومة، واتضاح الظروف المتاحة للعمل السياسي وامكانات تطويره وتغييره، علما انه لم تمض بعد اسابيع ثلاثة على تسلم لحود سلطاته الدستورية رسميا في ٢٤ تشرين الثاني وواجه قضايا حساسة وحرجة مع الطوائف كافة، اذا صح التعبير، مع تأليف الحكومة الاولى في عهده بوجوه جديدة غير تقليدية لا حزبيا ولا طائفيا. وهو موقف شكل في الواقع محكاً اساسيا وجوهريا لانطلاق عهده، قرأه كثيرون من زاوية ان العهد يختط لنفسه نهجا جديدا مختلفا بالتأكيد عما شهده العهد السابق، لكنه يقف على مسافة متساوية من الجميع، وهو ما عبر عنه لحود امام مجلس نقابة المحررين من نهج جديد حيال العمل السياسي بقوله ان لا تفرقة لديه بين موال ومعارض تاركا اللعبة السياسية لمجلس النواب. وهو ما فهم من زاوية ان العهد يحرص على ازالة صبغة الطرف عن نفسه التي يحاول البعض الصاقها به، في موازاة تغيير الصورة التي التصقت بالحكم في المراحل الماضية.

مؤكداً مواقفه أمام مجلس نقابة المحررين
لحود: اللبناني حرّ أن يفكر كما يشاء وحدوده القانون
لا تفرقة عندنا بين موال ومعارض وسنلاحق كل مرتشٍ

أعلن رئيس الجمهورية العماد اميل لحود جملة مواقف جديدة في المجالات السياسية والاعلامية والاقتصادية والادارية. فشدد على "حرية الانسان اللبناني في ان يفكر كما يشاء في ظل القانون وليس ان يستعمل الحرية ليتعدى حدود القانون". واعتبر ان "المهم الا تؤثر ممارسة الحرية على السلم الاهلي والسلم الاقتصادي" مؤكدا ان "لا تفرقة عندنا بين موال ومعارض فكلنا تحت القانون". ودعا الصحافيين الى قول ما يمليه عليهم ضميرهم "وليس بالضرورة ان يكون ذلك لمصلحة الحكم". واوضح انه سيكون هناك في كل وزارة مكتب لتلقي الشكاوى و"سنلاحق كل موظف يقبل الرشوة" مشددا على ان "الدولة التي تكسب احترام مواطنيها تكسب ايضا احترام الخارج".

استقبل لحود امس وفدا من مجلس نقابة المحررين برئاسة النقيب ملحم كرم الذي قال في مستهل اللقاء: "الناس، كل الناس، رحبوا بمجيء النظيفين وانتم طليعتهم. وبكبرياء وسعادة وعزة نقول، بلا مجاملة، ان اميل لحود اول رئيس جمهورية تبرأ، وهو ما يسجل لك، ان يقول انا المثل والمثال، وما اطلبه منكم التزمه قبلكم. وهو شأن لم نشهده منذ عام ١٩٢٦ زمن الرئيس شارل دباس.

ونحن للمرة الاولى امام رئيس يعرف سلفا ان الحكم يستهلك، ويقول بالفم الملآن ان الـ ١١٨ صوتا التي نلتها يمكن ان تسقط في اشهر الى ٧٠ صوتا، اذا لم أحسن توظيف ثقة نواب الوطن بي وأكن على مستواها.

والمواطنون يكبرون في القائد الرئيس النظافة والمعرفة، وهما مرتكز مهم للقيادة، بل هما السمة الغالبة لمن يتولى الحكم. نظافة الفكر ونظافة اليد، ثم الارادة والقدرة واكتمال رحلة العودة الى الذات.

وفخامتك جمعت الاثنتين، بل الاربع على مستوى عز نظيره. فتكاملت عندك السمات على أرقى ما يكون التكامل الواعد البناء الذي يؤدي الى الانجاز المرتجى وفيه العبرة وهو ما نعي ضرورته. ولخوانكم في الحكم اختيروا بوعي وبعد نظر. فالرئيس سليم الحص في هذه المرحلة من افضل رؤساء الحكومات. وضبط الهدر تبعة مرهقة، والوزير سليمان طرابلسي ملائم لها. وكذلك ضبط العدلية، فان جوزف شاوول هو الملائم له. واكتفي بهؤلاء الوزراء، ويقيني ان كل زملائهم من اهل الصلاح ليكملوا فريق العمل. اما عمليات العرض الاسرائيلي في سماء لبنان، فهي رد على مجيئك الى القيادة وعلى موقفك الوطني الذي مارسته انت في قيادة الجيش ولا تزال تمارسه وانت في الرئاسة تمثل الشجاعة واحترام النفس.

يقولون انك ابعدت الاحزاب والميليشيات وخلطت التركيبة اللبنانية بمفهومها التقليدي لانك مجدد، فمرحى بك. واننا نخشى عليك من محبة الناس لك وكثرة اتكالهم عليك وثقتهم بك وضخامة الاماني والآمال المرتبطة بفخامتك، وأهمها حرية التعبير. وانت بعد اليوم حصنها وحاميها. وفقك الله".

كرم

وبعد اللقاء ادلى النقيب كرم بالآتي: "كان لقاؤنا بفخامة الرئيس لحود غاية في الصراحة والقول الشجاع الذي ينطلق من اقتناع القائد وصدقه وايمانه. وفي مستهل اللقاء توجه الرئيس لحود الينا بالقول:

"اسمحوا لي ان اقول لكم ان مجيئكم شرف لأن اهم شيء في البلد هو ان يقول الانسان ما يفكر فيه، وانتم تمثلون ذلك". وذكّر الرئيس لحود نقيب المحررين بالتظاهرات التي كان يقودها يوم كان رئيسا لاتحاد الطلاب وكان يشارك فيها، وقال: "ان حرية التحرك والتعبير أمر مقدس. نقول ذلك فعلا لا على سبيل المزايدة. فللانسان حقوق وفي هذه الايام نذكر دور لبنان في هذا المجال. وقد كانت البناني كبير هو الدكتور شارل مالك مشاركة اساسية في صوغ شرعة حقوق الانسان، هناك حقوق مقدسة للانسان سنحافظ عليها بالفعل وليس بالقول. ونأمل في ان تدل افعالنا على نياتنا واستطيع ان اقول لكم، كما لاحظ كرم، "ان هذه الحكومة، منذ الاستقلال، مع احترامنا لحكومات العهود السابقة، هي من الحكومات التي يستطيع اللبنانيون الافتخار بما لجهة الشفافية والاختصاص. ولأول مرة كلنا يد واحدة في الحكومة، فلا أفرقاء بل فريق واحد متجانس، نعمل جميعا في الاتجاه نفسه. اما في مجلس النواب، فمن الطبيعي ان يكون هناك افرقاء. لكن في الحكومة يجب ان نكون متجانسين".

واضاف: "وكذلك قال فخامة الرئيس لحود لن اتحدث عن وعود بل ادعوكم الى ان تنظروا الى ما سيحصل على الارض. وكل ما في وسعنا ان نعمله سنقوم به، ونحن نستطيع، وقد برهنا ذلك، اننا في الحكم لمصلحة الشعب وليس لمصلحتنا. وعلى هذا الاساس فان ما قلناه في خطاب القسم سنطبقه. البعض قال عن مضمون هذا الخطاب انه برنامج وانا اقول بل هو واجبات. هناك صعوبات سنواجهها. اعتدنا ويا للاسف في السابق ذهنية معينة، مذهبية او مناطقية او شخصية. وكذلك اعتدنا ان يطالب كل بحصته، فيعمد الى المطالبة بوزارة خدمات في مقابل وزارة مماثلة. وهذا النمط من التفكير يجب ان يزول لأن وزارات الخدمات تخدم كل لبنان وكل اللبنانيين، فلماذا التسابق على تقاسمها؟ وان هذه الطريقة قد اتبعناها في الجيش ونجحت. صحيح ان الامر في الجيش كان اسهل لأنه مؤسسة واحدة. وقد طبقنا في هذا المجال مبدأ الكفاية. فكفاية الانسان هي التي توصله، ولا تفرقة بين

- التتمة في الصفحة ٢٠ -

اسرار الآلهة

تردد في بعض الاوساط السياسية ان العوائق تزول امام عودة الرئيس امين الجميل الى البلاد بعد ان يتم انتخاب رئيس جديد لحزب الكتائب.

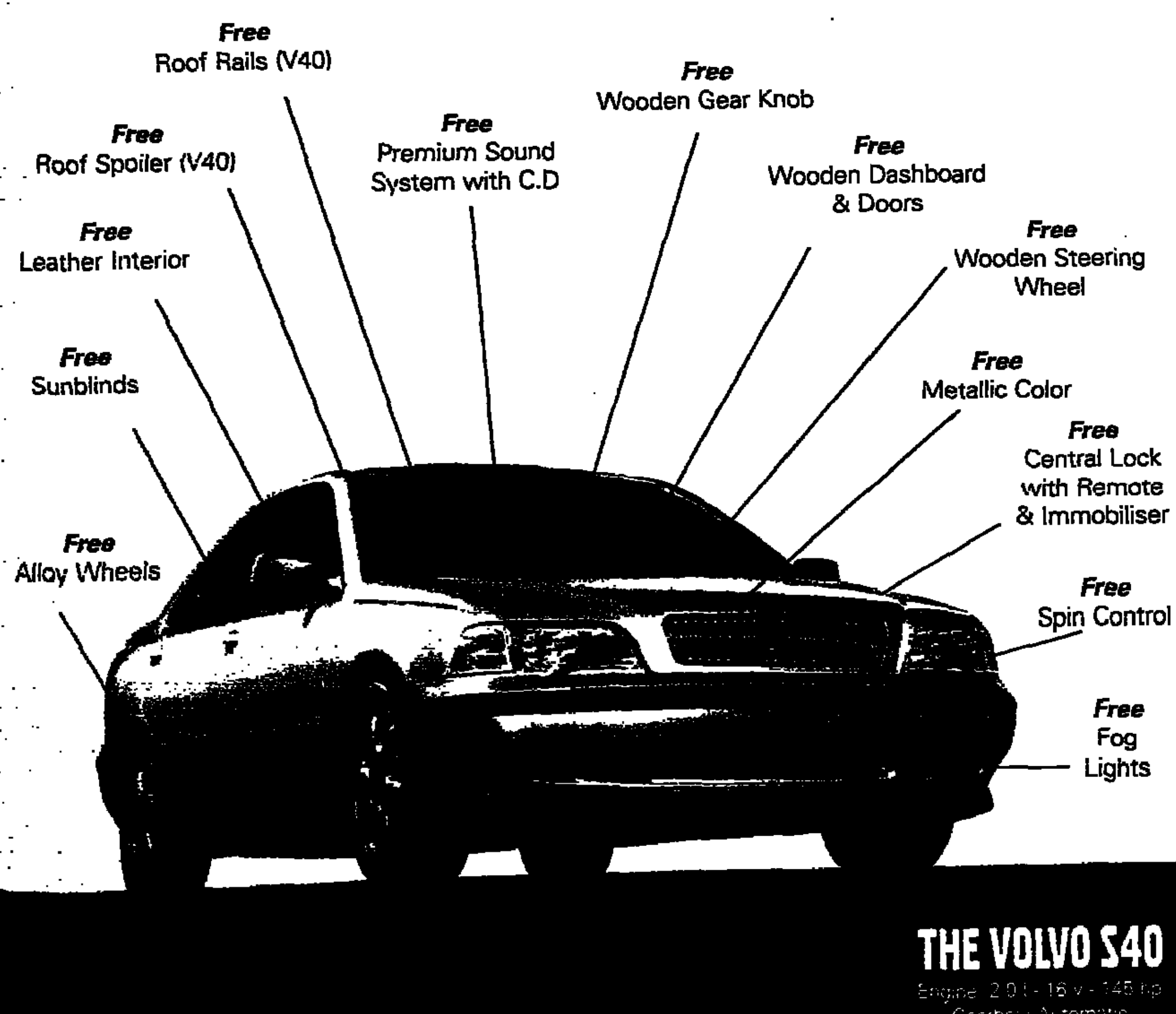
من المسؤول؟

يرى بعض الوزراء ان تبدأ عملية الاصلاح في الادارات العامة بتعيين المديرين اولاً.

لماذا؟

رشح ان المهمات التي تقوم بها شركة "اوجيرو" بتكليف من وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية قد يعاد النظر فيها.





بعدما اكتفى البيان الوزاري باعلان التعاون على الغاء الطائفية

هل يباشر مجلس النواب البحث في تشكيل الهيئة الوطنية تنفيذاً للمادة ٩٥؟

الحص طبق الغاء الطائفية في الوظائف في عهد الرئيس سركيس

يلتقي الرئيس اميل لحود والرئيس سليم الحص على وجوب الغاء الطائفية السياسية توصلا الى الغاء الشعور الوطني وتقديم الكفاية على اي انتماء مذهبي او سياسي.

والرئيس الحص مقالات عدة يدعو فيها الى الغاء الطائفية لانها اصل البلاء وسبب كل انقسام ينخر الوحدة الوطنية ويهدمها كلما استعرت نار الطائفية والمذهبية في البلاد.

وينتظر ان يبدأ العهد الجديد لدى اجراء التعيينات والتشكيلات في جميع المؤسسات، تطبيق مبدأ الغاء طائفية الوظيفة واعتماد مبدأ المداورة في الوظائف من اجل تجديد الدم في المديريات بحيث لا تتحول رتابة العمل روتينا مميتا مع استمرار المدير في مركزه مدة لا حدود لها.

لكن الحكومة لم تطلب في بيانها الوزاري تشكيل هيئة وطنية لالغاء الطائفية تنفيذا لما نص عليه دستور الطائف، ولم تلتزم اقرار هذا الالغاء كما التزمت اقرار امور كثيرة عددتها في بيانها، انما اكتفت باعلان "التعاون مع مجلس النواب في كل الاجراءات الآيلة الى الغاء الطائفية" باعتبار ان ذلك هو شأن السلطة الاشتراعية وليس شأن السلطة التنفيذية، طبقا للمادة ٩٥ من الدستور ونصها:

"على مجلس النواب المنتخب على اساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق الغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، تضم بالاضافة الى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية. ومهمة الهيئة درس الطرق الكفيلة الغاء الطائفية واقتراحها وتقديمها الى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية".

ونصت المادة المذكورة في الفقرة "ب" منها على الغاء قاعدة التمثيل الطائفي واعتماد الاختصاص والكفاية في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والامنية والمؤسسات العامة والمختلطة وفقا لمقتضيات الوفاق الوطني باستثناء وظائف الفئة الاولى فيها، وفي ما يعادل الفئة الاولى فيها، وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون تخصيص اية وظيفة لأية طائفة مع التقيد بمبدأي الاختصاص والكفاية.

هذه المادة الواردة في دستور الطائف لم تطبق لا لجهة تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية ولا لجهة الغاء طائفية الوظائف واعتماد الكفاية ولا امكن حتى تطبيق مبدأ المداورة في وظائف الفئة الاولى الذي صار الاتفاق عليه بين اركان الحكم السابق وذلك لاسباب طائفية، من جهة، والتذرع من جهة اخرى بعبارة "وفقا لمقتضيات الوفاق الوطني" الواردة في المادة ٩٥ لتبرير الاستمرار في تطبيق مبدأ التوازن الطائفي في وظائف ما دون الفئة الاولى.

هل تطبق المادة ٩٥ بكاملها؟

واذا كان في نية الحكم الحالي تطبيق ما نصت عليه الفقرة "ب" من المادة ٩٥، فهل يستطيع تطبيق النص الكامل لهذه المادة، بما فيها تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية حتى وان يكن في نيته ذلك، دون ان يصطدم بالاعتبارات والعوائق الكثيرة التي حالت حتى الآن دون تطبيقه خوفا على الوفاق الوطني الهش، ومطالبة فئة لبنانية بان يقابل الغاء الطائفية تطبيق العلمنة الكاملة التي تبدأ الخطوة الاولى على طريق تطبيقها بوضع قانون جديد للأحوال الشخصية ويجعل الزواج المدني اختياريا، وهو ما كان الرئيس الياس الهراوي وضع مشروعا به فكان ذلك سببا لاثارة ضجة كبيرة وحملة مذهبية كادت ان تحدث ازمة سياسية لو لم يتم تجميد هذا المشروع.

وبما ان مجلس النواب هو المسؤول عن تشكيل هيئة وطنية لالغاء الطائفية السياسية، فقد وجه الرئيس الهراوي الى رئاسة المجلس كتابا طلب فيه العمل على تشكيل هذه الهيئة فهل يبادر مجلس النواب قبل انتهاء ولايته وفي مستهل العهد الجديد، وفي ظل حكم ينبذ اركانه الطائفية، الى تشكيل هذه الهيئة سواء استنادا الى كتاب الرئيس الهراوي او استنادا الى طلب حكومة الرئيس سليم الحص في بيانها الوزاري، فيكون تشكيلها بداية البحث الجدي في الوسائل الكفيلة الغاء الطائفية على مراحل، وان تعطى الوقت الكافي لوضع خطة بذلك.

لقد سبق للرئيس الحص ان اورد امام مجلس الوزراء في كانون الاول ١٩٧٦ عبارة في البيان الوزاري لحكومته تعبر عن التزامها العمل على الغاء الطائفية في الادارة والقضاء والجيش، فتدخل الوزير فؤاد بطرس وقال انه ليس ضد مبدأ الغاء الطائفية في الوظيفة، وهو يحبذه كل التحبيذ، ولكن اذا التزمت الحكومة المبدأ في بيان وزاري، فانها تكون قد اخذت على نفسها عهدا لن تستطيع الوفاء به في ظل الاجواء الطائفية المهيمنة. وحسم الرئيس سركيس الجدل لمصلحة الحجة التي ادلى بها الوزير بطرس داعيا الى الاعتصام بالواقعية وذلك بشطب العبارة من البيان الوزاري حتى لا يكون التزام لا قبل للحكومة بتنفيذه مع التمسك بالمبدأ على صعيد الممارسة والسعي الى تطبيقه قدر المستطاع عمليا.

السابقة قد تتكرر

وواجه الرئيس الحص بعد ذلك اول امتحان لموقفه من الغاء الطائفية، عندما عرضت امامه صورة عن الوضع القضائي بعد الشلل الذي حل به طوال فترة التأزم السابقة، بحيث تتطلب اجراء مناقلات وتشكيلات واسعة لكنها تصطدم بفقدان شرط التوازن الطائفي اذ ان الناجحين في معهد الدروس القضائية كانوا ١١ مسيحيا وثلاثة مسلمين فقط. وقد رأى الرئيس الحص في هذه المسألة صورة مصغرة عن الواقع الطائفي المرير الذي يتحكم بينية الدولة في مختلف قطاعاتها، ويحمل المواطن على الشعور بان هويته اللبنانية لا تكفي لمساواته بأخيه المواطن في الحقوق والواجبات، وان هويته الطائفية تبقى هي الاعتبار المميز او المرجع واحيانا الحاسم في علاقته مع دولته، وهذا الواقع يدفع المواطن الى الاحساس بان الانتماء الوطني هو انتماء شكلي او صوري، اما الانتماء الفاعل والمؤثر فهو الانتماء الطائفي الذي يتغلب على الكفاية والجدارة والعلم والتفوق.

وتساءل الرئيس الحص امام هذا الواقع: كيف يفرض على المواطن انتماء طائفيا ويطلب منه في الوقت نفسه ولاء وطنيا؟ وهو ما ابعده عن السلوك المطلوب لتنمية روح المواطنية الصحيحة في نفوس الاجيال الطالعة.

لذلك قرر ترجمة المبدأ الذي طرحه امام مجلس الوزراء تطبيقا عمليا وعلنيا علّه يستطيع الوصول به تدريجا الى التعميم فيتحول سياسة مقرة تلتزمها الدولة، فوقع مشروع مرسوم بتعيين الناجحين جميعا في معهد الدروس القضائية بصرف النظر عن توزعهم الطائفي. وعندما علم الرئيس سركيس بتوقيعه هذا المرسوم قال له: "افلا تعلم ان ذلك سوف يسبب لك الكثير من المتاعب في اوساط جماعتك؟ فاجابه بالقول: "ان كنت ادعو الى الغاء الطائفية، فمثل هذا المرسوم هو الخطوة الطبيعية الاولى التي يتعين علي اتخاذها".

وهكذا صدر المرسوم رقم ٤١ تاريخ ٢٣ شباط ١٩٧٧ الذي عين بموجبه ١٤ قاضيا، منهم ١١ مسيحيا وثلاثة مسلمين.

هذا النمط الذي اتبعه الرئيس الحص في عهد الرئيس سركيس سوف يتبعه في عهد الرئيس لحود لان كليهما يقدمان الكفاية والجدارة على اي انتماء سياسي او مذهبي توصلا الى اقامة ادارات ومؤسسات وطنية بعيدة كل البعد عن الطائفية الذميمة.

اميل خوري

الوفد الفرنسي عند لحود والحص وجنبلاط:
تطوير العلاقات الممتازة والعمل لاغلاق معتقل الخيام

نقل الوفد الاشتراكي الفرنسي الذي يزور بيروت عن رئيس الجمهورية العماد اميل لحود "اهتمامه بمتابعة التطور في التعاون بين القوى السياسية الفرنسية واللبنانية" واصفا العلاقات بين فرنسا ولبنان بأنها "ممتازة".

وقد استقبل لحود امس وفد الحزب الاشتراكي الفرنسي برئاسة مسؤول العلاقات الخارجية بيار غيدوني يرافقه مسؤول البحر المتوسط الان شونال ومسؤول الملف اللبناني جوزف طعمة في زيارة رسمية هي الاولى لوفد من الحزب الاشتراكي الفرنسي للبنان.

بعد اللقاء قال غيدوني: "تشرفنا بالاجتماع مع رئيس الجمهورية وقد ابدى لنا اهتمامه بمتابعة التطور في التعاون بين القوى السياسية الفرنسية واللبنانية مع الاشارة الى ان هذا التعاون يحصل ضمن الاطار العام للعلاقات الممتازة الموجودة بين فرنسا ولبنان ونحن تأثرنا بحرارة استقباله وبالاهتمام الذي ابداه للاتصالات التي اجريناها في الايام الاخيرة مع مختلف الفئات السياسية اللبنانية وللانطباعات السريعة التي استطعنا تكوينها في هذه الفترة".

وحول مضمون هذه الانطباعات قال: "لقد وجدنا في لبنان بلدا يثق بنفسه ويشعر بالحاجة الى اعادة الاعمار والمصالحة، ومصمما على مواجهة تحديات المستقبل ولذلك يحتاج الى اصدقاء في العالم، وطبعا يعلم المسؤولون في لبنان ورئيس الدولة انهم يستطيعون اعتبار فرنسا صديقا للبنان".

ثم زار الوفد رئيس مجلس الوزراء سليم الحص، وقال غيدوني بعد اللقاء: "زيارة الوفد للبنان هي للقاء المسؤولين اللبنانيين وبحثنا مع الرئيس الحص في الوضع العام في لبنان وفي المشاكل التي تواجه الحكومة الجديدة وجزء منها مشاكل تقليدية، مثلا ضرورة انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان من دون شروط، وتطبيق القرار ٤٢٥ وبحثنا في المسائل الاقتصادية والاجتماعية التي يجب ان تطها الحكومة الجديدة واستنتجنا من لقائنا ان التعاون بين لبنان وفرنسا والصداقة اللبنانية – الفرنسية مستمرة وفي احسن حالاتها الان وأنا مسرور انني لمست ذلك من دولته".

● استقبل رئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنساء في حضور عدد من اعضاء المجلس البلدي، ممثل الحزب الاشتراكي الفرنسي آلان شونال. وافاد بيان للبلدية ان اللقاء تناول "الاوضاع السياسية والانمائية، وسبل تعزيز اللقاءات الحوارية والتعاونية بين الشعب اللبناني وقواه السياسية مع الحزب الاشتراكي الفرنسي والاوروبي".

مؤتمر صحافي

وفي الرابعة بعد الظهر عقد غيدوني مؤتمراً صحافياً في مقر الحزب التقدمي الاشتراكي في بيروت في حضور رئيس الحزب النائب وليد جنبلاط ونائبه دريد ياغي.

وبعد كلمة لجنبلاط قال الضيف الفرنسي: "تبادلنا مع رفاقنا في الحزب التقدمي الاشتراكي الآراء حول الوضع الاقليمي والاهداف التي يجب ملاحقتها من اجل سلام عادل وشامل ودائم يثبت القانون لكل شعوب الشرق الاوسط".

ورداً على سؤال عن التغييرات الحكومية الاخيرة، قال: "أياً تكن الحلول السياسية التي تتخذها

– التتمة في الصفحة ١٠ –


رئيس الجمهورية مستقبلاً رئيس الوفد الاشتراكي الفرنسي بيار غيدوني في بعبدا امس.


الرئيس الحص مستقبلاً في السرايا الوفد الفرنسي. (دالاتي ونهرا)

● ماذا ينتظر كلينتون ومجلس الامن لتنفيذ الـ ٤٢٥؟

اده: يكفي أن تنسحب سوريا كي تنسحب اسرائيل وتستعاد السيادة

تساءل عميد الكتلة الوطنية ريمون اده: ماذا ينتظر الرئيس الاميركي بيل كلينتون كي ينفذ القرار ٤٢٥؟ وماذا ينتظر مجلس الامن لفرض تنفيذه؟ وقال: "يكفي ان تنسحب سوريا من لبنان كي تنسحب اسرائيل من الجنوب ويستعيد لبنان حريته واستقلاله وسيادته".

تلقت "النهار" امس بالفاكس من العميد اده التصريح الآتي:

"قرأت في جريدة "النهار" تاريخ ١١ كانون الاول ١٩٩٨ تصريحاً لنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، الذي بالطبع دمشقي.

فهو يصرح علناً: "انه لا يحق لاي بلد التدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر".

وهو، عندما كان وزيراً للخارجية وموجوداً في كولومبو، أعلن بكل بساطة:

"لم نطلب أذناً من احد لدخول لبنان ولن نطلب اذناً من احد للخروج منه".

("الاوريان – لوجور"، تاريخ ١٤ آب ١٩٧٦).

في ١٤ آذار ١٩٧٨، أخذت اسرائيل من وجود الجيش السوري ذريعة، فاجتاحت لبنان الجنوبي.

في ١٥ آذار ١٩٧٨، صرح وزير الخارجية الاميركي سايروس فانس:

"لم تطلب الادارة الاميركية من اسرائيل ان تضع حداً لاجتياحها الكثيف.

اننا نتابع باهتمام ما يجري في لبنان الجنوبي وننتظر لنرى ماذا سيحصل.

("الاوريان – لوجور"، تاريخ ١٦ آذار ١٩٧٨).

في ١٩ آذار ١٩٧٨، تبنى مجلس الامن القرار ٤٢٥، "طالباً من اسرائيل، ان توقف "فوراً اعمالها العسكرية ضد سلامة الاراضي اللبنانية، وأن تسحب قواتها، بدون مهلة، من الاراضي اللبنانية كاملة".

يمكن اذاً الاستنتاج من كل ما تقدم، انه يكفي ان تنسحب سورياً من لبنان كي تنسحب اسرائيل من لبنان الجنوبي وكي يستعيد لبنان حريته واستقلاله وسيادته.

اذاً، ماذا ينتظر بعد مجلس الامن لفرض تطبيق قراره رقم ٤٢٥؟

ماذا ينتظر الرئيس كلينتون الذي يهتم حالياً بالمنطقة كي يصر على تنفيذ هذا القرار الذي وافقت عليه بلاده عام ١٩٧٨".

"حكومة الانقاذ والتغيير" تلت بيانها الوزاري في ٣٣ دقيقة

الحص يحدد ٢٠ هدفاً وقوانين جديدة للانتخابات والجنسية والاعلام
معالجة الاختلالات الاقتصادية والنسبة الاوسع في التخصيص للبنانيين

كتبت ريتا شرارة:

لفترة طويلة اعتادت عدسات الصحافة ان ترى واقلامها ان تسجل خلو المقاعد النيابية كلها تقريباً في معظم المناسبات، الا الاستثنائية منها، وان ترى المقاعد الوزارية مليئة يمتد الحضور فيها من الطرف الاول للمنصة الوزارية الى الطرف الثاني. لكن نصاب البرلمان أمس كان عكس ذلك. احتشد النواب في المقاعد المخصصة لهم في القاعة العامة، في حين بانت المقاعد الوزارية خالية، حتى يكاد المرء يسأل اين بقية الوزراء، ويتذكر انهم ليسوا الا نصف ما كانوا في الحكومة السابقة.

وكانوا في الماضي القريب يتعاملون مع الجلسات العامة بسطحية المشاهد، يتنقلون بين المقاعد يمحون الاحاديث الجانبية غير عابئين بالتحذيرات المتكررة لرئيس المجلس نبيه بري بضرورة المحافظة على الهدوء. اما أمس، فقرروا، على ما بدا، ان يعيشوا تلك الجلسات في اختلاجاتها السياسية.

٢٦ دقيقة من العاشرة والدقيقة الرابعة والثلاثين استمرت جلسة تلاوة البيان الوزاري الذي تلاه رئيس الحكومة سليم الحص في ٢٢ دقيقة وفيها قلّب ١٨ صفحة "فولسكاب".

والبيان الذي بدأ عموماً في مقدمته انتمى على وقع عبارة استقيت من خطاب القسم الذي القاه رئيس الجمهورية اميل لحود الثلثاء ٢٤ تشرين الثاني وفيها ان "الشعب هو الحكَم واليه دائما الاحتكام". ويقوم البيان الذي عمد في كليته الى تقويم العهد السابق مباشرة او من خلال الطروحات البديلة لـ "الاخطاء والخطايا" لخلفية عمله "وسط غياب مفجع للمساءلة والمحاسبة" على الآتي:

أ- حدد في مقدمته ان الحكومة هي "حكومة الانقاذ والتغيير" التي تتبنى معاني الانقاذ والتغيير والاصلاح والديموقراطية والشفافية الواردة في الخطاب-الرؤية للحود، معددا بايجاز جملة انجازات تحققت في العهد المنصرم بدءا بولاية الحكومة الاولى للحص حين "بزغ فجر جمهورية جديدة"، مرورا بولاية حكومة الرئيس عمر كرامي حيث "وضع اول مشروع خطة مرحلية لاعادة التأهيل والاعمار" وبولاية حكومة الرئيس رشيد الصلح حين "اجريت الانتخابات النيابية الاولى بعد غياب عشرين عاما" وصولا الى ولاية حكومات الرئيس رفيق الحريري حين "انطلقت حركة اعمار واسعة". والجامع بينها الوصول "الى ترسيخ التحالف القومي بين لبنان وسوريا".

ب- ومن ثم انطلقت الحكومة التي حاذرت "بادئ الامر المغالاة في ما يستطاع تحقيقه فورا او في خلال فترة وجيزة" تسعى "جادة" الى تحقيق الاطار العام للاهداف التي تتوخاها، واضعة تلك الاهداف في ٢٠ نقطة اولها سياسي أكدت من خلاله "تعزيز التحالف القومي مع سوريا" ودعم المقاومة حتى تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط وصمود ابناء المناطق المحتلة ونصرة الرهائن في السجون الاسرائيلية. وما ميز بيانها الوزاري، الى كونه اكد بناء دولة القانون والمؤسسات وتعزيز استقلالية القضاء وتعزيز مؤسسات الرقابة وايلاء ملف المهجرين الاهتمام الاستثنائي وتعزيز التعليم الرسمي والجامعة اللبنانية، انه اشار الى ان "بدعة الترويكا اصبحت ذكرى من الماضي"، وان قانونا جديدا للانتخاب سيتم وضعه بما يكفل صحة التمثيل ونزاهة العملية الانتخابية وتكافؤ الفرص اضافة الى قانون للامركزية الادارية ووضع خطة انمائية مرحلية متكاملة ومتوازنة ذات اولويات محددة والحرص على الشفافية في الاداء الحكومي ووضع قانون عصري للجنسية ينصف مستحقيها والغاء الطائفية السياسية بالتعاون مع مجلس النواب.

ج- ومن ثم افرد البيان الوزاري بابا خاصا لمعالجة الاختلالات الاقتصادية والمالية معلناً تحديين اولهما وضع الخزينة ومستوى المديونية واعادة القدرة التنافسية الى الاقتصاد اللبناني. وقال انه لـ "وقف النزف المالي الذي انطلق من السياسات الماضية والنهج الاعماري المتبع" ستعمد الحكومة الى اعتماد مبدأ التقشف وتخفيف الاعباء الضريبية على الفئات المتوسطة والفقيرة وتفعيل معاملات تحصيل الرسوم والضرائب وجبايتها وتوزيع الاعباء بطريقة عادلة اضافة الى وضع سياسة اقتصادية شاملة لتأمين الاستقرار الاقتصادي والخروج من الركود واعطاء دور اساسي للقطاع الخاص وتشجيع المبادرة الفردية.

– وفي اطار تنفيذ الرؤية الاقتصادية-المالية، عمد البيان الى تعداد مشاريع القوانين التي تنوي الحكومة ارسالها الى مجلس النواب منها ما يرمي الى "فتح اعتمادات اضافية لتغطية النفقات"، و"ضمان القروض المتوسطة والصغيرة" و"تنظيم هيئات الضمان" و"تشجيع التأجير التمويلي (LEASING)، و"مكافحة الاحتكار وتأمين المنافسة". وكذلك، حرص على ضرورة زيادة فرص التكامل الاقتصادي مع سوريا والاسراع في الانضمام الى التجمعات الاقتصادية العربية والدولية من مثل السوق العربية المشتركة والشركة مع الاتحاد الاوروبي والمنظمة العالمية للتجارة، ووضع سياسة تصديرية لتعزيز موقع المنتجات اللبنانية في الخارج وتفعيل "مؤسسة المقاييس والمواصفات" و"معهد البحوث الصناعية".

– أكد البيان ان الحكومة ستكون في منتهى الوعي في موضوع التخصيص بـ"انشاء هيئة عليا للاشراف والرقابة على الانشطة والمؤسسات" تفاديا لتحول الاحتكار العام احتكارا خاصا لا رقيب عليه ومحافظة على نسبة معينة من رأس مال المؤسسة المخصصة لكل من العاملين فيها والمتعاملين معها والدولة "تاركا النسبة الاوسع للجمهور اللبناني".

د- رسم البيان في باب "التوجهات الرئيسية في سياسة الحكومة" الخطوط العريضة للقضاء والاصلاح الاداري والاغتراب والمغتربين والصحة العامة والاعلام حيث تأكيدها ضمان الحرية الاعلامية وحمايتها وتحصينها "لان من حق الناس ان يعرفوا الحقائق" واعادة النظر في "قانون البث الاذاعي والتلفزيوني" لمعالجة بعض الثغر ونقاط الخلل فيه.

ماذا في وقائع الجلسة؟

تلا بري اسماء النواب الستة الغائبين بعذر وهم: ايوب حميد، علي حسن خليل، شاكر ابو سليمان، نسيب لحود، عصام فارس وخليل عبد النور.

ومن ثم تليت مراسيم تشكيل الحكومة الرقم ٢ و٣ و٤، ودعا بري الحص الى تلاوة البيان الوزاري لحكومته. وما كاد الاخير ينتهي حتى رفع بري الجلسة الى العاشرة والنصف قبل ظهر الاربعاء المقبل عملاً بأحكام الفقرة الاخيرة من المادة ٧٣ من النظام الداخلي لمجلس النواب وفيها انه "تجري مناقشة البيان الوزاري في جلسة تعقد بعد ٤٨ ساعة على الاقل من جلسة التلاوة ما لم يكن قد وزع البيان الوزاري على النواب قبل هذه الجلسة بمدة مماثلة". واعلن ان جلسات صباحية ومسائية ستعقد الاربعاء والخميس على الاقل.

الهيئة العامة لمجلس النواب ورئيس الحكومة سليم الحص يتلو البيان الوزاري.

الرئيس نبيه بري متركساً. (سامي عياد)

نص البيان الوزاري

"على مفترق قرنين تذوّق اللبنانيون في خلال الاول منهما نصر الاستقلال، وتمتعوا بنعمة الحرية، وساهموا في صوغ الاعلان العالمي لحقوق الانسان، واشاعوا في وطنهم روائع العمران، وانتشروا في القارات الخمس يعملون ويبدعون ويتواصلون مع الوطن الام، يقف اللبنانيون اليوم على عتبة قرن بازغ مثقلين باعباء حرب خبت نارها ومكث رماد آثارها، ليختلط برماد حرب سبقتها في حرم مهد السيد المسيح وموطئ الاسراء والمعراج وقذفت الى ارضنا وجوارنا القومي الوفا من النازحين المظلومين، كما اختلط برماد حروب اخرى اشد ضراوة قضمت جسد الامة في اكثر من موضع، وطعنت هيبتها في الصميم، واورثت كوارث وازمات في شتى الميادين.

واذا كان لبنان قد تأثر بهذه الاحداث الجسام وتضرر منها فلأنه جزء لا يتجزأ من الوطن العربي، يعاني من مغارمه كما يفيد من مغانمه. انها شركة التكوين والحياة والتاريخ والمصير.

واذ نهض لبنان من عثرته بعد حرب فاجرة اكلت البشر والشجر والحجر طوال عقدين من الزمان فان نهوضه جاء مترافقاً مع صعوبات وتحديات انعكست على ادارات الدولة كما على مؤسسات المجتمع المدني، فكان ان انتمى العهد المنصرم – وهو الذي دشن حركة النهوض – الى كثير من الشكوى والتظلم. وما كنا لنشير الى ذلك لولا ان بعض اهل العهد المنصرم انفسهم شهدوا به من خلال اعترافهم بالاخطاء التي ارتكبت.

حيال هذه الخلفية القاتمة من الاخطاء والخطايا، استقبل العهد الجديد، عهد الرئيس اميل لحود، بما يشبه الاجماع على تحميله عنوان التغيير. وشعار التغيير انما يستبطن معاني الرفض للواقع الراهن. فلو كان الناس راضين عما هم فيه من ضيق عيش ومشاشة امل لما كانت الدعوة الى التغيير والاصلاح لتدوي او لتلقى صدى بين المسؤولين والمواطنين.

اننا في حكومة الانقاذ والتغيير اذ نتبنى هذه الدعوة لا نجيز لانفسنا ان نبخس العهد المنصرم حقه، فقد تحققت خلال ذلك العهد جملة انجازات ابرزها:

في ولاية الحكومة الاولى التي كنت رئيسها تم انهاء حال الاقتتال، والغيت خطوط التماس، وطويت صفحة الانقسام، وادخلت مضامين وثيقة الوفاق الوطني في متن الدستور نصوصاً واحكاماً فبزغ فجر جمهورية جديدة.

وفي ولاية حكومة الرئيس عمر كرامي حلّت الميليشيات، وجمع منها السلاح، ووضع اول مشروع خطة مرحلية لاعادة التأهيل والاعمار.

وفي ولاية حكومة الرئيس رشيد الصلح اجريت اول انتخابات نيابية بعد انقطاع عشرين عاماً.

وفي ولاية حكومات الرئيس رفيق الحريري اطلقت حركة اعمار واسعة.

وقد حرصت كل الحكومات المتعاقبة على ترسيخ العلاقة القومية المميزة بين لبنان وسوريا من خلال السياسات المتبعة كما من خلال الاتفاقات الموقعة، وصولاً الى ترسيخ التحالف القومي القائم بينهما.

لكن العهد المنصرم انتمى، كما قلنا، الى كثير من الاخطاء والخيبة وسط غياب مفجع للمساءلة والمحاسبة الامر الذي يدل على شحوب الديموقراطية في بلادنا. وهل من فاعلية للحكم الديموقراطي اذا كان مفرغاً من المساءلة والمحاسبة؟

من اجل الانقاذ والتغيير والاصلاح، اذاً، جاء العهد الجديد وحرص الرئيس اميل لحود، رائد توحيد الجيش وبانيه وواضع اسس عقيدته القتالية الوطنية وحامل ارادة التغيير في سلوكه وادائه، على تضمين خطاب اليمين الدستورية معاني الانقاذ والتغيير والاصلاح والديموقراطية والشفافية. وان الحكومة اذ تتبنى معاني هذا الخطاب – الرؤية وتعتبره اساساً لبيانها الوزاري تنطلق من هذه المعاني بالذات لترسم لوحة جامعة لمفردات برنامجها السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

– التتمة في الصفحة ٥ –



◄ نص البيان الوزاري

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

علينا ان نحاذر، بادىء الامر، المغالاة في ما يستطاع تحقيقه فوراً او في خلال فترة وجيزة. فبعض المشكلات والمعضلات اضحى متجذراً في حياتنا العامة وتتطلب معالجته خططاً قد يمتد تنفيذها بعض الوقت. من ذلك قضية المهجرين ومعضلة عجز الموازنة، ومشكلة الدين العام المتفاقم، ووطأة الوضع المعيشي والاجتماعي، وقضايا الاصلاح السياسي والاداري والقضائي، وتنمية القطاعات الانتاجية في الاقتصاد الوطني، ومن ثم القضاء على آفة البطالة. حسبنا ان تتوخى الحكومة رسم اطار عام للاهداف التي تسعى جادة من اجل تحقيقها على مراحل.

الاطار العام للاهداف الوطنية

اولاً، تعزيز التحالف القومي مع سوريا بتفعيل معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق معها، وتأكيد وحدة الشعبين ووحدة المسارين في مواجهة الاطماع الاسرائيلية، والنهوض الى احياء العمل العربي المشترك وتفعيله في اطار جامعة الدول العربية والارتقاء به من خلال صيغ تعاهدية اكثر جدية وفاعلية.

ثانياً، دعم المقاومة الناشطة ضد الاحتلال الاسرائيلي الى غاية تنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط، ودعم صمود ابناء المناطق المحتلة بما يوفر لهم قدرة البقاء والتشبث بالارض، ونصرة قضية المعتقلين الرهائن في السجون الاسرائيلية كونها قضية قومية وانسانية ذات اولوية.

ثالثاً، بناء دولة القانون والمؤسسات حيث ممارسة السلطة مقيدة باحكام القانون، وادوار المؤسسات متكاملة ومضبوطة على ايقاع توفير كرامة العيش للمواطنين، وترسيخ الوحدة الوطنية، وتوطيد كيان الدولة.

رابعاً، تعاون الحكومة مع مجلس النواب الى اقصى الحدود في اطار الدستور، والتزام مبدأ الفصل والتوازن والتعاون بين السلطات، وخصوصاً ان بدعة "الترويكا" باتت ذكرى من الماضي.

خامساً، حماية الحقوق والحريات العامة والخاصة التي كفلها الدستور والمواثيق الدولية ولاسيما منها ما يتعلق بحرية المعتقد والرأي والتعبير قولاً وكتابة، وحرية الطباعة، وحرية الاجتماع، وحرية تأليف الجمعيات.

سادساً، تعزيز استقلالية القضاء ضماناً للحريات العامة وحقوق المواطنين.

سابعاً، تعزيز مؤسسات الرقابة وتفعيلها وتحصينها توخياً لوضع الادارات والمؤسسات العامة في اجواء الاصلاح الاداري المنتظم والمنهجي المستمر، واشاعة لاجواء الحرب على الفساد والهدر والحرص على انتهاج سياسات تكرس عزم الحكم على استئصال هذه الآفة من الحياة العامة.

ثامناً، ايلاء ملف المهجرين اهتماماً استثنائياً وتأمين جميع المقتضيات لاتمامه في اطار برنامج زمني.

تاسعاً، الاسراع في وضع مشروع قانون جديد للانتخابات يكفل صحة التمثيل الشعبي وعدالته ونزاهة العملية الانتخابية وتكافوء الفرص بين المرشحين ووضع سقف للنفقات الانتخابية، وتنظيم الاعلام والاعلان الانتخابيين، واعتبار هذا القانون منطلقاً لمسيرة الاصلاح السياسي وتفعيل العملية الديموقراطية.

عاشراً، اقرار مشروع قانون اللامركزية الادارية التي نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني، يعزز ممارسة الديموقراطية، ويساعد في تحقيق التنمية المتوازنة.

حادي عشر، التزام وثيقة الوفاق الوطني نصاً وروحاً والعمل على استكمال تنفيذ ما تبقى من بنودها.

ثاني عشر، وضع خطة انمائية مرحلية متكاملة ومتوازنة ذات اولويات محددة تقدم الاهم على المهم وتراعي امكانات الدولة المالية.

ثالث عشر، وضع خطة لمعالجة عجز الموازنة.

رابع عشر، تقليص عبء الدين العام على الاقتصاد الوطني سنة بعد اخرى على ان يكون الهدف التوصل الى خفض نسبة الدين العام الى الناتج المحلي.

خامس عشر، الحرص على "الشفافية" في كل مناحي الاداء الحكومي.

سادس عشر، العمل على تأمين مستلزمات تطبيق الزامية التعليم الابتدائي المجاني، وتعزيز المدرسة الرسمية على كل المستويات.

سابع عشر، ايلاء الجامعة اللبنانية اهتماماً خاصاً ودعمها بجميع الوسائل المتاحة، والاستفادة من الطاقات العلمية فيها.

ثامن عشر، وضع مشروع قانون عصري للجنسية ينظم شروط استحقاقها وينصف مستحقيها.

تاسع عشر، وضع سياسة بيئية للدولة تقوم على التعاون بين القطاعين العام والخاص، ووضع خطة عمل تعتمد سلماً للاولويات، وايجاد آلية للتنسيق بين الادارات والمؤسسات العامة والبلديات في القرارات والمشاريع ذات الاثر البيئي.

عشرين، التعاون مع مجلس النواب في كل الاجراءات الآيلة الى الغاء الطائفية.

معالجة الاختلالات الاقتصادية والمالية

يواجهنا في المجال الاقتصادي والمالي تحديان: معالجة وضع عجز الخزينة ومستوى المديونية من جهة واعادة القدرة التنافسية الى الاقتصاد اللبناني وتطوير مناخ استثماري حقيقي يجتذب مدخرات اللبنانيين وغيرهم في الداخل والخارج الى المجالات الخدماتية والانتاجية المفيدة، من جهة اخرى. والتحديان مرتبطان ارتباطاً وثيقاً وتقتضي مواجهتما من جانبنا متلازمين وبالتصميم نفسه ومتسلحين بالثقة بقدرات شعبنا وبادراك الفاعليات الاقتصادية صعوبة الوضع الذي ورثناه من جراء الممارسات المالية والاقتصادية السابقة.

التحدي الاول هو وقف النزف المالي الذي انطلق من السياسات السابقة والنمج الإعماري المتبع وتعثر عملية الاصلاح الاداري. لذلك تعتزم الحكومة وضع سقف لكل النفقات العامة في القطاع العام. وستعتمد مبدأ التقشف في انتظار نتائج المسح الاولي الذي ستجريه للاوضاع المالية للقطاع العام وحالة العجز الفعلي للخزينة بما فيه المتأخرات المتعددة والمتراكمة، ودرس امكانات معالجتها طبقاً للقوانين المرعية الاجراء وامكان توفير التمويل اللازم. وستتقدم الحكومة من مجلس النواب، عملاً بمبدأ الشفافية، بمشروع قانون لفتح اعتمادات اضافية لتغطية النفقات التي ترتبت على الدولة في السنوات الماضية من دون ان يكون لها اعتمادات مرصدة، والتي لم تدخل في حساب العجز في الماضي.

ولا بد من الحؤول دون استمرار عجز الخزينة وتنامي الدين العام لان الحكومة ترى ان اقتصاد البلاد لا يمكن ان يتحمل استمرار الدوران في الحلقة المفرغة حيث يؤول العجز الى زيادة مديونية الدولة وتؤول هذه الزيادة الى ارتفاع في خدمة الدين العام وبالتالي عجز الخزينة.

ومن اهداف السياسة المالية، اضافة الى مبدأ الشفافية في الانفاق والقضاء على الهدر، تخفيف الاعباء الضريبية على الفئات المتوسطة والفقيرة. وفي المقابل، فأن الحكومة ستقوم بتفعيل معاملات تحصيل جميع الرسوم والضرائب وجبايتها وتوسيع قاعدة المكلفين. ومن شأن التدابير الصارمة التي ستتخذ في مجال الانفاق والموارد، المساهمة في خفض نسبة العجز في الموازنة وبالتالي وقف زيادة نسبة الدين العام الى الدخل القومي.

وتنوي الحكومة بذل قصارى جهدها لايجاد الصيغ المناسبة لتوزيع الاعباء خلال فترة التقشف بطريقة عادلة. وقد آن الاوان لان نقيم مجتمع التكافل والعدالة الذي وحده يشكل القاعدة الصلبة لاي وفاق وطني قابل للديمومة.

التحدي الثاني هو اعادة القدرة التنافسية الى الاقتصاد الوطني لان الحالة التي نحن فيها جعلت جميع القطاعات الاقتصادية، ومنها قطاع الخدمات، تشكو من اختلالات مختلفة، من تخمة هنا وانكماش هناك، ومن بنية تكاليف هي الاعلى في المنطقة العربية بالمقارنة مع بعض الدول الصناعية. وستعمد الحكومة الى وضع سياسة اقتصادية شاملة هدفها تأمين الاستقرار الاقتصادي وازالة التشوهات والخروج من الركود ورفع معدلات النمو بتفعيل القطاعات الانتاجية واعطاء القطاع الخاص دوراً اساسياً وتشجيع المبادرة الفردية، علماً ان النقص الحالي في التمويل المتوسط والطويل الاجل وتمركز التسليفات يعوقان تطور القطاعات الانتاجية والاستثمارات. لذلك، تتطلب هذه السياسة توفير وسائل تمويل متوسطة وطويلة الاجل وادخال التكنولوجيا الحديثة الى جميع القطاعات الانتاجية والصناعات اللبنانية وخصوصاً ذات القيمة المضافة المرتفعة كالتصنيع الزراعي، ومنها الصناعات الغذائية، ووضع اطار مؤسساتي قانوني شفاف يشجع الاستثمارات المباشرة، المحلية والخارجية.

وستعمد الحكومة لهذه الغاية الى تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والحرفية، وهي العمود الفقري لانتاجنا، وذلك بتمكين هذه المؤسسات من الحصول على التمويل والتسهيلات اللازمة والافادة من الامكانات الجديدة التي تنتج من اقرار "قانون ضمان القروض المتوسطة والصغيرة"، الامر الذي يساعد على ايجاد فرص عمل جديدة ويحقق الانماء المتوازن وتكافؤ الفرص للصناعيين في كل القطاعات والمناطق اللبنانية.

كما ستعمد الحكومة الى التعاون مع مجلس النواب الكريم بغية الاسراع في اقرار قانون للضمان يوفر التأمين المناسب للبنانيين ويحمي المؤسسات من اخطار الاستثمار ويفعّل دور شركات الضمان ويمكنها، الى المصارف والمؤسسات المالية ومؤسسات الاسواق المالية، من تمويل مشاريع القطاع الخاص.

كما ستسعى الحكومة الى التعاون مع السلطة الاشتراعية لاقرار قانون يرمي الى "تشجيع الايجار التمويلي" (Leasing) الذي يتيح للمؤسسات الحصول على المعدات والاصول المنقولة التي تحتاج اليها دون ان تواجه الصعوبات المرتبطة بضرورة توافر رساميل تشغيلية لديها.

وستبادر الحكومة ايضا الى وضع مشروع قانون جديد لمكافحة الاحتكار وتأمين المنافسة.

ان تحقيق المزيد من الانفتاح الاقتصادي من شأنه تحصين الطاقات اللبنانية في اسواق المنافسة الدولية التي تتصف بدرجة متزايدة من التحرير ورفع القيود. لذلك فان من الاهمية بمكان زيادة فرص التكامل الاقتصادي مع سوريا.

ولتعزيز قدراتنا التنافسية والتركيز على القطاعات التي لدى لبنان ميزة تفاضلية فيها، يجب علينا الاسراع في الانضمام الى التجمعات الاقتصادية العربية والدولية، كالسوق العربية المشتركة والشركة مع الاتحاد الاوروبي، والمنظمة العالمية للتجارة. وسوف يفتح هذا الانضمام امامنا فرص نمو الاقتصاد اللبناني عن طريق استقطاب الاستثمارات الخارجية وتشجيع المؤسسات العالمية على التمركز في لبنان. في هذا الاطار، لا بد من الاشارة الى ان وضع سياسة تصديرية لتعزيز موقع منتجاتنا في الخارج، هو من اولوياتنا. والسياسة التصديرية التي نبتغي لا بد من ان تقوم على اسس واعدة لجهة الجودة والنوعية. لذلك سنركز في سياستنا الصناعية على تفعيل مؤسسة المقاييس والمواصفات ومعهد البحوث الصناعية.

اما بالنسبة الى السياسة النقدية فان الحكومة حريصة على الاستقرار النقدي وثباته، وستعمل من اجل ذلك على تأمين التنسيق بين السياستين المالية والنقدية على نحو يؤدي الى خفض تكلفة الدين العام. وسيتم ذلك بالتعاون مع القطاع المصرفي والاسواق المالية الامر الذي يعزز فرص الاستثمار ويجتذب رؤوس الاموال الخارجية وبالتالي يفعل الاقتصاد ويسرع وتيرة نموه.

اما في موضوع التخصيص فان الجميع يعلم ان الحكومات السابقة قامت بعمليات لنقل مرافق خدمات عامة من القطاع العام الى القطاع الخاص من دون مراعاة كافية لضرورة حماية مصلحة الخزينة والمواطن. ومن توجهات حكومتنا لاجراء تخصيص مدروس لبعض الانشطة العامة واشراك القطاع الخاص في مرافق الخدمات العامة من اجل توسيع دوره في نمو الاقتصاد، واستعمال الموارد المالية الناتجة من هذه العمليات لتخفيف حجم الدين العام ومباشرة حل مشكلة عجز الموازنة.

والحكومة ستكون في منتهى الوعي في هذا المجال، اذ ستحرص على ان تأتي عمليات التخصيص بشكل يتم فيه تجنب الاخطاء التي ارتكبها بعض الحكومات الاجنبية في عمليات تخصيص مؤسساتها العامة وعلى نحو يحفظ للعملية وجهها الديموقراطي بما يفيد الشريحة الاوسع من اللبنانيين.

– التتمة في الصفحة ٦ –

النواب قانصوه وواكيم وجنبلاط وشهيب يتابعون البيان الوزاري. (سامي عياد)

نواب ووزراء نواب

● لم تتعدّ الجلسة الموعد الذي حددته دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري لبدئها، فدق الجرسان الاولان العاشرة والنصف تماما ليتحضر الوزراء والنواب للدخول، واعقبه الجرس الثالث العاشرة والدقيقة الثانية والثلاثين، دخل بري عقبه القاعة العامة.

● تغير توزيع النواب في القاعة، بفعل استعادة الوزراء السابقين مقاعدهم النيابية، وتعيين نواب آخرين وزراء في الحكومة الحالية. وبذلك، يكون نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي حل محل الرئيس سليم الحص والى جانبه النائب شوقي فاخوري فالنائب فارس بويز في مكان الوزير محمد يوسف بيضون. وكذلك، تمركز النائبان اسعد حردان وبشارة مرهج في المقاعد المخصصة لكتلتيهما، وجلس النائبان باسم السبع وجان عبيد قرب النائب صالح الخير، والنائب محسن دلول قرب النائب محمد علي الميس، والنائب عبد الرحيم مراد بجنب النائب جميل الشماس في حين ان النائب وليد جنبلاط اخذ المقعد المخصص له ومعه كتلته، وكذلك النواب ياسين جابر ويغيا جرجيان ونقولا فتوش.

● لم يوزع البيان الوزاري على النواب في عطلة نهاية الاسبوع كما كان اشيع سابقاً، كما انه لم يوزع قبيل انعقاد الجلسة. وعمدت رئاسة مجلس الوزراء الى توزيع النسخ على النواب والصحافيين المعتمدين على السواء فور اعتلاء الرئيس سليم الحص المنصة لتلاوته رسمياً، وقد دونت على صفحته الاولى العبارة الآتية: "نص البيان الوزاري الذي تقدم به الرئيس الدكتور سليم الحص باسم حكومته من مجلس النواب في جلسة الثقة يوم الاثنين الواقع فيه ١٤ كانون الاول ١٩٩٨ .

عصام فارس: لو تضمن البيان روزنامة ومهلا

علق امس النائب عصام فارس على البيان الوزاري الذي تقدمت به الحكومة امام مجلس النواب قال:

"١– ان البيان الوزاري في مجمله جيد، لكن ما نشكو منه دائما هو ترجمة الاقوال افعالا ونحن في انتظار اداء الحكومة ومدى قدرتها على التنفيذ لنحكم لها او عليها من منطلق الموقف الثابت الذي درجنا عليه في دورنا الرقابي على السلطة التنفيذية فنقول لها احسنت عندما تحسن واسأت عندما تسيء.

٢– لاحظنا ان البيان الوزاري لم يتضمن اشارة الى الوضع الامني في البلاد وخصوصا بعد ما شاهدناه في الاشهر الاخيرة من جرائم وسرقات وتعديات واعتداءات على الانسان وعلى الاملاك وعلى البنية.

٣– كنا نتمنى لو تضمن البيان الوزاري روزنامة ومهلا محددة تلتزمها لتنفيذ ما ورد فيه اذ كان عزز الثقة والصدقية عند الناس.

٤– اعلن البيان الوزاري "التزام الحكومة وثيقة الوفاق الوطني نصا وروحا والعمل على استكمال تنفيذ ما تبقى من بنودها ولكن لم يذكر هذه البنود التي كنا نود لو تضمنها البيان لمعرفة كيف ستتعاطى الحكومة ازاءها.

٥– وفي كل حال لننتظر ونر علما كنا نتمنى باخلاص لو يركز البيان الوزاري على الموضوع الامني والتصدي الحازم لحوادث السرقات والفلتان الامني وهو امر حيوي لتشجيع استقطاب الرساميل".



ديبلوماسي ايراني التقى بري وفضل الله
رسالة من خاتمي الى لحود


الرئيس لحود مستقبلاً الموفد الايراني الصدر في بعبدا امس. (دالاتي ونهرا)

نقل مساعد وزير الخارجية الايرانية لشؤون الشرق الاوسط محمد الصدر رسالة شفوية الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود من الرئيس الايراني محمد خاتمي.

وتابع امس الصدر جولته على المسؤولين والمراجع فزار، الى لحود، رئيس مجلس النواب نبيه بري والعلامة السيد محمد حسين فضل الله، ورافقه في جولته القائم بالاعمال الايراني محمد ايراني.

وصرح في القصر الجمهوري في بعبدا: "كانت لنا مقابلة مع رئيس الجمهورية اللبنانية، وسلمته رسالة شفوية من اخيه محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية وتناول البحث العلاقات الثنائية بين الجمهورية الاسلامية ولبنان، الى مواضيع تتعلق بالمقاومة الشجاعة والباسلة للشعب اللبناني ضد اسرائيل. ويمكن القول ان المقابلة كانت جيدة وودية ومفيدة جداً".

وقال في مجلس النواب: "كان لنا لقاء جيد مع الرئيس بري تطرقنا خلاله الى العلاقات الثنائية بين البلدين والعلاقة بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والحكومة الجديدة في لبنان، والى قضايا المقاومة في الجنوب اللبناني، وتوصلنا الى نتيجة هي ان المقاومة في جنوب لبنان امر تعتز به".

وعن نظرته الى الواقع الراهن في الجنوب اوضح: "انا كان المقصود الاعمال الاخيرة التي قامت بها اسرائيل في الجنوب اللبناني والعاصمة عبر خرقها جدار الصوت بطائراتها، فان ذلك يدل على ان اسرائيل تخاف الجنوب اللبناني ومقاومته، وربما تعطي رسالة للحكومة اللبنانية الجديدة كي لا تدعم المقاومة. ولا شك ان هذا الامر يتناقض مع الحكومة الجديدة التي تؤيد المقاومة، وان الحكومة اللبنانية التي تعتبر المقاومة امرا وطنيا لا تؤثر فيها هذه الاستفزازات والاعمال".

وصرح بعد لقائه فضل الله: "تباحثنا مع سماحة السيد في مختلف المواضيع السياسية، ولا سيما القضايا المشتركة التي تهم ايران ولبنان، واطلعنا على نشاطاته في المجالات الانسانية والخدماتية التي يقدمها، اضافة الى نشاطاته العلمية وابحاثه الفقهية".

وزار الصدر مساء الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله في حضور رئيس المجلس السياسي في الحزب النائب محمد رعد.

وافاد بيان للحزب ان البحث تناول الاوضاع في المنطقة "وخصوصا في ظل زيارة الرئيس الاميركي (بيل كلينتون) لفلسطين المحتلة، وما يحتمل ان تؤدي اليه من نتائج على حساب الشعب الفلسطيني وضرورة التنبه الدائم الى المخططات الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية"، كما تناول البحث الاوضاع في الجنوب "ودور المقاومة الاسلامية في تصعيد الجهاد ضد العدو الصهيوني، وكذلك الاهمية التي توليها الجمهورية الاسلامية الايرانية لتطوير علاقاتها مع لبنان".

رئيس الاركان البولوني زار بعبدا واليرزة وبكركي

زار رئيس اركان الجيش البولوني منريك سموزسكي يرافقه وفد عسكري وسفير بولونيا تيدوس ستروولاك والملحق العسكري الكولونيل كرزيستوف لادا وقائد الوحدة البولونية العاملة ضمن قوة الطوارئ الدولية في لبنان الكولونيل سبلاوسكي، رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في القصر الجمهوري في بعبدا، وعرض معه العلاقات الثنائية.

ثم زار الوفد قائد الجيش بالنيابة اللواء الركن سمير القاضي في اليرزة وعرض معه سبل التعاون العسكري.

ثم انتقل الوفد العسكري البولوني الى الصرح البطريركي في بكركي، حيث التقى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، ورافق الوفد المرشد الروحي العام لها المطران سلاوج ليزيك غلودز.

الجميل: العودة حاصلة ولم تُلغَ

يعقد الرئيس امين الجميل هذا الاسبوع مؤتمرا صحافيا في باريس يتناول فيه كل المواضيع التي اثيرت في شأن عودته الى لبنان "كاشفا كل الحقائق بالارقام والوقائع" على ما ذكرت "وكالة الانباء المركزية" امس.

وهو تلقى في اليومين الاخيرين اتصالات مستفسرة حقيقة موقفه وابرزها من السفارة الاميركية في لبنان. وأكد للمتصلين انه "باق على موقفه واقتناعاته مما حصل"، وشدد على ان موضوع عودته الى بيروت "ارجئ ولم يلغ".

لبنان يترقب نتائج محادثات القدس حول الوضع الجنوبي

تترقب مصادر ديبلوماسية ان يتبلغ لبنان معلومات ديبلوماسية اميركية حول الوضع في جنوب لبنان في ظل ما طرحه الجانب الاسرائيلي على الجانب الاميركي في اثناء زيارة الرئيس بيل كلينتون لاسرائيل.

وذكرت ان الوضع الجنوبي بحث في شكل عميق بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي.

ولاحظت ان موردخاي يبدو من اكثر المسؤولين الاسرائيليين حماسة لايجاد حل للوضع في الجنوب بعد الخسارات الكبيرة والمتواصلة التي لحقت الجيش الاسرائيلي على يد المقاومة وخصوصا في الاسابيع الاخيرة.

ولفتت المصادر الى ان الحاح موردخاي يخفي وراءه خيارات لضربات عسكرية ضد لبنان لم تلق تشجيعا من المسؤولين الاميركيين الذين يفضلون ضبط النفس ومعالجة الامور بطرق سلمية تساعد على خلق مناخات ملائمة تساعد على احياء المفاوضات المتوقفة على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل.

لا موعد حتى الآن لانعقاد "المجموعة" بطلب من لبنان

حتى مساء امس لم يكن لبنان قد تبلغ بعد موعد انعقاد مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" بناء على طلبه الخميس الماضي، وذلك للنظر في خرق الطائرات الحربية الاسرائيلية جدار الصوت على علو منخفض فوق بيروت والمناطق اللبنانية والذي اثار ذعرا في صفوف المواطنين والمقيمين.

وتجري اتصالات مع الرئيس الدوري للمجموعة الفرنسي السفير لوران رابان بغية تحديد هذا الموعد الذي قد يكون مرد تأخيره الى زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاسرائيل.

استقبالات بكركي

استقبل امس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الدكتور شارل رزق، فالرئيس السابق للرابطة المارونية ارنست كرم الذي قال ان البحث تناول "التعديلات المطروحة في الرابطة من جوانبها النظامية والسياسية". ورأى انه "من غير المستحب طرح التعديلات الآن، بل السير في التعديلات التي حصلت منذ سنة وبضعة اشهر لتبيان نتائجها".

ثم التقى صفير عمدة الرابطة الكهنوتية برئاسة الخوري منير خيرالله وعضوية المونسنيور اميل شاهين والمونسنيور بولس نصرالله. وعرض الوفد للبطريرك الترتيبات التي تم الاتفاق عليها من اجل لقاء فكري ولاهوتي بعنوان "الخدمة الكهنوتية على ابواب الالف الثالث" الذي سيعقد في ٢٩ الجاري في دار سيدة الجبل في فتقا.

شمعون: موجودون لأي دعم
الحص: البيان مدروس والخلوات تحددها الحاجة

الرئيس الحص مستقبلاً المهندس شمعون. (دالاتي ونهرا)

اكد رئيس الوزراء سليم الحص انه سيزور دمشق بعد نيل حكومته ثقة مجلس النواب، واوضح ان الاجتماع الاقتصادي اللبناني – السوري تحدد عقده في ٢٨ كانون الاول الجاري في بيروت على مستوى رئيسي وزراء البلدين. اما البحث في الجولة العربية فسيتأخر الى ما بعد انتهاء شهر رمضان "مراعاة لظروف الدول العربية في هذا الشهر اضافة الى ان مثل هذه الجولة تحتاج الى اعداد مسبق قد لا يكون ممكنا خلال شهر الصوم".

واعتبر الحص ان البيان الوزاري الذي قدمته الحكومة الى مجلس النواب امس "مدروس"، مشيرا الى ان الاجتماعات والخلوات المنوي عقدها مع المؤسسات العامة وبعض الادارات لمعالجة اوضاعها كما ورد في البيان لم يوضع بعد جدول زمني بها، وهي ستعقد في ضوء الاحتياجات والاهمية.

شمعون

وكان الحص استقبل في السرايا رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي قال على الاثر: "الزيارة للتهنئة والاطلاع على ما يحدث على الارض بعد تأليف الحكومة، وبالنسبة الى جلسة الثقة. والصداقة مع الرئيس الحص قديمة منذ ايام المدرسة ومن الطبيعي ان نزوره، كما قدمنا اليه التعزية بصهره سامي الحص، وقلنا له نحن كحزب سنبقى ضمن معتقداتنا وسياستنا وسنبقى نساهم بشكل او بآخر فاذا احتاج الى اي دعم فنحن موجودون".

وسئل: هل تعتبر زيارتك فتحا لصفحة جديدة مع الحكم؟ فاجاب: "تعتبر هذه الزيارة فتحا لصفحة وليست جديدة لانها لم تكن موجودة في الماضي، كنا نمد اليد وكانوا يرفضونها، ونأمل هذه المرة ان تؤخذ ونحن على استعداد لعمل اي شيء لمصلحة لبنان".

واستقبل رئيس الوزراء سفير ارمينيا ارمان نافاسرديان الذي اوضح ان البحث تناول العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية والوضع في المنطقة.

والتقى الحص وفدا من "كتلة الوفاء للمقاومة" ضم النواب ابرهيم امين السيد وعمار الموسوي ومحمد فنيش.

وقال السيد: "ان اللقاء بعد تلاوة البيان الوزاري من الطبيعي ان فيه مناقشة بعض النقاط كما بحثنا في مجمل القضايا الوطنية العامة وبالذات الاعتداءات الاسرائيلية".

البيان الوزاري

وسئل هل ثمة نقاط معينة في البيان الوزاري توقفت الكتلة عندها، فاجاب: "لا اريد ان استبق الامور قبل اجتماع الكتلة وسندرس البيان ونعطي الملاحظات في جلسة الثقة".

وسئل هل يمكن ان تؤثر سياسة التقشف الحكومية على المطالب الاجتماعية لكتلته فاجاب: "قدمنا الى الرئيس الحص مذكرة عندما التقيناه اثناء الاستشارات، وسياسة التقشف سياسة جيدة ولكن لا تكون على حساب المناطق المحرومة، وما ورد في البيان عموما فيه نقاط تتضمن الذي نتحدث عنه، وهناك بعض الملاحظات والتغير سواء على الصعيد الصحي او التربوي، وطالبنا في المذكرة بالزامية التعليم المجاني وقد ورد في البيان، وفي الاجمال البيان تناول المشاكل واتجاه الحل".

وعن موضوع الغاء الطائفية قال: "اساسا هذا مقرر في الطائف، والموضوع هو تهيئة الظروف المناسبة من عمل الحكومة ومجلس النواب والقطاعات والقوى اللبنانية، تهيئة الظروف المناسبة لالغاء الطائفية السياسية، هذا من واجب الجميع ومسؤوليتهم والحكومة بالذات، وما ورد في البيان يعبر عن توجه جيد والملاحظات نتكلم عليها في جلسة الثقة".

ومساء اجتمع الحص بالوزيرين جورج قرم وناصر السعيدي.

التماس هلال رمضان غروب الجمعة

دعت دار الفتوى الى التماس هلال شهر رمضان غروب الجمعة المقبل. وجاء في بيان صدر عنها امس: "يجب التماس هلال شهر رمضان المبارك لعام ١٤١٩ هجرية وجوبا كفائيا بعد غروب شمس يوم الجمعة ٢٩ من شعبان ١٤١٩ الموافق ١٨ كانون الاول ١٩٩٨. فعلى كل من يشاهد هلال شهر رمضان المبارك الحضور الى دار الفتوى بعد غروب شمس يوم الجمعة للادلاء بشهادته في اجتماع العلماء وقضاة الشرع الشريف الذي يعقد في دار الفتوى برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني".

الحص يحدد دوام الموظفين في رمضان

اصدر رئيس الوزراء سليم الحص امس مذكرة ادارية حددت دوام العمل الرسمي للمسلمين في رمضان هذا نصها:

"طوال شهر رمضان المبارك يكون دوام الموظفين والمستخدمين المسلمين العاملين في الادارات والمؤسسات العامة والبلديات على الوجه الآتي:

١ – من التاسعة صباحا حتى الثالثة عشرة ظهرا، للموظفين والمستخدمين والاجراء الذين يطبق عليهم الدوام العادي.

٢ – يخفض دوام الموظفين والمستخدمين والاجراء الذين يخضعون لدوام خاص بمقدار عدد الساعات ذاتها المخفوضة للعاملين وفقا للدوام العادي وللجهات صاحبة الصلاحية تقرير كيفية تطبيق هذا الخفض، شرط التوفيق بين مقتضيات الصوم ومتطلبات العمل".

جمعية الصناعيين ايدت البيان الوزاري

اذاعت امس جمعية الصناعيين اللبنانيين بيانا ضمنته رأيها في البيان الوزاري وموقفها منه، جاء فيه:

"ابدت جمعية الصناعيين اللبنانيين ارتياحها الكبير الى مضمون البيان الوزاري للحكومة، اكان ذلك لجهة الرؤية العامة لمختلف السياسات المالية والاقتصادية والاجتماعية، ام لجهة الرؤية الخاصة المتعلقة بالقطاع الصناعي والتي تتقاطع في كثير من جوانبها النظرية والعملية مع رؤية جمعية الصناعيين للنهوض بهذا القطاع الانتاجي.

وتؤكد الجمعية استعدادها الدائم للعمل والتعاون لترجمة ما ورد في البيان الى حيز الواقع بما يؤمن انطلاقة جديدة للصناعة اللبنانية لطالما تطلعت اليها وطالبت بها مع مختلف العهود والحكومات، وتؤكد ايضا ضرورة ادراج هذه الانطلاقة في اطار خطة او سياسة صناعية واضحة الاهداف والوسائل.

واليوم يحدونا امل كبير بتحقيق هذه الانطلاقة ليس استنادا الى مضمون البيان فحسب بل الى الرؤية الشاملة التي حكمت هذا المضمون والتي تشير الى ذهنية جديدة مرتكزة على واقع موضوعي في النظرة والتعاطي مع القطاعات الانتاجية.

وترى جمعية الصناعيين ان هذه الانطلاقة قاعدتها الاساسية التكامل والتزاوج الدائمين بين السياسة الاقتصادية والاجتماعية العامة التي حددها البيان الوزاري (القطاع العام) وتحضير القطاعات الاقتصادية (القطاع الخاص) ضمن اولويات شرطها الضروري الانتاجية.

ان هذا التكامل يؤمن حركية وفاعلية للانشطة الاقتصادية، كما يحدد ويؤمن الضوابط والاطر الصحيحة لضمان اداء اقتصادي سليم في القطاعين العام والخاص.

ان جمعية الصناعيين تضع كل امكاناتها وجهودها واجهزتها في خدمة هذه التوجهات والاهداف الاقتصادية والوطنية، كما تتطلع الى علاقة ايجابية خاصة وفاعلة مع وزارة الصناعة التي نؤكد حرصنا على تفعيلها وتفعيل دورها".

* النائب احمد سويد: "يكثف السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد نشاطه الديبلوماسي وزياراته للمسؤولين ورحلاته التفقدية للمناطق اللبنانية، ولا ينفك هو وسواه من المسؤولين الاميركيين يشددون على دعم الولايات المتحدة للبنان في عهده الجديد، حتى ليبدو هذا التشديد كأنه انقلاب في الموقف الاميركي تحتمه مناخات هذا العهد، وهذه الهجمة الاميركية حملت بعض المراقبين على تفسير دوافعها بأنها هجمة على الحضور الاوروبي الذي كرسته المواقف الاوروبية الداعمة لقضية لبنان المركزية، قضية الاحتلال الصهيوني لجزء من ترابه الوطني (...)".

* النائب حسين الحاج حسن: "لا ثمن سياسياً لانسحاب العدو من الاراضي التي يحتلها ولا ثمن امنياً في معاهدة ولا في تفاوض ولا في اتفاق، وهذا قرار سياسي اجماعي لبناني على مستوى الحكم والحكومة والمقاومة وجميع فئات الشعب اللبناني، بكل مؤسساته السياسية والاجتماعية (...) المقاومة مستمرة في عملياتها، وان العمليات الارهابية والتهديدات الاسرائيلية لن تؤثر في شعبنا واهلنا باي حال (...)".

* المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان: "المقاومة ستبقى خيار اللبنانيين في تحرير ارضهم من الاحتلال الاسرائيلي، واشدد على ضرورة ان يتعاون اللبنانيون ويتوحدوا ويلتفوا حولها لمواجهة الارهاب الاسرائيلي الذي يستهدف الشعب اللبناني، وادعو الى اتخاذ موقف عربي موحد من المواقف والتصريحات التي ادلى بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الكيان الصهيوني، واعلانه استمرار التزام اميركا حماية هذا الكيان الغاصب ودعمه بالاموال اللازمة ليستمر في احتلاله الاراضي العربية، واعتداءاته بالسلاح الاميركي على المدنيين الابرياء واستمراره في اعتقال المئات من المواطنين في سجونه".

الكتائب مرتاحة الى البيان الوزاري: أرسى قواعد للحلول ورؤية شاملة

رأى النائب الاول لرئيس الكتائب منير الحاج في "قراءة اولية وسريعة للبيان الوزاري الذي تقدمت به الحكومة من المجلس النيابي لنيل الثقة مبعثا للارتياح"، معتبرا ان "معالجة الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة والتحرك الديبلوماسي الذي قاده العهد الجديد تدلان على عودة لبنان الى مكانته الدولية والدخول في اهتمامات المجتمع الدولي".

وقال في الاجتماع الدوري للمكتب السياسي والمجلس المركزي مساء امس في حضور اعضاء المكتب السياسي: "لقد ادلت الحكومة الجديدة امام المجلس النيابي ببيانها الوزاري وهو بيان مطول، لم يقتصر كالمعتاد على عناوين المشاكل بل تناولت التفاصيل وارست قواعد للحلول، بما يحملنا الى القول باننا امام خطة عمل منبثقة من رؤية شاملة للامور. ان القراءة الاولى والسريعة لهذا البيان تبعث على الارتياح، غير ان التقويم الجدي لمضمونه يتطلب قراءة امدأ واعمق، وهذا ما سنقوم به خلال ايام بحيث نتمكن من اعطاء رأينا الاخير فيه.

لقد عربد الطيران الاسرائيلي في سمائنا الاسبوع الماضي وقام بالقصف الصوتي مرات عدة على سبيل التهديد والوعيد مما اثار المخاوف من تطورات قد تكون خطيرة، غير ان الديبلوماسية اللبنانية تحركت بسرعة في اتجاه الامم المتحدة وقام امينها العام باتصالات سريعة وحازمة كانت على ما يبدو حاسمة، مما يدل على ان لبنان ومع اطلالة العهد الجديد بدأ يستعيد مكانته الدولية ويدخل في اهتمامات المجتمع الدولي". بعد ذلك ترأس الاجتماع الدوري للمكتب السياسي.

"المؤتمر الشعبي" يطالب باعادة البث في "صوت بيروت"

طالب المسؤول عن الشؤون الاجتماعية في "المؤتمر الشعبي اللبناني" سمير كنيعو الحكومة بالترخيص لاذاعة "صوت بيروت" لأنها "تمتلك كل الشروط والمواصفات القانونية والفنية، ولأن الترخيص لها يشكل مطلبا شعبيا عاما".

الدكتور شربل عازار

ورد في خبر بكركي امس ان البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير استقبل "على التوالي قنصل لبنان في الدوحة (...) ووفدا من "التيار الوطني الحر" برئاسة شربل عازار" وقد اتصل بـ"النهار" الدكتور شربل عازار موضحا انه زار البطريرك صفير بصفة شخصية، نافيا وجود اي علاقة له بـ"التيار الوطني الحر" او بأي حزب او تيار آخر.

◄ نص البيان الوزاري

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

لذلك من الضروري ان تنطلق عمليات التخصيص من خلال اطار قانوني ومؤسساتي منظم وشفاف يلحظ انشاء هيئة عليا للاشراف والرقابة على الانشطة والمؤسسات التي سيتم تخصيصها للتأكد من المحافظة على المنافسة وتفادي تحول الاحتكار العام احتكارا خاصا لا رقيب عليه، كما يتضمن الحفاظ على نسبة معينة من رأس مال المؤسسة المخصصة لكل من العاملين فيها والمتعاملين معها والدولة، تاركا النسبة الاوسع للجمهور اللبناني، على ان يتم ذلك كله بنصوص قانونية.

ومن شأن التخصيص ايضا تعزيز دور الاسواق المالية في اجتذاب المدخرات ورؤوس الاموال وذلك عبر طرح الاسهم في البورصة. وفي هذا المجال، ستقوم الحكومة بوضع التشريعات اللازمة للأسواق المالية على نحو يلحظ انشاء هيئة عليا تتمتع بالاستقلالية في ممارسة مهماتها.

توجهات رئيسية في سياسة الحكومة

اولا – في القضاء

القضاء هو ضمير الدولة والمواطن والمجتمع. لذا فان وزارة العدل ستتشدد في تطبيق القوانين والانظمة داخل ادارتها وخارجها. والقضاة نريدهم قدوة في احترام القانون.

ولأن القضاء اساس في ترسيخ الامن، وتعزيز التنمية والديموقراطية وحقوق الانسان، فاننا سنعمل على صون استقلالية القضاء وتحصينها وتطويرها.

ان تعميم الثقة بالقضاء وصدقيته يستدعي العمل على تحديث الادارة في وزارة العدل وتجديد انظمتها ونصوصها كي تتلاءم مع متطلبات العصر وحاجات البلاد، كما يستوجب تفعيل التعاون بين السلطة القضائية وسائر الادارات ولاسيما منها الاجهزة الامنية، وعلى الاخص الضابطة العدلية.

ولن تتأخر الحكومة عن وضع النصوص القانونية اللازمة لتأمين انتظام عمل المحاكم وضمان فاعليتها والتخصص في القضايا المالية وفي قضايا حماية الملكية الفكرية والادبية والصناعية. ومن شأن ذلك كله ان يرسخ ثقة المواطن بالدولة وثقة العالم بلبنان مما يساعد على اجتذاب الرساميل وتشجيع الاستثمارات.

ولن تتأخر الحكومة ايضا عن معالجة واقع المحاكم والشكوى احيانا من تأخر اصدار احكامها. فهذا امر سنتصدى له بكل الامكانات لأن تطبيق القانون يحقق وظيفة اصلاحية كبرى.

اخيرا وليس آخرا، ستقوم الحكومة بتعزيز القضاء في العاصمة وفي المناطق على حد سواء.

ثانيا – في الاصلاح الاداري

ان وضع الادارة اللبنانية سلبي ولا يخلو من الفساد. ونحن لا نبتغي في حكمنا هذا التراشق بالتهم، او القاء المسؤولية على احد، وانما نريد الافادة من اخطائنا وتاليا العمل على تصحيح المسار الاداري برمته.


الوزيران جورج قرم وحسن شلق مع النائب خاتشيك بابكيان. (سامي عياد)

وكي نصحح هذا المسار لا بد من ان نطرح المسألة الآتية:

لا يمكن اصلاح الادارة على مشارف الالف الثالث ببنية لبنان الخمسينات او الستينات وهيكليته – حتى ولو كانت هذه البنية جد صالحة في الاساس – ولا بموظف "جاهل"، او "منغلق"، او "لا شرعي"، او "مأمور".

ان آلية التصحيح الآتية تضمن تحقيق الخطوات الاولى لمسيرة الاصلاح الاداري المنشود:

اولا – تصحيح البنية والهيكلية بما في ذلك دمج بعض الوزارات والمؤسسات والهيئات والصناديق المتماثلة وازالة الازدواجية في ما بينها.

ثانيا – العنصر البشري هو روح الادارة ومحركها، ولذلك فان من المسلمات التزام ما يأتي:

– وقف التعيين الا في حالات الضرورة القصوى وعلى اساس الجدارة والاستحقاق.

– تفعيل الاعداد للوظيفة العامة الى حده الاقصى.

– تفعيل التدريب والتأهيل.

– تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات على اختلافها.

– تحقيق التوازن بين الثواب والعقاب في محاربة الفساد.

ثالثا – تبسيط وتحديث لأساليب العمل ووسائله ورفع مستوى الفاعلية والانتاجية.

رابعا – تصويب اوضاع المؤسسات العامة والبلديات ووضع ملاكات لها.

ثالثا – في الاغتراب والمغتربين

تسعى الحكومة الى تمتين صلات لبنان المقيم مع لبنان المغترب بالتواصل الحميم بينهما عبر هيئات لبنان السياسية في الخارج والمنظمات الاغترابية الفاعلة بغية تفعيل دور الانتشار اللبناني في العالم على صعيدي الدفاع عن القضايا العربية في مواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر على شعبنا وارضنا من ناحية واجتذاب الرساميل اللبنانية المهاجرة للتثمير في الوطن الام من ناحية اخرى.

رابعا – في الصحة العامة

تتطلع الحكومة الى رسم سياسة صحية متكاملة وعادلة تعنى بالوقاية كما بالعناية والاستشفاء، وذلك بالتنسيق بين جميع القطاعات العاملة في هذا المجال، وهي تضع نصب عينيها تعميم الخدمات الصحية والوقائية على قطاعات المجتمع كلها وتؤكد النوعية والجودة بكلفة لا ترهق المواطن ولا الدولة، وذلك عبر ترشيد الانفاق في القطاع الصحي.

ان حدة الازمة الصحية تتطلب برنامجا واضحا وعصريا مع آلية تنفيذ واقعية وسليمة تعنى بتأمين النوعية والرقابة وتؤمن الاستمرارية.

خامسا – في الاعلام

تلتزم الحكومة في سياستها الاعلامية نصوص الدستور واحكام وثيقة الوفاق الوطني، وخصوصا لجهة احترام الحريات العامة وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد.

وهذا الالتزام، يترجم بحرص الحكومة على ضمان الحرية الاعلامية وحمايتها وتحصينها من خلال الانظمة والقوانين المرعية الاجراء بحيث يكون تعاملها مع وسائل الاعلام على اختلافها، مرئية ومسموعة ومقروءة، مستندا الى مبدأ الشفافية والموضوعية، لأن من حق الناس ان يعرفوا الحقائق، ووسائل الاعلام هي ابرز اداة اتصال بين الحكومة والشعب.

وتعتبر الحكومة ان تطبيق قانون البث الاذاعي والتلفزيوني خلال السنوات الماضية، اظهر حاجة الى اعادة النظر فيه، وخصوصا لجهة معالجة بعض الثغرات ونقاط الخلل وذلك بالتعاون مع مجلس النواب الكريم، على اساس موضوعي وقانوني.

ليس ما ذكرنا هو كل ما لدينا من مشكلات ولا كل ما لدينا من معالجات لها. لذلك يهم الحكومة ان تؤكد لمجلسكم الكريم انها ستعقد خلوات واجتماعات متخصصة لدرس المشكلات التي تتعلق بعمل جميع الادارات والمؤسسات العامة والبلديات، لتخرج منها برؤى مستقبلية ومعالجات موضوعية وسياسات تصحيحية.

في ضوء هذه الصعوبات والتحديات من جهة والفرص والآمال من جهة اخرى، لا يسعنا الا التأكيد على حقيقة ساطعة تملأ وجودنا هي تصميمنا على مواجهة التحديات بعقل منفتح وارادة صلبة على طريق الوفاء باستحقاق التغيير والانخراط في صناعة الاصلاح السياسي والاداري والقضائي، وانقاذ الوطن من الازمة الاقتصادية – الاجتماعية التي تتربص به.

غير اننا في كل ما عرضنا من واقعات وتطلعنا اليه من توجهات والتزمنا من واجبات نبقى مدركين ان الحكومة لا تستطيع الوفاء بتعهداتها الوطنية والاقتصادية والاجتماعية الا اذا كان مجلسكم الكريم منخرطا معها في معركة الانقاذ والتغيير والاصلاح.

على هدي هذه الحقيقة نحتكم، عبر مجلسكم الكريم، الى الشعب طالبين ثقته وثقتكم.

فالشعب، كما قال رئيس البلاد، هو الحكم واليه دائما الاحتكام".

حضروا... لم يحضروا

حضر الوزراء: ناصر السعيدي، سليمان طرابلسي، جوزف شاول، ميشال المر، كرم كرم، ارتور نظريان، ميشال موسى، عصام نعمان، غازي زعيتر، جورج قرم، حسن شلق، انور الخليل، نجيب ميقاتي ومحمد يوسف بيضون.

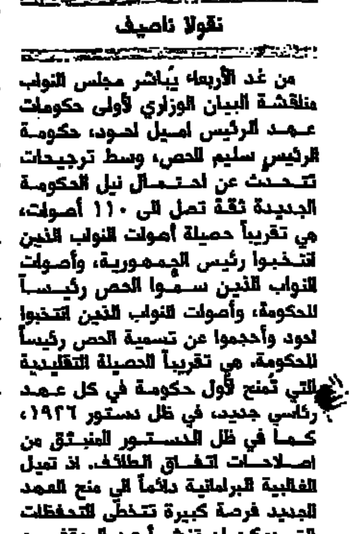
وحضر النواب: الرئيس نبيه بري، سمير عازار، عبد الرحمن عبد الرحمن، انطوان حتي، حسن علوية، علي الخليل، ربيعة كيروز، غسان الاشقر، ابرهيم امين السيد، طلال المرعبي، اسطفان الدويهي، اميل نوفل، انطوان حداد، نجاح واكيم، باسم السبع، نقولا فتوش، جميل الشماس، عبدالله قصير، سليم دياب، فوزي حبيش، وجيه البعريني، وليد جنبلاط، ايمن شقير، مروان حمادة، اكرم شهيب، علاء الدين ترو، سليد عقل، انطوان اندراوس، وديع عقل، عبدو بجاني، فايز غصن، جهاد الصمد، محمد كبارة، شوقي فاخوري، حبيب حكيم، احمد كرامي، احمد فتفت، ابرهيم بيان، الياس الخازن، نائلة معوض، نهاد سعيد، جورج قصارجي، اسماعيل سكرية، ميشال فرعون، صالح الخير، جان عبيد، هاغوب دمرجيان، موريس فاضل، زاهر الخطيب، صلاح الحركة، فيصل الداود، جاك جو خدريان، يغيا جرجيان، عاصم قانصوه، الياس سكاف، نديم سالم، محمد رعد، ابراهام دده يان، خالد صعب، جبران طوق، جان غانم، الرئيس حسين الحسيني، نزيه منصور، بشارة مرهج، عبد الرحيم مراد، علي خريس، عدنان عرقجي، خليل الهراوي، حسين يتيم، علي عسيران، اسعد حردان، غسان مطر، خاتشيك بابكيان، سامي الخطيب، كميل زيادة، خالد ضاهر، تمام سلام، فارس بويز، سليمان كنعان، محسن دلول، بهاء الدين عيتاني، منصور البون، محمود عواد، محمد علي الميس، نقولا غصن، محمد عبد الحميد بيضون، ياسين جابر، عمر مسقاوي، مصباح الاحدب، بهية الحريري، محمد فنيش، عبد اللطيف الزين، مروان فارس، سيبوه هوفنانيان، الياس حبيقة، بيار دكاش، احمد سويد، قبلان عيسى الخوري، بطرس حرب، عمار الموسوي، نبيل البستاني وايلي الفرزلي.

وغاب عن الجلسة الرئيسان رفيق الحريري وعمر كرامي والنواب مصطفى سعد، جورج ديب نعمة، حسين الحاج حسن، احمد حبوس، راجي ابو حيدر، رشيد الخازن، محمود ابو حمدان، فريد مكاري وروبير غانم.

من ١٩٨٩ الى ١٩٩٨: مَن يخترع الغالبية؟ [١]

حكومات تطلب ثقة البرلمان... لكنها تحكم بثقة سواه

نقولا ناصيف



من غد الأربعاء يباشر مجلس النواب مناقشة البيان الوزاري لأولى حكومات عهد الرئيس اميل لحود، حكومة الرئيس سليم الحص، وسط ترجيحات تتحدث عن احتمال نيل الحكومة الجديدة ثقة تصل الى ١١٠ أصوات، هي تقريباً حصيلة أصوات النواب الذين انتخبوا رئيس الجمهورية، وأصوات النواب الذين سمّوا الحص رئيساً للحكومة، وأصوات النواب الذين انتخبوا لحود وأحجموا عن تسمية الحص رئيساً للحكومة. هي تقريباً الحصيلة التقليدية التي تُمنح لأول حكومة في كل عهد رئاسي جديد، في ظل دستور ١٩٢٦، كما في ظل الدستور المنبثق من اصلاحات اتفاق الطائف. اذ تميل الغالبية البرلمانية دائماً الى منح العهد الجديد فرصة كبيرة تتخطى التحفظات التي يمكن ان تنشأ عن الموقف من الحكومة الجديدة (رئيساً وأعضاء).

وبدا من بعض ما توافر من معلومات عن الاتجاهات النيابية الأساسية حيال جلسة الثقة أن كتلة الرئيس نبيه بري (١٩ نائباً) وكتل الحزب السوري القومي الاجتماعي والوزير ميشال المر والأرمن والبعث، الى العدد الوافر من النواب المستقلين، سيرجحون الكفة الى تلك النسبة المرتفعة من الأصوات، بالتزامن مع معلومات أخرى تتحدث عن إمكان منح كتلة "حزب الله" (بنوابها التسعة) الثقة للحكومة أيضاً. أما كتلة الرئيس رفيق الحريري (بنحو ثمانية من نوابها بعد خروج النائب جميل شماس منها واحتمال استقلال النواب ابراهام دده يان وأغوب ديمرجيان وميشال فرعون وحسين يتيم بمواقفهم عنها) فتتجه الى حجب الثقة، وكتلة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط (بنوابها الـ ١١ بعد خروج النائب زاهر الخطيب منها) تترجح في الموقف بين حجب الثقة أو الامتناع عن التصويت.

***

على أن الثقة البرلمانية ليست دائماً وليدة اللعبة الديموقراطية المفضية الى إنتقال السلطة من حكومة الى أخرى.

لم تكن كذلك في حقبة دستور ١٩٢٦، إذ كانت الغالبيات البرلمانية مشدودة الى الرأي القاطع لرئيس الجمهورية من حكومته التي يستقل في تأليفها، فتكون الثقة بالحكومة تلك ثقة بالرئيس وبصلاحياته الدستورية. ولا هي كذلك في مرحلة ما بعد تسوية اتفاق الطائف والواقع السياسي الذي يُطبق بتوازناته الداخلية على أدوار القوى والأفرقاء المحليين منذ ١٩٩٠ ثم بكثير من تشديد القبضة بعد انتخابات ١٩٩٢، فأضحت تتأثر بمفاعيل هذا الواقع السياسي أكثر منها خضوعها الأحكام الدستورية التي ترعى أصول نيل الحكومات المتعاقبة الثقة، والأصول المحددة لشروط استمرار تلك الحكومات تحكم بثقة البرلمان، وكذلك الأصول المقررة لحجب الثقة. وفي كل الأحوال لم تعد الثقة بالحكومة بالضرورة ثقة برئيس الجمهورية (على الأقل بالنسبة الى العهد السابق)، مقدار كونها تسليماً لا يتزعزع بالطبقة السياسية القائمة.

ولعل هنا مغزى التغيير الذي رافق انتخاب لحود رئيساً، ثم تسميته الحص رئيساً مكلفاً، فتأليف حكومة أسقطت كل المعايير والأسماء (تقريباً) التي تربت على السلطة ومكاسبها في العهد المنصرم.

***

في الغالب اتسمت الولاية الطويلة للرئيس السابق الياس الهراوي، على امتداد سنوات عهده التسع، بإخضاع الثقة البرلمانية لآثار الواقع السياسي الذي كان يوزع تقاسم الحصص والمناصب والمكاسب السياسية، في المؤسسات الدستورية كما خارجها، وفقاً لمصالح هذا الواقع. مثل هذا الأمر تُوّجب في مرحلة أولى (١٩٩١) اعادة تكوين مجلس النواب بالتعيين في المقاعد الأربعين الشاغرة، وفي مرحلة ثانية بعد نحو سنة (١٩٩٢) اجراء أول انتخابات نيابية عامة في البلاد منذ ٢٠ عاماً تكرس تقريباً ما كان بدأ في تعيين النواب لجهة انشاء الطبقة السياسية (في البرلمان ثم لاحقاً في

120 — 100 — 80 — 60 — 40 — 20

ثقة — حجب — امتناع

سليم الحص — عمر كرامي — رشيد الصلح — رفيق الحريري — رفيق الحريري — رفيق الحريري

حكومة	ثقة	حجب	امتناع	الحضور
سليم الحص	٤١	–	–	٤١
عمر كرامي	٣٧	٣	–	٤٠
رشيد الصلح	٧٦	٥	٣	٨٤
رفيق الحريري	١٠٤	١٢	٣	١١٩
رفيق الحريري	٧٦	١٨	٥	٩٩
رفيق الحريري	١٠٢	١٩	–	١٢١

مجلس الوزراء) المولج بها حماية ما كان تحقق حتى ذلك الوقت: ادخال اصلاحات الطائف في متن الدستور، لطاحة العماد ميشال عون، حل الميليشيات ونشر الجيش، المعاهدة اللبنانية – السورية (والاتفاق الأمني الملحق بها). كانت انتخابات ١٩٩٢ في دوافع اجرائها مبرراتها وأهدافها هي الحقبة الشاهدة على ولادة سلطة تحكم باسم اتفاق الطائف من دون أن تستمد منه روحية ما كان لأجله.

كان يعني ذلك كله استمرار الواقع السياسي (بتوازناته المحلية) من غير أن يتعارض وأحكام الدستور. بل أن يكون احترام الأحكام الدستورية تلك وتطبيقها في معظم الأحيان جزءاً من الأسباب الضامنة لبقاء القوى الموجودة في السلطة ــ موجودة دائماً في السلطة والحكم. وهو واقع كانت تعكسه دائماً الطريقة المتبعة في تسمية الرئيس المكلف للحكومات المتعاقبة، وتلك المتبعة في تأليفها، ثم في مثولها أمام مجلس النواب، ثم في نيلها ثقته، ثم في استمرارها في الحكم وان في ظل تصاعد موجة المعارضة لها من دون أن يكون في وسع مجلس النواب حجب الثقة عنها، ثم أخيراً في الدوافع الآيلة الى استقالتها أو اسقاطها، عندما تكون قد استنفدت دورها، لا بالضرورة تطبيق كل ما تعهدته في البيان الوزاري.

كل ذلك كان يجري في حمى الدستور، ووفقاً للأصول الدستورية، وفي الوقت نفسه تحت وطأة انتهاك روحيته. ولعل السجال الطويل الذي رافق في الأسابيع الأخيرة الموقف من تفسير المادة ٥٣ من الدستور (الاستشارات النيابية الملزمة) خير معبر عن حجم تلك الوطأة. اذ اختلف الجميع على تفسير هذه المادة من دون أن يُسلّم أي من المختلفين هؤلاء بالمرجعية الصحيحة والوحيدة المخولة تفسير الغموض.

الأمر نفسه في تأليف الحكومات: يسري الاسم المطلوب لرئاسة الحكومة همساً قبل ساعات من موعد الاستشارات النيابية الملزمة التي يُجريها رئيس الجمهورية، فتتجمع التو غالبية برلمانية من حول الاسم ثم ينبثق الاسم نفسه من تلك الاستشارات. في مرحلة الاستشارات النيابية الممهدة للتأليف تسري أسماء الوزراء المطلوب توزيرهم في الحكومة الجديدة (ثوابت أو متغيّرين)، فاذا هم فعلاً وزراء الحكومة الجديدة. أما الثقة البرلمانية فلا تعود اذ ذلك الا تكريساً لما انبثق من الهمس. تصوّت الغالبية النيابية – وان بعد مناقشات مستفيضة للبيان الوزاري – الثقة بالحكومة الواجبة الوجود برئيسها ووزرائها. على أنها لا تكون في أي مرة عرضة للانهيار أو سقوطها وفقاً للأصول الدستورية بسبب ما أصبح في صلب مقومات قواعد حكم العهد الماضي: "الظروف الاقليمية". وحدها مظلة استمرار الحكومة، ووحدها المؤذنة بمغادرة الحكم. وفي كل مرة تكون المرجعية المعنية يبتّ كل هذه الآلية غير مجلس النواب: تطلب الحكومة ثقته، لكنها تحكم بثقة سواه. وترحل عندما تتماوى تلك الثقة.

هي الطريقة التي جاءت بالرئيس عمر كرامي رئيساً للحكومة، ومن بعده الرئيس رشيد الصلح، ثم الحكومات الثلاث للرئيس رفيق الحريري. فيما أولى حكومات عهد الهراوي برئاسة الحص تولّدت بسرعة قياسية من الغياب المفاجئ للرئيس رينه معوض، فألف الحكومة نفسها التي أرادها الرئيس الراحل (ما خلا الوزيرين المارونيين، والوزير محسن دلول على ما تردد في حينه). ولذلك فان حكومة الحص تلك تخرج في طبيعة الحال عن المعايير التي نظمت لاحقاً طريقة تأليف الحكومات بدءاً من تسمية الرئيس المكلف وانتهاء بالمثول أمام مجلس النواب ونيل ثقته. فلكتفت حكومة الحص (في جلسة ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٩ في "بارك أوتيل" في اليوم التالي لصدور المرسوم بتأليفها) بتلاوة البيان الوزاري أمام مجلس النواب دونما التوسع في مناقشته، ونالت اجماع النواب الـ ٤١ الحاضرين. وهي الحكومة الوحيدة في عهد الهراوي التي نالت – ولأسباب تتصل مباشرة بالاغتيال المأسوي لمعوض – ثقة بالاجماع غير مشوبة بامتناع ولا حجب لأي من النواب. اذ كانت مقاطعة الجلسة هي المؤشر الفعلي للاعتراض والتحفظ وخصوصاً ممن كانوا معنيين مباشرة بتسوية اتفاق الطائف كالوزيرين في تلك الحكومة جورج سعادة وميشال ساسين ونواب آخرين كالرئيس صائب سلام وكاظم الخليل وسواهما... وفي الواقع كان الاعتراض ذاك أقرب الى معارضة انتخاب الهراوي رئيساً منه الى رفض تركيبة حكومية كانت من صنع معوض.

***

أما الأرقام فهي خير مؤشر لمآل تلك الآلية المتبعة في تأليف الحكومات على النحو الذي يقرن الايحاء باسم رئيس الحكومة ثم باسماء الوزراء بالايحاء بتمكين الحكومة من امتلاك أفضل عدد من الأصوات المؤيدة لها في البرلمان، ثقة الغالبية البرلمانية، مذ أمكن للحكم ورئيس الجمهورية بالذات، وبعد إطاحة عون ممارسة السلطة فعلياً، واستهلالاً بحكومة كرامي:

– فحكومة كرامي حازت ثقة ٩٢.٥ في المئة من النواب الحاضرين.

– وحكومة الصلح حازت ثقة ٩٠.٤٧ في المئة من النواب الحاضرين.

– والحكومة الأولى للحريري نالت ثقة ٨٧.٣٩ في المئة من النواب الحاضرين، وحكومته الثانية ثقة ٧٦.٧٦ في المئة من النواب الحاضرين، وحكومته الثالثة ثقة ٨٤.٢٩ في المئة من النواب الحاضرين.

وهي أرقام تعبر بالتأكيد عن وجهين متناقضين لكل ما حصل:

الوجه الأول أن ثمة معدّلاً وسطياً مرتفعاً للنسبة المئوية للثقة التي نالتها الحكومات المتعاقبة في عهد الهراوي (باستثناء الحكومة الأولى للأسباب تلك)، هو ٨٦.٢٨ في المئة من غير أن تكون ثمة قواسم مشتركة تجمع في ما بين تلك الحكومات، ومن غير أن تتأثر بالمزاج السياسي الذي لرئيسها والظروف السياسية التي حتّمت أن يكون على رأس حكومته. فكيف الحال مع ثلاثة رؤساء حكومات من مدارس سياسية مختلفة وبعضها متباين ومن ظروف وصول الى الحكم متباينة بدورها؟: كرامي يحمل الارث السياسي لشقيقه الراحل الرئيس رشيد كرامي كزعامة سياسية محتملة معبأة بعناصر التحدي، والصلح يجيء من اختيار غامض ومباغت مذ فشلت تجربته في حكومة ١٩٧٤ على أنه حمل عبء إمرار الانتخابات النيابية (١٩٩٢)، والحريري تسبقه الى الحكم سمعته فيأتي إختياره متلازماً وانتخاب بري رئيساً لمجلس النواب تكريساً لمرحلة جديدة في البلاد.

مع الاشارة هنا الى ضرورة تمييز الحكومة الأولى للحريري (التي تأثرت بالفعل بمواصفاته الشخصية قبل السياسية وسمعته المحلية والدولية وثروته ودوره الواسع الأثر في الاستقطاب) عن حكومته الثانية (التي بدت أقرب الى تأثرها بمزاجه السياسي عبر ابعاده عنها الوزيرين المشاكسين له سليمان فرنجيه وميشال سماحة وتطويع الآخرين كنقولا فتوش في مقابل بقائهم فيها). غير أن حكوماته الثلاث ظلّت في كل الأحوال أسيرة التوازنات الملزمة لتأليفها على النحو الذي كان يحصل. الأمر الذي حمل الحريري مع تأليف الحكومة الجديدة للحص في عهد لحود على التساؤل عن الدوافع التي أضحت تسمح للحص ما لم يكن في وسعها أن تسمح له: الحكومة المصغّرة التي يختار أعضاءها بعناية.

أما الوجه الثاني – ولعلّه المثير للانتباه – أن البرلمان الذي منح حكومة كرامي ثقته هو غير البرلمان الذي منحها لحكومة الصلح. ولم يكن هذان البرلمانان هما اللذان منحا الثقة للحكومات الثلاث المتعاقبة للحريري.

بمزيد من الوضوح حازت حكومتا الحص (١٩٨٩) وكرامي (١٩٩٠) ثقة مَن تبقى من البرلمان المنتخب في ١٩٧٢ والممدد له منذ ١٩٧٦، وحازت حكومة الصلح (١٩٩٢) ثقة برلمان ١٩٧٢ المطعّم بأقل من ثلثه بالتعيين (بمرسوم عن مجلس الوزراء في ١٩٩١)، وحازت الحكومتان الأوليان للحريري (١٩٩٢ و١٩٩٥) ثقة البرلمان المنبثق من انتخابات ١٩٩٢، وحكومته الثالثة (١٩٩٦) ثقة البرلمان المنتخب لتوّه ستتذاك.

***

يعني ذلك أن أربعة برلمانات على التوالي منحت الثقة لست حكومات متعاقبة في عهد الهراوي، اثنان منها على الأكثر لم يكونا تماماً وليدي الحكم المنبثق من تسوية الطائف، مما أبرز في حينه اتجاهات نيابية متشعبة توالي وتعارض. ولم يكن هذان البرلمانان (١٩٧٢ والمطعم بالتعيين في ١٩٩٠) أسيري لعبة الكتل النيابية الكبيرة أو القوية التي أوجدها لاحقاً المجلسان النيابيان المنتخبان في ١٩٩٢ (كتلة الرئيس نبيه بري وكتلة الحص وكتلة الوزير وليد جنبلاط وكتلة "حزب الله" وكتلة الحزب السوري القومي الاجتماعي...) وفي ١٩٩٦ (كتل بري والحريري وجنبلاط و"حزب الله" والحزب السوري القومي الاجتماعي...). ومع ذلك، في ظل برلماني ١٩٧٢ و١٩٩١ كان واضحة تماماً الاتجاهات النيابية المحض – لا الحزبية – التي تشكل رأس الحربة في العلاقة ما بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية. وليس أدل من ذلك الجولات البارعة للرئيس كامل الأسعد من موقعه كنائب في مناقشة قانون العفو العام (١٩٩٠) والاعتراض على كثير من بنوده، والجولات البارعة أيضاً لنواب حزب الكتائب وتحديداً رئيسه الراحل جورج سعادة في مناقشة التعديلات الدستورية (١٩٩٠) ثم لاحقاً النائب الكتائبي المعين منير الحاج في مناقشة الاتفاق الأمني مع سوريا (١٩٩١) وقانون الشركة العقارية (١٩٩٢) وتسجيله باسم الحزب التحفظات الوفيرة عنهما. ومناقشة الأسعد وسعادة والنواب الآخرين الكثيرين كبطرس حرب وبيار دكاش وآخرين قانون الانتخاب المعدل (١٩٩٢)...

على أن الفروق هذه كلها كانت تتماوى من تلقائها اذ يتعلق الأمر بالثقة بالحكومة، كما بمعارضتها من دون امتلاك المقدرة على اطاحتها. في ظل برلماني ١٩٧٢ و١٩٩١ باتجاهاتهما النيابية الواسعة التأثير منحت حكومتا كرامي والصلح الثقة بأكثرية كبيرة من دون أن تمثّل أي منهما الغالبية الممثلة داخل مجلس النواب، ١١ نائباً من الوزراء الثلاثين شاركوا في الحكومة، ومع ذلك لم تكن الثقة البرلمانية الكبيرة لهؤلاء بمقدار ما كانت لقوى الحرب الداخلة في السلطة التنفيذية للمرة الثانية (كبري وجنبلاط) أو للمرة الأولى (كفرنجيه وأسعد حردان وسمير جعجع والياس حبيقة وعبدالله الأمين)، وللآخرين المنخرطين في السرب نفسه (دلول وفارس بويز وطلال أرسلان وسامي الخطيب وشوقي فاخوري...). الا أن هؤلاء كان يعدون سلفاً، من ثم مع حكومة الصلح، للانتخابات النيابية العامة. فيتحول معظم هؤلاء نواباً معيّنين في منتصف ولاية حكومة كرامي، ويعودون الى مقاعدهم في حكومة خلفه الصلح. ثم يصيرون نواباً لا يمكن الإستغناء عنهم.

كان هذا التحول ايذاناً بالتحضير للطبقة السياسية الجديدة التي ستحكم، في ظل تسوية الطائف والدستور المنبثق من اصلاحاتها، في البلاد في الولاية الطويلة للهراوي.

يضم فروعاً ومكاتب ومديريتين ودوائر وأقساماً

تنظيم جديد لمديرية رئاسة الجمهورية يتابع الاعلام والموازنة والمال والجمارك

تنظيم جديد للمديرية العامة لرئاسة الجمهورية ابصر النور بموجب القرار رقم ٤٦ الصادر في العدد ٥٤ من الجريدة الرسمية في ٣ الجاري. وينص التنظيم على انشاء ٥ فروع ضمن المديرية، وضمن هذه الفروع ٥ مكاتب ومديريتان و٨ دوائر وقسمان وامانة سر وشعبة ومركز معلوماتية. ويهدف التنظيم الى تولي شؤون رئاسة الجمهورية الامنية والادارية. ويتابع الشؤون الاعلامية التي لها علاقة بالصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة ودرس القضايا الادارية والقانونية الواردة او المنتهية الى رئاسة الجمهورية، وكذلك درس مشروع الموازنة العامة للدولة ومتابعة تنفيذها ودرس القضايا المالية الواردة والمنتهية الى رئاسة الجمهورية وطلب جميع المعلومات من المصرف المركزي وسائر المؤسسات المالية الخاصة مع مراعاة احكام قانون السرية المصرفية وقانون النقد والتسليف ومتابعة الامور الجمركية وكيفية جباية الواردات وتحصيل الرسوم ودرس القضايا ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والتربوي والفني والتقني الواردة او المنتهية الى رئاسة الجمهورية اضافة الى شؤون اخرى. وقد حمل القرار توقيع المدير العام لرئاسة الجمهورية بالوكالة محمود عثمان في ٢٨ تشرين الثاني الماضي بعد استشارة مجلس شورى الدولة في ٢٤ تشرين الثاني الماضي ايضا.

وفيما يأتي نص القرار:

"قرار رقم ٤٦

تنظيم المديرية العامة لرئاسة الجمهورية

ان مدير عام رئاسة الجمهورية، بناء على المرسوم رقم ١٢٤١٥ تاريخ ١٩٩٨/٦/٢٥ (تعيين المهندس محمود عثمان مديرا عاما لرئاسة الجمهورية بالوكالة)،

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١٦٠ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (تنظيم جهاز رئاسة الجمهورية) وتعديلاته،

بناء على المرسوم رقم ٢٠٤١ تاريخ ١٩٥٩/٨/٢٧ (تنظيم جهاز رئاسة الجمهورية) وتعديلاته، لا سيما المادة السادسة منه،

بناء على المرسوم رقم ٨٣٣٣ تاريخ ١٩٦١/١٢/٣٠ (ملاك رئاسة الجمهورية) المعدل بالمرسوم رقم ١٧٠٩٦ تاريخ ١٩٦٤/٨/٧ وبمشروع القانون المعجل المنفذ بموجب المرسوم رقم ١٠٦١٨ تاريخ ١٩٧٥/٨/٢١.

بناء على القرار رقم ٦١ تاريخ ١٩٦٦/٨/١٩ (تنظيم المديرية العامة لرئاسة الجمهورية)،

وبعد استشارة مجلس شورى الدولة (رأي رقم ٩٨/٥٦ تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٤)،

يقرر ما يأتي:

المادة الاولى – تتألف المديرية العامة لرئاسة الجمهورية من الوحدات التالية:
- فرع الامانة العامة.
- فرع الشؤون القانونية والادارية.
- فرع الموازنة والشؤون المالية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية.
- الفرع الفني.
- فرع المراسم والعلاقات العامة.

المادة ٢ – فرع الامانة العامة:

يرأس هذا الفرع مدير عام رئيس فرع، ويتألف من:
- مكتب رئيس الجمهورية.
- مكتب الدراسات.
- مكتب المعلوماتية.
- مكتب المراجعات.
- مكتب الاعلام.

اولا: يتألف مكتب رئيس الجمهورية من:
- امانة السر.
- شعبة المرافقين.

١– تهتم أمانة السر بالشؤون الخاصة التي يكلفها اياها رئيس الجمهورية، واعداد مكاتبات ومراسلات رئيس الجمهورية.

٢– تتولى شعبة المرافقين:
- تسجيل اسماء الزائرين الرسميين الى قصر الرئاسة في السجلات المعدة لهذه الغاية.
- تسجيل طلبات مواعيد الزيارات وابلاغ المواعيد التي يحددها رئيس الجمهورية الى الراغبين في زيارته واستقبالهم.
- السهر مع الاجهزة المختصة على سلامة رئيس الجمهورية.
- مرافقة رئيس الجمهورية في تنقلاته ومراقبة تنفيذ التدابير المتخذة للمحافظة على سلامته.
- سائر المهمات التي يوكلها اليها رئيس الفرع او المدير العام.

ثانيا: يضم مكتب الدراسات مستشارين وخبراء ويتولى اعداد الدراسات التي يوكلها اليه رئيس الفرع او المدير العام وفق توجيهات رئيس الجمهورية.

ثالثا: يتولى مركز المعلوماتية حفظ كل المعلومات وتأليلها والملفات التابعة لمختلف فروع المديرية العامة.

رابعا: يقوم مكتب المراجعات بتلقي شكاوى المواطنين ومراجعاتهم في مختلف القضايا واحالتها على الفروع المختصة ومتابعة الاجراءات التي تتخذ بشأنها وابلاغها عند الحاجة الى اصحاب الشكاوى والمراجعات.

خامسا: يتألف مكتب الاعلام من:
- قسم الصحافة والاعلام المرئي والمسموع.
- قسم النشر.

١– يتولى قسم الصحافة والاعلام المرئي والمسموع:
- تلخيص الصحف والنشرات وتحليل الاخبار الخارجية والداخلية.
- سائر الشؤون التي لها علاقة بالصحافة وبالاعلام المرئي والمسموع.
- الاشتراك في المجلات والصحف والنشرات.
- سائر الشؤون الاعلامية التي لها علاقة بهذا الحقل وسائر المهمات التي يوكلها اليه رئيس الفرع او المدير العام.

٢– يهتم قسم النشر باعداد البلاغات والانباء المعدة للنشر وسائر الشؤون التي لها علاقة بهذا الحقل والمهمات التي يوكلها اليه رئيس الفرع او المدير العام.

المادة ٣ – فرع الشؤون القانونية والادارية:

يرأس هذا الفرع مدير عام رئيس فرع، ويتألف من:
- دائرة الشؤون الادارية والموظفين.
- دائرة الشؤون القانونية.

١– تتولى دائرة الشؤون الادارية والموظفين:
- درس القضايا ذات الطابع الاداري الواردة او المنتهية الى رئاسة الجمهورية او المعروضة عليها ورفعها الى رئيس الفرع او المدير العام.
- تسجيل القوانين والمراسيم وسائر النصوص الاخرى الصادرة وتأمين نشرها وتبليغها الى الادارات المختصة وحفظ اصولها.
- تسلم البريد الوارد الى رئاسة الجمهورية وتسجيله وتوزيعه على الوحدات المختصة في المديرية العامة وتسلم البريد الصادر وتسجيله.
- شؤون موظفي المديرية العامة والاختام والمحفوظات واللوازم العائدة اليها.
- درس العرائض والمراجعات الواردة على المديرية العامة وملاحقة ما يحال منها على الادارات المختصة.
- سائر الامور المتعلقة بأحد المشاريع او الشؤون او القضايا المار ذكرها، وسائر المهمات الاخرى التي يوكلها اليها رئيس الفرع او المدير العام.

٢– تتولى دائرة الشؤون القانونية:
- درس مشاريع القوانين ومشاريع المراسيم وسائر مشاريع النصوص الاخرى الواردة او المنتهية الى رئاسة الجمهورية او المعروضة عليها ورفعها الى رئيس الفرع او المدير العام.
- سائر المهمات الاخرى التي يوكلها اليها رئيس الفرع او المدير العام.

المادة ٤ – فرع الموازنة والشؤون المالية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية:

يرأس هذا الفرع مدير عام رئيس فرع، ويتألف من:
- مديرية الموازنة والشؤون المالية.
- مديرية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

اولاً: تتألف مديرية الموازنة والشؤون المالية من:
- دائرة الموازنة.
- دائرة المحاسبة.
- دائرة الشؤون المالية.

١– تتولى دائرة الموازنة:
- درس مشروع الموازنة العامة للدولة ومتابعة تنفيذها وصرف النفقات ومتابعة موضوع العجز في الموازنة ووضع الخزينة مع الادارات المختصة ومع المصرف المركزي.
- سائر المهمات الاخرى التي يوكلها اليها رئيس الفرع او المدير العام.

٢– تتولى دائرة المحاسبة تحضير مشروع موازنة المديرية العامة، وتنفيذ هذه الموازنة وصرف الاعتمادات الملحوظة فيها ودفع رواتب العاملين في رئاسة الجمهورية ومختلف شؤون المحاسبة فيها وسائر الامور المتعلقة بهذا الحقل او المهمات الاخرى التي يوكلها اليها رئيس الفرع او المدير العام.

٣– تتولى دائرة الشؤون المالية:
- درس القضايا ذات الطابع المالي الواردة والمنتهية الى رئاسة الجمهورية او المعروضة عليها ورفعها الى رئيس الفرع او المدير العام.
- طلب جميع المعلومات من المصرف المركزي وسائر المؤسسات المالية الخاصة مع مراعاة احكام قانون السرية المصرفية واحكام قانون النقد والتسليف.
- متابعة الامور الجمركية وكيفية جباية الواردات وتحصيل الرسوم.
- درس مشاريع المراسيم والقوانين وسائر مشاريع النصوص الاخرى المتعلقة بالقضايا المار ذكرها، الواردة او المنتهية الى رئاسة الجمهورية او المعروضة عليها ورفعها الى رئيس الفرع او المدير العام.
- سائر الامور المتعلقة بأحد المشاريع او الشؤون او القضايا المار ذكرها، وسائر المهمات الاخرى التي يوكلها اليها رئيس الفرع او المدير العام.

ثانياً: تتولى مديرية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والتربوية المهمات المبينة فيما يلي:

١– في الشؤون الاقتصادية:
- درس القضايا ذات الطابع الاقتصادي الواردة او المنتهية الى رئاسة الجمهورية او المعروضة عليها ورفعها الى رئيس الفرع او المدير العام، لا سيما ما يتعلق منها بالصناعة والتجارة والزراعة والامن الغذائي والبيئي.
- درس مشاريع المراسيم والقوانين وسائر مشاريع النصوص الاخرى المتعلقة باحدى القضايا المار ذكرها، الواردة او المنتهية الى رئاسة الجمهورية او المعروضة عليها ورفعها الى رئيس الفرع او المدير العام.
- سائر المهمات الاخرى التي يوكلها اليها رئيس الفرع او المدير العام.

٢– في الشؤون الاجتماعية:
- درس القضايا ذات الطابع الاجتماعي الواردة او المنتهية الى رئاسة الجمهورية او المعروضة عليها ورفعها الى رئيس الفرع او المدير العام، لا سيما ما يتعلق منها بالصحة العامة والمستشفيات والاسكان والسجون والحرف اليدوية.
- درس مشاريع المراسيم والقوانين وسائر مشاريع النصوص الاخرى المتعلقة باحدى القضايا المار ذكرها، الواردة او المنتهية الى رئاسة الجمهورية او المعروضة عليها، ورفعها الى رئيس الفرع او المدير العام.
- سائر المهمات الاخرى التي يوكلها اليها رئيس الفرع او المدير العام.

٣– في الشؤون التربوية:
- درس القضايا ذات الطابع التربوي الواردة او المنتهية الى رئاسة الجمهورية او المعروضة عليها ورفعها الى رئيس الفرع او المدير العام، لاسيما ما يتعلق منها بالثقافة والتعليم العالي والتربية الوطنية والتربية الرياضية والتعليم المهني والتقني.
- درس مشاريع المراسيم والقوانين وسائر مشاريع النصوص الاخرى المتعلقة باحدى القضايا المار ذكرها، الواردة او المنتهية الى رئاسة الجمهورية او المعروضة عليها ورفعها الى رئيس الفرع او المدير العام.
- سائر المهمات الاخرى التي يوكلها اليها رئيس الفرع او المدير العام.

ويلحق بهذه المديرية مراقب اول او مراقب عدد ٢.

المادة ٥ – الفرع الفني:

يرأس هذا الفرع مدير عام رئيس فرع، ويتألف من:
- دائرة الشؤون الفنية والتكنولوجيا.
- دائرة الاشغال.

١– تتولى دائرة الشؤون الفنية والتكنولوجيا:
- درس القضايا ذات الطابع الفني او العلمي او المهني او التقني الواردة او المنتهية الى رئاسة الجمهورية او المعروضة عليها ورفعها الى المدير العام، لاسيما ما يتعلق منها بمشاريع التنظيم المدني من مخططات توجيهية وتفصيلية عامة والتخطيطات العائدة الى البلديات وبمشاريع الطرق والاوتوسترادات والمباني والمياه والكهرباء والمجارير والسير والنقل والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والثروة المعدنية والآبار والمتاحف والتكنولوجيا وشؤون الامتيازات والتنقيب عن المناجم وكيفية التحضر للكوارث.
- درس مشاريع المراسيم والقوانين وسائر مشاريع النصوص الاخرى المتعلقة باحدى القضايا المار ذكرها، الواردة او المنتهية الى رئاسة الجمهورية او المعروضة عليها ورفعها الى رئيس الفرع او المدير العام.
- سائر الامور المتعلقة بأحد المشاريع او الشؤون او القضايا المار ذكرها وسائر المهمات الاخرى التي يوكلها اليها رئيس الفرع او المدير العام.

٢– تتولى دائرة الاشغال:
- تأمين التجهيزات والمعدات والمفروشات العائدة الى قصر الرئاسة وتسلمها والاشراف على صيانتها.
- الاشراف على الاشغال وعلى اعمال صيانة مختلف ابنية قصر الرئاسة واجنحته.
- الاشراف على تشغيل التجهيزات الكهربائية والمائية وتجهيزات التدفئة والتبريد والانارة والمواصلات السلكية واللاسلكية في قصر الرئاسة وصيانتها.
- الاشراف على تأمين وسائل النقل العائدة الى المديرية العامة وصيانتها.
- الاشراف على الاشغال واعمال الصيانة العائدة الى حدائق قصر الرئاسة والاشراف على اعمال التنظيفات داخل قصر الرئاسة وضمن حرمه.
- سائر المهمات الاخرى التي يوكلها اليها رئيس الفرع او المدير العام.

المادة ٦ – فرع المراسم والعلاقات العامة:

يرأس هذا الفرع مدير عام رئيس فرع، ويتألف من:
- دائرة المراسم والعلاقات العامة.
- قسم الاوسمة.

١– تتولى دائرة المراسم والعلاقات العامة:
- تنظيم استقبال سفراء الدول الاجنبية عند تقديمهم اوراق اعتمادهم الى رئيس الجمهورية وتنظيم مقابلات رئيس الجمهورية.

ترتيب برامج الزيارات التي يقوم بها رئيس الجمهورية داخل البلاد او خارجها والاشراف على تنظيمها.
- تنظيم الحفلات الرسمية والوطنية وبصورة عامة تنظيم مقابلات رئيس الجمهورية.
- ترتيب برامج الزيارات التي يقوم بها رئيس الجمهورية داخل البلاد او خارجها والاشراف على تنظيمها.
- تنظيم الحفلات الرسمية والوطنية وبصورة عامة تنظيم التشريفات في الرئاسة.
- الاتصال بالمراجع والادارات المختصة في كل ما له علاقة بشؤون التشريفات.
- اعداد الرسائل والبرقيات التي توجه الى ملوك الدول الاجنبية ورؤسائها مباشرة او بواسطة وزارة الخارجية.
- اعداد محاضر الزيارات المهمة التي تجرى في قصر الرئاسة ونشرها عند الاقتضاء وحفظها.
- سائر الشؤون المتعلقة بتشريفات الدولة وسائر المهمات التي لها علاقة بهذا الحقل التي يوكلها اليها رئيس الفرع او المدير العام.

٢– ويتولى قسم الاوسمة شؤون الاوسمة وسائر المهمات التي لها علاقة بهذا الحقل التي يوكلها اليها رئيس الفرع او المدير العام.

المادة ٧– يتولى رؤساء الوحدات المذكورة في المادة الاولى من هذا القرار، بانفسهم او تحت اشرافهم ومسؤوليتهم مسك المستندات المعمول بها في المديرية العامة وحفظها.

المادة ٨– تلغى جميع الاحكام المخالفة بهذا القرار او غير المتفقة مع مضمونه، لا سيما القرار رقم ٦١ تاريخ ١٩٦٦/٨/١٩.

المادة ٩– ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة.

بعبدا في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٨

مدير عام رئاسة الجمهورية بالوكالة

الامضاء: محمود عثمان".

مصنفاً الوزراء بعناصر "جيدة" أو "مجهولة" أو "معادية"

جنبلاط: التغيير الحكومي انقلاب أميركي والتنازل في الشكل الغاء للطائف في الجوهر



الوزير جنبلاط في لقاء الدبية، يحوطه النائب البستاني ورئيس البلدية.

في مزبود. (عامر زين الدين)

اقليم الخروب – "النهار":

وصف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط التغيير بأنه "انقلاب اميركي لا نريد ان يعيدنا الى اجواء التشنج". ولاحظ ان في الحكومة الجديدة "عناصر جيدة وعناصر لا نعرفها وعناصر معادية". ونبّه الى "ان بيع القطاع العام بوجود ادارة ضعيفة، سيكون لمصلحة اصحاب الاحتكارات الطائفية والطبقية لكي يعودوا ويتسلموا بيروت".

في اطار الزيارات التي يقوم بها لاقليم الخروب، جال جنبلاط مساء الاحد على: داريا، الدبية، مزبود، والمغيرية، يرافقه وكيل داخلية الحزب في الاقليم منير السيد.

في داريا التقى رئيس التقدمي المجلس البلدي والاهالي في منزل عضو المجلس البلدي وهبي سرحال، وبعد كلمات ترحيب وعرض لمطالب البلدة، قال جنبلاط: "في الوزارة الجديدة عناصر جيدة، وعناصر لا نعرفها، واخرى معادية وأما عنوان الوزارة فسيكون بيانها الوزاري الذي ستتم مناقشته، وسنرى.

هناك عناوين سنناقشها، وقد ظهر بعضها على الشاشة الاعلامية (...) واذا كنا سنتخلى عن القطاع العام او نبيعه من كهرباء ومياه وهاتف ومرفأ ومطار، فماذا سيبقى من الدولة؟ (...) الدولة لم تكن في الماضي اشتراكية – شيوعية لكي تبيع قسماً منها. واذا كان القطاع العام سيباع بوجود ادارة ضعيفة – فسيكون ذلك لمصلحة اصحاب الاحتكارات الطائفية والطبقية لكي يعودوا ويتسلموا بيروت. اذ ذاك ماذا سيبقى في البلد؟

ستبقى المؤسسات الامنية، وهذا ليس بدولة. فلنطالب معكم بعض الوزراء الذين هم غير معادين ونحن نعرفهم، ولو ان هناك وزراء معادين لي، (...) وبالنسبة الى تغيير الوزارة خلافي كما تعرفونني مع الرئيس (رفيق) الحريري كان واضحاً، لكننا لا نختلف على الامور المصيرية نعم، كان الرئيس الحريري على حق في ما يتعلق بموضوع التفويض. وحق أساسي، والمسألة ليست شكلية ولا هي مزحة. فليس هناك من تفويض في الطائف، والذين عرضوا التفويض في اليوم الاول من بعض الجهات، أو الاحزاب، او الكتل النيابية أصدروا بياناً في اليوم الثاني انه لا يوجد تفويض (...) ثم ان الرئيس الحريري سمع الاعتذار وهو في طريقه للقاء (الرئيس اميل) لحود عبر الاذاعة (...) هناك الحد الادنى من اللياقات، لقد سمع ذلك عبر الراديو، هذا ما وصلنا اليه! والآن يتم التفتيش على مركز لمقر مجلس الوزراء، لكون هذا الامر ورد في الطائف. وكأن الموضوع هو على المركز وهذا غير صحيح لكن الموضوع على العبارة. احياناً كان يترأس الرئيس الحريري أو أي رئيس مسلم، وأحياناً أخرى كان يترأس رئيس مسيحي أي رئيس الجمهورية وهذا أمر معروف وقد ورد ذلك في الطائف. أنه عندما يحضر يترأس (رئيس الجمهورية). هذه العبارة ألغيت. اليوم نبدأ بالشكل، لكن غداً المضمون. وكل الصلاحيات التي أخذها المسلمون باتت على المحك. ولا أتحدث هنا طائفياً لكن البلد "مركّب" هكذا، فالحد الادنى من المشاركة، ثم في ما يتعلق بمجلس النواب، نحن جميعاً مسلمون دروز وشيعة وسنّة (...) غداً أيضاً بالنسبة الى صلاحيات رئيس المجلس ومدة الرئاسة. كل هذه الاشياء ستأتي الواحدة بعد الاخرى. واذا تنازلنا في الشكل يعني الغاء الطائف في الجوهر (...) ما جرى انقلاب اميركي، ولا يغش بعضنا بعضاً. نرى جولات السفير الاميركي (ديفيد ساترفيلد)، حتى ان وزيرة الصحة الاميركية (دونا شلالا) ذهبت الى عكار، ورحبوا فيها بمدرسة صودف انها تدرس الفرنسية فقالت لهم: كيف تتكلمون الفرنسية؟ تكلموا الانكليزية ذلك هو المستقبل (...) ليست لدينا قدرة على مناهضة الاميركيين، لكن نتحدث في أمور داخلية، وقد رعت اميركا مع سوريا والسعودية الطائف الذي ينص على الحد الادنى من المشاركة السياسية (...) الاقتصاد والوكالات والبنوك وشركات التأمين وغيرها، ليست كلها معنا، انما القليل منها، وأملنا الكثير لكي تصل الى المساواة الاقتصادية. لا نريد أن يعيدنا الانقلاب الاميركي الى اجواء التشنج، ونحن نريد ان نعيش للمستقبل (...).

وأبدى جنبلاط استعداده لمناقشة المطالب الانمائية بغية تحقيقها "لكن ليس من خلال الوزراء المعادين الذين "سيركبون" من هذا الوقت حتى سنة ٢٠٠٠ قانوناً انتخابياً جديداً، تصبح اصواتنا من خلاله من أعلى الشوف الى الاقليم الساحلي بلا أية قيمة. يجب التنبه الى هذا الامر، ونحن نفضّل مع شركائنا في العيش المشترك المسيحي في المنطقة ونحن نعرف بعضنا بعضاً أن نعيش معاً، ولا نريد أن يأتينا الى المنطقة قرار خارجي يدمّر العيش المشترك، ويفجّر حروباً وتوترات (...)".

الدبية

ثم زار جنبلاط الدبية وعقد لقاء في منزل رئيس البلدية تامر البستاني، في حضور النائب نبيل البستاني الذي عرض لأوضاع البلدة، وتحدث عن المطالب. وردّ جنبلاط بكلمة تمنى فيها التوفيق للمجلس البلدي. وتحدث عن الوضع السياسي العام، مجدداً كلامه على وجود "وزراء معادين" متمنياً "الا يكون هؤلاء وزراء بالوكالة، وكذلك ان تكون التعيينات التي يُحكى عنها جيدة". ورأى "أن دمج وزارة شؤون المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين سيؤخر اكثر انهاء الملف الذي قطعنا فيه خطوات متقدمة جداً بالتعاون مع الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري. وتتمنى أيضاً أعطاء جميع المهجرين والمقيمين تعويضات ولاسيما منهم الذين تضرروا من جراء الاعتداءات الاسرائيلية على المنطقة". وشدد على اعتماد الدوائر الانتخابية الصغيرة، أي القضاء و"ليس من مانع لدي اذا كانت الدائرة مصغّرة أكثر".

مزبود

ثم زار جنبلاط مزبود واستقبله مجلسها البلدي وعدد من اهاليها والقى كلمة أكد فيها "أهمية خطوة الانتخابات البلدية، ومتابعة ما وعد به مع نواب" جبهة النضال الوطني بالتنسيق مع عدد من الوزراء "الذين هم في الخط الوطني وغير المعادين، لتحقيق المطالب لكل البلديات في الاقليم والشوف الاعلى دون اي تمييز طائفي وغير طائفي". واضاف: "ستتعاون مع فريق العمل الذي جاء تحت شعار معين، ولكن ليس من طريق التقشف الذي يمكن ان يكون في بعض الاماكن وليس فيها كلها. والتقشف على البلديات سيكون خطأ في بداية الطريق، وفي الوقت نفسه للبلدية حقوق مكتسبة لدى الخزينة وليست "منة".

علماً ان هناك بعض الرسوم والضرائب تقتطع لمصلحة البلدية، ويجب ان تعطى هذا الحق لخدمة الشريحة الاجتماعية في القرى(...)".

المغيرية

وانتقل جنبلاط الى المغيرية وكان في استقباله حشد من الاهالي، الى رئيس البلدية والاعضاء. وتطرق في كلمته الى مسألة التعويضات لأهالي البلدة الذين كانوا على وشك ان ينالوها بعد اتمام هذا الملف، وبعد البدء بدفع التعويضات لقسم من اهالي بلدة كترمايا الذين تضرروا من الغارة الاسرائيلية. "لكن حدثت تطورات وغيرت الوضع (...) اتمنى فقط على الذين تسلموا الوزارة من بعدي (الوزير انور الخليل)، وعلى الرئيسين (اميل) لحود (وسليم) الحص ان يعلموا انه ليس هناك من طريق لمعالجة موضوع المهجرين، وبخاصة في القرى التي حصلت فيها احداث دامية بين الاهالي، الا من خلال المصالحة، تعزيز المصالحة وتحصينها. واذا لزم هذا الامر بعض المال، فأعتقد ان ذلك سيسهل كثيرا. خصوصا ان من الضروري ان يعطى كل ذي حق حقه من عائد ومقيم. ولا اعتقد ان هناك طريقا آخر لهذا الموضوع (...) الوزير الجديد انور الخليل جاء الى وزارة المهجرين وعقد اجتماعا مع هيئة الصندوق (المركزي للمهجرين) كذلك، واتمنى الا يتأخروا في الروتين والبيروقراطية وألا يدخلونا في التعيينات الجديدة، واذا كانوا يريدون التعيين فليعينوا واتمنى في الوقت نفسه على المقيمين والعائدين الصبر (...) تعرفون كيف كنت اعمل، ويمكن غيري ان لا يعمل مثلي واتمنى ان يعمل. اتمنى ان اساعد كذلك وانني لا اتهرب من المسؤولية، انما على العكس هذه منطقتنا، ومنطقتي، ومنطقتكم، ولا اتهرب اطلاقا من المسؤولية. لكن في الوقت نفسه يريد الشخص ان يشعر بالتجاوب، فاذا كان هناك تجاوب فنحن جاهزون (...) واذا لم يكن التجاوب موجودا فلا تطلبوا مني ان اتجاوب مع فريق عمل قد يكون معاديا، لأن في الوزارة الحالية اناسا طيبين ولديهم كفايات، وآخرين لا نعرفهم، والبعض معاد (...) نتمنى ان نتمكن من العمل بكل ايجابية نحو هذه المهمة الوطنية العامة، قضية المهجرين التي من خلالها تكون قضية الوطن (...) في ضوء البيان الوزاري، والثقة، سنرى التوجه الجديد لوزارة المهجرين بادارة (الوزير) انور الخليل (...) صحيح انه بات هناك لغط معين مع الرئيس (رفيق) الحريري في مرحلة معينة حول الصندوق، لكن لم تكن من طريقة اخرى للعمل، رغم كل ما كان يقال ويشاع (...) هذا الكم الهائل من المهجرين الذين عادوا، ومن الذين نالوا حقوقهم، ومن المحتلين الذين اخرجوا من منازلهم، ومن المستحقين الذين عادوا الى بيوتهم، لم تكن لهم اي طريقة اخرى. واذا كانوا سيدخلوننا غدا في ديوان المحاسبة، ورقابة مسبقة، والغاء صندوق، الخ... او ان تتسلم الوزارة والصندوق عناصر معادية، فسنبقى في مكاننا، وسنرى خلال هذا الاسبوع (...)".

"حزب الله": عدم الانجرار وراء التصريحات الاميركية

احيا "حزب الله" الذكرى السنوية لمقاوميه في بلدة ياطر (بنت جبيل)، وتحدث في الاحتفال النائب محمد فنيش فأكد "ان العدو الصهيوني الذي يتخبط اليوم في عمق المأزق لا يستطيع ان يستخدم تفوقه الناري لاستهداف المدنيين وتهجير الناس او لضرب المنشآت المدنية، ليس انصياعاً للقرارات الدولية بل خوفاً من سلاح الصواريخ الذي تملكه المقاومة والذي فرض توازن رعب مع العدو". واعتبر "أن التصرفات المستيرية التي يمارسها العدو عبر ما يطلقه من تهديدات وما يقوم به من قصف صوتي لاثارة الرعب، هي رسائل للعهد الجديد وللخارج مفادها ان لبنان محكوم بممارسات قوات الاحتلال ولا مجال للاستثمار فيه".

واشاد بالمؤتمر الوطني الفلسطيني "الرافض كل تنازلات منظمة التحرير"، معرباً عن امله في "ان يتطور هذا المؤتمر ليصبح الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني"، واكد "ان لا شرعية قانونية او دينية او وطنية لالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني".

وكذلك احيا الحزب ذكرى مقاوميه في بلدة دير قانون النهر (صور) وتحدث عضو المجلس المركزي في الحزب الشيخ خضر نور الدين محذراً من "الكلام المعسول الذي يطلقه المسؤولون الاميركيون في ضوء تصعيد الاعتداءات الصهيونية، ودعا "الى ضرورة عدم الانجرار وراء التصريحات الاميركية التي من شأنها تكريس الاحتلال".

العيد الأول للطوباوي الحرديني أحيته الرهبانية في ديره

البترون – "النهار":

احتفلت الرهبانية اللبنانية المارونية واهالي البترون بالعيد الاول للطوباوي نعمة الله كساب الحرديني، واقيم في المناسبة في دير كفيفان حيث ضريحه احتفال حاشد لبس خلاله عشرة شبان ثوب الابتداء.

وترأس الاحتفال الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الأباتي يوحنا تابت في حضور مجمع الرئاسة العامة في الرهبانية ورهبان وكهنة ومؤمنين والرئيسة العامة للراهبات اللبنانيات المارونيات الام ماري سعد.

بعد الانجيل القى الأباتي تابت عظة قال فيها:

"لم يعد الطوباوي الجديد محصورا بديره ورهبانيته، لكنه تخطى الحدود والمسافات وصلات اللحم والدم، وأصبح – كما يقول بولس الرسول – كلا للكل ليربح الكثيرين. بدأ حضوره يتسع ليعم أكبر عدد من المؤمنين، في لبنان وبلاد الانتشار، لأن القداسة شاملة بطبعها، تتأقلم مع كل بلد وتحت كل سماء (...)".

واضاف: "ونحن غدا على موعد مع انعقاد المجمع العام في رهبانيتنا لانتخاب مجمع رئاسة عامة جديد. وهذا يعني الكثير للرهبان انفسهم ولجميع اللبنانيين. ولقد قررنا عمدا المجيء الى دير كفيفان والصلاة على ضريح الطوباوي نعمة الله، ليرافقنا هذا الاخير، بشفاعته ورضاه، وقد مر قبلنا في الخدمة العامة ومسؤولية المدبرية العامة لثلاث دورات غير متتالية".

بعد ذلك ألبس الأباتي تابت ثوب الابتداء الشبان الجدد العشرة وباركهم متمنيا ان يتابعوا حياتهم الرهبانية على خطى الحرديني.

نقابة المحامين شمالاً حقوق الانسان

اصدرت لجنة حقوق الانسان والحريات العامة في نقابة المحامين في طرابلس بياناً في مرور خمسين عاماً على الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وعبرت عن المها واستنكارها "لاقتصار تطبيقه على شعوب بعض الدول الصناعية وانحساره بدرجات مختلفة لدى الشعوب الاخرى المسماة بالشعوب النامية".

وشجب "حالات العنف والجهل والفقر والجوع والمرض والبطالة للفرد الانساني، كما نستنكر حالات العدوان والاحتلال لية كانت اسبابها وظروفها للشعوب والدول ولاسيما ما يجري في جنوب لبنان وبقاعه الغربي او في مجاهل افريقيا او في اوساط اوروبا او في اميركا اللاتينية او في بعض البلدان العربية او الشرق الاوسطية".

مزيد من الانشطة في "اليوم العالمي لحقوق الانسان"

في نطاق الانشطة في "اليوم العالمي لحقوق الانسان"، حاضر رئيس "لجنة حقوق الانسان والحريات" في المنتدى القومي العربي" هاني سليمان في دار الرابطة في الطريق الجديدة.

وتحدث اولاً عن معاني مقدمة الاعلان العالمي لحقوق الانسان وقال: "ان الاعلان ناء تحت وطأة الانتهاكات وما زال في مقتبل العمر، وابيض شعر رأسه من هول ما رأى (...)".

واكد ضرورة "اعتزاز لبنان بكونه احد المشاركين الاساسيين في وضع هذا الاعلان"، واضاف: "ان هذا يحمل الدولة والمجتمع مسؤولية اضافية في معالجة قضايا يشكل استمرارها انتهاكاً لحقوق الانسان".

* تبلغت نقابة المحررين من الامين العام لاتحاد الصحافيين العرب صلاح الدين حافظ ان الاتحاد واتحاد المحامين العرب والمنظمة العربية لحقوق الانسان سينظمون اليوم ندوة في القاهرة لمناسبة مرور خمسين عاماً على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان، يشارك فيها المعهد العربي لحقوق الانسان ومنظمة التضامن الافريقية – الآسيوية.

لقاءات سابا في اوستراليا

يزور محافظ بيروت نقولا سابا اوستراليا بدعوة من وزارة الخارجية هناك. والتقى امس نائب رئيس الحكومة الفيدرالية وزير التجارة تيم فيشر في مدينة سيدني في حضور قنصل لبنان العام في نيو ساوث ويلز شكري عبود، وتم عرض العلاقات اللبنانية – الاوسترالية وسبل تعزيزها اقتصادياً وتجارياً.

ودعا المهاجرين اللبنانيين الى الثقة بوطنهم والعودة اليه.

واقام رئيس حكومة ولاية نيو ساوث ويلز بوب كار حفل استقبال على شرف سابا، واولم له على العشاء راعي ابرشية طائفة الروم الارثوذكس في سيدني المطران جبران الرملاوي، في حضور عدد من الفاعليات الروحية والاجتماعية.

وسيزور سابا بعد سيدني مدن كانبيرا وملبورن وكوينز لاند.

اجراءات روتينية للجيش في صيدا

نفذت امس وحدات من الجيش اللبناني اجراءات امنية في صيدا فنشرت حواجز ودوريات في معظم احياء المدينة وشوارعها. وافاد مصدر عسكري انها اجراء روتيني.

الصليبي يكرّس في باريس أول كنيسة أرثوذكسية انطاكية

باريس – بيار عطاالله:

كرس معتمد بطريركية انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس في اوروبا المطران غفرائيل الصليبي اول من امس كنيسة رئيسي الملائكة ميخائيل وجبرائيل في ضاحية اولني – دراتسي الباريسية، وهي الكنيسة الارثوذكسية الانطاكية الاولى في فرنسا، وكان ابناء الطائفة يتقاسمون الخدمة مع البطريركية اليونانية في كنيسة القديس اسطفان في باريس.

وحضر التكريس الذي اراده المطران الصليبي موقتاً كي يتمكن ابناء الرعية من احياء الخدمة الالهية في اعياد الميلاد ورأس السنة في انتظار حفل افتتاح كبير، جمهور مشرقي بينهم سوريون ولبنانيون و"اتراك – عرب" ارثوذكسيون من لواء اسكندرون.

والقى الصليبي عظة تناول فيها مراحل العمل على انشاء الكنيسة، بدءاً من الحصول عليها من مطرانية سان دني الكاثوليكية الفرنسية، اضافة الى حق الاولوية في شرائها في حال قررت المطرانية الفرنسية ذلك. وشكر الذين ساهموا في اعادة ترميم الكنيسة وتحويلها ارثوذكسية بكلفة بلغت اكثر من مليوني فرنك انفقت على شراء الايقونسطاس من اليونان والاواني المقدسة اضافة الى اعمال تجهيز المبنى وصالون الاستقبال الملحق بالكنيسة، وعدد بعض الاسماء ومنها: عصام فارس، رجا صيداوي، عبد الله تماري، انطون دباس، ادمون عهد بارودي، بسام فريحة، نقولا عطية، جان أميوني، وليم قازان، واعضاء الجمعية الانطاكية الارثوذكسية في باريس الى آخرين آثروا عدم ذكر اسمائهم.

وشارك في خدمة القداس الآباء غريغوار صليبي ونعمان مراد وكاهن الكنيسة الجديدة نديم معلوف الى الجوقة بقيادة ايلي خوري. ويشار الى ان ضاحية اولني – دراتسي تضم نحو ٣٥٠ عائلة ارثوذكسية من لواء اسكندرون ولبنان.

أنصار الطفيلي ذكروا الحكومة بمطالبهم: ثورتنا لم تمت والشيخ صبحي سيعود

كنج متوسطاً مجلس أعيان "ثورة الجياع" في مكتب الطفيلي في دورس. (رامز اسماعيل)

بعلبك – "النهار":

في اول اطلالة علنية منذ احداث الحوزة العلمية في اواخر كانون الثاني من السنة الجارية، عقدت هيئة مكتب مجلس الاعيان واللجنة التحضيرية لـ"ثورة الجياع" اجتماعا مشتركا في مكتب الشيخ صبحي الطفيلي في دورس – بعلبك، انتهى بمؤتمر صحافي.

واعتبر هذا الحدث بمثابة عودة سياسية ومطلبية لانصار الطفيلي. وحملوا بشدة على الرئيس رفيق الحريري وطالبوا الحكومة الجديدة بالالتفات الى قضيتهم.

تلا البيان عضو هيئة المكتب الشيخ زهير كنج يحوطه الاعضاء المشايخ حنظل مظلوم، احمد قطايا، علي شكر، احمد العزقي، عباس الجوهري، علي المصري والسيد قاسم الرفاعي. وعلقت داخل القاعة ثلاث صور كبيرة للامام الخميني والطفيلي والنائب الراحل الشيخ خضر طليس.

وقال كنج: "سمعنا خطاب القسم لرئيس الجمهورية اميل لحود، وقال فيه ان ليس في يده عصا سحرية، وهذا طبيعي كوننا تحمل هموم اهلنا. ورفعنا قبل اكثر من علم لواء المناطق المحرومة وكنا نتنظر ونراقب ونعطي فرصة لعمل الحكومة. وقد ادخلت الحكومة السابقة لبنان في نفق يصعب الخروج منه. ونريد ان نذكر الحكومة والسلطة واهل الحكم والوزراء بمطالب ثورة الجياع لانهم قالوا انهم جاؤوا للتغيير، وكما لم تصبر في الماضي، فاننا لن نسكت اذا لم تؤخذ المطالب في الاعتبار".

وسئل هل في هذا التحرك الاول منذ احداث الحوزة العلمية اشارة الى العودة السياسية لانصار الشيخ الطفيلي؟ اجاب: "ثورة الجياع" لم تمت، وهي ليست ملكا لأحد، انها ثورة شعب".

واماذا غاب دور المقاومة عن البيان أجاب: "ثورة الجياع" مطلبية وليست سياسية، وهي لا تهدف الى تغيير النظام او الانقلاب".

وسئل عن غياب الطفيلي واين اصبحت قضيته وهل سيعود الى تحركه السابق؟ فأكد "ان الشيخ صبحي ليس غائبا، وهو يتواصل مع اهله ويتابع كل التطورات السياسية وغير السياسية وينتظر الوقت والمكان المناسبين ليظهر. ولم يتخل مطلقا عن مبادىء ثورته، ويقود المسيرة في شكل فاعل ومؤثر".

وصدر بيان عن "مجلس الاعيان" من ١٢ نقطة طالبوا فيها بضرورة "الالتفات الى المناطق المحرومة واعفاء الفقراء من رسوم الكهرباء والمياه والتخفيف من البطالة والتعجيل في مسح الاراضي وتسهيل عمليات الضم والفرز واعادة النظر في الاستملاكات والضرائب العقارية (...)".

بلدية البترون: لجنة لمعالجة الانارة البلدية

"أمل" تستطلع البلديات الجنوبية لرسم السياسة الانمائية والاجتماعية

* جاءنا من نائب رئيس بلدية البترون المكلف الرئاسة المحامي انطوان نلجور رداً على ما اوردته "النهار" في ١٠ كانون الاول الجاري تحت عنوان "منشآت سياحية بترونية تنعم بانارة البلدية":

"– اولاً: ان المنشآت السياحية البترونية على اختلافها هي التي ساهمت في وضع هذه البلدة الساحلية الوادعة على الخريطة السياحية. ويفرحنا جداً عندما نقرأ او نرى شخصيات ووفوداً سياحية تأتي الى البترون طلباً لارتياد هذه المنتجعات والمطاعم والمقاهي.

– ثانياً: ان مهمة المجلس البلدي هي تقديم كل دعم الى كل مشروع مفيد للبترون ومنها هذه الانشاءات.

– ثالثاً: اما حول ما ورد عن شكوى حول ربط خط انارة هذه الانشاءات بشبكة الانارة البلدية والزعم ان البلدية لا تحرك ساكناً" فالرد هو ان تضخيم الامور بهذا الشكل لا يخدم احداً، لان الحقيقة ان ثمة اشكالاً مفاده ان بعض الساحات او الطرق الخاصة المحيطة ببعض التجمعات السياحية او التجارية او مشاريع الافراد ربما تكون قد وصلت بالانارة البلدية. ولما تبين للمجلس الحالي وجود مثل هذا الاشكال، عمد الى تأليف لجنة قوامها رئيس بلدية البترون ونائبه وثلاثة اعضاء مهمتها درس هذا الموضوع وكل ما يتعلق بالانارة البلدية، والتثبت مما هو حاصل ومعرفة حقيقته ومدى انطباقه على القانون او مخالفته له.

مع التأكيد ان كل الاشكالات سوف تحل استناداً الى القانون ومع الاخذ في الاعتبار مصلحة البترون العليا.

كما ان من مهمة اللجنة درس امكان تعميم الاضاءة بالصوديوم لتشمل كل البترون. ومن المؤكد انه لن يتخذ اي تدبير او قرار او يسمح بأي ممارسة الا اذا كان ذلك مستنداً الى القانون ومؤمناً لمصلحة البترون.

وفي المناسبة نزف بشرى صدور المرسوم رقم ١٣٥٨٨ تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٣ الذي قضى بالمصادقة على طريق سلعاتا – اوتوستراد طرابلس، مما يعني ان البترون ان شاء الله ستعيّد الميلاد المقبل دون شاحنات وترالات شركات سلعاتا".

* عقد رئيس الهيئة العامة للمؤتمر العام الاخير لحركة "امل" النائب علي خريس لقاءات مع رؤساء ونواب رؤساء بلديات مرجعيون وبنت جبيل وصور والزهراني.

وقال بعد لقائه ممثلي بلديات الزهراني في "مجمع نبيه بري الثقافي" ان هذه اللقاءات "هدفها تأمين التواصل الدائم مع هذه الطاقات الاجتماعية الفاعلة لاستخلاص افضل الصيغ التي تخدم المصلحة العامة توصلاً الى المشاركة في اقتراح الخطوط العامة للسياسة الانمائية والاجتماعية ورفعها الى موقع القرار، سعياً الى توفير اوسع قاعدة مشاركة مع هذه العناصر المؤثرة في المجتمع المدني، لتكون جزءاً من تطلعات الحركة واستراتيجيتها (...)".

* رعى قائمقام الشوف تابت عيدو افتتاح مركز بلدية جدرا (اقليم الخروب) في حضور النائب نبيل البستاني والوزير السابق الياس حنا، ووفد من الحزب التقدمي الاشتراكي ووعدد من رؤساء البلديات.

وألقى رئيس البلدية الاب جوزف القزي كلمة تمنى فيها على الحكومة والعهد الجديد استكمال خطوات عودة المهجرين. وشكر جميع الذين ساهموا في العودة ولا سيما منهم الوزير السابق وليد جنبلاط.

ثم ألقى عيدو كلمة أعلن فيها "بدء انطلاق مسيرة البلديات التي ينتظرها المواطنون".

تأمين الكهرباء ابرز الاولويات

التحدي الاول امام وزير الموارد المائية والكهربائية الجديد جاءنا من مواطن من منطقة الليلكي الذي قال ان التيار الكهربائي مقطوع هناك منذ ثلاثة اشهر.

والواقع انني لا اعرف لماذا ينقطع التيار ومن هو المسؤول عن هذه المهزلة – المأساة.

ثم هل يعقل ان تعيش منطقة مأهولة بلا كهرباء كل هذه المدة ولا يسأل عنها أحد؟

شخصيا، عانيت في عين الرمانة ولا ازال، هذه المأساة، وكنت كلما اسأل يقال لي ان ثمة عطلاً تحت الارض يتم تصليحه.

وشاءت الظروف ان يكون لاحد جيراني موظفا في الكهرباء، ولما سألته عن السبب أجاب بمرارة ان الشبكة التي تغذي المنطقة بالكهرباء عمرها ٣٠ عاما، ولم يسعَ الذين تعاقبوا على وزارة الموارد المائية والكهربائية الى تغييرها.

كل ما هو مطلوب من الوزير الجديد سليمان طرابلسي ان ينكب على معالجة هذا الوضع المأسوي ويبادر الى انقاذ المواطنين من المعاناة المستمرة من عامين رغم البشرى التي نشروها في الصحف واذاعوها في التلفزيون ومفادها ان التيار بات مؤمناً ٢٤ ساعة على ٢٤.

صدقني ايها السيد الوزير، ان الشعب بات يتوق الى زمن القنديل و"اللوكس" بعدما يئس من الوعود التي لا تتحقق!

المطلوب منك ان تعيد الى المواطنين ثقتهم بالدولة التي اذا وعدت وفت واذا قررت فلا يبقى قرارها حبراً على ورق!

عدلي الحاج

المقسم ١٩

مجرور معطل في تعلبايا

مواطنون من بلدة تعلبايا، حي جلالا شكوا من مجرور عام معطل قرب منزل المفتي رؤوف القادري منذ نيسان الماضي، ولم تجد مراجعات الاهالي للبلدية السابقة والحالية من اجل تصليحه، وكذلك وجهوا كتابا الى محافظ البقاع في ١٩٩٨/٤/٢٨ رقمه ١٣٧ طالبوا فيه بتصليح المجرور.

* مسؤول في بلدية تعلبايا اكد ان ورشة العمل باشرت التصليح ابتداء من الثلثاء الفائت.

حفر تأكل الطريق

مواطنون يسلكون طريق المرفأ في اتجاه الدورة شكوا من الحفر في الطريق قبل "محطة شارل حلو للتسفير" وقالوا انها تتسبب بتعطيل السيارات وعرقلة السير، وطالبوا بصيانتها.

* مصدر في بلدية بيروت اوضح ان الحفرة ستردم بالاسمنت في انتظار توافر الزفت، تسهيلا للسير.

لا اهدار بل تبرعات

مواطن من زحلة قال انه في العام ١٩٩٥ ردمت الفسحة القائمة بين مسلكي الاوتوستراد الدولي لمدينة زحلة وتم تبليطها، وهذه السنة، تم نزع البلاط ووضعوا التراب مجددا لزرع ما كان يجب زرعه في المرة الاولى، وخصوصا ان طول الاوتوستراد عشرة كيلومترات.

وقال ان الكلفة باهظة والاهدار فاضح، وسأل عن السبب.

* مسؤول في بلدية زحلة اوضح ان وزارة الاشغال هي التي بلطت الفسحة حيث يجب ان تكون الاشجار المزروعة حاجزا لحجب النور بين المسلكين.

واضاف ان البلدية اتخذت قرارا باعادة زرع الفسحة باشجار المرجان، وان تكاليف المشروع تبرعت بها مؤسسات وفاعليات من زحلة وليس من صندوق البلدية.

بجاني: جابر سكر موظف مثالي

جاءنا:

بعدما قرأت في جريدة "النهار" مقالا في ١٢ كانون الاول الجاري عن خروج عضو المجلس الاعلى للجمارك السيد جابر سكر من مكتبه الذي ابدلت اقفاله، رأيت من واجبي بصفتي مديرا عاما سابقا للجمارك ونائبا حاليا، ان اكتب ما يأتي:

جابر سكر، يبلغ السن القانونية للتقاعد في اول كانون الثاني ١٩٩٩، بعد خدمة ٤٤ عاما. في تاريخ ٤ كانون الاول الجاري طردوه من عمله، اغلقوا مكتبه وبدلوا الاقفال، وذلك بذريعة انه يتوجب عليه الافادة من اجازته الادارية، وهم لم يطبقوا هذا التدبير الا عليه، بل كانوا يمددون شهرا لغيره.

صديقي جابر: انت آدمي، ذكي، متواضع، شريف، محبوب، عالم، ملاذ ومرجع. انت الموظف المثالي. لذلك استحققت الطرد.

اشتغلت ليل نهار، رفعت رأس الجمارك، اوجدت اسلوبا رفيعا في العمل، اسميت بالثقافة الجمركية اللبنانية الى رحاب المؤتمرات والاتفاقات العربية والدولية، ولم تبال بحال قلبك النبيل الذي ومن وكاد يخذلك، ولكن الله والطب اعطياك قلبا جديدا، واستمررت.

كان عليك انت أن تبدل اقفال مكتبك لكي تحافظ على طهارته من بعدك.

نحن، رفاقك، والتجار والصناعيين، وكل من دخل يوما مكتبك، فخورون بك. انت نور لن يضعوك تحت مكيال.

يقولون "ان المرحلة الراهنة تحمل عنوان الاصلاح والمساءلة". فيا اولياء هذه المرحلة، لا تدعوا المساوىء ترتكب باسمكم.

لو كان جبران حيا لكتب: ويل لأمة يطرد الجهل فيها العلم.

النائب عبده بجاني

... وسكر يرد على حب الله

جاءنا من رئيس المجلس الاعلى للجمارك جابر سكر الآتي:

"تعليقاً على ما اورده حضرة رئيس المجلس الاعلى للجمارك من ملاحظات على فحوى الحديث الذي أدليت به لجريدتكم الغراء ونُشر في العدد ٢٠٢٢٤ تاريخ ١٩٩٨/١٢/١٢، تحت عنوان "ماذا يحصل في المجلس الاعلى للجمارك"، أرجو نشر التوضيح الآتي عملاً بقانون المطبوعات ودحضاً للمغالطات التي اوردها السيد حب الله في نهاية الحديث المشار اليه:

١– يقول السيد حب الله في الفقرة الرابعة من تعليقه "القانون أخرجه (أي اخرجني) لا نحن، وكان المفروض أن يترك الخدمة تلقائياً منذ بداية ١٩٩٨، لكنه بقي صامتاً...".

والجواب: كيف لي أن اترك الخدمة في بداية عام ١٩٩٨ واحالتي على التقاعد تبدأ في ١٩٩٩/١/١؟ والواقع انه كان من المفترض ان تبدأ لجازتي الادارية المضمومة البالغة ٦٠ يوماً اعتباراً من ١٩٩٨/١١/١، وقد طالبت بها مراراً في اجتماعات المجلس في حضور عضو المجلس الآخر السيد خليل أبو منصور، وقد تمنى عليّ السيدان حب الله وابو منصور البقاء في الخدمة والتخلي عن اجازتي نظراً الى الحاجة لخدماتي وخبرتي الطويلة في الجمارك، ولا سيما ان الجمارك في مرحلة التحضير لتطبيق اتفاقات جمركية جديدة مع الدول العربية يبدأ مفعولها في ١٩٩٩/١/١. وقد دعاني السيد حب الله، تأكيداً لاصراره على بقائي، الى حضور اكثر من خمس جلسات عادية لهيئة المجلس عقدت بعد ١٩٩٨/١١/١ (ومحاضر الجلسات المحفوظة في المجلس تؤكد هذا الامر)، وذلك رغم وجود عضو مناوب في المجلس هو رئيس الديوان السيد انطوان معوض، كان يمكن ان يحل محلي بعدما صدر تعيينه بهذه الصفة بموجب المرسوم رقم ١٣٠٤٦، تاريخ ١٩٩٨/٩/١٥؟

والسؤال هنا: كيف يصبح وضعي غير قانوني في نظر رئيس المجلس اذا لم إستفد من اجازتي الادارية في ١٩٩٨/١٢/٥، وقد كان هذا الوضع قانونياً من خلال اشراكي في جلسات المجلس خلال فترة توجب اجازتي الادارية التي تبدأ من ١٩٩٨/١١/١؟

٢– يقول السيد حب الله أيضاً انه "حاولنا ان نشرح له (اي لي) المسألة بالحسنى" وعرضنا عليه ان نقيم له حفلاً تكريمياً فأصر على الرفض، انذاك اضطررت الى اتخاذ الاجراء القانوني".

والواقع ان "الحسنى" التي اشار اليها قد تجلّت بأبهى اشكالها في القرارات "البوليسية" التي خطط لها واتخذها بالتزامن مع تبليغي موقفه بضرورة الاستفادة من اجازتي الادارية (اذ تم كل ذلك في يوم واحد)، منها اقفال باب غرفتي الخاصة بالمجلس وتغيير قفلها بالاضافة الى تغيير اقفال أبواب المجلس الاعلى الخارجية، ثم بالاتصال بالموظفين ودعوتهم الى عدم التعاون معي او قبول اتصالاتي، مما يعني ان السيد حب الله يعتبر المجلس اقطاعاً خاصاً به يحق له فيه العمل على هواه والتشهير بالموظفين مهما بلغ مستواهم الوظيفي.

واما عن حفلة التكريم التي يشير اليها رئيس المجلس في تعليقه، فقد عرضها عليّ بواسطة رئيس الديوان من باب ذر الرماد في العيون وبالتزامن مع طلبه الاستفزازي، ولم أشأ بالطبع قبول هذا العرض بعد الموقف الشائن الذي اتخذه في حضور جميع موظفي المجلس.

ختاماً، أسف ان يعتبر السيد حب الله ان موقفه الشائن هذا يدخل ضمن مسؤولياته "في المرحلة الراهنة التي تحمل عنوان الاصلاح والمساءلة" حيث لا يستطيع التواني عن القيام بواجباته وتطبيق القانون بحذافيره"، واترك لقراء جريدتكم الكرام تقويم موقفه في هذا الشأن في ضوء الوقائع التي اوردتها اعلاه".

جابر سكر
عضو المجلس الاعلى للجمارك

بحاثة ومثقفون لـ"النهار" عن الخطوات الاولى للعهد الجديد:

خطاب واضح وحكومة نظيفة اعادا الثقة الى الشعب

مصلحة سوريا مؤمنة ويبقى التعاطي مع "مشاريع الحريري"

باريس – من جورج ساسين:

شهد لبنان بعض التحولات اثر انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، ولئن امتعض بعضهم من اسلوب الاختيار المسبق والعلني من جانب "الناخب" الاقليمي الوحيد، فان البيان الذي اذاعه اثر انتخابه في مجلس النواب أعطى مؤشراً أولياً الى مرحلة جديدة نوعية.

وكان خطاب القسم واضحاً في دلالاته واستهدافاته لتلك الحقبة الجديدة التي تؤذن بطي صفحة الماضي. وجاءت نتائج الاستشارات التي اجراها لحود مع النواب لتسمية رئيس الحكومة وما حصل خلالها من معطيات أدت الى اعتذار رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري عن قبوله تأليف الحكومة وتسمية سليم الحص الذي ألف حكومته بعد ٤٨ ساعة وضمت وجوهاً جديدة، لتطرح السؤال عن مدى تجاوب الرأي العام مع العهد الجديد.

"النهار" طرحت السؤالين الآتيين على بعض البحاثة والمثقفين:

١ – ما رأيك في الخطوات الاولى التي اتخذها الرئيس اميل لحود: خطاب القسم، تسمية سليم الحص وعزوف رفيق الحريري، سلبيات التدابير الاولى للعهد الجديد والايجابيات، والاولويات التي تراها ضرورية في عمل الحكومة الحالية؟

٢ – الى أي مدى غيرت سوريا طريقة تعاطيها مع لبنان؟

وفي ما يأتي أجوبة كل من الكاتب والصحافي جورج فرشخ ومدير "المركز العربي للدراسات البترولية" الدكتور نقولا سركيس، والروائي غسان فواز، ورئيس تحرير "دفاتر الشرق" انطوان صفير، واستاذ علم الاجتماع في إحدى جامعات باريس نبيل بيهم.

● جورج فرشخ: "قبل الوصول الى خطاب القسم وما تبعه، لا بد من كلمة عن تصرف الرئيس المنتخب، طوال المدة الفاصلة بين انتخابه وتنصيبه، لأنه كان تصرفاً لافتاً أبرز تناقضاً وأشاع اجواء ايجابية، من عفوية مشاعر الفرح الى الخفر والتواضع في التعبير عنها، ومن حشمة العائلة وتضامنها الى الابتعاد عن الاضواء والاقتصاد بالكلام والصور والمواكب، ومن تحصين الرئاسة بوضع مسافة بينها وبين كل ما عداها الى الغاء "الاوساط المقربة" التي اخترعتها وسائل اعلام لتقوّلها ما تريد، الى نفي الشائعات، ولاسيما تلك التي توهم مطلقوها انها "تخدم" العهد. والناس تقارن، وليس اغبى من الذي يستغبي الناس. وفيهم الجميع ان في الجو تغييراً، وان القوة والسلطة والمال ليست غاية في ذاتها، بل هي مجرد وسائل بين يدي الحاكم العاقل لتحقيق شيء من العدالة، والتخفيف من وطأة الازمة، وازالة اسباب القلق.

وجاء خطاب القسم يؤكد التغيير، فكان مختلفاً شكلاً ومضموناً عما سبق. لم يحاول الرئيس لحود دغدغة المشاعر الوطنية ولا اغداق الوعود. عدد مواقع التغيير وحدد وسائله وحذر الناس من الاسترسال في التفاؤل. وفي بلد مثل لبنان، حيث درجت العادة على ان "يتبنى" الرئيس الجديد الادارة الموروثة ويغطيها ويمنحها حمايته، استبعد الرئيس لحود الكلام العام المبتذل على الفساد وضرورة مكافحته، وركّز على احترام القانون اولا وثانياً وثالثاً.. والحكام قبل المحكومين تحت سلطة القانون، وهو اولهم لأن لا مستقبل للحكام ولا للمحكومين الا بقيام دولة القانون.

وتكلم الرئيس باسم الناس وشدد على حقهم في معرفة كيف تُصرف واردات الضرائب، وكيف تُنفذ الالتزامات، ولماذا لا يتقشف المسؤولون الكبار ولا يخجلون من ان يطلبوا التقشف من الناس؟ ولماذا يخفون الارقام ويحتفظون بسريتها؟ وابى ان يكون الفقر مانعاً للعلم والصحة والعمل. ولعله الرئيس الاول الذي يشير الى "الاجرام البيئي".

في اختصار، فقد كشف الغطاء عن الادارة، وكان خطاب القسم في شقه الداخلي، خطاب رئيس معارض. ما مدى فاعلية هذا الخطاب، وهل يتمكن الرئيس من ان يضع الفعل في موضع القول؟ الرئيس سليم الحص اعلن انه سيستلهم خطاب القسم لوضع بيانه الوزاري، ويمكننا ان نثق بان الوزراء سيعملون لتنفيذ ما قيل، كما يمكننا ان نثق بان الادارة تسعى بفاعلية الى عرقلتهم.

والخطاب، في شقه الخارجي، لا يقل اختلافاً، لا بل ان الكلام عن سوريا لم يأتِ، بحسب معلوماتي، على لسان رئيس لبناني بمثل القوة والصراحة اللتين جاء بهما على لسان الرئيس لحود. وبدأ بالتأكيد ان رهانات بعض اللبنانيين ضد المبادرات السورية هي التي "حوّلت لبنان ساحة نزف واستنزاف". ولو ادرك "بعض المسؤولين اللبنانيين جوهر المبادرة السورية لما استمر النزف والدمار الى الامس القريب".

وبكلام مدهش بلهجته القاطعة التي لا تحتمل التأويل والاجتهاد، نزّه الرئيس سوريا عن كل مسؤولية في أي جولة من جولات الحرب، وزاد: "لقد كان خطأً سياسياً كبيراً في حق لبنان، نعم في حق لبنان، ان تصرف البعض في الماضي على ان العلاقة مع سوريا هي مراهنة نستعين بها عندما نضعف ونطعنها عندما نقوى، او نسايرها حين تقوى وننكرها حين تضعف، متجاهلين اننا انما نقوى معاً او نضعف معاً". وعزا موقفه الى انه اختبر شخصياً نيات السوريين، وزودته تجربته في بناء الجيش "الايمان والبرهان ان سوريا، بقائدها وشعبها وجيشها تريد الخير للبنان وتدعم الدولة اللبنانية من دون حدود". واغتنم الكلام على الجنوب لتحية الاحرار والشهداء المقاومين، وليشدد على تلاحم المسارين اللبناني والسوري، وعلى تحرير الجنوب والبقاع الغربي والجولان في آن واحد، والا فلن يكون سلام.

وهذا الكلام الكبير له فضل الوضوح المفضوح، وسيوطد بالتأكيد، العلاقات بين المسؤولين، فيتسع هامش التحرك في بيروت، ويعزز احتمالات زيارة سريعة يقوم بها الرئيس الاسد لبعبدا. الزيارة مطروحة منذ ٢٠ عاماً. واليوم ارتفعت نسبة احتمالاتها. لكن السياسة والديبلوماسية في حاجة الى تفحّص ورسم علامات استفهام والى سرية وتعتيم، من دون أن يعني ذلك الكذب والتكاذب.

بوادر الدعم

وما كاد الرئيس لحود ينهي خطابه ويبدأ الاستشارات حتى ظهرت بوادر الدعم وتبين اتساع هامش الحركة. وفي ٤٨ ساعة، اجتاز الرئيس الجديد مسافة عجزوا عن عبورها في تسع سنوات. حصلت الاستشارات الاولى، وتبعها الالتباس والنقاش ثم اعتذار الرئيس رفيق الحريري. وجرت الاستشارات الثانية، وتبعها تكليف الرئيس سليم الحص، فأجرى استشاراته ثم صدرت المراسيم. وفجأة، "تكشف العجب" عن مشهد جديد لم نألفه من زمان. والذين كانوا "ينعّمون" طريق دمشق ويبرون عليها اطارات سياراتهم لزموا بيوتهم او نشطوا في بيروت. ولم يحدث زلزال في البلاد، بالعكس، زال كثير من الاحتقان عند الناس وارتاحت اجواء العاصمتين. ودبت الروح في اللعبة السياسية، التي بدونها لا تقوم ديموقراطية ولا يستمر نظام برلماني حر، وتراجع التفاهم الضمني، حتى لا نقول التواطؤ والتحاصص، الذي حملوا وزره لسوريا، وتنكر الناس ان المركب الذي يقوده ربانان يغرق، فكيف اذا كانوا ثلاثة؟

ولكن ديموقراطيتنا لا تزال في طور النقاهة ولم تكتسب المناعة الكافية بعد. وقد تجد جهات مندفعة في تأييد الرئيس العماد اغراءً في تجاوزها، فنكون في حالة ونصبح في اخرى.

التشكيلة الوزارية جمعت عناصر تتمتع بالعلم والاختصاص والنزاهة، وقوبلت بترحيب وارتياح كبيرين. وكانت اكتملت الفرحة بما لو ضمت وزيرة او اثنتين، ومن اجدر من الرئيس لحود والرئيس سليم الحص بان يكونا اول من يشق الطريق؟

اذا كان الرئيس رفيق الحريري اعترف بأخطاء، فهذا لايعني ان كل ما فعله غلط. والرئيس لحود وفريق عمله مدعوان الى التنبه لعدم الانزلاق في فخ ادانة الماضي كله. ليست هناك في السياسة مسألة بسيطة، ولا شيء اسود او ابيض. كله معقد وكله يتألف من تشكيلة الوان لا تعد، ولاسيما في لبنان، حيث التسوية يجب ان تكون اعلى درجات فن الحكم. ويخدم الرئيس لحود عهده ، ولبنان اذا استمد من الماضي العبر لتصحيح مسيرة الحاضر والمستقبل وتطويرها، لا ليدين او يندد او ينتقم.

وبالسؤال عن مدى تغيير سوريا طريقة تعاطيها مع لبنان اقول: "لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. والتغيير لا يكون سورياً او لبنانياً وحسب، كل تغيير سوري يستتبع تغييرا لبنانيا. والعكس صحيح. والتغيير في رأيي، مطلوب من لبنان واللبنانيين. لانه في مصلحتهم. وسوريا مستعدة وقادرة على التكيف مع هذا التغيير، كما اثبتت التجربة في الماضيين البعيد والقريب جدا، وخصوصا اذا اطمأنت الى الروحية التي ينظر فيها الحكم في لبنان الى علاقاته بسوريا.

عندما استحضر وجوه المرشحين الذين تداولت وسائل الاعلام اسماءهم، ولاسيما اولئك الذين لم يعلن احد منهم ترشيحه، أقيس المسافة التي اجتزناها في شهور معدودة. واقدر مدى الاستعداد السوري للتغيير في لبنان.

وبالعودة الى الخطاب، نفهم ان الرئيس لحود لا ينوي التغيير فقط، انما هو عازم على تصحيح طريقة تعاطي اللبنانيين مع سوريا باعتبار ان بعضهم اساء فهم طبيعة تلك العلاقة والبعض الاخر اساء توظيفها. وفي الحالين، كانت الاساءة ترتد على لبنان، والرئيس مصمم على رفع هذه الاساءة.

اعتقد ان ثمة وزراء لا يبقون في الحكم بغير ارادة سوريا. واعتقد ان معظمهم لم يطلبوا من سوريا ان تأتي بهم، ولا يدينون لها بوجودهم في الحكومة. وهذا وحده يغير طبيعة العلاقة ويشكل تطورا لبنانيا مهما.

يتذمر لبنانيون كثيرون، مسلمين ومسيحيين، من تلاحم المسارين اللبناني والسوري، ويطالبون احيانا بفصلهما من دون ان يقدروا عواقب مثل هذا الفصل. واذا كان لكل لبناني الحق في ابداء رأيه، فان هذا الطلب يدل على قصر نظر المطالبين وجهلهم تاريخ بلادهم وظروف المفاوضات المتوقفة مع اسرائيل.

وللتذكير والعبرة ايضا نورد هذه الواقعة من تاريخنا الحديث: عام ١٩٤٦ سافر وفدان لبناني وسوري لحضور اجتماعات الجمعية العامة الاولى للامم المتحدة المنعقدة في لندن. واغتنم رئيسا الوفدين فرصة وجودهما في العاصمة الانكليزية لمطالبة فرنسا وبريطانيا بالجلاء عن اراضي بلديهما. وامام مماطلة الدولتين قرر رئيسا الوفدين التقدم بشكوى الى مجلس الامن. وانتدب حميد فرنجية ممثله في لندن آنذاك كميل شمعون، وانتدب فارس الخوري مساعده ناظم القدسي ليصوغا الشكوى، وتقدم الوفدان اللبناني والسوري بشكوى واحدة وبنص واحد في وثيقة واحدة وقعها رئيسا الوفدين اللبناني والسوري.

فالتلاحم ليس جديدا، ولا يحول دون وقوع خلاف او تنابذ، كما حدث عندما اعلن خالد العظم القطيعة عام ١٩٥٠. والثابت ان التلاحم يعزز موقف البلدين، في حين ان التنابذ يضعفه. ولأسباب بديهية ومعروفة، تكون خسارة لبنان دائما اكبر الخسارتين، اما الى اي حد تبقى سوريا مستعدة للذهاب بالتغيير، فان تصرف الرئيس وخطابه يوحيان انه حصل على ضمانات كافية تجعله يطمئن الى عمله. ويقول حلفاء سوريا انها لم تخيبهم حتى الان".

٣ نقاط رئيسية

● نقولا سركيس: "ثمة وجوه جديدة لقيادة لبنان في المرحلة المقبلة معروف عنها كفايتها ونزاهتها. وهذان العاملان يفسران اطمئنان المواطنين. اما الاولويات في العهد الجديد او القديم، فلم تتغير. بعضها يتعلق بالمسؤولين اللبنانيين وغير اللبنانيين، اعني بذلك عملية السلام في الشرق الاوسط والنزاع العربي – الاسرائيلي وانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان. وهذا من الاولويات مهما كانت العهود واسماء المسؤولين. والامل ان يستمر المسؤولون في الخط الرامي الى حل الموضوع والتوصل الى تطبيق القرار الرقم ٤٢٥.

اما في خصوص الوضع الداخلي، فأرى ثلاث نقاط رئيسية: اولا، النظام الطائفي في لبنان. وهذا النظام استمر يعوق الخروج من المشاكل الماضية لأنه يؤدي الى استمرار النزاعات الداخلية بين الطوائف، فكلما زاد عدد افراد هذه الطائفة او نقص عدد تلك نعيد طرحه على بساط البحث ويصبح مثل قميص عثمان، كما كان الامر منذ ١٩٤٣. واملي ان يسعى المسؤولون الى التخلص من النظام الطائفي، واقر انه ليس بالامر السهل، لكن يجب الا يغيب عن الاذهان.

ثانيا، الميدان الاقتصادي، ما هو مطروح الان هو زيادة الانتاج الوطني الذي يعتمد على مصادر ثلاثة: الخدمات والزراعة والصناعة. اذ ان القطاعات تتطلب استثمارات كافية، ولاجتذاب الاستثمارات اللبنانية والعربية لا بد من نيل الثقة، لأن اصحاب رؤوس الاموال يريدون الاطمئنان الى الاستقرار السياسي في البلاد، والقائمون على الامور يعملون لمصلحة لبنان. والشرط الاخير متوافر حاليا لان المسؤولين اليوم معروفون بالنزاهة والكفاية، لكن ثمة شروطا اخرى خاصة بالاستقرار العام تتعلق بالموضوع الاقليمي، اي بالنزاع العربي – الاسرائيلي وسبل تسويته. وهنا نعود الى النقطة الاولى، اي ان ذلك ليس فقط في يد المسؤولين اللبنانيين.

واود الاشارة الى انه من جملة المواضيع المطروحة والواجب تنفيذها ثمة مشاريع عديدة تتعلق بالطاقة، وفي هذا المجال ثمة وضع غير طبيعي حاليا في لبنان، لانه الوحيد من دول منطقة الشرق الاوسط الذي لم يكتشف فيه برميل من النفط أو متر مكعب واحد من الغاز الطبيعي، في حين ان كل الدول المحيطة لديها نفط وغاز. وقد يكون السبب عدم توافر هاتين المادتين، ولكن لا بد من القيام بعمليات استكشاف وتنقيب، وهي حتى الان محدودة جدا ان لم تكن شبه معدومة. هذا الامر غير طبيعي، ولذلك لا بد للبنان الذي يعتمد على الاستيراد مئة في المئة من اعادة عمليات الاستكشاف والتنقيب. انذاك فقط يمكننا ان نجزم بوجود الغاز او النفط او عدمه.

الى ذلك، فان لبنان هو البلد الوحيد الذي يملك حاليا مصفاة واحدة لتكرير البترول، ومصفاتا الزهراني وطرابلس عاطلتان عن العمل منذ اندلاع الحرب ووضعت دراسات عدة لاعادة بنائهما وتطويرهما أو الاستعاضة عنهما لبناء واحدة او اثنتين. وفي انتظار ذلك، ثمة من يطرح موضوع استيراد الغاز الطبيعي لاستهلاكه محليا، وهذا في اعتقادي موضوع مهم لأنه البلد الوحيد الذي لا يستعمل الغاز الطبيعي رغم سعره وكلفته المتدنيين، ورغم ان استعماله لا يضر البيئة ويؤدي الى تنويع مصادر الطاقة في لبنان.

وهناك مشاريع درست اخيرا لاستيراد الغاز الطبيعي من سوريا او بلدان الخليج او الجزائر، تستحق ان تدرس جدواها للوصول الى اتفاق مرض في هذا الشأن.

اما موضوع الاولويات التي يمكن ان تختلف بين الحكومة الحالية والحكومة الماضية فيتحمل جدلا، اذ اننا اليوم في كانون الاول ١٩٩٨، وأي مسؤول يصل الى السلطة يستنتج تراكم الديون الداخلية والخارجية التي تقدر بـ١٨ مليار دولار اميركي، وهي ضخمة، والسؤال، كيف يمكننا ايفاؤها؟ لكن اذا استعدنا مرحلة ١٩٩٢ حين شكل رفيق الحريري حكومته الاولى، نعتقد ان رئيس الجمهورية كائناً من كان سيقول له: بعد سلسلة الحروب التي دمرت ما دمرت، علينا العمل في ضوء المسيرة السلمية في الشرق الاوسط بعد مؤتمر مدريد، من هنا كان امام الحريري احد خيارين: تهيئة أنفسنا للحل السلمي عبر اعادة بناء بلدنا التي تتطلب مالاً وفيراً لا بد من استدانته من الداخل والخارج، او القيام بأقل ما هو ممكن من تأمين الماء والكهرباء والاتصالات فقط في انتظار الحل السلمي، وبعد ذلك ننتظر ما سيحدث.

وبالطبع، اختار رئيس الحكومة السابقة الحل الثاني وراهن على السلام، وحين يراهن الانسان يكسب او يخسر. وهنا لا يمكننا القول ان الخسارة محققة لأن العملية السلمية طالت لكنها لم تمت، لذا، ومن حيث المبدأ، يكون من الصعب حقاً ان أرمي التهم. طبعاً تصح مساءلة الخطة التي اتبعت في الاستدانة وحجمها وطرق صرفها واحتمال وجود تبذير هنا وسرقة هناك، لكنها تفاصيل. الموضوعية تقضي الآن بأن يتولى المسؤول تقويم ما تم واصلاح ما يمكن اصلاحه.

ثالثاً، الفساد في الادارة: وهذا امر مهم رغم قدمه، ويبدو انه زاد، وعلينا ان لا ننسى ان الفساد موجود في كل دول العالم. وبعض المسؤولين الذين خرجوا من الحكم تنبهوا لهذا الموضوع. والجنرال فؤاد شهاب حكى عنه بصفته رئيساً للجمهورية، ورغم ذلك استمر.

واذا كنا لا نقدر على ازالة كل الفساد، فلا بد على الاقل من مكافحته وعلى افتراض ان مسؤولاً اميركياً سرق ١٠٠ مليون دولار، فيحاكم من دون ان يتضرر اقتصاد الولايات المتحدة، لكن ذلك يؤثر في وضع لبنان بسبب الضيقة الاقتصادية. ومعالجة موضوع الفساد تبقى مجانية ولا علاقة لاسرائيل او سوريا او الاردن او فلسطين او مصر بها.

وفي ما يخص العلاقة بسوريا، من البديهي ان سوريا في الوضع الحالي لا يمكنها الا الاهتمام بلبنان، فما يحدث هنا يرتبط الى حد بعيد بما يحدث هناك. بعبارة اخرى، فأن بعض مشاكل لبنان تعني سوريا الى حد بعيد، وخصوصاً موضوع السلام في الشرق الاوسط. اما الموضوع الآخر الخاص بنوعية العلاقة وما اذا كان هذا المسؤول السوري يفضل ان يأتي اليه الزوار اللبنانيون، وما اذا كان ذاك المسؤول الامني يريد نوعاً من الاتصالات او غيرها، فاعتقد ان هذا الموضوع ثانوي.

انا لا ارى تغييراً في موقف سوريا من لبنان، ومن الصعب حدوث ذلك ما دام جزء من اراضي لبنان محتلاً من اسرائيل وجزء من سوريا تحتله اسرائيل، ما دامت هناك محادثات، وخصوصاً ان قوة دمشق التفاوضية اكبر بكثير اذا تلازم المساران التفاوضيين. وثمة مصلحة لبنانية وسورية بعدم فصل المسارين، وتعرفون عواقب اتفاق ١٧ ايار.

"الاهم رحيل الحريري"

● غسان فواز: "لم يعد موقع رئاسة الجمهورية في لبنان يتمتع بصلاحيات كافية ليسمى "عهداً جديداً"، ناهيك عن حدود الاستقلال عن القرار السوري. انما تضافر وصول اميل لحود مع رحيل الحريري وتسمية الحص قد يشكل فعلاً عهداً جديداً. والحدث الاهم هو بالطبع رحيل الحريري، وحصيلته ايجابية بغض النظر عن سلبيات السنوات الحريرية او ايجابياتها، على الاقل من وجهة نظر ايضاحية لحسم التمازج السمج بين المصلحة الشخصية والمصلحة العامة.

انما هناك نقطة حذر عندي هي هل ان رئيس الجمهورية الجديد هو اميل لحود، ام هو قائد الجيش؟ هل ستتغلغل اجهزة الجيش داخل المؤسسات المدنية وتتخطاها كما كانت الحال مع مؤسسات الحريري؟ وهل سيقترن الوضع الجديد بأشكال جديدة من الضغط على الحريات العامة؟

ولكن رغم الحذر الضروري لموازنة التفاؤل اللبناني المعهود، تبدو بوادر هذا الوضع الجديد ايجابية اما تحمله سمعة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة من نزاهة، واستناداً الى التصريحات الاولية على الاقل. ولقد اتت تركيبة الوزارة الجديدة مع اسناد حقيبة المال الى جورج قرم متناسبة مع الاقوال.

نزاهة الحاكم وحدها لا تكفي. فالوضع الجديد يواجه تحديان اساسيان اذا اعتبرنا ان السياسة الخارجية الحقيقية هي خارج اطار الحكم اللبناني الداخلي.

– كيف الحد من الفساد المستأصل والرشوة المتشعبة في المؤسسات؟ وكيف تكمل البناء الاداري من دون الاعتماد على الجيش للجم القوى المستفيدة من الاوضاع القائمة؟

التحدي الاساسي هو المطروح على الصعيد الاقتصادي.

فهل في الامكان اتباع سياسة اقتصادية مختلفة فعلاً، ام ان المنحى الذي فرضه الحريري ليس قابلاً للتعديل بعدما اضحى حجم الدين العام هو الواقع المركزي في الاقتصاد. هل بقي هناك من الخيار الاقتصادي غير المراهنة على "سياسة الحجر" القائمة على ارتفاع الابنية المدعومة بالتفاؤل بأنها سوف تمتلئ يوماً بالمؤسسات المالية الناشطة؟

وهل سياسة الليرة اللبنانية المرتبطة بالدولار تعي بالتأكيد السياسة الافضل؟

وهل من سياسة تسمح لتبقي مواقع فعلية للقطاعين الزراعي والصناعي؟

وهل من مكان لطبقة وسطى خارج المئة الف شخص الذين يشكلون اليوم السوق اللبنانية؟

وكيف ستمارس سياسة التقشف المعلنة ومن يدفع ثمنها؟ هل هم اصحاب المداخيل المحدودة؟ ما هي البنود التي سيصيبها التوفير؟ وهل سيبقى ما يسمح للتوظيف في المناطق التي اهملت لمصلحة عمران المدن وبيروت بشكل خاص؟ عدم النجاح بالاجابة عن الاسئلة الاقتصادية سوف يضع الحكومة الجديدة ومعها رئيس الجمهورية في موضع عزلة سريعة لأن الحكم الجديد لا يتمتع بالهالة "غير الطبيعية" التي كان يتمتع بها الحريري ولا بامكاناته، هذا الاخير الخاصة.

وبالطبع هناك نقاط مهمة اخرى حول النهج الذي سيتبع حيال الديموقراطية اللبنانية، والميدان العدلي، ومصير الميدان الثقافي والاعلامي.

وفي علاقة لبنان بسوريا، تشير دلائل عديدة الى ان الحكم السوري بدأ بتغيير تعاطيه نسبيا مع المجتمع السوري، فيكون تبدل التعاطي مع لبنان في هذا السياق اعمق مما لو كان مبنيا على "التعاطي" المحض. اعتقد ان الحكم السوري تمكن من تفهم الاوضاع العالمية الجديدة اكثر من بعض الانظمة العربية الاخرى، وهو يتفاعل مع هذه الاوضاع بدون تسرع ولكن بجدية حقيقية، ولا مكان هنا للغوص في عمق التبدل وافق تحولات الحكم السوري نفسه، انما يمكننا ان نتنظر دوراً اقل تدخلا في السياسة الداخلية اللبنانية مع الاحتفاظ بالمواقع الكافية لضمان تبعية السياسة الخارجية اللبنانية للمصلحة السورية".

نية التغيير صريحة

● انطوان صفير: "دلت مبادرات الرئيس لحود الاخيرة، وبالاخص الخطاب الذي القاه لدى توليه الحكم على نية صريحة في التغيير. فأظهر لحود في اقواله وفي افعاله نية صريحة في البقاء فوق المعمعة، واراد الاصرار على سلطته ومدى صلاحياته التي تعطيه دور الحكم وتجعله صاحب القرار. كما انه نبه الجميع الى ان لا احد فوق القانون.

وفي مجال آخر، فان الحكومة تظهر ايضا نية العهد الجديد التركيز على النزاهة والاستقامة في ممارسة السلطة، مستندة بذلك الى سمعة الرئيس لحود نفسه. هذا هو معنى تسمية سليم الحص على رأس الوزارة الجديدة. من جورج قرم الى محمد يوسف بيضون، جميع الوزراء معروفون بنزاهتهم وحسمهم للمصلحة العامة، هذا ما شعره اللبنانيون، ومن شأنه اعادة الامل الى قلوبهم. ولكن هذه الشعبية ما زالت ضعيفة ومرهونة بالوضع وبما يتطلب من اتخاذ قرارات غير شعبية مثل خفض العجز العام وكلفة الدين ورفع مستوى التعليم والحد من الخلل الاجتماعي، كما ان المطلوب ليس اعادة انشاء المباني فحسب، بل بناء الانسان والمواطن اللبناني الجديد.

اما سوريا، فلا يمكنها الا الموافقة على ما حدث، والدليل انهم ارادوا ان يعلنوا بأنفسهم ترشيح اميل لحود واختياره، وذلك واضح للعيان منذ الثاني من تشرين الاول. فالسوريون اعطوه، بعدما انتخب رئيسا، هامشا لحرية التحرك المطلوبة لتغيير الاوضاع.

ومنذ ربط رئيس الجمهورية الجديد مصير البلدين واشترط تلازم المسارين عبر ربط الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان بالانسحاب من الجولان، فان السوريين لا يمكنهم الا الاطمئنان.

فضلا عن ذلك، تعود الافرقاء اللبنانيون اعطاء دمشق اكثر مما تطلب، واستعدادهم لكي يكونوا ملكيين اكثر من الملك. من هنا ابدي استغرابي واندهاشي للصمت الذي تلزمه دمشق منذ ٢٥ تشرين الثاني، والاستنتاج بأن قوافل "الحجاج" الى دمشق طلبا للمشورة قد توقفت".

● نبيل بيهم: "يبدو للوهلة الاولى ان بداية مسيرة العهد الجديد في لبنان جاءت ثورية وايجابية. فخطاب القسم قال الكثير مما كان في صدر اللبنانيين ومما قالته المعارضة الديموقراطية لحكم رفيق الحريري على مرور السنوات.

اما في شأن الحكومة الجديدة، فأقول كمعارض قديم للنهج السابق انه وصلنا حقنا كاملا بتعيين الرئيس الحص والوزراء وفي شكل خاص الوزير جورج قرم، لان هذين الرجلين يضمنان امكان تخطي الازمة الاقتصادية التي خلقتها الحرب وزادها نهج رفيق الحريري الذي اكثر من المصاريف غير الضرورية وجمد الاسواق برفع الفائدة، فلنا كامل الثقة بهذين الرجلين العظيمين كما في عدد آخر من الوزراء كشاوول وشلق ونعمان وبيضون، من حيث الاهتمام بالشأن العام وبتغليب المصلحة العامة على المصالح الخاصة وارساء الاصلاح الاداري.

لكن ستكون امامهما مسألتان شائكتان: كيفية التعامل مع مشاريع الحريري التي بقيت، وان ذهب هو، مثل شركة "سوليدير"، فهل من تغيير جذري في هذا الاطار؟ وكيفية مواكبة ندج التقشف مع تحسين الشروط الحياتية للشعب، وفي شكل خاص كيفية مواجهة الحركات الشعبية التي ستطالب بهذا التحسين سواء اكانت نقابية ام طلابية ام "شارعية".

ولنا ملء الثقة بشخصي الحص وقرم فهما حصن منيع ضد اي تحول لا ديموقراطي، وسيغلّبان الديموقراطية والقانون سواء في مواجهة آثار الحريرية او حدة المسألة الاجتماعية، وسيصونان الحريات العامة.

المجتمع اللبناني يواجه اليوم مسألة تحديثه بعدما انقطع في الحرب عن التطور العالمي. وقد احدث رفيق الحريري تحديثا سطحيا طاول الاشكال ولم يطل العمق. املنا ان تبدأ الحكومة الجديدة مسيرة تحديث العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يحتاج اليها لبنان، ومفتاحها مسألة تغليب الشأن العام والمصلحة العامة وصون الديموقراطية. وهذان الرجلان افضل من يستطيع ان ينتجه المجتمع اللبناني في هذه الفترة التاريخية.

لبنان سيقدم على فترة صعبة، اذ ان سياسة حصر النفقات والحد من الفساد والرشوة صعبة جداً، لكنها فترة ضرورية سيعود لبنان بعدها اقوى مما كان، اذا نجحت الحكومة. املنا كبير في ان يحترم حكام الامس قوانين اللعبة الديموقراطية ولا يزيدوا الصعوبات بافعال واقوال يراد منها ابطال المحاولة الجديدة.

من جهة اخرى، يبدو لي ان مصلحة سوريا مؤمنة من خلال عهد متجدد وحكومة اصلاحية تحديثية. هذا يعني ان سياسة رفيق الحريري التي تحدّت الاقتصاد اللبناني واطلقت مبادرات مثل "سوليدير" زادت في الشرخ الاجتماعي او سياسة صرف الاموال على مشاريع غير ضرورية ينتفع منها البعض لكنها ترهق الجميع بالديون، هذه السياسة وصلت الى حائط مسدود بمعرفة من سوريا. فأصبح الحريري وزناً وليس منفعة في السياسة اللبنانية. وليت الحريري استمع الى المعارضة بدل ان يستمع الى مستشاريه.

قصر العدل
أمام هواجسه الثلاثة

كتبت كلوديت سركيس:

ثلاثة هواجس تراود اوساط قصر العدل في بيروت لا بل في كل قصور العدل. هواجس تبدأ مع كل عهد جديد. وهي تفعيل العمل القضائي والتشكيلات القضائية، وما اذا كان من تطهير في صفوف الجسم القضائي.

في الامر الاول، فان تفعيل العمل هو بند مطلوب دائما ما استمرت الحياة في حركة وتطور دائمين. وخصوصا اذا ما توافر المناخ المؤاتي لمواكبة الحركة السريعة في التطور وحسن الاداء.

ومواكبة التطور تعني في ما تعنيه تطويرا في النصوص ويقول احد القانونيين الكبار ان الحاجة باتت ضرورية الى تطوير النصوص في قانوني اصول المحاكمات الجزائية والتنظيم القضائي. وخصوصا ان الاول معمول به منذ الاربعينات. ولعل الابرز الحاجة الى معالجة مسألة التوقيف الاحتياطي ومراعاة تطبيق النص، وان تترافق هذه العملية مع توفير مثول محام الى جانب الموقوف في لحظة توقيفه. والحاجة الى احداث نصوص ابرزت الحاجة اليها ملابسات في قضية الطفلة فاطمة جاسم. فلا عقوبة من دون نص لذا كان البحث عن نص يعاقب على تشغيل القاصر خدما امتد الى الاستناد الى الاتفاقات الدولية التي وقعها لبنان مع الخارج.

وعدم وضوح بعض النصوص او الافتقار اليها كان مدعاة اجتهاد حول لاحتساب مدة التوقيف الاحترازي. وقد صدر كتاب عن النائب العام التمييزي عدنان عضوم الاسبوع الماضي يلفت فيه الى عدم احتساب هذه المدة، مما اثار نوعا من التباين في ردود الفعل على مضمون طلبه.

والواقع ان الطلب يعني النيابة العامة الاستئنافية في كل من المناطق وهو غير ملزم لقضاء الحكم الذي له ان يحتسب في احكامه مدة سريان التوقيف منذ لحظة توقيف الشخص او عدمها.

ورأي الاجتهاد على حق لان الذي يأكل العصي ليس كالذي يعدها، ومدة التوقيف الاحترازي قد تطول. وحصل مرة ان امتدت شهورا، على ما ذكرته مراجع قضائية.

وفي جانب آخر، ثمة ثغر في اصول المحاكمات تصب في رأي القانوني في مصلحة المتهم الفار اكثر مما تصب في المتهم الماثل. وهو يسوق مثلاً على ذلك من ان غياب ظنين كفيل بارجاء الجلسة، وكذلك ما تقتضيه مهلة ابلاغ المتهم الفار غيابيا من اصول، من ابلاغه مباشرة الى ابلاغه لصقا الى المهل لسريان الاجراءات. وفي كل هذه الدورة، يتم سوق الموقوفين واعادة سوقهم مما يعوق سير العدالة ويؤخر بت الدعوى.

وعلى هامش الكلام على النصوص القانونية، لم يؤيد القانوني، وهو قاض سابق، مشروع القانون الاخير للاثراء غير المشروع، وخصوصا لجهة التعديلات التي ادخلت عليه واقرتها الحكومة السابقة. واعتبر ان قانون الاثراء غير المشروع الموضوع منذ عام ١٩٥٣ من افضل التشريعات التي وضعت، وهو يحتاج الى تعديل واحد قوامه احداث تحرك الحق العام من خلال المدعي العام الذي يبادر بالملاحقة تلقائيا لدى الاشتباه بأمر ما بدل حصر هذا التحرك بالمدعي فقط.

في اي حال ان الافتقار الى نصوص او تعديلها موضوع اثاره مجلس القضاء الاعلى مع رئيس الجمهورية اميل لحود في اجتماعه الاخير به، ذلك في سياق الكلام عن القضاء العادل والمستقل الذي اشار اليه خطاب القسم. وذكر ان الرئيس لحود كان متفهما ومتجاوبا مع المطالب القضائية.

اما بشأن الامر الثاني وهو التشكيلات القضائية، فلا شيء على النار راهنا، ولا شيء يوحي بأن هذه التشكيلات حاصلة قريبا، على رغم كثرة الكلام في اروقة قصر العدل على تشكيلات مرتقبة. وما يعزز انتفاء طابع العجلة ان دفعة جديدة في معهد الدروس القضائية تنهي دورتها بين منتصف كانون الثاني وشباط المقبلين، ويتخرج فيها ٤٦ قاضيا جديدا، ويعقب ذلك صدور مرسوم تعيينهم قضاة اصيلين، وفي انتظار الانتهاء من هذه المرحلة، التي لن تنتهي قبل اواخر شباط، فان ما يتردد حاليا يراوح بين الاكتفاء بالحاق هذه الدفعة او باجراء مناقلات وتعيينات تشمل القضاة الجدد. وثمة اقتناع عند مراجع قضائية ان هذه التشكيلات في حال حصولها لن تكون واسعة.

والامر الثالث يراوح بدوره بين الكلام على مساءلة قضاة ونفي مرجع قضائي كلاما على تطهير ما.

... ويبقى كل شيء مرهونا بنيل الحكومة ثقة مجلس النواب، ومباشرتها مسؤولياتها، لتكون امام صورة اكثر وضوحا.

"الجبهة الشعبية" وذكرى الانطلاقة

صيدا – "النهار":

واصلت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" احتفالاتها في ذكرى انطلاقتها وانطلاقة الانتفاضة الفلسطينية، فجال وفد منها على الفاعليات في منطقة صيدا، لافتا الى "الانعكاسات السلبية لاتفاق واي بلانتايشن على الوضع الفلسطيني"، وشارحا "معاناة الشعب الفلسطيني في لبنان من جراء فرض التأشيرة وحرمانه الحقوق الاجتماعية والانسانية".

وكانت احتفلت بايقاد الشعلة امام "قاعة الشهيد ناجي العلي" في مخيم عين الحلوة. وقام وفد من القيادة الموحدة للجبهتين "الشعبية" و"الديموقراطية" بوضع اكاليل على اضرحة المقاومين في مخيم عين الحلوة وصيدا.

ركاب سلبوا السائق سيارته

ادعى جبران انطونيوس المقدسي (٤٠ عاما) ان ثلاثة اشخاص انتقلوا معه بسيارته العمومية "المرسيدس" رقم ١٩١٣٠٩٥ من بلدة مجدليا، وبوصولهم الى اهدن في محلة الميدان ضربوه بعصا على رأسه، وهدده احدهم بمسدس وآخر بقنبلة يدوية، وسلبوه ٤٥ الف ليرة والسيارة مع اوراقها الثبوتية وهربوا.

ونقل الجريح الى المستشفى في زغرتا لاصابته بتورم في رأسه وعينه اليمنى، ونال تقريرا طبيا بالتعطيل عشرين يوما. ثم عثر لاحقا على السيارة في زغرتا.

سماع موظفين في دعوى عقارية

تسلم النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله بيطار ردودا من وزارة الاشغال ورئاسة الحكومة في شأن طلب الاذن لسماع ثلاثة موظفين مسؤولين في دعوى عقارية. وقد اذنتا بسماع اقوالهم امام القضاء في هذه الدعوى. ولم تتلق بعد رد وزارة المال حول سماع موظف رابع.

النيابة العام و"الأيادي السود"

باشر النائب العام المالي احمد تقي الدين الاطلاع على احالة النيابة العامة التمييزية كتاب النائب نجاح واكيم "الايادي السود" لاجراء ما تراه مناسبا.

وكان المحامي محمد المغربي تقدم باخبار الى النيابة العامة طلب فيه التحقيق في ما تضمنه الكتاب من اخبار عن اختلاسات اموال عامة.

الاشغال المؤبدة لسارقي أسلحة

قضت محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي حاتم ماضي بوضع سمير عزات معروف ونديم محمد ابو غادر في الاشغال الشاقة المؤبدة لاقدامهما في بلدة اغميد على سرقة اسلحة صيد واخرى حربية من منزل فؤاد عقل في تاريخ ٩ – ١٢ – ١٩٩٢ بواسطة الكسر والخلع.

قتل ابن عمه لخلاف على الدين

ادعى النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان شكري صادر على خالد محمد غريزي بتهمة قتل ابن عمه عصام سليم غريزي في بتاتر – عاليه عمدا، استنادا الى احكام المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات وتقضي بالاعدام.

وكان خالد اعترف انه رافق المغدور بسيارة "تويوتا" رقمها ١١٥٠٠٧٨ من بتاتر حيث حصل خلاف بينهما على سداد دين للقاتل قيمته ٢٠٠ الف ليرة، فاطلق عليه النار وارداه ثم قاد السيارة الى وادي البلدة حيث دهورها وغطاها بالحجار الكبيرة.

الا ان احد المارة كان شاهد المتهم بسيارة ابن عمه فابلغ الخبر الى رجال الامن، واوقف خالد بعد العثور على سيارة الضحية في العبادية "للتضليل".

واحيل ملف الدعوى على قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان.

قتل اخته وأصاب طفلها!

اوقف تركي شحاده مرعج في خراج بلدة النبي شيت – قضاء بعلبك بتهمة اشتراكه مع آخرين في قتل اخته فريال (٢٢ عاما) واصابة طفلها احمد خالد الراضي (عامان) باطلاق النار عليهما من اسلحة حربية لاسباب عائلية، واودع المتهم النيابة العامة في البقاع.

طعنه بسكين فرماه بالرصاص

كشف التحقيق في محاولة قتل طوني سمير باسيل (٣٠ عاما) في بدارو انه حاول الدخول بالقوة الى ملهى ليلي، واما تصدى له الحارس ومنعه بناء على امر من مخدومه هاجمه وطعنه بسكين طعنات عدة اصابته واحدة في خده، مما اضطر الحارس سيمون جرجي البيطار الى اطلاق النار عليه من مسدسه.

واوقف البيطار وضبط مسدسه، فيما نقل طوني الى "مستشفى اوتيل ديو" وأجريت له جراحة بعدما تبين انه اصيب بطلقين في صدره ويده اليمنى.

وأودع البيطار النيابة العامة في بيروت.

توقيف صوماليين وسودانيين يؤلفون عصابتين

المر: تدابير أمن وقائي



المر في مؤتمره الصحافي ومعه قائد منطقة جبل لبنان العميد غسان نجيم في الجديدة امس.



افراد العصابتين. (دالاتي ونهرا)

اعلن وزير الداخلية ميشال المر ان قوى الامن بمساندة الجيش باشرت تنفيذ خطة امن وقائي في فترة الاعياد. وكشف اعتقال السلطات عصابتين افرادها من التابعيتين الصومالية والسودانية ارتكب افرادها ٣٨ سرقة و"تسببتا في اشاعة جو من الذعر والبلبلة لدى السكان في منطقة المتن".

عقد المر مؤتمرا صحافيا امس في مكتب قائد سرية المتن في الجديدة في حضور المفتش العام لقوى الامن الداخلي العميد رفيق حداد وقائد منطقة جبل لبنان في قوى الامن الداخلي العميد غسان نجيم وقائد سرية المتن المقدم طلال سعد وآمر فصيلة انطلياس المقدم جوزف دويهي وضباط. وقال: "اثر توجيهات فخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود جرى تأكيد ضرورة تشدد القوى والاجهزة الامنية في ملاحقة جميع المشتبه فيهم والخارجين على القانون واعتقالهم ومع اقتراب الاعياد اعطيت التعليمات الى القوى الامنية للتشدد واتخاذ الاحتياطات الوقائية اللازمة وبنتيجة ذلك تمكنت فصيلة درك انطلياس من اعتقال عصابة سرقة من خمسة اشخاص اعترف افرادها بارتكاب ٣٦ سرقة والتحقيق مستمر معهم وربما اعترفوا بسرقات اخرى. واشاد بالجهود التي بذلها قائد المنطقة وسرية المتن وآمر فصيلة انطلياس في سبيل كشف العصابة". وتحدث عن توقيف عصابة اخرى ليل الاحد – الاثنين اعترف افرادها بعمليتي سرقة في برمانا.

وقال ان افراد العصابتين "تسببوا في اشاعة جو من الذعر والبلبلة لدى السكان في منطقة المتن في حينه. ولازالة الكابوس من تفكير الناس وخصوصا انه كان ثمة تساؤل عن عدم قيام الاجهزة الامنية بواجباتها، نقول ان هذه الاجهزة قامت بواجباتها ونكرر شكرنا لها".

وردا على سؤال اوضح "ليس اكيدا ان تشددنا اليوم في الاجراءات الامنية اننا سنتمكن من القبض على السارق في اليوم نفسه. فنتيجة استمرار عمل القوى الامنية وتشددها في مراقبة المشتبه فيهم تمكنا من القبض على افراد العصابة بالجرم المشهود لدى تنفيذهم عملية سرقة. وهذا ما حصل. ونحن لا ننفي انه في خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة حصل استرخاء سياسي انعكس استرخاء على الصعيد الامني ومرت البلاد بكاملها في حال استرخاء نتيجة لانتخابات الرئاسة والتسليم والتسلم".

واضاف: "ان الاجهزة الامنية تتعامل مع افراد العصابات بالطرق المناسبة. وقوى الامن بمساندة الجيش تنفذ خطة امن وقائي لمناسبة الاعياد. ومن غير الممكن القيام بحماية كل منزل بمفرده. وهذه العصابة دخل افرادها المنازل وثلاثة منهم استعملوا بعضهم البعض كسلم للصعود الى الشرفات. ان حماية كل منزل مستحيلة لكن التدابير الوقائية اللازمة متخذة ومن المفترض ان تردع الفاعلين. واكتشاف هاتين العصابتين في فترة قصيرة اضافة الى اكتشاف عصابة سرقة المصارف الاسبوع الماضي هو دليل عملي على ردع الفاعلين وملاحقاتهم قبل ارتكاب الجرم. وانتشار قوى الامن والجيش موجود وهي تقوم بواجباتها على النحو الذي يتمناه المواطن".

وافراد العصابة الاولى هم الصوماليون محمد عمر عبيد (٣٩ عاما) وسعيد محمد موسى (٣٩ عاما) ومحمد يوسف عمر (٣١ عاما) وموسى محمد احمد (٤٢ عاما) مشتبه بتصريف المسروق وعبدالله احمد سعيد (٤٠ عاما) قام بتصريف المسروق علما ان الثلاثة الاول اوقفوا بالسرقة. اما افراد العصابة الثانية فهم السودانيون اليتو دومينيل مونجا وغبريال بول اندره وكريستوفر بوبا داوود.

طلب الاعدام لقاتل

ادعت النيابة العامة في جبل لبنان على خالد محمود معروف بجناية قتل جان غي فرج الله عمدا باطلاق النار عليه من مسدس في محلة البوار – كسروان وهو في سيارته الـ "فيات" رقم ١٨٠٤٢٨١ واصابته بطلقين في صدره. وطلبت اتهام خالد بالجناية المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات، وتقضي بالاعدام.

وكان خالد ادلى باعترافات جديدة عن الملابسات التي احاطت بالجريمة، وقال انه تعرف الى جان قبل ثلاثة اشهر من الجريمة وكان يرافقه في نزهات مختلفة في سيارته ويتناول واياه الطعام في ارقى المطاعم ويترددان على الملاهي والمقاهي وعلب الليل، وان جان كان يلاحق الشبان ويقيم معهم علاقات جنسية. وقد ارتبط بعلاقات شاذة بعدد من الشبان الذين كان يلتقيهم في محلتي الروشة والرملة البيضاء الدورة.

وأفاد عدد من الموقوفين بجرم تعاطي اللواط والشذوذ الجنسي انهم يعرفون المغدور. الا ان المتهم نفى ان يكون قتل فرج الله لسلبه امواله.

وكشفت التحقيقات ان المغدور ابدى في الفترة الاخيرة التي سبقت قتله مخاوفه من اشخاص يلاحقونه.

واحيل ملف الدعوى على قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر.

"نشاط" اللصوص

في آخر "نشاط" للصوص، افيد عن السرقات الآتية:

– "مرسيدس" لجرجس بطرس عون من الاشرفية.

– "مرسيدس" لميلاد فؤاد سعادة من سن الفيل.

– "مرسيدس" الى الياس جورج دندن من سن الفيل.

– "مرسيدس" لمخايل الجريدي في الحدث.

– "مرسيدس" لعبد المسيح نحاس من الاشرفية.

– "مرسيدس" لتوفيق جرجس روكس من الاشرفية.

– "بيجو" لفيرا جرجس سماحة من الحازمية.

– "موندا" لجميل شموان فارس من طرابلس.

وسرقوا ٥٠ مليون ليرة من منزل جويل ابرهيم الحلاق في كفرحباب – كسروان"، و٢٧ مليونا من سيارة "مازدا" خاصة مصطفى حبلص كانت متوقفة في قريطم، و١٥ مليونا من منزل سليم جوزف خلف في عاليه، و٢٥ مليونا وهواتف خليوية من محل علي عثمان في محلة الناعمة، وثمانية ملايين من منزل سيمون رياض ثابت في سد البوشرية، و١٢ مليونا من محل هوسيب بيرام كشاشيان في الدورة، وثمانية ملايين من محل جورج ايلي صافي للصاغة في طرابلس.

خبير ضرب قاضياً

ادعت النيابة العامة في جبل لبنان على الخبير فوزي توفيق مسعود (٥٧ عاما) بتهمة ضرب القاضي شربل الحلو بملف دعوى. واحالت الادعاء على قاضي التحقيق.

تبادل للنار في ملهى

حصل شجار في احد الملاهي في محلة التل بطرابلس نتيجة خلاف على فاتورة الحساب بين طلال المحمود ومدير الملهى ايهاب محمد فاروق قصعة (٢٥ عاما) وتلته اشتباكات بالايدي بين عدد من رواد الملهى، وشهر طلال المحمود مسدسه بعد تلقيمه فتدخل عمال الملهى لمصلحة مديرهم وازدادت حدة الاشتباكات وتطورت المشكلة الى تبادل اطلاق النار من اسلحة حربية، مما ادى الى اصابة محمد احمد محرز ومحمد ابرهيم سوسي واحمد فايز سويدان وطلال المحمود بالرصاص فنقلوا الى "المستشفى الاسلامي". وتدخل رجال الامن وضبطوا مسدسا من نوع "توغاريف" من دون رخصة لمالكه محمد سوسي وآخر "هريستال" بدون ترخيص لمالكه طلال المحمود وثالثا "هريستال" مرخصا لايهاب قصعة، ومسدس "سميث اندوسن" مرخصا لصاحب الملهى اسكندر نقولا المبيض (٦٨ عاما).

واوقف الجرحى بأمر المدعي العام في الشمال وشددت عليهم الحراسة في المستشفى، واوقف ايضا مدير الملهى والعامل بسام البني، وضبطت كل اسلحتهم.

جثة

عثر على بطرس طنوس شاهين كرم جثة داخل منزله في محلة جسر العصفور في شكا.

أهالي الطيري يستنجدون بالايرلنديين لرفع معاناتهم

الطيران الاسرائيلي استطلع البقاع الأوسط
قصف مدفعي واسع وسلسلة هجمات

واصل الطيران الحربي الاسرائيلي خرقه الاجواء اللبنانية، ووصل في طلعاته الى أجواء البقاع الاوسط. وقصفت المدفعية الثقيلة محاور القطاعين الغربي والاوسط واقليم التفاح والبقاع الغربي فيما شنت المقاومة سلسلة هجمات.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان واقع هذا الجيش، في كوكبا وعلمان – القصير وبرعشيت وشقيف النمل ورويسة الجاموس وجبل حميد ورشاف، تعرضت بين الاولى والدقيقة الـ٤٥ والثالثة بعد الظهر، لقصف مدفعي متقطع من محاور البقاع الغربي وبرعشيت وحداثا وحاريص وياطر وصربين والزوطرين وفرون وقبريخا. وردت عليه المدفعية المشتركة.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان مرتفعات اقليم التفاح ومزرعة عقماتا واللويزة واحراج الريحان والجرمق، تعرضت صباحا لقصف مدفعي. وقرابة الثالثة بعد الظهر تجدد القصف على المحاور نفسها.

ومن مراسل "النهار" في صور ان خراج رشاف وبيت ياحون وحاريص تعرض في السابعة صباحا لقصف مدفعي، ما لبث ان تجدد في الحادية عشرة والنصف وطاول اطراف شقرا ومجدل سلم وقبريخا. وامتد في الثانية عشرة والدقيقة الـ٣٥ الى اطراف حداثا وحاريص وصربين وكفرا. وفي الاولى والربع بعد الظهر شمل القصف اطراف كفرا وياطر وجبال البطم وزبقين ومجدلزون.

وأفاد مراسل "النهار" في بعلبك ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق قرابة السادسة والربع صباحا، على علو مخفوض فوق البقاع الاوسط وتحديدا فوق جنتا ويحفوفا والنبي شيت. وجبه برمايات من مضادات ارضية.

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت الساعة ١١،٤٥ قبل ظهر امس "تعزيزات لحدية" عند مدخل موقع الاحمدية، فيما هاجمت في الساعة ١٣،٠٠ "تحركات معادية" في محيط موقع الجاموسة وفي موقع رشاف.

مأساة الطيري

من جهة اخرى، ذكر بيان باسم "أهالي بلدة الطيري" وزع في بيروت امس ان وفدا من اهاليها زار مقر قيادة الكتيبة الايرلندية والتقى الجنرال دونس في حضور قائد موقع الطيري الكومندان لينيهام، وأثار معاناة البلدة من جراء الحصار الاسرائيلي لها، والذي أسفر عن وفاة عدد من المواطنين بسبب عدم تمكن ذويهم من نقلهم الى المستشفيات. وطالب الوفد بتأمين الدواء والمواد التموينية للأهالي عبر الوحدة الايرلندية المتمركزة عند مدخل البلدة.

ونقل الوفد عن قائد الكتيبة وعده بمساعدة الاهالي واغاثة المنكوبين من ابنائها.

وكشف البيان ان الحصار المفروض على البلدة ادى الى وفاة ستة مواطنين من ابنائها هم فاطمة رمضان (٨٠ عاما)، عبده سليم فقيه (٨٠ عاما)، عبده احمد تيراني (٦٠ عاما)، جميل ابرهيم شعيتو (٦٥ عاما)، ملكة محمود فقيه (٧٠ عاما) توفيت قبل شهر، وحسن احمد شعيتو (٩٠ عاما) الذي اصيب بنزف قاتل.

● عاد الى بيروت الامين العام لـ "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا بعد مشاركته في احتفالات الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان وقمة المدافعين عن حقوق الانسان في باريس.

وذكر ان ١٥٠ منظمة عالمية في القمة وقعت نداء عالميا دانت فيه قرار المحكمة الاسرائيلية العليا باعتبار المعتقلين اللبنانيين رهائن للمقايضة واعتبار القرار انتهاكا للاعلان العالمي لحقوق الانسان، ومطالبة اسرائيل باغلاق معتقل الخيام والافراج عن جميع الرهائن اللبنانية في السجون الاسرائيلية.

واشار الى أن "لجنة المتابعة" نظمت اعتصاما تضامنيا مع المعتقلين اللبنانيين والعرب في السجون الاسرائيلية، وذلك بالتنسيق مع المنظمات العربية المشاركة في قمة المدافعين عن حقوق الانسان.

◄ الوفد الفرنسي عند لحود والحص وجنبلاط

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ – السلطات الفرنسية فسنكون الى جانب لبنان لدعم جهوده".

وعن الجهود لاغلاق معتقل الخيام قال: "ان الحزب الاشتراكي سبق ان دعا سابقاً الى اقفال هذا المعتقل وهو ليس بالموقف الجديد. فنحن تدخلنا مراراً بطلب لاغلاق نهائي لمعتقل الخيام غير الشرعي. وربما في الوقت الحاضر هذا الطلب هو اكثر فعالية لاننا توصلنا مع قوى اخرى في فرنسا الى اطلاق سهى بشارة وقد اتت الى باريس واعلنت علناً في مناسبة الذكرى الخمسين لاعلان حقوق الانسان شكرها للحزب الاشتراكي الفرنسي. ونطالب بمعالجة كل المشاكل الناتجة من الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب وبضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية. لكن منذ الآن نطالب بالاغلاق النهائي لمعتقل الخيام وسيكون هذا عملاً ضرورياً وهو مطلوب من المجموعة الدولية".

بيان مشترك

وفي ختام المؤتمر وزع البيان المشترك الآتي:

"بدعوة من الحزب التقدمي الاشتراكي، قام وفد من الحزب الاشتراكي الفرنسي، برئاسة السيد بيار غيدوني، السكرتير الوطني ومسؤول العلاقات الخارجية، وعضوية السيدين آلان شونال وجوزف طعمة بزيارة للبنان في الفترة ما بين ١٢ كانون الاول ١٩٩٨ و١٥ منه.

استقبل رئيس الحزب الرفيق وليد جنبلاط الوفد ثم جرت محادثات مشتركة بين الحزبين تم خلالها تناول وجهات النظر في مسائل عدة، ابرزها العلاقات الثنائية والعمل المشترك في اطار منظمة الاشتراكية الدولية، وكذلك الاوضاع المحلية والاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ولقد تم تأكيد ما يأتي:

– العمل على تمتين العلاقات الثنائية عن طريق توسيع فرص التعاون والتشاور بين الحزبين وعلى جميع المستويات، وبخاصة في مجال عملهما المشترك في منظمة الاشتراكية الدولية.

– ضرورة تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من جنوب لبنان والبقاع الغربي ولاسيما القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الاسرائيلية مع اهمية ايجاد حل سريع لمسألة الاسرى والمعتقلين واقفال كل مخيمات الاعتقال ولا سيما معتقل الخيام.

– ان خيار السلام العادل والشامل هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام الدائم في المنطقة.

– الحرص على الحريات العامة باعتبارها المدخل الحقيقي لبناء اي نظام ديموقراطي واي اصلاح اقتصادي والذي بدونه لا يمكن اساساً ان يقوم المجتمع المدني.

– ان حماية السلام العالمي والتزام مبادئ الديموقراطية والعدالة والمساواة تحتم على كل القوى المحبة للسلام المزيد من التعاون في مواجهة كل اشكال الاستعمار والحروب وكذلك كل الاشكال الجديدة للرأسمالية العالمية المتوحشة".

نتائج الامتحانات الخطية بالمعهد القضائي في ١٩ ك١

علم من مصادر في معهد الدروس القضائية ان نتائج الامتحانات الخطية للدخول الى معهد الدروس القضائية ستعلن في ١٩ كانون الاول. وقد اخضع اليها ٢٢٠ متبارياً. على ان تجرى بعدها امتحانات شفهية للناجحين. ومن المقرر وفق مصادر قضائية اختيار ٣٠ قاضياً متدرجاً.

"الاتحاد الاشتراكي"

عقدت امس مجموعة من اعضاء قيادة "حزب الاتحاد الاشتراكي العربي" (جناح حرب) جلسة طارئة لمناقشة اوضاع الحزب الحالية، وقررت تأييد "الحركة التصحيحية التي يقودها عمر حرب". ووزعت على الصحف بياناً حمل تواقيع الذين حضروا الاجتماع وهم: اكرم عالم، سمير برجاوي، محمد غنيم، محمد سبليني، خليل اسكندراني، فاروق الديك، احمد محمود، زياد جدعون، محمل اللل، طلال سنو، سمير كبريت، مروان فيومي ورجا السموري.

الطقس "هيك.. وهيك"

هل يهطل المطر، ام يظل الطقس متقلباً مع غيوم تمر كأنها في نزهة؟ قلة المطر امر مقلق ما لم تجد السماء به وتثقل الثلوج الجبال لتذوب وتدخل المياه جوف الارض وتغذي مخازن الينابيع.

ويبدو ان الطقس اليوم سيكون كما في الامس "ساعة هيك... وساعة هيك" يبشر بالمطر ثم تشرق الشمس وترتفع الحرارة وكأننا في عز الصيف. الشمالي قد يهب ويحس الناس بالصقيع. وتتجلد المياه النائرة في الاعالي. وتكون الطرق سالكة في كل المناطق اللبنانية، والرياح السطحية ناشطة احياناً سرعتها من ١٥ الى ٤٥ كيلومتراً في الساعة. الحرارة المتوقعة على الساحل من ٩ درجات الى ٢٠ درجة وعلى ارتفاع الف متر من ٧ الى ١٦ وفي البقاع من ٨ الى ١٩.

خبير في شؤون اللاجئين يؤكد تجنيس ٧٠ الفاً الى ١٠٠ الف

لم تطوَ بعد صفحة تجنيس الفلسطينيين في لبنان ولا قضية احتمال توطينهم، ان في لبنان او في احدى الدول العربية.

فبعد الكلام الذي قاله قبل شهر المسؤول الفلسطيني اسعد عبد الرحمن عن تجنيس ما بين ٧٠ الف الى مئة الف فلسطيني في لبنان، نقلت صحيفة "العرب اليوم" الصادرة في عمان في ١٩٩٨/١٢/١٣ عن استاذ القانون الدولي في جامعة القدس الدكتور نافع الحسن تأكيده لهذا الخبر وقوله "انهم منحوا الجنسية اللبنانية الكاملة في السنوات الخمس الاخيرة".

واشار الحسن الذي عرّفت عنه الصحيفة انه خبير دولي في شؤون اللاجئين وحقوق الانسان وعمل وسيطاً دولياً بين العراق وايران ودول آسيا الوسطى لحل مشكلات اللاجئين الى ان "الفلسطينيين المجنسين لا يقطنون المخيمات بل ٢٠ قرية لبنانية على الحدود مع شمال فلسطين. وكان هناك جدل كبير حول هويتهم. وقد بقي في لبنان ٢٥٠ الف لاجئ اضافة الى اكثر من ٦٠ الفاً هاجروا الى الدول الاجنبية".

من جهة اخرى وفي اطار قضية التوطين والمشاريع التي يبحث فيها في المنطقة، قال الحسن: "ان اميركا حاولت توطين اللاجئين في الاردن، بداية الخمسينات، ودفعت الى وكالة "الاونروا" ٢٠٠ مليون دولار لكنها فشلت".

واضاف ان ثمة مشروعاً لتوطين لاجئي لبنان في العراق "وهذه حقيقة وليست شائعة. فهناك تركيز دولي على تكرير مصيرهم، لسبب بسيط هو ان اميركا واسرائيل تخشيان من قيام تحالف بينهم وبين "حزب الله" لتنظيم هجمات مسلحة واسعة ونوعية ضد اسرائيل من الشمال، الامر الذي سيطيح عملية السلام برمتها وهم يعملون الآن على توطينهم". واضاف: "لقد فشل المشروع لتوطين الفلسطينيين في صحراء الرمادي العراقية، بعد رفض العراق، رغم ان الكونغرس بادر الى الاتصال بدول الخليج ولبنان وطرف عربي ثالث لاقناع العراق". واضاف: "ان المشروع الحالي يقضي بتوطينهم في الضفة الغربية. ولا تزال هذه القضية مدار بحث بين الاسرائيليين والاميركيين وقد بحثت هذه الخطة في واي بلانتايشن".

اضراب وتظاهرات في المخيمات استنكاراً لتعديل "الميثاق الفلسطيني"




احراق العلمين الاسرائيلي والاميركي على مدخل مخيم عين الحلوة. (احمد منتش)

لبت امس المخيمات الفلسطينية دعوة الفصائل الفلسطينية العشرة الى الاضراب العام، استنكاراً لاجتماع غزة والغاء بنود من الميثاق الوطني الفلسطيني، وتزامن الاضراب مع مسيرات وانشطة.

وفي مخيم شاتيلا انطلقت مسيرة من امام مدرسة اريحا وانتهت عند مدخل المخيم حيث احرق متظاهرون دمى تمثل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وألقى الحاج سالم كلمة باسم الفصائل دعا فيها "الفصائل والشخصيات الوطنية الى العمل على استعادة منظمة التحرير الفلسطينية واعادة بنائها على اساس التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني، وعلى اسس شعبية وديموقراطية سليمة".

وفي مخيم برج البراجنة انطلقت تظاهرة من مدخل المخيم وجابت شوارعه وانتهت عند "مقبرة الشهداء" حيث ألقى علي ايوب كلمة باسم الفصائل اكد فيها "التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني" وليد المؤتمر الوطني الفلسطيني في دمشق.

وفي المخيم نفسه أقيم مهرجان طالبي تحدث فيه المسؤول عن "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" في المخيم احمد مصطفى، فدعا "سلطة الحكم الذاتي الى مغادرة خيار مسلسل التنازلات الذي اعتمدته منذ العام ١٩٩١".

وتحدث المسؤول عن حركة "فتح – الانتفاضة" في المخيم "ابو ثائر" فأكد رفضه الغاء الميثاق.

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان مخيم عين الحلوة شهد اعتصاماً نظمه "المؤتمر الشعبي الفلسطيني" المنبثق من القوى والفصائل الوطنية والاسلامية المعارضة. وتخلله حرق اطارات والعلمين الاسرائيلي والاميركي، وتلا عضو اللجنة المركزية في "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" خالد يونس مذكرة باسم المعتصمين شدد فيها على "رفض اتفاق واي ريفر ووقف العمل بكل ما تضمنه من التزامات مذلة ومجحفة، ولا سيما البنود الامنية، ورفض اي تعديل او الغاء لـ"الميثاق الوطني الفلسطيني" بناء على شروط واشنطن وتل ابيب".

وتوقفت الدراسة في كل المدارس التي تشرف عليها "الاونروا"، واقفل بعض المحال التجارية في المخيم.

وكذلك شمل الاضراب مخيمات المية ومية والرشيدية والبرج الشمالي والبص في الجنوب، ومخيمي نهر البارد والبداوي في الشمال ومخيم ويفل في بعلبك، ورفعت لافتات تندد باجتماع غزة، وأقيمت اعتصامات ووزعت بيانات.

- في جامعة بيروت العربية نظمت هيئات طالبية معرضاً للصور والكتب تضامناً مع الاسرى وتأكيداً للانتفاضة. وينتهي المعرض غداً بندوة عن اتفاق واي ريفر يشارك فيها سعدالله مزرعاني وحسن شلحة والزميل امين قمورية.
- اصدر حزب "الاتحاد الاشتراكي العربي" بياناً ندد فيه بالغاء بنود من "الميثاق الوطني الفلسطيني".
- دعت "هيئة علماء جبل عامل" الى لقاء تضامني "لتداول الامور الخطيرة في تاريخ امتنا المجيد"، الثانية والنصف بعد ظهر اليوم في مجمع السيدة فاطمة الزهراء في صيدا.

من رسائل القراء

حول مقال نسائي

انا اردنا التوقف عند عنوان مقالة السيدة ليندا مطر رئيسة المجلس النسائي اللبناني في "قضايا النهار" يوم الجمعة ٤ كانون الاول ١٩٩٨ وهو "قضايا المرأة تنتظر الاعتراف"، نبهر ونقلب الشفاه اسفاً لان ما عرض في سياق المقالة لم يكن قضايا بل مطالبة للمشاركة في صنع القرار. والغريب في الموضوع انني لم استمع الى محاضرة تبين قهر المرأة العادية، ولم اشترك في حلقة دراسية تهتم بتسوية الاوضاع المعيشية للمرأة، ولم اقرأ مقالة تسهب في شرح وضع المرأة العاملة وتبين الاجحاف الذي يلحق بها.

المرأة اللبنانية العاملة تموت على البطيء يا سيدة ليندا، فان كانت فتية وذات طموح فلا يعوزها سوى الذكاء لتلتقط ما يطلب منها "عقاقير"، والا غطاها العفن في وظيفة متواضعة واجر اكثر تواضعاً.

وان كان الزمن قد خط طريقه في مفرقها فابقاؤها في العمل من قبيل الرحمة، وتمحى كل سني خبرتها.

الواقع مر ولكن وضع المرأة العاملة في لبنان رديء جداً.

اولاً – ممن تطلب تحديد اجرها مقارنة بشمولها؟

ثانياً – اين تجد انصافها بالتقديمات العائلية والمساعدات المدرسية؟

ثالثاً – الى من تتوجه لتشكو التقديمات الطبية التي لا تحصل عليها الا بعد تقديمها الى الضمان بستة أو سبعة أشهر؟

رابعاً – حتى يومنا هذا اذا تعدت المرأة سن الـ ٣٥ سنة لا يعود لها حق التوظف في دوائر الدولة، اما الرجل فيبقى حقه قائما لغاية سن الـ ٤٥ سنة. وكم من امرأة تحمل وزر العائلة مثل الرجل وأكثر؟

خامساً – وهو اقل حقوق الانسان: النظر في التفاوت في الرتبة والراتب بين موظفة قضت ما يقارب الربع قرن في مؤسسة واحدة وموظفة جديدة. الاقدمية من يصونها؟

لعلنا نحلم حين نظن انه اذا وصلت احدى النسوة الى مركز من مراكز صنع القرار ستدمل همنا لا في بلادنا مجرد وصول الانسان الى مركز المسؤولية يصبح غير مسؤول، فتقفل في وجوهنا الابواب والمواقف، وتسد جميع الطرق التي توصلنا الى مكتبه!

اذن يا سيدة ليندا لماذا لا نطلب من الحكام الرجال تحقيق هذه المطالب؟ المطالبة باشراك المرأة في صنع القرار مطلب "تنفسي" اعتقد انه غير مرغوب به كثيراً.

بالنسبة لي نصرة الانسان العامل، رجلا كان ام امرأة، هو انتصار على التخلف الذي يريد كل لبناني التخلص منه.

روز زيادة

شكوى "عائلية" بيضاء الى الوزير نعمان

ارجو من الاخ العزيز – ورب اخ لم تلده والدة – الوزير عصام نعمان الذي هنأته بتسلمه حقيبة البريد الوزارية، ان يعمل، خلال فترة وزارته، لاسترجاع رسائل قد تستمر في بلوغ صندوق بريدي (ص ب ٢٢٨ جونيه) وهي له ومصدرها مؤسسة IBC في كمبريدج (بريطانيا) التي تسمى الي واليه لاستكمال ملفاتنا لادراجنا في قاموس شخصيات عالمية تعده منذ فترة من الوقت. وقد تكون المؤسسة المذكورة اعتقدت ان الدكتور عصام هو شقيقي من لحمي ودمي فارسلت استمارته الي.

مع بالغ المودة الى الوزير الجديد والدعاء بالتوفيق

الدكتور جهاد نعمان
استاذ في الجامعة اللبنانية

مشاهدات من الشارع

الشجرة نوّرت



شجرة الميلاد كما بدت مساء امس في ساحة ساسين. (ميشال صايغ)

الشجرة العملاقة التي انتصبت قبل ايام في ساحة ساسين اكتست ليل امس اضواء الميلاد والوانه فكأنك امامها كما انت امام شجرة نيويورك الشهيرة. ابتسامة نزرعها في صقيع كانون لتحصدها آمالاً في سنة جديدة نرجوها مباركة.

مشاهد

مؤتمر أورو – متوسطي حول المياه
دبغي: الهدف تطويق الفيضانات

بدأ في جامعة القديس يوسف في مار روكز امس مؤتمر اورو – متوسطي حول شؤون المياه يشارك فيه باحثون من خمس دول هي فرنسا واليونان ولبنان والمغرب وتونس.

اهداف المؤتمر حددها لـ"النهار" منسق المشروع الاوروبي CRUCID الدكتور فادي دبغي اللبناني الاصل والمشارك بصفته فرنسياً قال: "هو مشروع متعدد الهدف يجمع بين الرياضيات المطبقة والدراسة الهيدرولوجية وادوات التكنولوجيا المعلوماتية، لتقديم سيناريوات مختلفة في مجال الفيضانات، وذلك حتى نتمكن من تطويق نتائج الفيضانات والحد من نسبة الخسائر. هذا هو الهدف المباشر والاساسي. وهو يندرج في اطار استراتيجية شاملة لدرس الموارد المائية لان هذا المشروع تتمة تلقائية لمشروع آخر اوروبي ضمن الشراكة نفسها اي الاورو – متوسطية. وقد بدأنا منذ عام ١٩٩٥ وانطلق مشروع "ESIMEAU" الهادف الى انشاء كادر شامل لادارة علمية الموارد المائية. ونعمل لتكون هذه الاستراتيجية متكاملة ونحرص على ديمومتها واستمرارها. كما اننا نتطلع عبر الابحاث المتطورة الى تدريب باحثين على مستوى دولي نظرياً وتطبيقياً. وسيشمل التدريب مختلف الباحثين في الدول المشاركة في المؤتمر".

ولفت دبغي الى ان المؤتمر يرمي ايضاً الى الحؤول دون هجرة الادمغة من مواطنها، من طريق توفير مجالات الابحاث في الدول المتوسطية نفسها. وقال: "مثلاً انا تخصصت في الخارج ولم اتمكن من العودة الى وطني الام كون مجالات البحث غير متوافرة، وتالياً لا مجال العمل. ولاحظ ان في مختلف الدول المتطورة علمياً ادمغة متوسطية خصوصاً لبنانية واصحابها يعملون في اهم المراكز العلمية والتكنولوجية".

وختم: "نحاول الانفتاح على الجامعات العربية ومراكز الابحاث العربية، ونمهد لمشاريع بحثية تكون نسبة المشاركة العربية فيها اكبر. والجدير ذكره ان ثمة اهتماماً كبيراً للمشاركة من مراكز الابحاث العربية".

وكانت دردشة مع مدير مركز المياه والبيئة في جامعة القديس يوسف الدكتور وجدي نجم الذي قال: "ان المركز انشئ عام ١٩٩٦ بالتعاون مع الدولة الفرنسية، واهدافه المباشرة انشاء مركز ابحاث على مستوى الشرق الاوسط في ميدان المياه، نظراً الى اهمية المياه على المستوى الاستراتيجي، ذلك ان موضوع الشرق كله قائم على مسألة المياه".

وهل ثمة ارتباط ولو غير مباشر بين المؤتمر والمفاوضات الحالية في الشرق الاوسط حول المياه؟ اجاب: "ان الهدف ليس سياسياً بل علمي بحت في محاولة لرصد الامكانات المائية في لبنان، وما هي نوعية المياه التي يشربها المواطنون. اما النواحي السياسية فمتروكة للدولة. ثم اننا نسعى الى تدريب خبراء مياه في الشرق الاوسط وقد استحدثنا اخيراً شهادة دكتوراه في المياه، وتالياً من يريد التخصص في هذا المجال، لم يعد مضطراً للسفر الى الخارج، وسيجد نفسه قادراً على اقامة ابحاث مرتبطة بيئته مباشرة".

واضاف: "ان ثمة سعياً لاعداد دورات تدريبية مستمرة للمهندسين والاختصاصيين في قضايا المياه، وبوشر العمل لتنفيذ هذه الخطة، ونظمنا في هذا الاطار منذ نحو شهر ندوة لثلاثة ايام بالتعاون مع السفارة الفرنسية ووزارة الموارد المائية لدرس الصرف الصحي ومحطات التكرير، حضرها ثلاثون مهندساً من القطاع العام وثلاثون من الخاص. ونتيجة هذه الندوة ونظراً الى اهتمام الوزارات المختصة، ثمة تحضيرات حالياً لندوة اخرى في الاطار نفسه".

ج. ع.

فاتورة من أيام ماركوني لهاتف لم يوضع في الخدمة!

الفاتورة.

عش رجباً ترَ عجباً. صحيح اننا في بلاد الغرائب والعجائب، وصحيح ايضاً ان الخدمات في بلادنا صارت كلفتها باهظة، وخيالية احياناً، لكن ما ليس منطقياً ان يدفع احدنا فاتورة لخدمة لم يحصل عليها!

مناسبة هذا الكلام ان احد المواطنين "الطامحين" الى اقتناء خط هاتفي في دير القمر انتظر طويلاً شبكة الخطوط الجديدة، لان القديمة لم تكن تتسع، وعندما وضعت الشبكة الجديدة، حصل على رقم من دون الخط لان الشبكة "الموعودة" لم تصل الى منزله، علماً ان القديمة كانت تغطي كل المنازل المحيطة، ووعد بوصل خطه بعد ايصال الشبكة الى محيط منزله.

وفيما هو ينتظر، تلقى "الفاتورة المعجزة" التي تدل على اجرائه ست مخابرات آلية، وتلزمه دفع ٣٦ الف ليرة بدل اشتراك عن ثلاثة أشهر حتى آذار ١٩٩٨، ورسم بلدي "على الخدمات السابقة"، وطابع مالي مع مستلزمات الفاتورة الحقيقية. والفاتورة ممهورة بخاتم وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، المديرية العامة للاستثمار والصيانة.

والمضحك ان تاريخ تأسيس الخط بحسب الفاتورة هو ١-١-١٩٠١، اي عندما كان ماركوني، مخترع الهاتف، يجري تجربته التقنية على اختراعه الجديد.

لعلها بذلك تشير الى ان لبنان كان مواكباً لاختراع ماركوني، فما ان وضع موضع التنفيذ حتى بدأت الاشتراكات عندنا، وكان هذا الخط "العجيب" من اوائل الخطوط "غير الموضوعة في الخدمة بعد".

ماري زعرب غندور

اجتماع مجلس المعهد العربي للتخطيط
الحص بحث مع الحميضي مشاريع صندوق التنمية الكويتي



من اليمين: شلق، قرم، موسى والغزالي. (ساكو بيكاريان)

ناشد وزير الدولة للتنمية الادارية في الكويت علي موسى الدول العربية مساندة المعهد العربي للتخطيط في الكويت "لتسيير مهماته في تعزيز الدور التنموي العربي دولياً".

وقال وزير المال الدكتور جورج قرم "ان لبنان يدخل اليوم عهد الشفافية وحسن التدبير في المجالات الادارية والمالية والاقتصادية".

رعى وزير المال الدكتور جورج قرم امس في فندق بريستول الاجتماع الاول لمجلس امناء المعهد العربي للتخطيط في الكويت لسنتي ١٩٩٨-١٩٩٩، في حضور وزير الاصلاح الاداري الدكتور حسن شلق، ووزير الدولة للتنمية الادارية في الكويت علي موسى الذي يرأس مجلس الامناء في المعهد، ووزير التخطيط الاردني الدكتور نبيل عماري، ورئيس الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بدر الحميضي، اضافة الى ممثلين عن البحرين والسودان وسوريا وعمان واليمن وموريتانيا ومصر ولبنان وقطر، مع العلم ان المعهد يضم ١٥ دولة عربية والصندوقين الكويتي والعربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما حضر مدير المعهد العربي للتخطيط الدكتور عيسى الغزالي.

موسى

في افتتاح اعمال الاجتماع، قال وزير الدولة للتنمية الكويتي علي موسى "ان التنمية بمختلف محاولاتها قد اصبحت تمثل اساسا ترتكز اليه القرارات وهدفا تسعى الى تحقيقه حكومات البلدان العربية لمواكبة الدول المتقدمة لضمان توفير مستوى اقتصادي واجتماعي رفيع لشعوبها". واضاف: "في خضم كل المجريات والاحداث في الساحتين العربية والدولية، ومع اقتراب القرن الحادي والعشرين وما يحمله من تغيرات في كثير من المسارات الاقتصادية والاجتماعية، نحرص على المساهمة في تحليل هذه القضايا ودرسها وتقديم انجح السبل لتوفير بنية تنموية عربية متقدمة".

قرم

اما قرم فاعتبر ان "النشاط التدريبي والبحثي للمعهد، وهو نشاط ذائع الصيت في الاوساط الاقتصادية والمالية العربية، يمثل سلسلة متكاملة ومتجانسة من النشاطات الهادفة الى مساعدة الكادرات والاطر على تملك علوم التخطيط والادارة والتحليل في كل محاور التنمية بدءاً من المحور الاجتماعي وانتهاء بمحور الاستثمارات والاسواق المالية".

واكد "ان لبنان جاهد لاطلاق عملية النمو مجدداً، وانه بعد فترة من اعادة بناء المرافق العامة يدخل اليوم عهد الشفافية وحسن التدبير في المجال الاداري والمالي والاقتصادي، وان الشفافية والمساءلة وحسن التدبير من المبادئ الاساسية الواجب تطبيقها لارساء التنمية المستدامة على اسس سليمة ومتينة وثابتة ولزيادة انتاجية الاقتصاد وتقوية قدرته التنافسية مع المجال الدولي خصوصا في عهد العولمة الذي نحن فيه".

ثم عقد مجلس الامناء اجتماعا مغلقا للبحث في قضايا عدة تهم لبنان والوطن العربي في المجالات التنموية والاجتماعية اضافة الى خطط المعهد المالية في المستقبل.

التوصيات

ثم ادلى الغزالي بالتوصيات الصادرة عن الاجتماع وقال انه "تم البحث في البنود المدرجة في جدول الاعمال، واطلع مجلس الامناء على التقرير المقدم من ادارة المعهد عن النشاط العلمي للمعهد خلال السنة الاكاديمية ١٩٩٧-١٩٩٨. وتم خلالها تنفيذ ٤٨ برنامجا تدريبياً ومنح ١٢ شهادة تخصصية و٤ شهادات دبلوم تنوعت موضوعاتها لتشمل مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والبيئية".

وزار موسى والوفد المرافق له بعد ظهر امس وزير المال وعرض معه العلاقات الثنائية والمساعدات التي تقدمها الكويت الى لبنان وتلك التي يمكن ان تقدمها في المستقبل على الاصعدة المالية والاقتصادية والادارية. كما بحثت المشاريع التي ينفذها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والمراحل التي قطعتها وكيفية الاسراع في تنفيذها.

عند الحص

وفي الخامسة بعد الظهر زار الحميضي رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص في السرايا وانضم اليه قرم وموسى فوزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الدكتور ناصر السعيدي.

وقال موسى بعد الاجتماع: "التقيت الرئيس الحص في اجتماعين منفصلين الاول مع رئيس الصندوق الكويتي حيث تطرق البحث الى سبل التعاون في المشاريع التي تقوم بها دولة الكويت في لبنان وفي مجال التعاون المشترك، اما الاجتماع الثاني فكان بصفتي رئيسا لمجلس امناء التخطيط في حضور عدد من الامناء (...) وعرضنا خدمات المعهد العربي لتقديم المساعدات الى الحكومة اللبنانية في مجال الاستشارات او التدريب او الدرس".

تطوير قاعدة العمل والمعلومات

التقى وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور ميشال موسى امس وفدا من منظمة العمل العربية الذي نقل اليه رسالة خطية من المدير العام للمنظمة بكر محمود رسول يهنئه فيها بتوليه مهماته الوزارية الجديدة.

وقالت مصادر الوزارة "ان الوفد عرض للوزير مشروع مساهمة المنظمة العربية في تطوير قاعدة العمل والمعلومات وتحديثها في الوزارة، اضافة الى توحيد النظم والبرامج والتطبيقات المعمول بها في المنظمة ووزارات العمل في الدول العربية في اطار التطور السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات".

دورة تدريب للمحاسبين

افتتحت دورة تدريب المدربين في نقابة خبراء المحاسبة المجازين امس في مقرها في المتحف بالتعاون مع نقابة خبراء المحاسبة الفرنسية، وحاضر فيها برتران رولان وجال بيربيه من لجنة التدريب في النقابة الفرنسية. وشارك في الدورة ٣٠ خبير محاسبة مجازا.

وقال بيان صدر عن النقابة اللبنانية "ان الدورة تهدف الى اعداد مدربين لبنانيين متخصصين من الخبراء المجازين المنتسبين الى النقابة بحيث تمكن هؤلاء من تدريب خبراء المحاسبة اللبنانيين على طريقة تطبيق معايير المراجعة الدولية وفق المفاهيم والتقنيات الحديثة" وهي تستمر حتى بعد ظهر اليوم الثلثاء.

اتحاد عمال الجبل يستنكر صرف عمال شركة "سو. ي. مي"

قال الامين العام لاتحاد نقابات عمال جبل لبنان ومستخدميه مارون الخولي "ان الاتحاد يدعم مطالب العمال المصروفين من الشركة الايطالية للباطون الجاهز (سو. ي. مي) ويدعو الى اعادتهم الى العمل فوراً".

التقى الخولي امس وفدا عماليا برئاسة رئيس نقابة عمال البناء ومشتقاته كاسترو عبدالله وكان بحث في موضوع العمال المصروفين من الشركة الايطالية.

وقال بيان صدر عن الاتحاد: "ان الخولي اكد دعم الاتحاد الكامل لعودة العمال المصروفين الى عملهم وقد استنكر الاجراءات التعسفية ضد العمال من شركة اجنبية كان اقل واجباتها احترام قوانين هذا البلد وعماله، وخصوصا قانون العمل فيه".

واعلن رفضه "مجيء الاستثمارات الاجنبية الى لبنان على حساب الطبقة العمالية وحقوقها". ودعا الحكومة الى "ربط تسهيل عمل اي وحدة استثمارية اجنبية بشرط توظيف ٨٠ في المئة من عمالها من اللبنانيين".

واشاد الخولي بـ"الموقف الحازم لوزير العمل الدكتور ميشال موسى لرفضه عملية الصرف التي قامت بها الشركة، وتضامنه مع موقف المصروفين واصراره على عودتهم الى العمل فوراً".

تراجع الفائض في سندات الخزينة
٢٦,٢٠٣ مليارات بالقيمة الاسمية ١٣,٥٤ ملياراً بالقيمة الشرائية

تراجع الفائض في اكتتاب اصداري سندات الخزينة للاسبوع الماضي وسجل اسمياً ٢٦ ملياراً و٢٠٣,٩ ملايين ليرة، وشرائياً ١٣ ملياراً و٥٤,١٩ مليوناً.

في اتجاه قد يعكس ميل الحكومة الجديدة الى وضع سقف للاكتتابات في المزاد لا يتجاوز قيمة الاستحقاقات بكثير بغية خفض تكلفة خدمة الدين.

وكان الاستحقاق الاسبوع الماضي بلغ ١٧٣ ملياراً و٧٢٢ مليوناً و١٨٠ الف ليرة، في حين بلغت حصيلة الاكتتاب بالقيمة الاسمية ١٩٩ ملياراً و٩٢٦ مليوناً و١٠٠ الف ليرة وبالقيمة الشرائية ١٨٦ ملياراً، و٧٧٦ مليوناً و٣٧٩ الفاً و٩٨٢ ليرة.

اما معدلات الفوائد فقد تراجع بواقع نقطتي اساس في فئة ٣ اشهر الى ١١,٨٩ في المئة، وبواقع مماثل لـ٦ اشهر الى ١٢,٦٥ في المئة، و٩ نقاط اساس في فئة السنة الى ١٣,١١ في المئة. وبقيت الفائدة على فئة السنة من دون تعديل عند ١٦,٠٨ في المئة.

وتوزعت الاكتتابات بحسب مصلحة الخزينة والدين العام في وزارة المال كالآتي:

الاكتتابات الاسمية:
- ٣ اشهر: ٤١ ملياراً و٤٠٩ ملايين و٥٠ الف ليرة.
- ٦ اشهر: ٤٦ ملياراً و١٧٢ مليوناً و٨٠ الف ليرة.
- سنة ٢٩ ملياراً و٦٢١ مليوناً و٥٦٠ الف ليرة.
- سنتان ٤٢ ملياراً و٧٢٣ مليوناً و٤١٠ آلاف ليرة.

الاكتتابات الشرائية:
- ٣ اشهر: ٤٠ ملياراً و١٨٦ مليوناً و٨٤٩ الفاً و٧٨٠ ليرة.
- ٦ اشهر: ٤٣ ملياراً و٢٧٧ مليوناً و٦٥١ الفاً و٨ ليرات.
- سنة: ٦٠ ملياراً و٥٦٠ مليوناً و٢٨٠ الفاً و١٩٤ ليرة.
- سنتان: ٤٢ ملياراً و٧٥١ مليوناً و٥٩٩ الف ليرة.

الاستحقاقات:
- ٣ اشهر: ١٠ مليارات و٦٢٠ مليوناً و١٦٠ الف ليرة.
- ٦ اشهر: ٩ مليارات و٩٤٦ مليوناً و٧٣٠ الف ليرة.
- سنة: ٩٠ ملياراً و٧٤٩ مليوناً و٧١٠ آلاف ليرة.
- سنتان: ٦٢ ملياراً و٤٠٥ ملايين و٥٨٠ الف ليرة.

وحققت فوائد القسائم استحقاقاً بقيمة ٣٢ ملياراً و٥١٥ مليوناً و٩٨٦ الفاً و٤٨٦ ليرة لبنانية.

احصاءات الكتلة النقدية المجمّعة
تراجع الودائع الادخارية بالليرة وزيادة الودائع بالعملات الأجنبية

أظهرت احصاءات الكتلة النقدية المجمعة في الفترة ما بين ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٨ و٣ كانون الأول ١٩٩٨ تراجعاً في الودائع الادخارية بالليرة وزيادة في الودائع بالعملات الأجنبية. وتعكس الارقام اتجاه سوق القطع في الفترة المذكورة من الليرة الى الدولار.

نص بيان مصرف لبنان:

سجلت السيولة الجاهزة بالليرة M1 خلال الاسبوع الممتد من ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٨ الى ٣ كانون الأول ١٩٩٨، زيادة ١٤٢ مليار ليرة نتيجة توسع حجم النقد المتداول ١٥٨ مليار ليرة، وتراجع الودائع تحت الطلب ١٦ مليار ليرة.

وتراجعت الودائع الادخارية بالليرة M2 - M1 ٢٨٣ مليار ليرة خلال هذا الاسبوع. ويبلغ بذلك النمو السنوي للكتلة النقدية M2، نسبة ١٤,٠٨ في المئة.

وزادت الودائع بالعملات الاجنبية M3 – M2 (بعد تصحيح فروقات القطع) ٢٤٣,٨ مليون دولار، ويبلغ بذلك النمو السنوي للكتلة الاجمالية M3 ١٦,٧٣ في المئة.

بلغ نمو الكتلة النقدية في مفهومها الواسع M4 خلال سنة ١٤,٩٦ في المئة. وقد زادت محفظة سندات الخزينة، المكتتب بها القطاع غير المصرفي ١٨ مليار ليرة.

بالمليارات ل.ل.	كانون الأول ١٩٩٧	تشرين الثاني ١٩٩٧	٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٨	٣ كانون الأول ١٩٩٨	التغيير الاسبوعي	التغيير السنوي (٪)
M1	١٩٣١	٢٠٢٤	١٨٥٠	١٩٩٢	١٤٢	١,٦٠-
M2	١٤٥٣٠	١٤٥٥٠	١٦٨٤٠	١٦٥٩٩	٢٤١-	١٤,٠٨
M3	٣٤٨٩٧	٣٤٠٦٨	٣٩٦٤٢	٣٩٧٦٩	١٢٧	١٦,٧٣
M4	٤٠٧٧٥	٣٩١٤٣	٤٤٨٥٥	٤٥٠٠٠	١٤٥	١٤,٩٦

M1 = نقد في التداول + ودائع تحت الطلب.
M2 = M1 + الودائع الاخرى بالليرة اللبنانية.
M3 = M2 + الودائع بالعملات الاجنبية.
M4 = M3 + سندات الجمهور من خارج القطاع المصرفي.
- متوسط سعر صرف الدولار الاميركي خلال الاسبوع ١٥٠٨,٥٠ ليرات.

رئاسة غرفة طرابلس
جلسة الأمور المستعجلة الى غد وغندور داوم في مكتب الرئيس!

طرابلس – "النهار":

امهلت قاضية الامور المستعجلة في طرابلس رنده حروق محامي عبدالله غندور للرد على الدعوى التي تقدم بها محامي المدعي محمد نوق للنظر في النزاع القائم بينه وبين غندور على رئاسة غرفة التجارة والصناعة في الشمال اثر عملية "الانقلاب" التي اقصت نوق عن رئاسة الغرفة وجاءت بغندور خلفا له قبل انتهاء الولاية. وعينت حروق غدا الاربعاء موعدا للنظر في الدعوى.

ويذكر ان وزارة الاقتصاد الوطني لم تتخذ اي قرار بصفتها وزارة الوصاية لحسم النزاع في انتظار موقف هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل التي احيل عليها الملف.

ولوحظ امس ان عناصر قوى الامن الداخلي التي رابطت منذ الاسبوع الماضي امام مقر الغرفة انسحبت امس فيما داوم غندور في مكتب رئيس الغرفة الذي كان مقفلا بقرار رسمي الى حين البت في النزاع.

"النهار" سألت مساء امس محافظ الشمال خليل الهندي عما اذا كان قرار فتح مكتب رئاسة الغرفة قد تم ايضا بقرار منه. فاجاب "لم ابلغ شيئا في المعنى المذكور. ولم تنقل الي قوى الامن اي انباء جديدة، في انتظار قرار قاضية الامور المستعجلة".

غندور في مكتب رئاسة الغرفة. (نعيم عصافيري)

اجتمع باتحاد الغرف اللبنانية:
ساترفيلد: الشفافية مهمة للمؤسسات الأميركية
القصار: افتقدنا مشاركة مجتمع الأعمال الأميركي

اكد سفير الولايات المتحدة ديفيد ساترفيلد "ضرورة بناء مؤسسات تدعم التبادل التجاري والاقتصادي بين الولايات المتحدة ولبنان". وشدد على "ان العلاقات اللبنانية – الاميركية هي على ابواب مرحلة جديدة" وان الشفافية مهمة جداً لعمل المؤسسات الاميركية. كلام السفير الاميركي القاه في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت حيث استقبله رئيس اتحاد الغرف اللبنانية، رئيس غرفة بيروت عدنان القصار ورؤساء الغرف اللبنانية محمد الزعتري (صيدا) وادمون جريصاتي (زحلة) ولوحظ ان غرفة طرابلس تمثلت بمحمد ذوق.

وفي بيان صدر عن اتحاد الغرف ان القصار استهل اللقاء بكلمة شدد فيها على دور غرفة بيروت "التي طالما كانت بيت القطاع الخاص اللبناني. وقد نجحت في الحفاظ على مجتمع الأعمال اللبناني موحداً حتى في تلك الاوقات التي كانت تعصف بالبلاد رياح الشرذمة والتقسيم. وقد كان لهذه الوحدة ولاصرار القطاع الخاص اللبناني على تخطي الدمار بواسطة تدعيم عملية الانتاج بشكل مستمر وفي اكثر الظروف المحيطة عداوة وتمهيداً لدورها الاساسي في اطلاق عملية الاعمار والتنمية في لبنان وتعجيل خطى هذه العملية بثقة وثبات".

وقال: "في وقت مبكر، وبعد نحو سنتين على استعادة السلام في لبنان، تصاعد اهتمام مجتمع الاعمال الدولي بلبنان على وتيرة ثابتة في ذلك الوقت كان لبنان حقق مقداراً كافياً من الاستقرار السياسي والامني، مما زاد من اقتناع مجتمع الاعمال الدولي باستكشاف فرص الاعمال والاستثمار المتاحة في لبنان ومنه، ومتابعتها. الا اننا افتقدنا المشاركة المبكرة والمباشرة من مجتمع الاعمال الاميركي، واعتقد ان مجتمع الاعمال الاميركي قد فوّت ايضاً بعض الفرص التي كانت متاحة له في تلك الفترة. لقد تغير هذا الوضع كلياً على اثر رفع الحظر عن الرعايا الاميركيين الى لبنان. وتابعنا باهتمام كبير اخيراً جهودكم الحثيثة على المستويات كلها بغية دفع شراكة الاعمال اللبنانية – الاميركية مع الدعم الذي حملته زيارة وزير التجارة الاميركي وليم ديلي للبنان وتصريحه الايجابي حول لبنان وآفاق شراكة الاعمال بين بلدينا.

واليوم في حضوركم بيننا نرى تأكيداً جديداً لهذا الاهتمام المنشود، وفي الوقت نفسه دلالة مطمئنة على الثقة الاميركية حيال مستقبل بلدنا".

النمو الاقتصادي

وتحدث القصار عن النمو الاقتصادي في لبنان في فترة استعادة عافيته منذ ١٩٩٢، مشيرا الى "اننا اليوم على عتبة عهد جديد وحكومة جديدة في مواجهة تحديات اقتصادية واجتماعية كبيرة تتمثل في اعادة التوازن الى المالية العامة وتطوير هيكلية مؤسسات الدولة وعملها، والتعامل مع ظاهرة الركود الاقتصادي بما يكفل تحسين مناخ الاستثمار".

واعتبر ان "طروحات الحكم تتوافق مع طروحات القطاع الخاص، من هنا فلن لبنان في حاجة اليوم الى مساعدة كل اصدقائه وشركائه الاقتصاديين. وتمثل الولايات المتحدة شريكا اقتصاديا اساسيا بالنسبة الى لبنان. ولا بد من ان تسفر اعادة احياء شراكة الاعمال اللبنانية – الاميركية الى المستوى الذي نطمح لانجازه سويا عن نتائج ايجابية ملموسة لكل من الولايات المتحدة ولبنان".

ساترفيلد

ثم تحدث السفير ساترفيلد مؤكدا ان "الدعم الاساسي للبنان نابع من التزام الولايات المتحدة الاميركية السلام. لأن السلام هو الذي يقدم الاستقرار الى المنطقة ويفسح في المجال امام الاقتصاد اللبناني للتقدم والازدهار". وقال: "ان العلاقات اللبنانية – الاميركية هي على ابواب مرحلة جديدة، وان وزير التجارة اعطى الاشارة الى التغيير بعد زيارته لبنان".

وأكد "ضرورة بناء مؤسسات تدعم التبادل الاقتصادي والتجاري ومنها العمل على انشاء مكتب لغرفة التجارة الاميركية في لبنان". وذكر ان "لدى لبنان ميزات لا تتوافر في الدول المجاورة ودول المنطقة ومنها الاستقرار الاقتصادي والمناخات الاستثمارية الملائمة لانشاء مؤسسات للاعمال خصوصا بعدما اكدت الحكومة اللبنانية الجديدة تشددها في مكافحة الفساد والعمل بشفافية مطلقة. وهذا مهم جدا لعمل المؤسسات الاميركية، فهي على استعداد كلي للتنافس في اجواء فيها الشفافية والاخلاقية".

واعتبر: "ان للبنان فرصا كبيرة ناتجة من حركة الاعمار في القطاع العام ومشاريع متنوعة لدى القطاع الخاص، لذلك لا بد من انشاء مؤسسة تحدد الفرص المتاحة ويكون لها دور في اختيار المشاريع، وهذا دور مكتب غرفة التجارة الاميركية الذي نسعى الى انشائه، اضافة الى البعثة التجارية التابعة لوزارة التجارة، والتي من مهماتها ايضا تحديد الفرص والبحث عن شركاء محتملين للتعاون".

واعتبر ان لدى لبنان ميزة تفاضلية لأنه يعتمد على الكفايات البشرية والخدمات التي يقدمها تطاول المنطقة".

وتحدث عن المشاريع الاميركية في لبنان وخصوصا المشاريع التي لها امتياز ولها دور في تنمية القطاعات اللبنانية.

وقد اتفق ساترفيلد والقصار على متابعة الاتصالات وتعزيز العلاقات في كل ما يخدم مصلحة الاقتصاد اللبناني.

اتفاق "عبر المتوسط" والقطاع السياحي

رعى وزير السياحة ارتور نظريان في مكتبه في وزارة السياحة توقيع اتفاق تعاون بين شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط "تي.ام.آي" التي مثلها رئيس مجلس الادارة فادي صعب، ورؤساء نقابات اصحاب الفنادق واصحاب المطاعم واصحاب الشقق المفروشة بيار اشقر وبهجت قانتجي وخيرالله يازجي. ويقضي اتفاق التعاون هذا كما افاد صعب، بأن "تقوم شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط بتقديم معاملة فضلى شروطا واسعارا في شحن البضائع بطريق الجو على خطوطها للشركات العاملة في القطاع السياحي في ضوء اقتصادات التشغيل ومتطلبات السوق. وتقدم الشركة اسعارا تشجيعية خاصة الى الشركات المعنية في ما يتعلق بشحن البضائع من المعارض الدولية، واليها كما تقوم بتخصيص اماكن في مكاتبها لعرض المنشورات التابعة لتلك الشركات بهدف المساعدة في ترويج خدماتها في الخارج.

وينص هذا الاتفاق على ان تعطي هذه الشركات الافضلية لـ"تي.ام.آي" في عمليات الشحن التابعة لها، من بيروت واليها وعبرها مع مراعاة الشروط الفنية اللازمة، وستؤلف لجان مشتركة لوضع الية عملية التنفيذ ولتحديد الاسعار وشروط النقل التي يمكن تعديلها في ضوء النتائج والمتغيرات الاقتصادية والفنية".

خط جوي للشحن بين بيروت واللوكسمبور

وصلت امس الى مطار بيروت طائرة "جمبو ٧٤٧ – ٤٠٠" تابعة لشركة "كارغولوكس" المتخصصة لنقل البضائع والمشحونات في دوقية اللوكسمبور.

وقال ممثل الشركة في لبنان جاك روفايل "ان هذه الخطوة ثمرة الاتفاق الجوي الموقع بين حكومتي لبنان واللوكسمبور. ووقعت شركة "كارغولوكس" اتفاقا تجاريا مع شركة طيران عبر المتوسط ينص على نقل البضائع والمشحونات عبر مطار بيروت الدولي بمعدل رحلة واحدة اسبوعيا في الوقت الراهن على ان تتم زيادة رحلات "كارغولوكس" في المستقبل وفقا لحركة شحن البضائع على هذا الخط. وهذه المرة الاولى تحط فيها طائرة الشركة في لبنان. وستقدم شركة طيران عبر المتوسط الخدمات الارضية "لكارغولوكس".

السعيدي في حديث الى "النهار":
لا زيادة ضريبية في الوقت الراهن
مشروع للتخصيص بالتعاون مع البنك الدولي

كتبت هلا صغيني:

قال وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الدكتور ناصر السعيدي انه سيوجه دعوة الى صندوق النقد الدولي لارسال وفد منه الى لبنان قريباً "للبحث معه في امور تتعلق بوزارتي الاقتصاد والصناعة والاحصاء المركزي والاستعانة بخبراته في توحيد حسابات الدولة".

وقال في حديث الى "النهار" هو الاول بعد تعيينه وزيراً "ان الحكومة ما ان تنال ثقة مجلس النواب حتى تبدأ ورشة عمل مكثفة بهدف بلورة العناوين التي طرحتها في بيانها الوزاري". واكد عدم تغيير السياسة الضريبية في الوقت الراهن "انما سنعمد الى تفعيل الجباية وتوسيع قاعدة المكلفين بهدف زيادة ايرادات الخزينة". وعن اعتماد التخصيص، قال السعيدي انه "حل لخفض الدين العام بالنسبة الى الناتج المحلي، وسنضع قريباً مشروع قانون للتخصيص بالتعاون مع البنك الدولي الذي يتمتع بخبرة واسعة في هذا المجال يرتكز على الشفافية، وستخصص ايرادات هذه العمليات لخفض لرقام الدين العام".

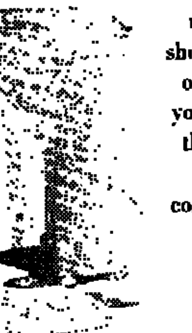
وكشف ان موضوع تمديد آجال الدين العام بالحصول على تمويلات طويلة الامد من البنك الدولي سيكون محور بحث مفصل في الزيارة المرتقبة لوفد البنك الدولي في شباط المقبل. وتحدث عن اجتماعات ستعقد مع الهيئات الاقتصادية لوضع تصور عن اقتصاد لبنان في المستقبل.

واكد انه في حال استمرار نسب التضخم على مستوياتها الحالية فالمجال متاح لخفض الفوائد الاسمية على الدين العام والذي يساهم بدوره في خفض العجز".

طمأنة المستثمرين

وعن نظرة المستثمرين الى العناوين التي طرحت في البيان الوزاري، اعتبر السعيدي ان "هناك مجموعة عناوين اساسية تهم المستثمرين من شأنها ان تمثل مصدر ارتياح وثقة لهم، ولاسيما في ما يتعلق بتطبيق القوانين – وهو ما اكده رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في خطاب القسم وكذلك رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص – فالمستثمر يهمه احترام القوانين مما يتطلب منا تأمين الشفافية، اضافة الى اننا سنفعّل ادارات الدولة كلها بحيث تلبي طلبات المواطن والقطاع الخاص".

وشدد على اهمية الاصلاح الاداري وتطبيق القوانين والشفافية والعدل وتفعيل القضاء "لأن هذه الاجراءات توقف عمليات الهدر وتطور الرقابة المالية وتحسنها، الامر الذي من شأنه ان يوقف قسماً كبيراً من النفقات غير المجدية والهدر كذلك، ويساهم تالياً في خفض العجز ويؤثر ايجاباً على التحصيل والجباية".



ولناحية امكان اعادة فتح ملفات المشاريع القائمة، اوضح السعيدي ان "الحكومة ستدرس مجددا تنفيذ المشاريع كلها في موازاة استمرار المشاريع التي بوشر العمل فيها، وهو ما حدا بنا على دعوة البنك الدولي للمجيء الى لبنان، كما سأدعو صندوق النقد الدولي للبحث في سلسلة امور تهم وزارتي الاقتصاد والصناعة والاحصاء المركزي، وسبل تشجيع الاستثمارات والاستعانة بخبراته في هذه المجالات. اضافة الى البحث في طريقة توحيد حسابات الدولة، وهي ما زالت غير موحدة بين الحكومة من جهة، والصناديق والهيئات التابعة لها والبلديات، من جهة اخرى".

الدين والتخصيص

واذ اكد ان "لا زيادة ضريبية في الوقت الراهن" حدد السعيدي تحديين امام الحكومة الجديدة. "مالية الدولة وخفض العجز من جهة وتفعيل الجباية من جهة اخرى مع الاستمرار في توسيع قاعدة المكلفين التي اظهرت ارقام وزارة المال في شأنها ارتفاعاً كبيراً من حيث الحجم – "الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى زيادة الايرادات".وفي ما يتعلق بمشكلة الدين العام، اشار الى "خفض حجم الدين بالنسبة الى الناتج المحلي الاجمالي وهو امر اساسي اضطرنا الى طرح موضوع التخصيص على ان يصدر قانون واضح في هذا الاطار، بحيث تستخدم موارد هذه العملية لخفض الدين، مع تركيزنا على الشفافية والديموقراطية اي ان يطاول التخصيص اوسع شريحة ممكنة من الناس ومنع الاحتكار، ومن ثم ايجاد هيئة رقابة لأي مؤسسة سيتم تخصيصها".

واذ اوضح انه لم يتم بعد درس المؤسسات التي سيجري تخصيصها، قال: "سنحاول المستحيل لتأمين الشفافية في عمليات التخصيص، وهو بند يطرح للمرة الاولى في البيان الوزاري".

واضاف: "علينا وضع برنامج لتصحيح الخلل من طريق خفض حجم الدين العام بالنسبة الى الناتج المحلي، اذ ان نحو ٤٠ في المئة من العجز ناتج من خدمة الدين العام، ومجرد خفضه سيخفف من العجز في الموازنة، وبالتالي نكون قد دخلنا في حلقة منتجة".

واعتبر "ان هذه الخطوات يفترض ان يرافقها تفعيل للقطاع الخاص لأن سياسة التقشف قد تؤثر سلبا على هذا القطاع ولا نريد ذلك، وفي رأي الحكومة ان هناك امكانا لنمو القطاع الخاص نتيجة معالجة مشكلة الدين (Grow out of the debt). وزيادة الانتاج والانتاجية من طريق تفعيل القطاع مما يزيد ايرادات الدولة ويساهم في خفض العجز".

ولفت الى انه "في استمرار نسب التضخم في مستوياتها الحالية فان المجال متاح امام خفض الفوائد الاسمية على الدين، وهو امر يساهم ايضا في خفض العجز وبالتالي تكون قد دخلنا في حلقة ايجابية".

وعن امكان الحصول على تمويلات من الخارج لتمديد آجال الدين العام، قال السعيدي ان "هذا الاجراء مهم، وسيبحث بالتفصيل خلال زيارة وفد البنك الدولي الى لبنان في وقت قريب".

وشدد على اهمية تفعيل المشاريع القائمة مع البنك الدولي "لأن من شأنها تفعيل استثمارات القطاع الخاص، وتحرص الحكومة تاليا على جلب استثمارات تكون مجدية في الوقت عينه للقطاع الخاص".

وعما اعلنه رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي اندر سود عن ضرورة ادراج القروض التي تحصل عليها الدولة في الموازنة، قال السعيدي "ان هذا الموضوع سيبحث بعمق مع فريق البنك".

وما هي الخطوات التي ستقومون بها لوضع برنامج لارساء الاستقرار النقدي والمالي كما اعلنتم سابقا؟ اجاب: "سنسعى مع الهيئات الاقتصادية الى وضع تصور عن اقتصاد لبنان في المستقبل، وسنعقد مجموعة من اللقاءات معها في هذا الاطار، وفي الوقت نفسه سندرس مشاريع الدولة ونحدد اولوياتها لاسيما تلك التي يمكن ان تزيد الانتاجية وتساهم في زيادة انتاجية القطاع الخاص، وهو من ضمن البرنامج الذي يوصلنا الى الاستقرار الاقتصادي".

ضريبة القيمة المضافة

وهل تعتمد ضريبة "القيمة المضافة" التي يطالب بها البنك الدولي؟ قال: "موضوع استبدال ضرائب غير مباشرة بضرائب اخرى اكثر انصافا له آثاره الايجابية على مسألة توزيع الدخل والقطاعات الانتاجية، كما ان اعتماد هذا النوع من الضرائب اساسي في ما يتعلق بقاعدة السلع والمواد التي يمكن ان تطبق عليها".

وعن بدء تلمس العناوين التي طرحتها الحكومة في بيانها الوزاري، قال: "ما ان نحصل على ثقة مجلس النواب ستكون الحكومة في ورشة عمل مكثفة".

الاقتصاد والصناعة

وعن برنامج العمل في وزارتي الاقتصاد والتجارة والصناعة، تحدث السعيدي عن "مجموعة مشاريع مهمة منها مشروع قانون لقطاع التأمين وآخر لحماية الملكية الفكرية من شأنه تشجيع الاستثمارات الاجنبية على المجيء الى لبنان. كما نركز على صناعات جديدة يتمتع لبنان بميزة تفاضلية فيها كصناعة المعلوماتية مثلا التي لها دور اساسي، وصناعة الاعلام، والتصنيع الزراعي الذي يهدف الى استخدام الطاقات والموارد الطبيعية. ويمكن وضع ضريبة قيمة مضافة عليها. اضافة الى قوانين تخص شركات الضمان التي، الى جانب الدور الانساني الذي تضطلع به تؤدي دورا اقتصاديا من طريق تمويل الاسكان ومشاريعه وتفعيل الاسواق المالية".

العلاقات الزراعية بين لبنان وهولندا

التقى وزير الزراعة والاسكان والتعاونيات سليمان فرنجيه امس، السفير الهولندي رونالد الكسندر موليفز وكان عرض للعلاقات الثنائية بين بلديهما.

وقال موليفز اثر اللقاء "بحثنا في مختلف وسائل التعاون بين لبنان وهولندا التي هي بلد مصدر للانتاج الزراعي والابقار، وهناك تعاون قديم بين البلدين، وقد قررنا تطويره".

تأهيل مركز سلامة الطيران المدني

استقبل وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي امس وفد احدى شركات الطيران الكندية في حضور السفير الكندي ميغ صرلفيان، وبحث معه في العرض الذي قدمته الشركة لتطوير مركز سلامة الطيران المدني في مطار بيروت الدولي، واتفق على استكمال البحث.

دوام العمل خلال رمضان
في مصرف لبنان وفروعه

صدر عن مصرف لبنان اعلام حمل رقم ٥٥٢، عن دوام المركز الرئيسي للمصرف وفروعه في خلال شهر رمضان، وجه الى المصارف والمؤسسات المالية ومؤسسات الصرافة ومؤسسات الوساطة المالية. وكرر مضمون الاعلام في اعلام خاص بالجمهور يعلن فيه عن دوام العمل في الشهر المذكور وهنا نص الاعلام:

"عطفا على الاعلامين للمصارف والمؤسسات المالية ومؤسسات الصرافة ومؤسسات الوساطة المالية رقم ٥٠٧ تاريخ ١٩ ايلول ١٩٩٧ ورقم ٥١١ تاريخ ٣٠ تشرين الاول ١٩٩٧، يعلم مصرف لبنان كل المؤسسات التي تتعامل معه بالآتي:

اولا: ان مركزه الرئيسي في بيروت وفروعه في طرابلس وجونية وزحلة وصيدا وصور ستفتح ابوابها استثنائيا طوال شهر رمضان المبارك من الساعة الثامنة صباحا حتى الثالثة من بعد ظهر ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس من كل اسبوع: على ان يبقى دوام العمل يومي الجمعة والسبت من كل اسبوع على حاله.

ثانيا: بان تعامل الغير مع المركز الرئيسي والفروع الخمسة المذكورة اعلاه، في الايام الاربعة الاولى من كل اسبوع، يبدأ اعتبارا من الثامنة والنصف صباحا ويستمر وفقا لما يأتي:

١ – حتى الحادية عشرة صباحا:
في ما خص العمليات التي تتعلق بشهادات الايداع وسندات الخزينة والودائع لأجل.

٢ – حتى الثالثة عشرة بعد الظهر:
في ما خص جميع العمليات الاخرى باستثناء عمليات سوق القطع التي يستمر العمل فيها حتى الرابعة عشرة بعد الظهر.

ثالثا: تنعقد جلسات غرف المقاصة طوال ايام الاسبوع وفقا للدوام المقرر ليومي الجمعة والسبت.

رابعا: تذكر بمضمون التعميم رقم ١٣٨٧ تاريخ ١٩٩٥/١٢/٢٢ الذي يقضي بعدم اجراء اية عمليات لدى مصرف لبنان او عن طريقه في آخر يوم عمل من كل سنة".

ندوة الحقوق والحريات النقابية
موسى: لا وصاية للدولة على النقابات
أبو رزق: اشراك الاتحاد في التغيير

اكد وزير العمل الدكتور ميشال موسى "قدسية الحقوق النقابية والحريات النقابية واعتماد الشفافية في السياسات العامة. لان النقابات ليست نداً للدولة، والدولة ليست وصية على النقابات".

وشدد رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق على ضرورة اشراك الاتحاد العمالي "في صوغ خطة التغيير والانقاذ". وحذر من النتائج السلبية للتخصيص خصوصا على مستوى عيش المواطنين.

افتتحت صباح امس في مقر الاتحاد العمالي العام وبالتعاون مع منظمة العمل الدولية ندوة "الحقوق والحريات النقابية" لمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لاعلان شرعة حقوق الانسان والاتفاق ٨٧. وشارك في الندوة، الى موسى ممثل منظمة العمل الدولية وليد حمدان والنائب محمد عبد الحميد بيضون وعدد من النقابيين.

حمدان

بداية تحدث حمدان عن الحريات النقابية وموقف المنظمة حيالها، ضمن الاتفاقات الدولية المعقودة في هذا الشأن.

وقال: "ان منظمة العمل الدولية تؤمن بان الحوار الثلاثي بين الحكومة واصحاب العمل والعمال هو الوسيلة الوحيدة لتفادي الصراعات الاجتماعية وحتى السياسية منها". وشدد على "ان الحريات تبقى شعارات مرفوعة اذا لم تقترن بالحريات النقابية. فهناك حاجة لحركة نقابية مستقلة تكون مسؤولة عن وضع سياساتها بعيدا من اية محاولة للهيمنة على قراراتها".

ابو رزق

واعتبر ابو رزق ان الحديث عن الحريات والحقوق "ليس كلام مواسم وعملية التدريب التي يخضع لها النقابيون ليست الا فعل ايمان باساليب الحياة وشروط العمل (...)".

واضاف "يصادف ان الاحتفال بالذكرى الخمسين للاتفاق والشرعة يحل مع انطلاق عهد جديد".

وطالب بالآتي:

١– الغاء قرار منع التظاهر الصادر عن مجلس الوزراء.

– الغاء المرسوم رقم ٧٩٩٣ الذي يمنح وزير العمل حق التدخل الاضافي غير المبرر في الشؤون الداخلية للنقابات.

٢– ابرام اتفاقات العمل الدولية الاساسية الواردة في "اعلان المبادئ"، ولاسيما منها الاتفاق ٨٧، بعدما صار هذا الاعلان، بفعل اقراره في مؤتمر العمل الدولي في حزيران الماضي، ملزما لكل الدول الاعضاء.

٣– اعادة نظر جذرية في القانون وتعديل الباب الرابع منه الخاص بالنقابات تحديدا بما يتلاءم ومعايير العمل العربية والدولية.

٤– اقرار الميكلية النقابية وتنفيذها.

٥– تمكين القضاء المدني من حسم اي خلافات محتملة بالسرعة الممكنة وبروح من الاستقلالية التامة والتزام الحريات".

عقد امان اجتماعي

ودعا ابو رزق الى "ارساء نظام ضريبي عادل لا تقتصر مفاعيله على الفقراء والعمال، بل ينطوي على مشاريع وخطوات تستهدف الارباح العالية والثروات الضخمة ومطارح الانفاق الكبير".

وفيما دعا الى مساعدة القطاعات الانتاجية، اكد "ضرورة اعداد مشروع عقد امان اجتماعي وطني شامل ينظم العلاقات بين اطراف الانتاج بمشاركة الحكومة ورعايتها".

موسى

وتحدث الوزير موسى، عن "الحرية ومعانيها الخاصة في لبنان"، وسأل "كيف تقاس الحرية في المجتمعات الحديثة؟ وهل تكفي الدساتير والافكار الشرعة العالمية لحقوق الانسان لتنصب الحقوق وتتحقق الحريات؟".

واستدرك: "ان الدول التي لا تقيم وزنا النقابات في سياستها العامة هي في طور الانقراض اذ لا يمكن المجتمعات المنظمة ان تنمو وتطور مقدراتها من دون تعزيز مكانة التجمعات النقابية فيها".

واكد وزير العمل الثوابت الآتية:

"١ – قدسية الحقوق والحريات النقابية، فهي ليست منة من احد، بل هي في صميم القيم الانسانية واحد التقاليد اللبنانية العريقة.

٢ – اهمية التنسيق الدائم والتعاون المثمر بين وزارة العمل وممثلي العمال.

٣ – اعتماد الشفافية في اي سياسة عامة تضعها الوزارة.

٤ – الاحتكام الى القانون، اذ ان لا احد فوقه، بدءا من تعهد رئيس الدولة في الخطاب – الوثيقة يوم القسم الدستوري.

٥ – تطوير التشريعات العمالية نحو مزيد من الحقوق والامان للعمال".

واعتبر ان "الحريات النقابية لا تقاس بعدد التظاهرات والمتظاهرين كما لا يقاس استقرار النظام بافقاد العمال قدراتهم على التعبير عن افكارهم وهمومهم".

جلسات العمل

وبعد الافتتاح، عقدت الجلسة الاولى برئاسة رئيس نقابة عمال الطباعة والاعلام حليم مطر، وتحدث فيها النائب الدكتور محمد عبد الحميد بيضون عن دور مجلس النواب في حماية الحقوق والحريات النقابية في اطار الاتفاقات الدولية.

وعقدت الجلسة الثانية برئاسة رئيس اتحاد نقابات عمال مستخدمي الفنادق ودور التغذية واللهو بشارة شعيا، وتحدث فيها المحامي ناجي البستاني عن "الحقوق والحريات النقابية من منظار القانون اللبناني". وتستكمل الجلسات اليوم، على ان تعلن التوصيات غدا في مؤتمر صحافي يعقد في مقر الاتحاد العمالي العام.

مطار بيروت – حركة الطائرات

الأربعاء ١٦ كانون الأول ١٩٩٨

الوصول

الشركة	المصدر	الوصول
الشرق الأوسط	جنيف	٠٠.٢٠
الرومانية	بوخارست	٠٠.٢٥
لوفتهانزا	فرنكفورت	٠١.٤٠
كـ ل م	أمستردام – عمان	٠١.٤٥
اليطاليا	ميلانو	٠٢.٢٠
المجرية	بودابست	٠٣.٠٠
البلجيكية	بروكسل	٠٣.٢٥
الشرق الأوسط	جدة	١٣.١٠
ايروفلوت	موسكو	١٣.١٥
الشرق الأوسط	الرياض	١٤.١٠
الخليج	البحرين	١٤.٣٠
الشرق الأوسط	باريس	١٤.٥٥
الشرق الأوسط	الكويت	١٥.٠٥
الشرق الأوسط	ابو ظبي	١٥.٢٥
السعودية	الرياض	١٥.٣٠
الشرق الأوسط	دبي	١٦.١٠
الكويتية	الكويت	١٦.١٥
الشرق الأوسط	لارنكا	١٦.٣٠
"الامارات"	دبي	١٧.١٥
الشرق الأوسط	لندن	١٨.٤٠
اير فرانس	باريس	١٩.٠٠
مصر للطيران	القاهرة–الاسكندرية	١٩.٤٠
الاردنية	عمان	٢٠.٤٥
التركية	اسطنبول	٢١.٠٠
الشرق الأوسط	عمان	٢١.١٠
البريطانية	لندن	٢١.٤٥
الشرق الأوسط	القاهرة	٢١.٤٥
الشرق الأوسط	اسطنبول	٢٣.٠٠
اولمبيك	اثينا	٢٣.٢٥

الاقلاع

الشركة	الوجهة	الاقلاع
الرومانية	بوخارست	٠٢.٢٥
كـ ل م	امستردام	٠٢.٤٥
لوفتهانزا	فرنكفورت	٠٣.٢٠
اليطاليا	ميلانو	٠٣.٢٥
المجرية	بودابست	٠٤.١٠
البلجيكية	بروكسل	٠٤.١٥
الشرق الأوسط	جدة	٠٧.١٠
القبرصية	لارنكا	٠٧.١٥
الشرق الأوسط	ابو ظبي	٠٧.١٥
الشرق الأوسط	الرياض	٠٧.٢٠
الشرق الأوسط	لندن	٠٧.٤٠
الشرق الأوسط	الكويت	٠٧.٥٠
اير فرانس	باريس	٠٨.٠٠
الشرق الأوسط	دبي	٠٨.٠٠
البريطانية	لندن	١٠.٥٠
الشرق الأوسط	لارنكا	١٤.٢٠
ايروفلوت	موسكو	١٤.٤٠
الخليج	البحرين	١٥.٣٠
الشرق الأوسط	باريس	١٦.٥٠
السعودية	الرياض	١٧.٠٠
الشرق الأوسط	لاغوس – ابيدجان	١٧.١٥
الكويتية	الكويت	١٧.٢٠
الشرق الأوسط	عمان	١٧.٣٠
الشرق الأوسط	روما	١٧.٣٥
الشرق الأوسط	القاهرة	١٧.٤٠
"الامارات"	لارنكا – دبي	١٨.١٥
الشرق الأوسط	اسطنبول	١٨.٢٥
مصر للطيران	القاهرة–الاسكندرية	٢٠.٤٠
الاردنية	عمان	٠٢.٠٠

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني. (المواعيد قابلة للتعديل)

اتجاهات أسواق القطع والأسهم والمعادن

استمرار الضغوط على الدولار والبورصات في الخارج

ساد الهدوء، سوق القطع في بيروت اول ايام الاسبوع حيث اقتصر الطلب على الدولار الاميركي لتلبية الحاجات التجارية في غياب اي رغبة في بيعه. وجاء ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهين على حاله بين ١٥٠٢,٠٠ ليرة شراء و١٥١٥,٠٠ ليرة بيعا ليجعله يقفل في آخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٥٠ ليرات، شأنه منذ منتصف تشرين الاول الماضي.

في غضون ذلك مضت المصارف في تداول الدولار فعليا فوق هذا السعر المعلن عند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان الذي كان يبيعه به كلما فاق الطلب عليه المعروض منه، حفاظا على استقرار اسعار الصرف، وهكذا راح تتقلب ضمن نطاق ضيق بين ١٥١٤,٥٠ و١٥١٥,٥٠ ليرة في عمليات ضعيفة الحجم اجمالا لم تتجاوز في مجموعها ثمانية ملايين دولار كانت كلها تقريبا من نصيب مصرف لبنان بيعا بـ١٥١٥,٠٠ ليرة.

في الخارج، مضى الدولار يتخبط في دائرة الضعف ازاء العملات الرئيسية الاخرى، لاسيما منها الين الياباني برغم صدور المسح الفصلي الذي اجراه "بنك اليابان" (التانكان) واظهر انكماشا لا سابقة له في الاقتصاد الياباني. وبدا من التداول، ان المتعاملين منشغلون اكثر بأزمة الاسواق في دول اميركا اللاتينية وانعكاساتها المرتقبة على الولايات المتحدة، في وقت جاء فتح وول ستريت الضعيف ليضغط بكل قوته على الورقة الخضراء التي لم تجد لها دعما امس في ظل تزايد احتمالات عزل الرئيس بيل كلينتون في حال تبني مجلس النواب الاميركي بعد غد الخميس توصيات اللجنة القضائية التابعة له بادانة الرئيس الاميركي في اربع تهم في قضية مونيكا لوينسكي قد تفضي الى اقالته من منصبه.

الى ذلك، شكل اعلان من مجلس الاحتياط الفيديرالي في اتلانتا ان مؤشره الشهري هبط ٦,٤ نقاط في تشرين الثاني في مقابل تراجع نقطتين في تشرين الاول، عاملا اضافيا ضغط على الدولار امس لما عكسه من ضعف اقتصادي في ولايات مهمة مثل فلوريدا والاباما وجورجيا ولويزيانا وتينيسي وميسيسبي الى اتلانتا، ليرجح اقدام هيئة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفيديرالي على خفض معدل الفائدة على الاموال الاتحادية لدى اجتماعها الاخير هذه السنة الثلثاء المقبل.

وقد تضافرت كل هذه المعطيات امس لتبقي الدولار في دائرة الضعف الى ما بعد فتح نيويورك، فاقفل في لندن كالآتي:

– ١,٦٩٤٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٨٩٥ الجمعة الماضي في نيويورك.
– ١,٦٤٤٥ مارك الماني في مقابل ١,٦٤٨٠.
– ٥,٥٢٣٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٥٢٥٥.
– ١,٣٢٦٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٢٧٠.
– ١٦٢١,٦٥ ليراً ايطالية في مقابل ١٦٢٢,٠٠.
– ١١٥,٢٥ يناً يابانياً في مقابل ١١٦,٤٠.

وتحركت اسعار المعادن الثمينة ضمن نطاق ضيق صعوداً امس بعدما توقفت ضغوط البيع عن اسواقها، فاقفلت اونصة الذهب في لندن بـ٢٩١,٥٥ دولاراً في مقابل ٢٩٠,٨٠ دولاراً الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٢٩١,٢٥ دولاراً قبل الظهر وبـ٢٩١,٤٠ دولاراً بعده.

وتحسنت اسعار الفضة نتيجة عمليات تغطية لمراكز مكشوفة عليها، بأن اقفلت الاونصة منها في لندن بـ٤,٨٤٥٠ دولارات في مقابل ٤,٧٥٢٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهراً بـ٤,٨٠٥٠ دولارات.

وفي اسواق الاسهم، خيّم جو من التشاؤم في شأن مستقبل الاستثمارات في الاقتصادات الغربية انطلاقاً من الولايات المتحدة وصولاً الى اوروبا في ظل تردي الاوضاع في الاسواق الآسيوية واميركا الجنوبية. وكان لفتح وول ستريت الضعيف بعد اعلان شركات اميركية عدة، عن نتائج مخيبة للآمال في الفصل الرابع من السنة، اثره في اضفاء اجواء محبطة للمبادرات في البورصات الاوروبية التي سرعان ما اتجهت نزولاً باستثناء بورصة فرنكفورت التي استفادت من عمليات تصحيح محافظ مالية مع اقتراب تصفيات آخر السنة، فاقفل فيها موشر "داكس" مرتفعاً ٢٠,٢٤ نقطة على ٤٥٦٣,٢٦ نقطة. الا ان البورصات الاخرى مضت في التقهقر، لا سيما بورصة باريس التي اقفل فيها موشر "كاك ٤٠" بخسارة ٣٢,٤٩ نقطة على ٣٦٦٢,٢١ نقطة، وبورصة لندن التي اقفل فيها مؤشر "الفايننشال تايمس" متراجعاً ٧,٢٠ نقاط على ٥٥٢٤,٥٠ نقطة.

وفي وول ستريت، اشتدت الضغوط على اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة والمؤسسات المصرفية والمالية، الامر الذي ارخى بثقله على القطاعات الاخرى، فهبط مؤشر "داو جونز" الصناعي من اعلى على ٨٨٢٠,٧٣ نقطة الى ادنى على ٨٦٨٠,٠١ نقطة قبل ان يسجل منتصف التداول في الجلسة المسائية ٨٦٨٤,٥١ نقطة متراجعاً ١٣٧,٢٥ نقطة عنه للجمعة الماضي.

وكان سبق ذلك تسجيل بورصة طوكيو تدهوراً جديداً بعد صدور المسح الذي اجراه "بنك اليابان" عن مناخ الاستثمار في اليابان والذي تراجع الى ادنى مستوياته منذ خمس سنوات، فاقفل مؤشر "نيكي" بخسارة ٢٩٤,٠٢ نقطة على ١٤١١١,٦٢ نقطة.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

تراجعت أسعار أسهم سوليدير بفئتيها "أ" و"ب" والترابة اللبنانية ورسامني يونس، وارتفع سعر سهم بنك بيروت "ج"، واستقرت اسعار بقية الاسهم امس في بورصة بيروت.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٤٤.٢١٨ سهما قيمتها ٤٧٨.٦٣٠ دولارا توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

– الجلسة الاولى: ٥٧٥ سهما من سوليدير "أ" و١١,٢٠٠ سهم من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ١٩٢٨ سهما من سوليدير "أ"، و٣٣٦٥ سهما من سوليدير "ب"، و٦٩٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و٤٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج" و٢٥٠ سهما من رسامني يونس، و٤٠٠٠ سهم من الترابة اللبنانية، و٢٠٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج"، و١٠,٠٠٠ سهم من ليبانون هولدينغز في السوق الموازية.

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للأسهم اللبنانية ١٧.٧٥ نقطة نسبتها ١,٩٩ في المئة واقفل على ٨٧٣.٧٢ نقطة، وكذلك مؤشر ليبانون انفست العام "ليسبي" (٠.٩١ نقطة نسبتها ١٠.٤ في المئة واقفل على ٨٦,٤٢ نقطة، فيما ارتفع مؤشرها الخاص باسهم المصارف "ليبكس" (٠,٢١ نقطة نسبتها ٠,١١ في المئة واقفل على ١٩٥,٠٢ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الاثنين ١٤/١٢/١٩٩٨:

Shares Official Market	# Coupon القسيمة	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	% Change التغير النسبي	Last Fixing $ آخر تثبيت	Total Supply الكمية المعروضة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Executed الكمية المتداولة	Fixing Price سعر التثبيت	الأسهم السوق الرسمي
Solidere "A" (1st Fixing)		15274	11/12/98	-2.41	10 3/8	969286	575	575	10 1/8	سوليدير "أ" (التثبيت الاول)
Solidere "A" (2nd Fixing)		15085	11/12/98	-4.76	10 4/8	1068916	11280	11200	10	سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)
Solidere "B" (1st Fixing)		15085	11/12/98	-2.44	10 2/8	166430	1928	1928	10	سوليدير "ب" (التثبيت الاول)
Solidere "B" (2nd Fixing)		15085	11/12/98	-3.61	10 3/8	162779	3365	3365	10	سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)
Banque Libanaise Pour le Commerce "C"		26399	11/12/98	-	17 4/8	150				البنك اللبناني للتجارة "ج"
Banque Audi "C"		43558	11/12/98	-	28 7/8	8900	26910	6900	28 7/8	بنك عودة "ج"
Bank of Beirut "C"		11502	11/12/98	0.83	7 9/16	10168	58863	4000	7 10/16	بنك بيروت "ج"
Byblos Bank "C"		4808	11/12/98	-	3 3/16	78728				بنك بيبلوس "ج"
Rasamny-Younis Motor Company "B"		4628	07/12/98	-3.92	3 3/16	24684	250	250	3 1/16	شركة رسامني يونس "ب"
Ciments Libanais	7	1131	11/12/98	-4.00	25/32	48365	4000	4000	24/32	شركة الترابة اللبنانية
Eternit	5	1064	04/12/98	-	23/32	46530				اترنيت
Ciments Blancs Bearer	1	2640	11/12/98	-	1 24/32		1000			الاسمنت الأبيض (لحامله)
Ciments Blancs Nominal		2640	29/10/98	-	1 24/32					الاسمنت الأبيض (اسمي)
Uniceramic Nominal (A)		2451	03/08/98	-	1 20/32	5000		-		يونيسيراميك اسمي (أ)
Uniceramic Nominal (B)										يونيسيراميك اسمي (ب)
Uniceramic Bearer (C)		2828	11/12/98	-	1 28/32	2500	12000	2000	1 28/32	يونيسيراميك لحامله (ج)
Shares Junior Market										الاسهم السوق الموازي
Lebanon Holdings		10654	10/12/98	-	7 1/16	10000	10000	10000	7 1/16	ليبانون هولدينغز

مجموع الاسهم المتداولة Total Shares Traded	قيمة الاسهم المتداولة Value in USD:	القيمة السوقية Market Capitalization
44.218	478.630	2.278.288.000

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية *
٣	١٩٩٩/١/٧	١٩٩٩/٤/٨	١٦٨٧	١١,٤٠	١١,٧٣	٩٧١٦.٠٠
٦	١٩٩٩/١/٧	١٩٩٩/٧/٨	١٦٨٧	١٢,٢١	١٢,٠٠	٩٣٩١.٠٠
١٢	١٩٩٩/١/٧	٢٠٠٠/١/٦	١٦٨٧	١٢,٩٣	١٤,٨٤	٨٧١١.٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٩/١/٧	٢٠٠١/١/٤	١٦٨٧	١٦.٠٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٩/٧/٨	٨٠١
٢٠٠٠/١/٦	٨٠١
٢٠٠٠/٧/٦	٨٠١
٢٠٠١/١/٤	٨٠١

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم%
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٣٠.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠.٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠.٠٠

– قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٧٧٦٤.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤.٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢.٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة (%)
ليوم واحد	٧.٥٠
لثلاثة ايام	٧.٦١
لسبعة ايام	٧.٨٤
لثلاثين يوما	٩.١٥
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	١٠,٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	١٠,٧٥

ودائع لاجل بالدولار الاميركي للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة (%)
لاسبوع واحد	٥,٤٦٨٧٥
لشهر واحد	٦,٠٩٣٧٥
لثلاثة اشهر	٥,٧٨١٢٥
لسنة واحدة	٥,٥٣١٢٥
لسنة ونصف سنة	٥,٦٥٦٢٥
لسنتين	٥,٧٨١٢٥

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٣٠.٠٠	٣٠.٠٠	٣٠.٠٠	٣٠,٠٠
شراء:	٩.١٥	١١,٦٧	١٢,٦١	١٣,١١
(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٧,٠٥٤٦٨٧٥	٧.٥	٧,٦٢٥	٧.٩٤٥٣١
شراء:	٦,٠٥٤٦٨٧٥	٦.٥	٦,٦٢٥	٦.٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبلغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت مرفأ بيروت أمس ١٢ باخرة ناقلة ٤٤٥٦١ طناً، وغادرته خمس.

وبقيت في الاحواض ١٤ باخرة بينها سبع مسافرة هي: "نيفين أ" و"ميرميد أ" و"نجاة ك" و"فيد دو دبي" و"كيركلاريلي" و"مولستن اكسبرس" و"ستاد همبورغ".

وينتظر وصول تسع بواخر بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

البواخر الموجودة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٧	نجاة "ك"	للشحن	ابو رجيلي
٨	لانسلوت	٣٦٠٠٠ قمحاً	اتلرشيب
٩	فيل دو دبي	١٥٠٠ مختلفاً	ش. م. أ.
١٠	ماهلم	٢٨١ ورقاً	مينرفا
١١	فنيسيا	٣٠٠٠ حديداً	ليبانيا
١١	كيركلاريلي	١٠٠٠ مختلفاً	أ. الفيل
١١	مولستن إكسبرس	٩٠٠ ماشية	ي. برجاوي
١٢	ستاد همبورغ	١٦٢٤ مختلفاً	سي لاين
١٢	م. س. ش. ساريسكا	٢٧٥٠ مختلفاً	م. س. ش.
١٢	موندبال كار	٢٠٥ سيارات	ح. ثابت
١٢	ستلفكو ستايكوف	١٣٠٠ مختلفاً	الجزائري
١٢	ماستر نيكوس	٦٠٠٠ ذرة	ب. ش. م. أ.

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
بابل ريكمرز	مرسين	١٥٠٠ مختلفاً	غيغو ماريتيم
محمد كالكافان	مرسين	٢١٠٠ مختلفاً	ا. نقاش
كيانين	بيامبينو	٣٠٠٠ مواسير	غلوب شيبينغ
جوليا ١	الاسكندرية	٢٥٠ ورقاً	البدر
بريتا ك	سيت	٥٢٧ ماشية	راسم
دماء "أ"	طرطوس	للشحن	سي سيد
إكسكاليبور	صيدا (لبنان)	للتموين	بور. دلس. مار
زامر ٣	كورك	٥٥٠٠ ماشية	تمارا
موتوفن	الولايات المتحدة الاميركية	٨٥٠ ورقاً	سيترا

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرا الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٠٢,٠٠	٢٤٨٩.٧٧	٢٦٧.١٧	١١١١.٢٥	٨٩٩.٤١	٠.٩١	٤٢,٩١	٧٩٩,٤١	١١,٩٤	١٨٦,١٢	١٠,٢٩	٩٣٢,١٦	٩٨١,٤٦
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٤٩٩.٧٧	٢٦٩.١٧	١١١٥.٢٥	٩٠٣.٤١	٠,٩٣	٤٢,٩١	٨٠٣,٤١	١٢,٩٤	١٨٨,١٢	١١,٢٩	٩٤٠,١٦	٩٨٥,٤٦

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٣,٣٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٠,٧٥	٣٩٩١,٣٧	٣٩١١,٠٠	٢١١٢,٦٨	٤٩٦٩,٢٥	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢٠	٤١٢,٣٣	٣٠٢٧,١٠	١٢٨,٦٥	٤,٩٧
المبيع	٣٤,٣٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٤,٧٥	٤٠١١,٣٧	٣٩٣١,٠٠	٢١٢٢,٦٨	٤٩٩٩,٢٥	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢٠	٤١٦,٣٣	٣٠٤٧,١٠	١٣٠,٦٥	٥,٩٧

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية بلب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٢٨٠٠٠٠٠	٤٣٧٠٠٠	٢٣١٠٠٠	٧٢٠٠,٠٠
المبيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٣٠٠٠٠٠	٤٤٧٠٠٠	٢٤١٠٠٠	٧٣٠٠,٠٠

CURRENCY CROSS RATES — أسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرا الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٥٣٨٥	٢,٥٩٨٨	١,١٥٣٧	٠,٠١٣٤١	٠,٠٠٠٩٤	٠,٩٣٠٧	٠,٢٧٧٩	١,٨٢٩٨	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٤١٨	١,٤٢١١	٠,٦٣٠٨	٠,٠٠٧٢٩	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٩٣	٠,١٥١٩	–	٠,٥٤٧١
فرنسا	٥,٥٤٥٠	٩,٣٣٠٠	٤,١٠١٩	٠,٠٤٧٨٧	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٣٧	–	٦,٥٨٢٠	٣,٦٠٠٠
المانيا	١,٦٨٢٥	٢,٧٨٢٠	١,٢٢٨٠	٠,٠١٤٢٧	٠,٠٠١٠١	–	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٢٦	١,٠٧٣٤
ايطاليا	١٦٦٨,٥٠	٢٧٥٥,٠٦	١٢٢٦,٠٢	١٤,١٣٦	–	٩٩٠,٣١	٢٩٥,٢٩	١٩٤٢,٦٠	١٠٦٢,٠٤
اليابان	١١٦,٠٥	١٩٥,٠٥	٨٦,٥٨	–	٠,٠٧٠٦١	٦٩,٩١	٢٠,٨٥	١٢٧,٢٥	٧٥,١٠
سويسرا	١,٣٣٧٠	٢,٢٤٧٢	–	٠,٠١١٥٢	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨٠٧٨	٠,٢٤٠٩	١,٥٨٥٢	٠,٨٦٧١
بريطانيا	٠,٥٩٠٢	–	٠,٤٤٥٠	٠,٠٠٥١٢	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٨٥	٠,١٠٦٩	٠,٧٠٢٥	٠,٣٨٣٨
الولايات المتحدة	–	١,٦٩٣٠	٠,٧٥٣٦	٠,٠٠٨٦٨	٠,٠٠٠٦١	٠,٦٠٦٤	٠,١٨٠٩	١,١٩٠٩	٠,٦٤٨٦

أسواق الاسهم العالمية

	مؤشر داو جونز الاميركي	مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	مؤشر نيكاي الياباني	مؤشر داكس الالماني
اقفال اليوم	٨٦٩٥,٦	٣٦٦٢,٢١	٥٥٢٤,٥٠	١٤١١١,٦٢	٤٥٦٣,٢٦
الاقفال السابق	٨٨٢١,٧٦	٣٦٩٥,٧٠	٥٥٤١,٧٠	١٤٤٠٥,٦٤	٤٥٤٢,٠٢

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Allied Sign.	40 7/16	41 3/16
Aluminum	72 15/16	72 13/16
Am Express	91 1/2	93 3/4
Armco	4 3/16	4 3/16
Asarco Inc.	16 5/16	16 1/16
AT et Corp	66 1/2	70 1/16
Atl Richf.	65 1/16	64 13/16
Avon Prod.	37 3/8	37 3/4
Bankamerica Corp.	-	-
Boeing	33 9/16	33 3/16
Boise CASC	29 7/8	29 5/16
Bristol My.	121 1/16	125 1/8
Burlington Northern	32 13/16	32 11/16
Caterpillar	46 1/4	46 5/8
Chase Manh.	58 15/16	60 15/16
Chevron	85 11/16	85 7/8
Chrysler	-	-
Citicorp.	-	-
Coca Cola	63 7/16	62 7/8
Colgate	82 7/8	82
Columbia Gas	56	56 1/2
Corning Inc	43	44 3/8
Csx Corp.	41 9/16	42 5/16
Cyprus Amax Min.	9 3/4	9 11/16
Deere	31	30 13/16
Delta Air Lines	45 3/4	46 7/8
Disney Corp.	30 9/16	32
Eastm Kodak	70 7/8	72
Estee Lauder -A-	72 1/4	72 5/16
Exxon	74 7/16	74 5/8
Ford	52 5/8	54 7/8
Genl Dynamics	54	56 7/16
Gilette	41 7/16	41 7/8
Grace	16	16
G.T.E. Corp.	63 3/8	64 3/8
Halliburton	32 1/4	30 3/4
Hilton	19 3/16	19 7/16
Honeywell	76 7/16	76 1/16
INA	17 5/16	17 5/16
Inco Ltd.	10.1875	10.375
Intl Bus	162 7/8	165 7/16
Intl Paper	41 9/16	40 7/8
ITT Bus	35 27/32	36 29/32
Johns.	78 7/8	79 13/16
Kellogg	35 1/2	35 3/16
Litton	60	61 1/8
Lockheed Martin	98 11/16	96 5/16
Loews	95 3/16	95 7/8
Mallinckrodt	30 1/2	30 15/16
Merck	145 5/8	145 11/16
Merril Lyn	61 7/8	66 1/4
Min Mining	74 7/16	73 3/16
Mobil	89 3/8	88 7/8
Monsanto	41 1/4	42 1/4
Morgan	97	100 1/2
Natl Semiconductor	13 7/8	15 7/16
Navistar	25 15/16	26 1/8
Occ. Petrol.	18 1/4	18 1/4
Olin	29 5/8	29 1/2
Penny	54 7/16	54 13/16
Pepsico	37 1/16	37 13/16
Pfizer	111 3/4	114 7/8
PG et Corp	31 5/8	31 7/8
Pharmacia Up John	52 1/16	52 9/16
Placer Dome	13.3125	14.0625
PolaroidQuaker	19	20 1/8
Quaker Oats	60 1/8	60 5/8
Schlumberger	44.19375	43.6875
Sears Roeb.	40 3/4	41 13/16
Sony Corp Adr	71	73 1/4
Tandy	38	38 3/16
Tenneco	34 3/8	33 3/4
Texaco	55 3/16	56 3/8
Texas Instr.	78 13/16	80 1/16
Textron	71	73 11/16
Time Warner Inc.	109	110 1/2
Ual	57	57 15/16
Union Carbide	40 9/16	41 1/16
Union Pacific Corp	45 5/8	46 7/8
Unisys	30 5/16	30 15/16
Utd Techno.	100 1/2	103 11/16
US Life Inco Fund	9 15/16	10
Usx Marathon Grp.	27 11/16	27 3/4
Usx Steel Grp.	22 3/16	22 7/16
Warner Lamb.	73 9/16	75 11/16
Xerox	104	107 5/16

بورصة باريس (ف.ف)

	الاقفال	السابق
AB SKF	66.25	66.5
Accor	1103	1150
Air Liquide	960	965
Alspi	-	-
American Barrick	107	104
Anglo Amer. C. S.A.	155.8	156.1
ATT	384.5	391.7
Bayer Aktiengesells	217	217.1
BCM	501	501
BHV	742	759
Bic	306	312
Bon Marhe	2010	2010
Bouygues	1108	1142
Carrefour	4140	4152
Casino Guichard-Per	569	560
Casino Gui Per Adp	351.9	349.6
CFF	88.05	92.75
CIE Bancaire	840	840
Club Mediterranée	409	410
Crédit Lyonnais	193	194
Danone (ex BSN)	1586	1598
DMC	65.5	66.4
Du Pont Nemours	290	294.8
East Rand Prop	1.06	1.05
ELF-Aquitaine	632	630
Eridania Beghin	902	917
Esso	490	481.5
Eurafrance	3605	3590
Fives-Lille	457	458
Galeries Lafayette	6080	6130
General Motors	377.6	382
GTM-Entrepose	555	560
Hoechst Akt.	226.3	217
IBM Corp	914	915
ICI Ltd Plc	51.9	54
LA Rochette	16	16.25
Lafarge	534	515
Legrand	1387	1390
Legrand ADP	840	856
Locindus	790	803
Longometal-Afrique	47	47
L.Oreal	3555	3612
LVMH	1015	1071
Metaleurop	23.1	24
Mitsubishi Corp.	33.6	34.2
Mobil Corp.	490	486.7
Moulinex	87.2	88.75
Nicolas	940	920
Nord-Est	176	176.1
Norsk Hydro	169	174.6
O.N.A.	582	582
Petrofina	2494	2490
Philips Electronics	352	362
Pinault-Printemps-R	950	960
Primagaz	527	535
Procter and Gamble	467	472
Roussel-Uclaf	1530	1550
Royal Dutch	263	255
Saint-Gobain	718	735
SCOR S.A.	325	339
S.G.E.	266	260
Shell Transport	32.9	32.25
Siemens AG	339.1	336
Skis Rossignol	78.05	79.5
Sommer-Allibert	142	146.6
Suez Lyon - Des eaux	1094	1077
Thomson-CSF	225.3	229
Total	555	557
Valeo	406.6	423.9
Vallourec	201	206.7
Vivendi	1313	1330
Volkswagen AG	410	406.9
Wagons Lits Tourism	-	-
Worms (CIE)	261.3	260
Zambia Copper Inves	7.8	[illegible]
Zellidja S.A.	-	-

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	5.4673	5.52
Allied Zurich	5.9425	[illegible]
Asda Group Plc	1.467	1.44
Assoc Brit Food	5.15	5.5
BAA	[illegible]	[illegible]
Barclays	12.07	[illegible]
Bass	[illegible]	[illegible]
B.A.T.	5.745	5.745
Bicc	[illegible]	[illegible]
Blue Circle	[illegible]	[illegible]
Boc Group	[illegible]	[illegible]
Boots	[illegible]	[illegible]
British Petrol	[illegible]	[illegible]
British Aerospace	[illegible]	[illegible]
British Airways	[illegible]	[illegible]
British Telecom	[illegible]	[illegible]
BTR	1.2	1.2
Burmah Oil	[illegible]	[illegible]
Cable Wireless	[illegible]	[illegible]
Cadbury Schweppes	9.7138	9.8895
Centrica	1.19	1.16
Charter	2.9	2.90
Coats Viyella	0.285	0.31
Commercial Union	8.8825	8.43
Cookson Grp Plc	1.31	1.32
Cordiant	1.01	1.02
Courtaulds	4.43	4.43
Diageo	6.3901	6.51
Dixons	7.3275	7.33
ECC	1.74	1.815
General Accident	5.3025	5.35
Genl Electric C.		
GKN	7.1805	7.03
Glaxo	19.28	19.5
Granada Grp	9.435	9.4475
Great Univ. Stores	5.79	5.95
Guard. Ryl. Ex.	[illegible]	[illegible]
Hanson	4.5163	4.7016
HSBC HLDGS	11.47	11.65
ICI	5.7056	5.84
Kingfisher	6.0595	6.0105
Land Sec PLC	[illegible]	7.74
Legal Gen Grp	7.2295	7.18
Lloyds	[illegible]	7.74
Lonrho	3.065	3.18
Lucas	1.96	1.985
Marks Spencer	4.0225	[illegible]
National Power	5.07	5.1
Natwest	10.18	[illegible]
Pearson Grp	10.62	10.58
P and O	6.77	-
Pilkington	[illegible]	[illegible]
Prudential Corp	[illegible]	[illegible]
Racal Electronics	[illegible]	[illegible]
Rank group	[illegible]	[illegible]
Reed Intl	[illegible]	[illegible]
Reuters	[illegible]	[illegible]
Rexam		
Rio Tinto	[illegible]	[illegible]
Rolls-Royce	[illegible]	[illegible]
Royal Sun	[illegible]	[illegible]
Sainsbury	[illegible]	[illegible]
Sears	[illegible]	[illegible]
Shell	[illegible]	[illegible]
Siebe Plc	[illegible]	[illegible]
Std. Chart. Bank	[illegible]	[illegible]
Storehouse	[illegible]	[illegible]
TI Group	[illegible]	[illegible]
Tarmac	1.13	1.12
Tate and LyleTesco	3.4575	3.53
Tesco	1.72	1.66
Unit Biscuits	2.41	2.4775
Vickers	1.8025	1.87
Vodafone Group	[illegible]	[illegible]

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	112	115
Bridgestone Corp	2716	2775
Canon Inc	2495	2565
Fuji Bank	471	485
Fuji Photo Film	4010	4180
Hitachi	697	712
Honda Motor	4000	4130
Jal	306	314
Kirin Brewery	1307	1312
Matsushita E Ind	2070	2090
Mitsubishi Corp	705	740
NEC Corporation	1015	1025
Nihon Kagaku San	895	905
Nip Steel Corp	211	216
Nomura Secs	1090	1120
Pioneer Elec	1950	1950
Sharp Corp	1005	1007
Sony Corp	[illegible]	[illegible]
Sumitomo Bank		-
Takeda Chem Inds	4050	4160
Sumitomo Corp	[illegible]	652
Toshiba Corp	680	690
Toyota Motor Co	[illegible]	[illegible]
Yamaichi Secs		
Yamanouchi Pharm	[illegible]	[illegible]

بورصة فرنكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	[illegible]	[illegible]
Bayer AG	[illegible]	[illegible]
Bay Mot Werke	[illegible]	[illegible]
Commerz Bank AG	[illegible]	[illegible]
Daimler Benz AG	[illegible]	[illegible]
Degussa AG	[illegible]	[illegible]
Dt Babcock St	[illegible]	[illegible]
Dresdner Bank AG	[illegible]	[illegible]
Hoechst AG		
RWE-DEA AG	[illegible]	[illegible]
Schering AG	[illegible]	[illegible]
Siemens AG	[illegible]	[illegible]
Bay Vereinsbank	[illegible]	[illegible]
Dt Lufthansa AG	[illegible]	[illegible]
Mannesmann AG	[illegible]	[illegible]
Preussag AG	[illegible]	[illegible]
Thyssen AG	[illegible]	[illegible]
Veba AG	[illegible]	[illegible]
Volkswagen AG	[illegible]	[illegible]
Deutsche Bank AG	[illegible]	[illegible]
Linde AG	[illegible]	[illegible]

معدلات فوائد مصرفية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلوران الهولندي	الليرا الايطالي	وحدة النقد الاوروبية
ليومين	٤,٠٧	٦,١٢	٢,٩٤	٠,٢٥	٣,٠٠	٠,٢٥	٥,٠٠	٢,٧٥	٣,٠٠	٣,٤٤
لشهر	٥,٥٠	٦,٤٤	٣,٣٠	١,١٨	٣,١٥	٠,٥٦	٤,٩٠	٣,٢٦	٣,١٩	٣,٥٥
لـ٣ اشهر	٥,٠٩	٦,٢٥	٣,٢٠	١,١٨	٣,٢١	٠,٠٥	٤,٧٨	٣,١٢	٣,٢١	٣,٢٦
لـ٦ اشهر	٤,٩٤	٥,٩٤	٣,٢٠	١,٢٨	٣,١٥	٠,١٤	٤,٦٨	٣,١٢	٣,١٩	٣,١٥
لسنة	٤,٨٤	٥,٥٩	٣,١٦	١,٣٦	٣,١٢	٠,١٨	٤,٦٦	٣,١١	٣,٠٦	٣,١٠
لـ٥ سنوات	٤,٢٤٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ١٠ سنوات	٤,٥٧٦	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ٣٠ سنة	٤,٩٩١	–	–	–	–	–	–	–	–	–

أسعار المعادن الاولية والسلع

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٢٩١,٥٥	٢٩١,١٥
الفضة	٤,٨٤٥٠	٤,٧٦٥٠
البلاتين	٣٤٩,٥٠	٣٤٩,٥٠
البلاديوم	٢٩٢,٢٥	٢٩٧,٦٥

لندن اسعار السكر (بـ$ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آذار	٢٤٣,٨٠	٢٤٤,٣٠
أيار	٢٤٤,٦٠	٢٤٥,٠٠
آب	٢٤٣,٨٠	٢٤٤,٤٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ$ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٤٣٧,٥٠	١٤٥٦,٥٠
الألومينيوم	١٢٤٠,٠٠	١٢٤٢,٥٠
القصدير	٥٢٨٧,٥٠	٥٣١٥,٠٠
النيكل	٣٧٤٥,٠٠	٣٧٦٥,٠٠
الزنك	٩٧٢,٥٠	٩٨٢,٥٠

لندن اسعار البن (بـ$ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
كانون الثاني	١٩٥٠,٠٠	١٨٩٢,٠٠
آذار	١٧٨٢,٠٠	١٧٤٧,٠٠
أيار	١٧٢٨,٠٠	١٦٩٨,٠٠

السلع الزراعية — نيويورك (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو		
كانون الاول	١٤٠٠,٠٠	١٤١١,٠٠
آذار	١٤١٨,٠٠	١٤١٤,٠٠
أيار	١٤٤٠,٠٠	١٤٣٧,٠٠
سكر		
آذار	٨,١٢	٨,١٩
أيار	٨,١٦	٨,٢٣
تموز	٨,١٦	٨,٢٢
بن		
كانون الاول	١١٧,٨٥	١١٥,٦٠
آذار	١١٧,٨٥	١١٥,١٥
أيار	١١٧,٩٠	١١٥,٦٥
قطن		
كانون الاول	٦٢,١٤	٦١,٥٦
آذار	٦٣,١٠	٦٢,٥٥
أيار	٦٣,٩٠	٦٣,٤٠

السلع الزراعية — شيكاغو (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح		
كانون الاول	٢٦٣,٥٠	٢٦١,٠٠
آذار	٢٧٦,٠٠	٢٧٢,٧٥
أيار	٢٨٦,٧٥	٢٨٣,٥٠
الذرة		
كانون الاول	٢١٥,٥٠	٢١٦,٥٠
آذار	٢٢٣,٥٠	٢٢٤,٥٠
أيار	٢٣٠,٧٥	٢٣٢,٠٠
حبوب الصويا		
تشرين الثاني	٥٥٢,٢٥	٥٥٨,٢٥
كانون الثاني	٥٦٠,٢٥	٥٦٦,٢٥
آذار	٥٦٧,٧٥	٥٧٤,٧٥
زيت الصويا		
تشرين الثاني	٢٣,٨٦	٢٤,١٤
كانون الثاني	٢٤,٠٠	٢٤,٢٩
آذار	٢٤,٢٦	٢٤,٥٦

بيئة وتراث



بقايا الغابة.

اشجار دهرية.

الهندي يحمل بعض الدوائر المسؤولية ويعد باجراءات

غابة اللزاب في الضنية تحتضر تحت وطأة الفؤوس
الحطابون تحولوا "حفاري قبور" والحراس في "خبر كان"

الشمال – من نالولا طعمه:

في غابة اللزاب التراثية الدهرية الفريدة في الضنية بالشمال تنحر القوانين وتنتهك القرارات وتغتصب الطبيعة ويرتدي الاخضر الوشاح الاسود حداداً على الثروة التي تضيع تحت فؤوس الجمل ومناشير الانانية والانتهازية..

ويأخذ القانون رقم ٥٥٨ الصادر في ٢٤ تموز ١٩٩٧ والمتعلق بحماية الغابات، طريقه الى السقوط الذريع وسط الاعتداءات المروعة على اللزاب الجميل وجذوره الضاربة بعيداً في التربة والتاريخ.

لم يكد الشتاء يلوح حتى دهمت المناشير الغابة وغزتها فؤوس الحطابين، وبدت الاشجار التاريخية المهددة تئن تحت وطأة خطر الانقراض، وهي التي كانت تتباهى بعمرها المديد.

"حفارو القبور"

والحطابون الذين تحولوا "حفاري قبور" لهذا الارث الثمين عادوا اخيراً تقطيع الاشجار لتقديمها "لقمة سائغة" الى المدافئ ضاربين عرض الحائط هذا الكنز الطبيعي الذي لا يعوض.

اما الحراس فلم يلعبوا حتى دور "خيال الصحرا"، يقبعون في سبات عميق الامر الذي يتيح لانتهاك القوانين وتجاوزها.

غابة اللزاب الفريدة في جرود الضنية العليا تقع في محلة "مربين" عند المنحدر الشمالي – الغربي لجبل المكمل على القرنة السوداء الاعلى في لبنان (٣٠٨٨ متراً).

وتنتشر الغابة نزولاً في اتجاه عكار من جهة الشمال، حيث كانت تشكل امتداداً طبيعياً لغابات القموعة، وتصل غرباً الى وادي جهنم، وتستريح جنوباً عند بلدات الضنية وقراها.

وتتميز آلاف المكتارات التي تشكل الغابة بتربتها البركانية السميكة، تغذيها ينابيع عديدة. ولا يستطيع ان يسكنها الا شجر اللزاب. وهي مساحة واسعة، مترامية، تثير الفضول والتساؤل لعزلتها الحالية، ولسكن الانسان قديماً فيها، على ما تشير الآثار الماثلة هناك في اكثر من موقع، وعلى اكثر من ارتفاع.

... في الغابة

تتجه الى المنطقة من منافذ عدة، فإما من السفيرة – نمرين صعوداً في اتجاه التلال حتى "مربين"، واما من جرود عكار، او سير، وامتدادها قرية بقرصونا التي تنتهي عندها الطريق المعبدة، ثم تبدأ رحلة شاقة وطويلة تتطلب سيارات نقل متخصصة لعبور الجبال، كـ "الرانج"، فالطرق وعرة، شقتها الجرارات الزراعية، وتتقاطع في كثير من نقاطها مع الطريق التي شقها الانكليز لنقل جذوع الاشجار الضخمة التي استخدمت في بناء السكة الحديد الممتدة من تركيا حتى مصر اوائل القرن وما زالت جدار الدعم المتباعدة لهذه الطريق ظاهرة للعيان.

بعد التوغل نحو نصف ساعة، يرتفع المرء مئات الامتار عن الطريق فتبدو امامه هضبة صخرية جرفت اتربتها عوامل طبيعية، ويبلغ ارتفاعها حوالى ٢٧٠٠ متر عن سطح البحر، وعلى منحدرها ينكس اللزاب رأسه ولم تبق منه الا البقايا، ويروي شباب من المنطقة ان قمة الغابة كانت مغطاة باللزاب، وكان الحطابون يصعدون اليها ويقطعون من اشجارها حاجاتهم ويلقونها من علٍ لتعذر نقلها، فتسقط مئات الامتار بدون ان ترتطم بأي جسم نظرا الى حدة الانحدار، ومتى اصطدمت بالارض تحطمت.

وتتابع السير نحو المقلب الآخر من سلسلة التلال والجبال، وبعد نحو ساعة، وعلى ارتفاع ١٨٠٠ متر تقريبا، تصادف الى يسار الطريق قاعدة اسمنت ثبتت براغ سميكة المنشرة التي استخدمها الانكليز لتقطيع الجذوع الضخمة تسهيلا لنقلها. ويفيد السكان انها قاعدة القبان (الميزان) الذي استخدم لوزن الجذوع، (مشهد الطريق التي شقها الانكليز، وهذه القاعدة يتكرران في سهل القموعة، وهي انشئت هناك للحصول على خشب الشوح الكيليكي والارز).

من هذا الموقع، تلوح عن بعد بعض اشجار اللزاب المتباعدة بعدما افقدها التقطيع المستديم لعشرات الاعوام كثافتها، وهي تبدو صغيرة الحجم لأن اللزاب قليل الارتفاع مقارنة بالشوح والارز، لكنها لا تلبث ان تظهر جذوعها الضخمة عند الاقتراب منها، وتزداد ضخامة كلما توغلت بين التلال.

خطر التصحر

الاشجار كثيرة، وتشغل مساحات واسعة، لكنها متباعدة لتعرضها لتقطيع منهجي مزمن. يختار الحطابون شجرة من بين مجموعة الاشجار، فاذا لم تكن ضخمة، قطعت دفعة واحدة، من دون ان يستطيع المرء ملاحظة الفرق بين المشهد قبل قطعها، وبعده مباشرة لأن رفيقاتها تغطي الفراغ الذي خلفته، اما اذا كانت ضخمة فتقطع اجزاء منها، ويتم الابقاء على بعضها الآخر الى وقت لاحق، فلا يلاحظ الفراغ الذي يحدثه تقطيعها بالتقسيط الا بعد زوالها النهائي. وغالبا ما يستغرق القضاء على شجرة واحدة خمس سنوات يجري الاجهاز عليها نهائيا، وقد يبقى جذعها ظاهرا فوق سطح الارض حتى يصيبه اليباس. فتضعف جذوره، ثم يأتيه الحطاب ويسحقه بدون ملامة. والمؤلم ان اعداد بقايا الجذوع باتت تفوق اعداد الاشجار السليمة.

والزائر الذي يعبر قرب اعلى نبع مياه في لبنان، وبعده بقليل بضعة بيوت "حجر دبش"، سقفها تراب، تقع عند سفح تل وقبالتها تل آخر، وعلى المقلب الآخر شجرة ضخمة مقطوعة حديثا بمنشار آلي، ومقطعة تحضيرا لنقلها، يكشف كيف تباد هذه الغابة ويتم تفريغ التلال.

وفي طريق العودة في اتجاه بساتين التفاح يتكرر المشهد في المنبطحات والتلال المحيطة، بعض التقطيع حديث، وكثير منه قديم. وعلى الطريق بيوت قليلة تتكدس قرب بعضها اكوام جذوع اللزاب القديمة، احتياط وقود للشتاء.

سيرة اللزاب

الاسم البيولوجي اللزاب هو "Guni Perus"، ويشتمل على ثلاثة اصناف، اكثرها شيوعاً في لبنان "Exelsa"، واحدى فصائلها يعرف "بالكوكلان".

يحبه الترائيون، وله وقع دافئ في نفوسهم. فاللزاب غير صالح لصناعة الخشب نظراً الى قسوته، لذا اكتفى الريفيون منه بدعائم لسقوف منازلهم، فخض المواويل، ودخان المواقد، والحكايا التي دارت في سهراتهم القروية المتواضعة السابقة لحضور التلفزيون. وغالباً ما اعتمدوا على صمغه لاستخراج القطران الذي يعالج به المزارعون ماشيتهم من امراض الجرب، ويكافحون به الافاعي التي تهرب من رائحته، ويستعمل في البيئة الزراعية لاغراض شتى.

ومن اكثر محبيه رئيس "هيئة الحفاظ على البيئة" في بشري الدكتور يوسف طوق الذي اجرى اختبارات عديدة تمكن بواسطتها ولأول مرة، من ابتكار طريقة لاكثاره من دون مرور البذار في بطن الطيور.

في اتصال معه، قال: "افضّل ان لا اسمع ان قطع اللزاب مستمر ما دامت المساعي التي بذلت لحمايته لم تثمر. انا اربيه بالسنتيمتر، فيأتي اغبياء يقطعون اشجاراً اعمارها مئات او آلاف الاعوام. هل ينزع الساكن في غرفة شبابيكها وابوابها ويحرقها للتدفئة؟ سنوات قليلة قد لا تتعدى العشر وتنقرض الغابة وتصبح الجبال اسيرة التصحر".

وعن الحل، قال: "التوعية، وقوة القانون". واللزاب معاند، صلب، ينبت في شقوق الصخور الجرداء الخالية من التراب، ويقاوم عوامل الطبيعة مهما قست، ويبقى حياً رغم الثلوج التي تدفنه في عز الشتاء. ولذلك فهو الشجر الوحيد الذي يعيش على ارتفاعات عالية قد تصل الى ثلاثة آلاف متر اذا استطاعت الطيور بلوغ هذه الارتفاعات وألقت بذاره عليها، وتالياً، فهو النبات الوحيد القابل لتحريج المرتفعات الشاهقة حيث يعجز اي شجر آخر عن الصمود.

ويشير طوق الى انه "كيفما زرعت اللزاب، واينما زرعته يعيش. الشجرة الصغيرة منه عمرها ٥٠٠ عام. هل نهدرها بأيام، او اسابيع؟!".

اهانة واجراءات

محافظ الشمال خليل الهندي علق على الموضوع: "ان منطقة الضنية هي من اهم مناطق الغابات في لبنان لتميزها بشجر اللزاب الذي يصعب استنباته وزرعه. لقد اساء العابثون الى هذه الغابة في اثناء الحرب وغياب القانون وكادوا يبيدونها. تناشد الاهالي الحفاظ على هذه الثروة وعدم قطع اشجارها من اجل حفنة من الحطب توازي تنكة مازوت، بل ان يحافظوا عليه اقتداء بما يقوم به اهالي اهدن وزغرتا وعكار".

ووعد بالايعاز الى القوى المعنية في الدوائر الامنية، والزراعة العمل على حماية الغابة. واتهم المسؤولين عن الغابة في تلك الدوائر بالتقصير، واعداً بملاحقة المرتكبين واحالتهم على القضاء.

وقال رئيس "جمعية انصار البيئة" في الضنية محمد جواد فتفت: "قطع الاشجار جريمة، ويجب ان يتوقف، وخصوصاً قطع اللزاب الذي يعود عمره الى آلاف الاعوام، فهذه الشجرة هي الوحيدة التي تعيش على الارتفاعات الشاهقة. وتلك الجبال، كانت غابات حقيقية قبل اقل من مئة عام، لقد قطعها الاجانب على مدى اعوام عدة، واكمل عليها المواطنون ونحن نحاول رعاية ما تبقى منها، وحماية صغارها، وذلك عبر انشاء المحميات. لا بد من التفكير بضرورة تأمين سيارة واحدة على الاقل (جيب) لمخفر احراج سير، وزيادة عناصره حتى يقوم بواجبه لحماية هذه الغابات والجبال".

اضاف: "نريد ان نسأل المعنيين في وزارة الزراعة عن المساعدات الاوروبية من اجل الغطاء النباتي اللبناني، فأين نصيب الضنية منها؟".



لزاب ينمو في الاعالي.



جذع شجرة قطعت سابقاً. (تصوير ن.ط.)

نشاطات

• طلبت بلديات زغرتا – الزاوية من عناصر شرطة البلدية ومأموري الاحراج تطبيق قرار وزير الزراعة سليمان فرنجية القاضي بمنع قطع الاشجار الحرجية لمناسبة الاعياد. ودعت المواطنين الى التجاوب مع القرار والاستعاضة عن قطع الاشجار بتلك التي تباع في الاسواق.

• نظمت بلدية قرنايل حملة تشجير بالتعاون مع وزارة الزراعة، شارك فيها عدد من الجمعيات البيئية والمهتمين. وكانت البلدية نفذت مشاريع انمائية عديدة في البلدة منها، شق طرق في الاحراج، بناء خزانات للمياه، ترميم الابار الارتوازية وصيانة شبكة المياه الداخلية والصرف الصحي.

• اصدر المجلس البلدي والهيئة الاختيارية والهيئات الاهلية في بلدة كفريا – الكورة بيانا حذروا فيه من تحويل املاك قريتهم مكبا لعلما النفايات، معربين عن رفضهم رفضا قاطعا هذا المشروع، لانه يمثل تهديدا للسلامة العامة واعتداء على املاك القرية".

واضافوا: "يكفينا ما نعانيه من تلوث بيئي بسبب دخان المصانع، ناهيك عن الانهيارات الارضية وزحلها بسبب الحفريات والتفجيرات المزلزلة في خراج القرية وجوارها".

• اعلنت مصلحة مياه بيروت ان الفحوص الجرثومية والكيميائية التي اجريت على عينات مياه اخذت من مواقع مختلفة على شبكة التوزيع خلال شهر تشرين الثاني الماضي، اظهرت انها خالية من الجراثيم.

• وزعت لجنة الحدائق في بلدية بيروت الف شتلة تقدمة من وزارة الزراعة على المؤسسات التعليمية.

كذلك نظمت اللجنة بالتعاون مع جمعية تجار مار الياس حملة تشجير في شارع مار الياس.

• لمناسبة اليوم العالمي للمتطوعين ويوم الشجرة نظم "مركز التنمية والبيئة" التابع لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت بالتعاون مع "جمعية الخط الاخضر" حملة تشجير في مركز الطريق الجديدة للتنمية الحضرية شارك فيها زهاء ٢٥ متطوعا ومتطوعة من كشافة جمعية المقاصد غرسوا ٧٠ شتلة من السرو والصنوبر والخروب.

وتجدر الاشارة الى ان هذا النشاط يندرج في اطار مخطط مركز التنمية والبيئة في منطقة الطريق الجديدة، الذي يهدف الى توعية المجتمع الاهلي للحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

• انتخبت "رابطة شباب خرطوم الانمائية" هيئتها الادارية الجديدة بالتزكية، وتضمنت اللائحة التوافقية ١٢ عضوا: الرئيس علي جفال، نائب الرئيس ابرهيم زيتون، المدير كمال مهدي، امين السر داود زيتون، امين الصندوق فارس يونس، محاسب سعاد مهدي، والاعضاء: اكرم جواد، هبة وهبي، ايمان جواد، رنا ايوب، امين عساف، ونادين ايوب.

• وزعت "مؤسسة المردة" في بنشعي اكثر من ثلاثين الف شجرة زيتون على المزارعين، واصبح مجموع ما وزعته حتى اليوم بناء على توجيهات وزير الزراعة سليمان فرنجيه نحو ١٣٠ الف غرسة.

النواب والجمعيات الأهلية واصلوا تحركهم

تلوث المياه في طرابلس والبترون على حاله
والهندي لتدابير سريعة نتائجها في يومين

ما زالت قضية تلوث المياه في الشمال تتفاعل. وفي وقت تواصلت استغاثات الاهالي ونداءات النواب، كان البحث في سبل معالجة هذا التلوث محور تحرك واسع اطلقته امس هيئات المنطقة وشخصياتها.

تدابير عاجلة

وفي هذا الاطار، ترأس محافظ الشمال خليل الهندي اجتماعا اداريا وامنيا حضره قائمقاميو الاقضية في الشمال، ورئيسا بلديتي طرابلس والميناء سمير الشعراني وعبد القادر علم الدين، ورئيس مصلحة مياه طرابلس سعيد هناوي، ورئيس مصلحة الصحة في الشمال سمير كبارة، وقائد منطقة الشمال الاقليمية لقوى الامن الداخلي العميد نديم حمدان، ورئيس دائرة الامن العام في الشمال العقيد فوزي رومية، والمدير الاقليمي لجهاز امن الدولة في الشمال المقدم محمد قدورة.

واشار الهندي الى "ان الاجتماع تناول الطول الممكنة لمعالجة مشكلة التلوث المزمنة"، مشيرا الى "ان سلسلة تدابير ستنفذ في اليومين المقبلين ومنها كشف لمراقبين صحيين ترافقهم الاجهزة الامنية على معاصر الزيتون، وقفل كل معصرة لا تملك جورا صحية لجمع الزيبار. وكذلك سيكشف على المصانع والمستشفيات ومحطات البنزين بغية التأكد من تقيدها بقوانين النظافة العامة".

ولفت الى "ان الحل الجذري للمشكلة يكون بتنفيذ مجلس الانماء والاعمار شبكة المجارير المقررة، اضافة الى تشغيل المحطة الجديدة لتكرير مياه طرابلس وهي انشئت بدلا من المحطات القديمة التي تعطلت، متمنيا على المسؤولين في وزارة الموارد المائية والكهربائية ومجلس الانماء والاعمار "الاسراع في تنفيذ شبكة المجارير العامة وقد باتت قيد التلزيم".

اما بالنسبة الى ازالة التعديات التي حصلت على خط مياه نبع رشعين، فأوضح "ان هذا الامر من مسؤولية المصلحة تؤازرها قوى الامن الداخلي ولا غطاء لاي متعد على الشبكة".

من جهته، اوضح علم الدين "ان البلدية باشرت توزيع المياه النظيفة على خزانات المناطق الشعبية في الميناء كتدبير موقت ريثما تعالج قضية التلوث الذي لحق بشبكة المياه".

منطقة البترون تنتظر

وفي البترون، افاد مدير مصلحة المياه عزيز باسيل "ان المياه ما زالت مقطوعة عن قرى المنطقة التي تتغذى من نبع دله والغواويط"، مناشدا المندي وقائمقام البترون الهام الدويهي الحاج "التحرك للحد من المأساة التي تتكرر منذ عام ١٩٩٦".

وكانت وزارة الموارد المائية والكهربائية ارسلت امس وفدا من الخبراء الجيولوجيين والمهندسين والمنسقين بغية الاطلاع من الهندي على التدابير التي اتخذها في هذا الشأن.

وعلم ان مصلحة المياه ستدعي لدى القضاء المختص على صاحب المعصرة بعد حصولها على تقارير الجيولوجيين ونتائج المختبرات التي اكدت وجود كميات كبيرة من مادة الزيبار في مياه الشفة.

تحرك نيابي

على صعيد آخر، استغرب النائب خالد الضاهر "الاسلوب الذي تعالج به مشكلة المياه في طرابلس ومناطق شمالية اخرى"، متسائلا عن مصير القرارات السابقة بازالة المخالفات، وشدد على "ضرورة اتخاذ خطوات عملية وملموسة لحل هذه الازمة، وكشف اسباب التلوث".

ورأى انه "لا بد من رفع الغطاء السياسي والمناطقي عن مرتكبي التعديات على شبكة المياه، معتبرا "ان الازمة الحالية تعبّر بوضوح عن ازمة الادارة في التعاطي مع هذه المشكلة لجهة الاستهتار وتضارب الصلاحيات بين الاطراف المعنيين".

واذ حذر من "كارثة انسانية صحية وبيئية خطيرة"، تساءل عن "الانجازات التي كثر الحديث عنها اخيرا في طرابلس وعكار والبترون". ولفت الى "ان البعض استغل الازمة الاخيرة لرفع اسعار المياه المعدنية". وختم مطالبا وزير الموارد المائية والكهربائية سليمان طرابلسي بمتابعة الملف ميدانيا والاطلاع عليه في شكل مباشر.

وفي هذا الاطار، سلم النائب سايد عقل الى طرابلسي التقارير والافادات المتعلقة بوضع المياه في منطقة البترون، وطلب اليه اتخاذ الاجراءات السريعة للحد من هذه المشكلة المتفاقمة. واستوضح الهندي الاجراءات والتدابير التي اتخذها على هذا الصعيد، مذكرا بمراجعات وزارة الموارد ومصلحة مياه البترون التي لم تثمر حتى اليوم اي نتائج ايجابية".

كذلك التقى النائب بطرس حرب طرابلسي ووزير الصحة كرم كرم وطلب اليهما "اتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة المشكلة جذريا واجراء فحوص مخبرية دورية لمياه طرابلس والبترون واعتماد الوسائل الطبية الحديثة في تنقية المياه وجعلها صالحة للشرب والاستعمال".

الضحايا

واستمرت امس، صيحات الاستغاثة من الاهالي. فناشدوا المسؤولين "الاسراع في رفع الضرر عنهم وعن اولادهم لاسيما انهم صاروا يتكبدون نفقات كبيرة بشرائهم المياه المعدنية" مستغربين "عدم اتخاذ المحافظ اي اجراء قانوني في حق اصحاب المعصرة".

كذلك اصدر "اقليم البترون الكتائبي" بيانا ناشد فيه المراجع المختصة "ايجاد الحلول الناجعة لحماية الثروات الطبيعية والتنبه الى المخاطر البيئية والصحية التي تهدد المنطقة".

"نهار الشباب" تهدي جون ٥٠٠ شتلة

استكمالاً لحملة التشجير التي كانت بدأتها يوم الاحد ٢٩ تشرين الثاني الماضي في زحلة في رعاية "شركة IXIA"، سلمت "لجنة البيئة في نهار الشباب" بلدية جون – الشوف ٥٠٠ شتلة خروب في حضور رئيس البلدية روجيه جاويش، ونائبه حسام شمس الدين واعضاء البلدية.

ونقلت الشتول الى ارض لتكون مشتلاً لجون والقرى الاخرى في اقليم الخروب وهي تقدمة من القاضي عفيف شمس الدين.

شركة معلوف تنفي مسؤوليتها عن تلوث مياه بترونية

اوضحت "شركة معلوف للتجارة والصناعة"، رداً على زج اسمها في موضوع تلوث مياه نبعي دله والغواويط اللذين يغذيان منطقة البترون بمياه الشفة، ان مادة الزيبار التي تنتج من عصر الزيتون في معصرة الشركة المذكورة وتصب في حفر صحية من الباطون ويتم نقلها في صهاريج الى امكنة متفرقة بعيدة عن مجاري المياه".

واضافت: "ان الوادي الذي يقع شرق بلدة دوما قرب المعصرة لا وجود فيه للمياه الطبيعية، ولا يشكل مصدر تلوث النبعين او المياه الجوفية".

ودعت السلطات المعنية "الى التحري عن مصادر التلوث ورفع اي ضرر بيئي يلحق بالمياه من خلال معالجتها بالطرق العلمية السليمة والمناسبة".

نظافة وتشجير في تبنين



المتطوعون في تبنين. (اسماعيل صبراوي)

تبنين – "النهار":

في مناسبة العمل التطوعي العالمي واسبوع الشجرة، قام متطوعو الامم المتحدة – اليونيسيف بالتعاون مع لجنة العمل التطوعي في تبنين واتحاد غوث الاولاد وجمعية الخط الاخضر بحملة تنظيف حرج تبنين ومحيط القلعة ومراكز القوة الدولية في المنطقة تمهيدا لتشجيرها.

شارك في الحملة منظمة العمل التطوعي العالمية، الصليب الاحمر اللبناني، اللواء الانساني في الكتيبة البولونية التابعة للقوة الدولية، مركز الخدمات الشاملة التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية في تبنين، وتخللها برنامج عمل ولقاءات وزيارات في حضور اعضاء البلدية والمخاتير.

إشارة

اقتراحات برسم وزير البيئة

منذ بدء الحركة البيئية في لبنان منذ ما يقارب العشرين عاما، كان الهدف والمطلب الدائمان من البيئيين والمهتمين وبعض الرأي العام، ايجاد وزارة خاصة بالبيئة. اما الهدف المباشر فكان جعل تلك الوزارة المرجع الاساسي للجمعيات البيئية والناشطين والمهتمين بالحفاظ على البيئة ومكافحة التلوث، طبعا اضافة الى دورها الاساسي في وضع سياسة بيئية واضحة المعالم.

في اوائل الثمانينات وتحديدا عام ١٩٨٠، انشئت "وزارة دولة لشؤون البيئة والامن الاجتماعي" لتنتهي مهماتها بانتهاء عهد المغفور له الرئيس الياس سركيس، وكان لبنان وقتئذ متأخرا عن الركب البيئي الرسمي نحو ثماني سنوات. وقد تلت هذه الحقبة فترات من دون وزارة بيئة لان الامر كان يخضع لاقتناعات السلطات السياسية بجدوى وجود وزارة خاصة بالبيئة. وبسبب هذه الاقتناعات غير المستقرة، كان دائما ولا يزال هاجس الخوف مسيطرا على البيئيين والمهتمين بأن تلغى وزارة البيئة او تدمج مع غيرها من الوزارات القريبة منها عند كل تشكيل حكومة جديدة.

واذ نفتخر بالانجازات التي قام بها وزير البيئة السابق اكرم شهيب والطريقة التي أدار بها وزارته، نغتبط كثيرا بتعيين وزير للبيئة في الحكومة الجديدة بشخص ارتور نزريان الذي نرحب به اجمل ترحيب ونتمنى له النجاح بمهمته. كما نبدي له استعدادنا للمساعدة من ضمن اختصاصنا وخبرتنا المتواضعة في الشؤون البيئية والزراعية، من اجل المساهمة في الحد من التلوث وانقاذ البلاد من اخطاره.

ولأن الفرصة غير ملائمة الان للاسهاب بما يدور في الخاطر عن شؤون البيئة، فاننا نستأذن الوزير الجديد لنعرض عليه بعض الافكار الخاصة من اجل الاصلاح البيئي كما نراه، وذلك في النقاط العشر الآتية:

• اقناع الناس بأن الاهتمام بالبيئة رئيسي، كذلك مكافحة التلوث الذي يهدد الانسان بصحته ومحيطه المؤلف من ماء وهواء وتربة ومواد غذائية. هذا ما لفت اليه برنامج الامم المتحدة للبيئة عند تأسيسه عام ١٩٧٢، وهذا يتطلب ناشطين بيئيين من اصحاب الاختصاص بعلم او اكثر من علوم البيئة.

• الاعتراف بأن الانشطة البيئية (ما عدا مكافحة التلوث) لها اهميتها من اجل الحفاظ على التوازن البيئي في الطبيعة وهي اقرب منالا من الناس، والتعاطي معها اقل صعوبة وأسهل من مكافحة التلوث.

• لا يكفي الاتكال على جمعيات البيئة من اجل مكافحة التلوث والحفاظ على البيئة. ان معظمها يفتقر الى الطابع العلمي واصحاب الاختصاص. وقد كثر في المدة الاخيرة تأسيس جمعيات بيئية لاهداف مختلفة من الملح ترشيدها وتوجيهها. ان العمل البيئي لم يعد هواية او ترفا انما هو ابحاث وعلوم يرافقها مستوى خلقي ووطني وصدقية.

• على وزارة البيئة ووزارة الداخلية ان ترصدا بدقة جمعيات البيئة وتراقبا انشطتها.

• ان تمويل الجمعيات، او الافراد المهتمين، يجب ان يكون من مسؤولية وزارة البيئة بواسطة لجنة خاصة.

• التعاون الوثيق بين وزارة البيئة واجهزة الاعلام على انواعها من اجل مساعدتها كي يأتي الارشاد البيئي في المستوى المطلوب.

• تقوية التغطية البيئية العلمية لاجهزة الاعلام عبر اعداد طلاب كلية الاعلام وسواهم من الراغبين بالتخصص في الصحافة العلمية، على غرار ما هو معمول في البلدان المتقدمة.

• اشتراك المستحقين من القطاع الخاص بنشاطات وزارة البيئة، من حيث الابحاث والتأليف وحضور المؤتمرات. ان تمثيل لبنان في مؤتمر قمة الارض في البرازيل عام ١٩٩٢ لم يكن في المستوى المطلوب، وذلك بشهادة بعض المسؤولين.

• منع اي كان من ابناء لبنان تمثيله في المؤتمرات الوطنية والعالمية ما لم يكن مكلفا رسميا ذلك من الدولة اللبنانية.

• مطالبة الدولة بالسماح بانشاء "احزاب بيئية".

وختاما، ان العمل البيئي يجب ان يتسم بالتضحية والتطوع المجاني اذ قلنا انه يلامس العمل الرهباني كي ينجح في تحقيق اهدافه. عسى ان نصل الى هذه الاهداف وقد يصح فينا المثل القائل "من مشى على الطريق وصل".

الدكتور كمال مدور

جمعية البيئة بالطبيعة
مؤسس الاتحاد اللبناني للحفاظ على البيئة ورئيسه سابقاً.

رياضة وألعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

فرنسا: اليوم أوسير - بوردو

يحل بوردو متصدر لائحة الدوري الفرنسي لكرة القدم بفارق الاصابات عن مرسيليا الثاني، ضيفاً على اوسير في احدى مباراتين متقدمتين من المرحلة الـ١٩ تقامان اليوم. ويعود الى صفوف بوردو سيلفان فيلتورد ولاسينا دياباتي بعد ابلالهما من الاصابة، مع العلم ان فيلتورد هو هداف الدوري برصيد ١١ اصابة. اما اوسير الذي لم يفز بعد خارج ارضه، فلم يخسر على ملعبه "ابيه ديشان".

ويحل مرسيليا على مونبلييه غداً الاربعاء.

وهنا البرنامج ونذكر اولاً الفريق المضيف:

– الثلثاء:
متز – باستيا.
اوسير – بوردو.
– الاربعاء:
الهافر – رين. مونبلييه – مرسيليا.
باريس سان جيرمان – ستراسبور.
موناكو – تولوز.
ليون – لوريان.
نانت – نانسي.
لنس – سوشو.

المانيا

يلتقي اليوم هيرتابرلين السابع وفريبورغ التاسع في مباراة مؤجلة من الدوري الالماني "البوند سليغه".

ويحل بايرن ميونيخ متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط عن باير ليفركوزن الثاني، ضيفاً على بوروسيا مونشنغلادباخ الثامن عشر الاخير غداً الاربعاء في مباراة مؤجلة، وكذلك اف. سي. كايزرسلاوترن الثالث على ام. اس. في. دويسبورغ.

وهنا البرنامج:

– الثلثاء:
هيرتابرلين – فريبورغ.
– الاربعاء:
بوروسيا مونشنغلادباخ – بايرن ميونيخ.
ام. اس. في. دويسبورغ – اف. سي. كايزرسلاوترن.

اليونان

استعاد اولمبياكوس بيرايوس صدارة لائحة الدوري اليوناني بفوزه امس على اتنيكوس ٢–٠ في ختام المرحلة الـ١٣.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١– اولمبياكوس بيرايوس ٣١ نقطة من ١٣ مباراة (٣١–١٠).
٢– ايك اثينا ٢٩ (٢٨–١٠).
٣– باناثينايكوس ٢٥ (٢٤–١٨).
٤– كسانتي ٢٥ (١٥–٩).
٥– باوك سالونيك ٢٣ (٢٢–١٥).

البطولات الاميركية الجنوبية الوطنية

البرازيل: تعادل كورينثيانس وكروزيرو

انتزع كورينثيانس التعادل من كروزيرو ٢–٢ في المباراة الاولى للدور النهائي من الدوري البرازيلي لكرة القدم والتي اجريت بينهما في بيلو هوريزونتي امام ٨٧ الف متفرج. ويكفي التعادل في المباراتين الثانية والثالثة كورينثيانس لاحراز اللقب لان سجله في المسابقة كان افضل.

وسجل مولر، الذي شارك في كأس العالم ١٩٨٦، الاصابة الاولى لكروزيرو بدقيقة لا ترد في الشوط الاول. واضاف فالدو لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي السابق والذي شارك في كأس العالم ١٩٩٠، الاصابة الثانية من ضربة حرة في الشوط الثاني. وادرك كورينثيانس التعادل بواسطة الاحتياطي ديناي ومارسيلينيو الذي استدعي الى الفريق بعد خلافه مع المدرب فاندرلي لوكسمبورجو، في ست دقائق.

وحصلت مواجهات بين انصار الفريقين، اصيب فيها ٣٠ شخصاً.

الارجنتين

أنهى بوكا جونيورز الذي توج بطلاً للدوري الارجنتيني قبل اسبوعين، الموسم من دون خسارة بعد المرحلة الـ١٩ الاخيرة، وهو رقم قياسي، بفوزه على اونيون ٢–١. وسجل للفائز مارتن باليرمو (٢) رافعاً رصيده الى ٢٠ اصابة، ورودولفو اروا بارينا في الدقائق ٥ و٥٢ و٩، وللخاسر كاستيللو في الدقيقة ٥٦.

ويلعب اليوم جيمنازيا لا بلاتا الثاني ولانوس في المباراة الاخيرة.

وهنا النتائج:
موراكان ١– انديبندينتي ١
بلغرانو ٠– روزاريو سنترال ٠
كولون ١– ريفر بلايت ١
جيمنازيا خوخوي ٣– فيروكاريل ٤
نيويلس اولد بويز ٤ – تاليريس ٢
بوكا جونيورز ٢– اونيون ١
فيليز سارسفيلد ٢– ارجنتينوس جونيورز ٢
راسينغ كلوب ٣– سان لورنزو ٢
بلاتنسي ٢– استوديانتس ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١– بوكا جونيورز ٤٥ نقطة من ١٩ مباراة (٤٥–١٨).
٢– جيمنازيا لا بلاتا ٣٣ (٣٠–٢٣).
٣– راسينغ كلوب ٣٣ (٣٩–٢٩).

٤– لانوس ٣٠ (٢٠–١٩).
٥– كولون ٢٦ (٢٨–٢٧).

تشيلي

احرز كولوكولو للمرة الـ٢٢ في تاريخه والثالثة على التوالي بطولة الدوري التشيلياني بفوزه على مضيفه ديبورتيس ايكويكه ٢–١ على ملعب "مونومنتال" وامام ٦٠ الف متفرج في المرحلة الاخيرة، لينهي المسابقة بفارق نقطة عن اونيفرسيداد دو تشيلي الذي لم يخسر في مبارياته الـ١٥ الاخيرة وفاز قبل ٢٤ ساعة على اوداكس ايتاليانو ٣–٢.

سجل هكتور تابيا الاصابة الاولى لكولوكولو. وعادل خايمي لوبريستي لديبورتيس، قبل ان يحقق فرنشيسكو روخاس اصابة الفوز لكولوكولو.

المكسيك

احرز نيساكسا بطولة الدوري المكسيكي "انفيرفو" (الشتاء) بفوزه على غوادالاخارا، الذي كان مرشحاً لاحراز اللقب، ٢–٠ في اياب الدور النهائي (٠–٠ ذهاباً) على ملعب "خاليسكو" وامام ٧٠ الف متفرج. وكان يكفي غوادالاخارا التعادل ليحرز اللقب لان سجله كان افضل.

وسجل الاصابتين المهاجم سالفادور كابريرا في الدقيقة ٥٦ والاوروغوياني سيرجيو فاسكيز في الدقيقة ٨٩ اثر تمريرة من كارلوس هرموسيلو الذي راوغ ثلاثة مدافعين. وصد حارس مرمى نيساكسا ادولفو ريوس ضربة جزاء "بنالتي" في الشوط الاول.

وهي المرة الثالثة في التسعينات ليحرز نيساكسا البطولة.

بوليفيا

احرز بلومينغ بطولة الدوري البوليفي بفوزه على ويلسترمان ١–٠ في اياب الدور النهائي (٢–٠ ذهاباً). وهذه المرة الاولى منذ ١٤ سنة يحرز اللقب والمرة الثانية منذ انطلقت المسابقة عام ١٩٥٨.

البيرو

انحصرت بطولة الدوري البيروفياني بين اليانزا ليما وسبورتنغ كريستال اللذين سيلعبان غداً الاربعاء لتحديد البطل بعد تعادلهما نقاطاً واصابات بفوزهما على اوريش ٢–١ وعلى مونيسيبال ٧–٢ على التوالي.

كأس العالم للتزلج على الثلج

فوز ياغه في التعرج الليلي



النروجي فين كريستيان ياغه فائزاً في سباق التعرج الليلي امس. (رويترز تيليفوتو)

فاز امس النروجي فين كريستيان ياغه، للسنة الثانية على التوالي، في سباق التعرج الليلي في سيستريير (ايطاليا) الذي يدخل في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج، مسجلاً في مرحلتي السباق ٥٣،٦٧ + ٥٨،٢٥ ثانية = ١،٥١،٩٢، دقيقة متقدماً بستة اعشار الثانية النمسوي توماس شتانغاسينغر ٥٣،٩٦ + ٥٨،٠٢ = ١،٥١،٩٨، وبـ ١٨ عشراً من الثانية السلوفيني يوره كوسير ٥٤،٢٨ + ٥٧،٨٢ = ١،٥٢،١٠ دقيقة.

يتصدر النمسوي ستيفان ايبرهارتر الترتيب العام لكأس العالم برصيد ٣٦٦ نقطة، يليه النمسوي كريستيان ماير ٣٤٢ فالنروجي لاسه كيوس ٣١٣.

ويتصدر شتانغاسينغر الترتيب العام لكأس العالم للتعرج برصيد ٣١٦ نقطة، يليه ياغه ١٨٦ فالفرنسي بياريك بورجا ١٧٦.

دورة الألعاب الآسيوية الـ١٣، اليوم الثامن

الياباني ايتو الأسرع في آسيا والقطري سليمان بطل الـ١٥٠٠ م

توج الياباني كوجي ايتو امس اسرع رجل في آسيا بفوزه في سباق الـ١٠٠ متر في اليوم الثامن من دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تستضيفها تايلاند من ٦ كانون الاول الى ٢٠ منه، بينما ابتعدت الصين في صدارة لائحة الميداليات بفارق ٤١ ذهبية عن كوريا الجنوبية التي عززت موقعها في المركز الثاني، واحرزت سري لانكا ميداليتها الذهبية الاولى منذ ٢٤ سنة، ودخلت قطر والهند سجل الميداليات الذهبية.

في العاب القوى، فاز ايتو في سباق الـ١٠٠ متر مسجلاً ١٠،٠٥ ثوان على رغم انه كان أبطأ العدائين الثمانية في الانطلاق ما ادى الى فشله في ان يكون اول عداء غير اسود ينزل تحت حاجز الـ١٠ ثوان في سباق الـ١٠٠ متر، مع العلم انه سجل ١٠،٠٠ في الدور نصف النهائي الاحد. واحتل التايلاندي سيهاروونغ ريانشاي المركز الثاني بفضل صورة النهاية "فوتو فينيش" بعدما سجل ١٠،٣١ ثوان مع الياباني ياسوكاتسو اوتسوكي.

وفازت الصينية لي كسومي حاملة الرقم القياسي الآسيوي في سباق الـ١٠٠ متر مسجلة ١١،٠٥ ثانية بمساعدة الريح، بينما فاز السري لانكي سوغات تيليكيراتني في سباق الـ٤٠٠ متر مسجلاً ٤٤،٩٩ ثانية، والسري لانكية داماياتني دارشا في سباق الـ٤٠٠ متر مسجلة ٥١،٥٧ ثانية. وهذه المرة الاولى تحرز سري لانكا ميدالية ذهبية منذ عام ١٩٧٤ عندما فاز فريق البدل ٤ × ١٠٠ متر.

واحرزت الصين ميداليات ذهبية في سباق الـ١٠ كيلومترات مشياً للسيدات عبر ليو هونغ يو، وفي رمي الكرة الحديد للرجال عبر ليو هاو، وفي المسابقة السباعية للسيدات عبر شين شينغ في، الى فوز فريق الزوجي المختلط في كرة الطاولة.

ولليوم الثاني على التوالي، كانت كوريا الجنوبية الفائز الاكبر اذ احرز رياضيوها سبع ميداليات ذهبية رافعة رصيدها الى ٤٣. وفاز الكوريون بثلاث ميداليات في المصارعة اليونانية – الرومانية، وواحدة في سلاح الشيش لفرق السيدات، وواحدة في رفع الاثقال، وواحدة في العاب القوى، وواحدة في الدراجات ورفعت اليابان رصيدها الى ٣٤ ميدالية ذهبية بعد فوز ايتو ويوكو كاواكامي في سباق الـ١٠٠٠٠ متر للسيدات، وميا تاشيبانا في السباحة الموقعة للسيدات.

وتوج القطري محمد سليمان بطلاً لسباق الـ١٥٠٠ متر للمرة الثالثة على التوالي بعدما سجل ٣،٤٠،٠٣ دقائق وعادل انجاز مواطنه طلال منصور الذي فاز في سباق الـ١٠٠ متر ثلاث مرات على التوالي آخرها في هيروشيما ١٩٩٤.

واحرزت الهند ميداليتها الذهبية الاولى بفوز جيوتيرموي سيكدار في



العداء الياباني كوجي ايتو عقب فوزه في سباق الـ١٠٠ متر. (أ ف ب تيليفوتو)

سباق الـ١٥٠٠ متر للسيدات مسجلة ٤،١٢،٨٢ دقائق.

واحرز الملاكم السوري محمد قدور ميدالية فضية في الملاكمة لوزن ٧٥ كيلوغراماً بخسارته امام الاوزبكي ديلشود ياربيكوف في المباراة النهائية بقرار من الحكم. وهذه الميدالية الثالثة لسوريا بعد الميدالية الفضية التي احرزها محمد الحايك في وزن ٩٧ كيلوغراماً في المصارعة اليونانية – الرومانية، والميدالية البرونزية التي احرزها السباح هشام المصري في سباق الـ١٥٠٠ متر حرة.

وهنا النتائج الفنية:

العاب القوى

– الرجال:
* ١٠٠ متر:
١– كوجي ايتو (اليابان) ١٠،٠٥ ثوان.
٢– سيهاروونغ ريانشاي (تايلاند) ١٠،٣١
٣– ياسوكاتسو اوتسوكي (اليابان) ١٠،٣١
* ٤٠٠ متر:
١– سوغات تيليكيراتني (سري لانكا) ٤٤،٩٩ ثانية.
٢– ابرهيم فرج (قطر) ٤٥،٣٢
٣– بارامجيت سينغ (الهند) ٤٥،٩٣
* ١٥٠٠ متر:
١– محمد سليمان (قطر) ٣،٤٠،٠٣ دقائق.
٢– كيم سون – هيونغ (كوريا الجنوبية) ٣،٤٠،٥٦
٣– باهادور براساد (الهند) ٣،٤١،٤٨
* مي الكرة الحديد:
١– ليو هاو (الصين) ١٩،٢٠ متراً.
٢– شاكتي سينغ (الهند) ١٨،٨١
٣– سيرغي رويتسوف (قازاقستان) ١٨،٧٩

– السيدات:
* ١٠ كيلومترات مشياً:
١– ليو هونغ يو (الصين) ٤٣،٥٧،٢٦ دقيقة.
٢– ريا ميتسورموري (اليابان) ٤٤،٢٩،٨٢
٣– سفيتلانا تولستايا (قازاقستان) ٤٥،٢٩،٩٦
* رمي الرمح:
١– لي يونغ – سون (كوريا الجنوبية) ٦٢،٠٩ متراً.
٢– لياتغ لي لي (الصين) ٦٠،١١
٣– غورميت كور (الهند) ٥٩،٠٠
* ١٠٠ متر:
١– لي كسومي (الصين) ١١،٠٥ ثانية.
٢– لي يا لي (الصين) ١١،٣٦
٣– راشيتا ميستري (الهند) ١١،٤١
* ٤٠٠ متر:
١– داماياتني دارشا (سري لانكا) ٥١،٥٧ ثانية.
٢– تشان يو كسيانغ (الصين) ٥٢،٥٠
٣– سفيتلانا بودريتسكايا (قازاقستان) ٥٣،٠٠
* ١٥٠٠ متر:
١– جيوتيرموي سيكدار (الهند) ٤،١٢،٨٢ دقائق.
٢– وانغ كينغ فين (الصين) ٤،١٣،١٩
٣– سونيتا راني (الهند) ٤،١٣،٦٦
* السباعية:
١– شين شينغ في (الصين) ٥٨١٧ نقطة.
٢– سفيتلانا كازانينا (قازاقستان) ٥٧٧٥
٣– ما تشون – بينغ (تايوان) ٥٦٥٩
* ١٠٠٠٠ متر:
١– يوكو كاواكامي (اليابان) ٣٢،٠١،٢٥ دقيقة.
٢– زهينغ غوي كسيا (الصين) ٣٢،١٨،٨١
٣– شيمي تاكاهاشي (اليابان) ٣٢،٢٠،٦٨

رفع الاثقال

– الرجال:
* وزن فوق ١٠٥ كيلوغرامات:
١– كيم تاي – هيون (كوريا الجنوبية) ١٩٥ خطفاً + ٢٣٢،٥ نتراً = ٤٢٧،٥ كيلوغراماً مجموعة.
٢– ايغور هالينوف (أوزبكستان) ١٨٧،٥ + ٢٣٢،٥ = ٤٢٠
٣– حسين رضا زاده (ايران) ١٧٨،٥ + ٢٣٧،٥ = ٤١٥

الملاكمة

– الرجال:
* وزن ٧٥ كيلوغراماً:
١– ديلشور ياربيكوف (أوزبكستان).
٢– محمد قدور (سوريا).
٣– فياتشيسلاف بوريا (قازاقستان) وكيم هو – شول (كوريا الجنوبية).

كرة الطاولة

* زوجي مختلط:
١– الصين (وانغ لي كين ووانغ نان).
٢– كوريا الجنوبية.
٣– اليابان وكوريا الشمالية.

المصارعة اليونانية – الرومانية

– الرجال:
* وزن ٦٩ كيلوغراماً:
١– سون سانغ – بيل (كوريا الجنوبية).
٢– ميخيتار مانوكيان (قازاقستان).
٣– غريغوري بولاييف (أوزبكستان).
* وزن ٥٨ كيلوغراماً:
١– كيم اين – سوب (كوريا الجنوبية).
٢– اسليدين هودوييرديف (اوزبكستان).
٣– زهينغ زاجيان (الصين).
* وزن ٥٨ كيلوغراماً:
١– بارك ميونغ – سوك (كوريا الجنوبية).
٢– رابيك ساتانباييف (قرغيزستان).
٣– هيديكازو يوكوياما (اليابان).
* وزن ١٣٠ كيلوغراماً:
١– مهدي سابزالي (ايران).
٢– شيرماخماد كوزييف (اوزبكستان).
٣– زهاو هاي لين (الصين).



العداء القطري محمد سليمان بعد احتفاظه بطولة سباق الـ١٥٠٠ متر. (أ ف ب تيليفوتو)

البولينغ

– الرجال:
* ماسترز:
١– موي تشونغ – كووك (هونغ كونغ).
٢– وو فو – لونغ (تايوان).
٣– لين هان – تشن (تايوان).
– السيدات:
* ماسترز:
١– تشو مياو – لين (تايوان).
٢– هو ين – واه (سنغافورة).
٣– هوانغ تشيونغ – ياو (تايوان).

الدراجات

– الرجال:
* سباق ضد الساعة لمسافة كيلومتر:
١– جي سونغ – هوان (كوريا الجنوبية) ١،٠٥،٤٠٦ دقيقة.
٢– تانوبو جومونجي (اليابان) ١،٠٦،٣٧٢
٣– تشان كينغ – هسين (تايوان) ١،٠٨،٣٦٤

البليار والسنوكر

– الرجال:
* الفرق:
١– هونغ كونغ.
٢– تايلاند.
٣– باكستان.

السباحة الموقعة

– السيدات:
١– ميا تاشيبانا (اليابان) ٩٧،٧٢٣ نقطة.
٢– تشوي يو – جين (كوريا الجنوبية) ٩٥،٨٥
٣– لي يوان – يوان (الصين) ٩٤،٢٢٩

السلاح

– السيدات:
* الشيش للفرق:
١– كوريا الجنوبية.
٢– الصين.
٣– اليابان.

لائحة الميداليات

وهنا لائحة الميداليات بعد انتهاء مسابقات اليوم الثامن:

	ذهبية	فضية	برونزية
الصين	٨٤	٥٨	٤١
كوريا الجنوبية	٤٣	٢٥	٣٥
اليابان	٣٤	٣٨	٤٧
تايوان	١٥	١٠	٢٣
قازاقستان	١٤	١٩	٢١
تايلاند	١٣	١٩	٢٤
كوريا الشمالية	٥	١١	٦
ايران	٤	٤	٨
ماليزيا	٣	٨	٥
الكويت	٣	٣	٢
هونغ كونغ	٣	٢	٦
سنغافورة	٢	٣	٨
باكستان	٢	٢	٣
أندونيسيا	٢	١	٦
منغوليا	٢	–	٥
سري لانكا	٢	–	١
اوزبكستان	١	١٢	٩
الهند	١	٤	١٠
فيتنام	١	٢	٤
قطر	١	٢	–
تركمانستان	١	–	–
ميانمار	–	٤	٣
الفيليبين	–	٣	٧
قرغيزستان	–	٣	٢
الاردن	–	٣	١
نيبال	–	١	٢
سوريا	–	١	١
الامارات	–	–	١

مسابقة كرة القدم للالعاب الآسيوية

ايران – الصين والكويت – تايلاند

من اليمين المهاجم الايراني علي دائي مندفعاً امام الاوزبكي سيرغي لوشان، ليسجل ثانية اصاباته الثلاث في مباراة الفريقين التي انتهت بفوز ايران ٤–٠. (أ ف ب تيليفوتو)

حققت تايلاند احدى اكبر المفاجآت في مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الآسيوية الـ١٣ التي تقام في تايلاند، اذ فازت على كوريا الجنوبية حاملة اللقب ٢–١ باصابة ذهبية في الدور ربع النهائي، مع انها اكملت الوقت الاضافي بتسعة لاعبين. وقد طرد الحكم مدافع تايلاند ووراووت سريماكا اوائل الشوط الثاني الاصلي لضربه المدافع الكوري الجنوبي بارك جين – سوب بكوعه. وفي الدقيقة ٨٠، سجل التايلاندي كياتيسوك سينا موانغ الاصابة الاولى لفريقه بكرة ساقطة "لوب" من فوق الحارس كيم بيونغ – جي خلافاً لمجريات اللعبة. ولم تمض ست دقائق حتى طرد التايلاندي سوراتشي جانتورايا تارابونغ لاعاقته من الخلف لاعباً كورياً، فكانت ضربة حرة مباشرة سجل منها يوو سانغ – تشول اصابة التعادل، فارضاً وقتاً اضافياً. وفي الدقيقة ٩٦، سجل تاواتشال داوونغ او نغترلكول الاصابة الذهبية من ضربة حرة مباشرة.

وفازت ايران على اوزبكستان ٤–٠ منها ثلاث اصابات لعلي دائي في الدقائق العشر الاخيرة. وسجل سيد علي موسوي الاصابة الاولى في الدقيقة ٢٩ اذ تلقى الكرة من رمية تماس فراوغ الحارس وادوعها المرمى. واضاف دائي الثانية في الدقيقة ٨٢ بكرة ساقطة، والثالثة في الدقيقة ٨٧ بعدما تخطى مدافعين اثنين، والرابعة في الدقيقة ٨٩ برأسه اثر ضربة ركنية.

وفازت الصين على تركمانستان ٣–٠ سجلها لي جين يو في الدقيقة ٤٦ وهاو هايدونغ في الدقيقة ٥٩ وجين يو في الدقيقة ٩٠. وطرد الحكم هايدونغ قبل الاصابة الثالثة.

وتخطت الكويت قطر بضربات الترجيح ٣–١ بعد تعادلهما سلباً في الوقتين الاصلي والاضافي. وسجل لقطر مبارك مصطفى، ثم صد الحارس الكويتي خالد الفضلي ثلاث ضربات، فما سجل الكويتيون من ثلاث ضربات.

وتلعب في الدور نصف النهائي:
ايران – الصين والكويت – تايلاند.

كأس السلة للسيدات: هومنتمن – انترانيك

تقام مساء اليوم على ملعب الرياضي بيروت مباراتان في بطولة لبنان في كرة السلة، الاولى في بطولة الناشئين الساعة ٦،٠٠ بين انيبال زحله والحكمة، والثانية في بطولة الرجال للدرجة الاولى بين الفداء صيدا واحياء الرياضة الزوق.

وانتقل فريقا هومنتمن بيروت وانترانيك بيروت الى المباراة النهائية لكأس لبنان للسيدات.

وسجلت مساء امس النتائج الآتية:

* بطولة الناشئين: فاز على ملعب كفرحباب الوردية على الرياضي غزير ٦٨ – ٥٨ (الشوط الاول ٣٥ – ٢٧). قاد المباراة الحكمان الدولي طوني كركور والاتحادي روكز فرنسيس.

* بطولة الرجال للدرجة الاولى، فاز على ملعب كفرحباب الجيش على الرياضي عمشيت ٨٥ – ٦٩ (الشوط الاول ٥٢ – ٣١). قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي عبد الاله الشليف واللبناني فوزي عشقوتي.

* كأس لبنان للسيدات: فاز على ملعب الكهرباء انترانيك بيروت على الصداقة بيروت ٦٢ – ٥١ (الشوط الاول ٢٧ – ٢٨). قاد المباراة الحكمان الدوليان نقولا قلوطي وعادل خوري.

وفاز على الملعب عينه هومنتمن بيروت على الشباب الغبيري ٦٧ – ٥١ (الشوط الاول ٣٩ – ٢٦). قاد المباراة الحكمان الدولي جورج مقوم والاتحادي جو درغام.

وتأهل كل من انترانيك بيروت وهومنتمن بيروت للمباراة النهائية التي سيحدد الاتحاد اللبناني لكرة السلة موعدها اليوم.

مشروع لتنمية رياضة ألعاب القوى بالتعاون بين الحكومتين الألمانية واللبنانية

بدعوة من السفارة الالمانية في بيروت، عقد ظهر امس في معهد غوته في المنارة مؤتمر صحافي تحدث فيه السفير بيتر فيتيغ والخبير في العاب القوى رالف مشبهاني ورئيس الاتحاد اللبناني لالعاب القوى الامير عبدالله شهاب عن مشروع تنمية العاب القوى في لبنان.

وأوضح السفير "ان هدفنا هو العودة الى مستوى الرياضة اللبنانية الذي بلغته قبل الحرب، واعتماد العاب القوى اللبنانية في المسابقات الدولية بصورة مستمرة، انما الاهم هو اعادة بناء البنية التحتية للرياضة في لبنان".

وقال رئيس الاتحاد: "لقد بذلنا كاتحاد لبناني كل ما في وسعنا للاستفادة من السيد مشبهاني وفق برنامج محدد وذلك ضمن امكاناتنا المحدودة، وانا اقول ان الدولة اللبنانية يجب ان تساهم مادياً في انجاح مشروع السيد مشبهاني وفي اقامته في بيروت (...) نريد التعاون بشكل وطيد مع المانيا واشكرها على كل ما فعلته واعتبرها بمثابة خطوة اولى. علينا ان نوحي الى المانيا بالثقة لكي تبذل جهوداً أكبر".

وعرض الخبير مشبهاني اخيراً مشروعه وأهم ما فيه: "ان المشروع الطويل الاجل سوف يؤمن أموراً عدة منها مدير مشروع يعمل بدوام متفرغ كامل/ مدرب مؤهل ليعمل الى جانب الاتحاد وكل الفئات الاخرى لأعادة اعمار العاب القوى في لبنان وتطويرها.

تتضمن المهمات الامور الآتية:
– اخراج مشروع طويل الامد للاتحاد والرياضة وتنميته.
– تأمين التدريب لادارة الاتحاد والجسم الاداري بالتنسيق مع نظام الاتحاد الدولي لالعاب القوى.
– المساعدة على تأمين الدعم وموارد أخرى.
– تسهيل تطوير العلاقات مع الافرقاء المعنيين بالرياضة والمنظمات الخارجية.
– تسهيل تطوير نظام المسابقات الوطنية الذي يتضمن احياء نظام المسابقات بين الاندية.
– تأمين التدريب للتقنيين الرسميين ومنظمي المسابقات بالتنسيق مع نظام الاتحاد الدولي لالعاب القوى.
– تقديم النصائح حول تطوير العاب القوى ومنشآت رياضية أخرى في أنحاء البلاد أضافة الى مشروع المدينة الرياضية.
– اقامة اجتماعات دولية سنوية (بناء على دعوة فقط).
– المساعدة على تنظيم فرق الكبار والناشئين وتحضيرها للمشاركة في المنافسات الدولية.
– تقديم المساعدة والنصح لتطوير نظام وطني للكشف عن المواهب ونظام الدعم للاعبين وادخاله ضمن نشاطات الاتحاد والنوادي والمدارس.
– تأمين التدريب للمدربين بالتنسيق مع نظام الاتحاد الدولي لالعاب القوى.
– تنظيم مخيمات تدريب محلية ودولية للاعبين.
– تطوير مركز تدريب على مستوى دولي".

الاتحاد اللبناني للشطرنج كرّم أبطال ١٩٩٨



بطل لبنان فادي عيد حاملاً الكأس بين الدكتور عمار حوري – الى اليسار – وزيد خيامي.

وزع الاتحاد اللبناني للشطرنج في نادي متخرجي جامعة بيروت العربية الدروع والكؤوس والميداليات على أبطال لبنان ١٩٩٨، في حضور جمع من اللاعبين ومحبي الشطرنج يتقدمهم رئيس الاتحاد الدكتور عمار حوري واركانه الاتحاد والرئيس السابق محمد مراد سكر، الى الرئيس الفخري النائب ميشال فرعون والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي وممثلي النوادي ووسائل الاعلام.

وبعد ترحيب الحكم الدولي حسن الجندي، أوجز الدكتور حوري نشاطات الاتحاد ومنجزاته قائلاً ان ١٩٩٨ كانت سنة انتصارات ونجاحات منها انتخاب رئيس الاتحاد ممثلاً لقارة أسيا (٤٥ دولة) في اللجنة المركزية للاتحاد الدولي للشطرنج واحراز الاستاذة الدولية الكبيرة ايفا عيد بطولة العرب للإناث وتكليف بيروت استضافة بطولة مدن آسيا في آذار ٢٠٠٠، وتكليف لبنان استضافة كل البطولات والمناسبات العربية (١٣ حدثاً) في تشرين الثاني ٢٠٠٠.

وتكلم ايضاً النائب فرعون، ثم وزعت الكؤوس والميداليات على الابطال.

بطلة لبنان كاتريك مورادیان.
(حسن عبد الله)

بطولات، دورات، أخبار محلية قصيرة

بطولة الكرة الطائرة

في ختام المرحلة الثالثة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى الفئتين "أ" و"ب"، سجلت على ملاعب الرسل جونيه والانطوني بعبدا والوردية المنصورية النتائج الآتية:

* الفئة "أ": فاز شباب راسمسقا على النجوم جونيه ٣–٠، والرسالة الصرفند على الرياضي البيه ٣–١.

* الفئة "ب": فاز السكة زحلة على الرياضي حبوب ٣–١، والشباب اميون على الرياضي الرميلة ٣–٢، والشعبي صيدا على الانتصار كفرشيما ٣–٢، والرائد طرابلس على الشبيبة شكا ٣–٠، والصداقة على الدريميين جبيل ٣–٠، والادب والرياضة كفرشيما على قعقعية الصنوبر ٣–٠.

قاد المباريات الحكام الدوليون فؤاد عماري وطوني مزهر وشبل درغام، والاتحاديون انطوان لطوف وايلي وهبه وبسام الجميل وجوزف خرما وحنا الزيلع وجوزف نصار واحمد عساف وموسى مارون وابرهيم فياض واحمد حسن وشربل الريس وطانيوس عبدالله وايليز الريس وزياد فضول ووسيم الزين وموريس داغر وحسين زعرور وشادي مارون ودالي حبيب وغدي الحلو ومهدي برق وربيع حيدر وسامر خوري.

اتحاد الجودو

جاءنا من الاتحاد اللبناني للجودو بيان وقعه الرئيس فرنسوا سعاده وامين السر انطوان عصيو رداً على بيان الاب الياس عبد المسيح وشربل غبريل اعلن فيه انه قرر ملاحقة الذين عقدوا "اجتماعاً غير قانوني في مدرسة مون لاسال" و"سموا انفسهم الاتحاد اللبناني للجودو" و"تقديم شكوى رسمية في حقهم مع المحرضين والذين ينتحلون صفة غير قانونية ليقول القضاء كلمته. وفي الانتظار تجميد عضوية الذين وقعوا محضر الاجتماع والذين انتحلوا صفة غير قانونية ومنعهم من دخول لجان النوادي المنضمة الى عائلة الاتحاد (...) وايداع هذا البيان المديرية العامة للشباب والرياضة لاجراء التحقيق اللازم لكشف الصفة القانونية للذين انتحلوا هذه الصفة (...)".

نادي اده جبيل

انتخبت الجمعية العمومية لنادي اده جبيل بالاجماع لجنة ادارية جديدة كالآتي: انطوان حنا اده رئيساً، بيار نعوم اده اميناً للسر، ريتا الفرد اده امينة للصندوق، شربل يوسف اده مسؤولاً رياضياً، رولان طانيوس مرعي مسؤولاً اعلامياً، كونستانس اده يزبك مسؤولة للثقافة، بوليت اده بدور مسؤولة للشؤون الاجتماعية.

اللوازم والادوات

أصدر مجلس "نقابة مستوردي وبائعي كل اللوازم والادوات الرياضية في لبنان" بياناً فيه انه في تاريخ ١٣/١٢/١٩٩٨ اجريت انتخابات اول مجلس للنقابة في مركز تجار بيروت في مبنى غرفة التجارة والصناعة في بيروت، ففاز كل من جورج اوغست جلاد، محمد نور الدين القرق، سمير ميشال صليبا، غياث احمد اسماعيل، سامي سهيل نعماني، الياس زيادة الحاج، جبرايل جرجي مارون، مصطفى محمد جبر، ملحم توفيق رميا، رافي اوبديس مومجوغليان، محمد عبد اللطيف بيضون، رمزي داود سنو.

استقبال رسمي وشعبي لأول رئيس أميركي يزور أراضي الحكم الذاتي

المسؤولون الفلسطينيون صادقوا برفع الأيدي على تعديل الميثاق وكلينتون يرى أنه بات في إمكانهم تقرير مصيرهم على أرضهم


المشاركون في المؤتمر الشعبي الفلسطيني يرفعون ايديهم تأكيداً لتعديل الميثاق الوطني في حضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اللذين ظهرا في عمق الصورة. (أ ب تيليفوتو)

الرئيس الاميركي بيل كلينتون يستمع الى خطاب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امام المؤتمر الشعبي الفلسطيني. (أ ب تيليفوتو)

فتاة فلسطينية تطلب من الرئيس بيل كلينتون المساعدة في الافراج عن والدها المعتقل في السجون الاسرائيلية في حضور الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. (أ ب تيليفوتو)

قام الرئيس الاميركي بيل كلينتون بزيارة تاريخية لقطاع غزة هي الاولى لرئيس اميركي لمناطق الحكم الذاتي، ومن شأنها ان تعزز آمال الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة.

وتخلل هذه الزيارة تأكيد اكثر من الف مسؤول فلسطيني، بينهم ٤٥٠ عضوا في المجلس الوطني، تعديل الميثاق الفلسطيني برفع الايدي، الامر الذي أزال اشكالا مع اسرائيل واعتبره كلينتون "شيئا طيبا". ورأى انه بات في امكان الفلسطينيين "تقرير مصيرهم على ارضهم" في اوضح اعتراف له حتى الان بحق هذا الشعب في تقرير مصيره.

وكان كلينتون وصل صباحا الى مطار غزة الدولي على متن الهليكوبتر الرئاسية "مارين واحد" التي رافقتها خمس طائرات هليكوبتر اخرى تابعة لسلاح الجو الاميركي. وترجل وزوجته هيلاري ليجدا في استقبالهما الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وزوجته سهى وفتاة ترتدي زيا شعبيا فلسطينيا قدمت اليهما باقتي ورد.

وعرض الرئيس الاميركي ومعه عرفات حرس الشرف، ثم صافح اعضاء الوفد الفلسطيني الرسمي الذي تقدمه امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن). وعزفت فرقة عسكرية فلسطينية الحانا وطنية بينما كان عرفات يصطحب كلينتون الذي مدت له سجادة حمراء الى قاعة الشرف في المطار الفلسطيني.

وطلب الزعيم الفلسطيني من ضيفه قص شريط أحمر ايذانا بتدشين مطار غزة الدولي رسميا، وقال: "اتشرف ان أطلب من الرئيس كلينتون وزوجته قص الشريط وافتتاح المطار رسمياً". كذلك طلب منه قص اربع قطع من الشريط اعطى كلا من الرئيس الاميركي وزوجته واحدة منها واحتفظ وزوجته بالقطعتين الاخريين.

وبعد تفقد قاعة المطار الذي ينظر اليه الفلسطينيون على انه احد رموز السيادة، توجه كلينتون الى الهليكوبتر الرئاسية لتنقله الى مقر الرئاسة الفلسطينية حيث بدأت جلسات العمل. وبينما كان في طريقه الى غزة جوا كان الآلاف من تلامذة المدارس يصطفون ويلوحون بأعلام فلسطينية واميركية على جانبي طريق رفح – غزة الذي سلكه الوفد المرافق له وسط اجراءات أمنية لم تشهد المنطقة مثيلا لها من قبل. فمنذ الصباح الباكر انتشرت اعداد كبيرة من الشرطة الفلسطينية ورجال الامن الاميركيين في شوارع المدينة.

وروى شهود ان مشادة كلامية حادة حصلت بين عناصر الاجهزة الامنية الفلسطينية والاميركية في المطار قبيل وصول الرئيس، لاصرار الاميركيين على تفتيش سيارة الليموزين السوداء الرسمية لعرفات الذي لم يكن فيها.

تقرير المصير

واستقبل عرفات كلينتون مجددا امام مقر الرئاسة الفلسطينية في غزة حيث أجريت المحادثات الرسمية، وقال: "ان السلام سيتحقق في الشرق الاوسط بفضل الرئيس كلينتون". واضاف: "هذا حدث تاريخي. ونحن نشكره جزيلا لأنه شرفنا. وهذه الزيارة لن ينساها الشعب الفلسطيني".

في المقابل، أعرب كلينتون عن "سروره" لكونه اول رئيس اميركي يزور مناطق الحكم الذاتي، وقال: "انا مسرور لأني اول رئيس يزور مناطق فلسطينية وسعدت بالمشاركة في تدشين المطار. انا مسرور جدا، انه مطار جميل حقا".

وتلت المحادثات الرسمية مأدبة غداء اقامها الزعيم الفلسطيني على شرف ضيفه والقى فيها كلينتون كلمة، مما جاء فيها: "للمرة الاولى في التاريخ الفلسطيني يتوافر للشعب الفلسطيني وممثليه المنتخبين امكان تقرير مصيرهم على ارضهم (...) انا فخور لأني اول رئيس اميركي يكون بين الشعب الفلسطيني هنا". ولاحظ ان ذلك "بات ممكنا لالتزام الفلسطينيين العيش بسلام جنبا الى جنب مع جيرانهم" ووصف الشعب الفلسطيني بأنه "شعب معروف في كل العالم بأنه مثل شجرة الزيتون في ارتباطه بالارض والان في ارتباطه بالسلام وهو شعب يطالب نفسه بما يطالب به، عن حق، الاخرين". وشكر لعرفات "قوته وشجاعته وحكمته والجهد الكبير الذي يبذله من اجل صنع السلام" كما شكر للفلسطينيين "مشاطرتهم الفكرة التي تقول ان في امكان الفلسطينيين والاسرائيليين ان يتشاركوا في الارض نفسها التي عاش عليها آباؤهم وأجدادهم".

وقوطعت هذه الفقرات من الخطاب بتصفيق حاد من الرسميين الفلسطينيين الذين شاركوا في المأدبة والذين وقفوا مرارا تحية للرئيس الاميركي.

اما عرفات، فوصف افتتاح كليتون المطار بأنه "فتح نافذة من الامل للشعب الفلسطيني نحو السلام والحرية والرخاء. نافذة السلام، سلام الشجعان مع جيراننا". وتمنى "لو امضى الرئيس كلينتون وقتا اطول للتعرف عن قرب على هذه الارض المقدسة الغنية بالتاريخ والتي تنطق بعراقة شعبنا الذي يملك تراثا زاهيا ويطمح الى مستقبل افضل".

وأفاد مستشار عرفات الدكتور احمد الطيبي ان الزعيم الفلسطيني بحث مع كلينتون في المحادثات الرسمية في موضوع الاسرى والمعتقلين ورفض الحكومة الاسرائيلية تنفيذ اعادة الانتشار.

والتقى كلينتون في مكتب عرفات اربع فتيات تعتقل اسرائيل آباءهن وتسلم منهن رسالة جاء فيها: "نحن بنات معتقلين ونطلب منكم ايها السيد الرئيس بذل قصارى جهدكم حتى يخرج آباؤنا من السجون الاسرائيلية".

وأجهشت الفتيات في البكاء عندما قرأ كلينتون الرسالة وخاطبته احداهن مباشرة قائلة: "اريد ان يعود ابي للمشاركة في عيد" الفطر، فدمعت عيون الرئيس الاميركي وعرفات.

المصادقة على التعديل

وبعد الظهر شهد كلينتون المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي انعقد في غزة للمصادقة على الغاء مواد الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى القضاء على دولة اسرائيل.

وحضر اعضاء من المجلسين الوطني والمركزي الفلسطينيين واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واعضاء السلطة الفلسطينية والمجلس الاشتراعي وممثلون لهيئات ومنظمات ونقابات واتحادات شعبية. وافتتح رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون اعمال المؤتمر بكلمة اعتبر فيها زيارة الرئيس الاميركي "زيارة تاريخية وشجاعة لارض فلسطين". وخاطبه قائلا ان "المجتمع الدولي قد قصر في منح الشعب الفلسطيني حقه في الحرية والاستقلال في الوقت الذي حصلت فيه بقية شعوب العالم على هذا الحق".

ثم دعا عرفات في ختام خطاب القاه (نصه في مكان اخر) الحضور الى تأكيد الغاء مواد الميثاق برفع الايدي، ففعلوا بغالبية ساحقة ووقفوا جميعا وهم يصفقون.

وعلق كلينتون على ذلك بأنه يرى رفع الايدي كافيا. وقال: "لقد فعلتم شيئا طيبا هنا اليوم برفع الايدي. هل تعلمون لماذا؟ ليس لهذا علاقة بحكومة اسرائيل. لقد توجهتم الى شعب اسرائيل (...) لقد اكدتم حقيقة انكم تعتزمون اقتسام هذه الارض من دون حرب مع جيرانكم الى الابد. لقد سمعوكم. لقد سمعوكم".

وقال عرفات لكلينتون: "ان هذا يبرز على نحو نهائي اننا نفذنا التزاماتنا واننا جادون في المضي قدما على طريق السلام والتعايش على أساس من العدل واحترام الالتزامات والحقوق والشرعة الدولية".

معبر كارني

ولدى انعقاد المؤتمر الشعبي افتتح اربعة وزراء من الولايات المتحدة واسرائيل والسلطة الفلسطينية المنطقة الصناعية عند معبر كارني الحدودي بين قطاع غزة واسرائيل. وهؤلاء الوزراء هم وزير التجارة الاميركي وليم دايلي ووزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي ووزيرا التجارة والصناعة الفلسطينيان ماهر المصري وسعدي الكرنز.

ومن المفترض ان توفر هذه المنطقة الصناعية الواقعة في الجانب الفلسطيني من الحدود قرابة عشرين الف وظيفة. كما ستضم عشرات من المؤسسات الصناعية الفلسطينية او الفلسطينية – الاسرائيلية.

وخلال الافتتاح اعلن ممثل شركة "كوكاكولا" الاميركية زاهي خوري قرب افتتاح معمل للشركة في المنطقة الصناعية.

مواجهات

وقبل توجه كلينتون الى بيت لحم اليوم شهدت هذه المدينة مواجهات سقط فيها اربعة جرحى فلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين.

وحصلت مواجهة مماثلة في نابلس اصيب فيها فلسطينيان. كذلك اعتقل الجيش الاسرائيلي خمسة عرب اسرائيليين في منطقة وادي عارة يشتبه في انتمائهم الى حركة المقاومة الاسلامية "حماس".

في غضون ذلك، واصلت الشرطة الفلسطينية الاعتقالات في صفوف المعارضين الاسلاميين الذين تظاهروا واحرقوا صورا لكلينتون في رام الله امس.

ورفضت "حماس" في بيان مصادقة المؤتمر الشعبي الفلسطيني على الغاء مواد في الميثاق وقالت ان ذلك "لا يلزم شعبنا وأمتنا". وجددت "العهد على مواصلة طريق المقاومة حتى النصر والتحرير والعودة".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

المواد التي ألغاها الفلسطينيون

صادق أعضاء المؤتمر الشعبي الفلسطيني في غزة على إلغاء مواد الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى القضاء على دولة اسرائيل وتعديل بعضها الآخر التزاما لاتفاق واي بلانتايشن.

والمواد الملغاة هي ٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١٥ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٣٠. أما المواد التي حذفت منها مقاطع فهي ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٦ و١٧ و١٨ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٩.

وهنا المواد الملغاة:

● المادة ٦ – اليهود الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين حتى بدء الغزو الصهيوني لها يعتبرون فلسطينيين.

● المادة ٧ – الانتماء الفلسطيني والارتباط المادي والروحي والتاريخي بفلسطين حقيقتان ثابتتان، وان تنشئة الفرد الفلسطيني تنشئة عربية ثورية واتخاذ كل وسائل التوعية والتثقيف لتعريف الفلسطيني بوطنه تعريفا روحيا وماديا عميقا وتأهيله للنضال والكفاح المسلح والتضحية بماله وحياته لاسترداد وطنه حتى التحرير واجب قومي.

● المادة ٨ – المرحلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني هي مرحلة الكفاح الوطني لتحرير فلسطين ولذلك فإن التناقضات بين القوى الوطنية الفلسطينية هي من نوع التناقضات الثانوية التي يجب ان تتوقف لصالح التناقض الأساسي في ما بين الصهيونية والاستعمار من جهة والشعب العربي الفلسطيني من جهة ثانية، وعلى هذا الأساس فان الجماهير الفلسطينية سواء من كان منها في أرض الوطن أو في المهاجر تشكل منظمات وأفراداً جبهة وطنية واحدة تعمل لاسترداد فلسطين وتحريرها بالكفاح المسلح.

● المادة ٩ – الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكاً. ويؤكد الشعب الفلسطيني تصميمه المطلق وعزمه الثابت على متابعة الكفاح المسلح والسير قدما نحو الثورة الشعبية المسلحة لتحرير وطنه والعودة إليه وعن حقه في الحياة الطبيعية فيه وممارسة حق تقرير مصيره فيه والسيادة عليه.

● المادة ١٠ – العمل الفدائي يشكل نواة حرب التحرير الشعبية الفلسطينية وهذا يقتضي تصعيده وشموله وحمايته وتعبئة كل الطاقات الجماهيرية والعلمية الفلسطينية وتنظيمها وإشراكها في الثورة الفلسطينية المسلحة وتحقيق التلاحم النضالي الوطني بين مختلف فئات الشعب الفلسطيني وبينها وبين الجماهير العربية ضمانا لاستمرار الثورة وتصاعدها وانتصارها.

● المادة ١٥ – تحرير فلسطين من ناحية عربية هو واجب قومي لرد الغزوة الصهيونية والامبريالية عن الوطن العربي الفلسطيني. ومن أجل ذلك فان على الامة العربية ان تعبئ جميع طاقاتها العسكرية والبشرية والمادية والروحية للمساهمة مساهمة فعالة مع الشعب الفلسطيني في تحرير فلسطين. وعليها بصورة خاصة في مرحلة الثورة الفلسطينية المسلحة القائمة الآن ان تبذل وتقدم للشعب الفلسطيني كل العون وكل التأييد العسكري والبشري وتوفر له كل الوسائل والفرص الكفيلة بتمكينه من الاستمرار للقيام بدوره الطليعي في متابعة ثورته المسلحة حتى تحرير وطنه.

● المادة ١٩ – تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧ وقيام إسرائيل باطل من أساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لارادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه ومناقضته للمبادئ التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة وفي مقدمها حق تقرير المصير.

● المادة ٢٠ – يعتبر باطلا كل من وعد بلفور وصك الانتداب وما ترتب عليهما وان دعوى الترابط التاريخية والروحية بين اليهود وفلسطين لا تتفق مع حقائق التاريخ ولا مع مقومات الدولة في مفهومها الصحيح. وان اليهودية بوصفها ديناً سماوياً ليست قومية ذات وجود مستقل وكذلك فإن اليهود ليسوا شعبا واحدا له شخصيته المستقلة وانما هم مواطنون في الدول التي ينتمون إليها.

● المادة ٢١ – الشعب العربي الفلسطيني، معبرا عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة، يرفض كل الحلول البديلة من تحرير فلسطين تحريرا كاملا ويرفض كل المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية أو تدويلها.

● المادة ٢٢ – الصهيونية حركة سياسية مرتبطة ارتباطا عضويا بالامبريالية العالمية وهي حركة عنصرية تعصبية في تكوينها توسعية استيطانية في أهدافها فاشية نازية في وسائلها، وان إسرائيل هي أداة الحركة الصهيونية وقاعدة بشرية جغرافية للامبريالية العالمية ونقطة ارتكاز ووثب لها في قلب الوطن العربي لضرب أماني الامة العربية في التحرر والوحدة والتقدم. ان إسرائيل مصدر دائم لتهديد السلام في الشرق الاوسط والعالم اجمع، ولما كان تحرير فلسطين يقضي على الوجود الصهيوني والامبريالي فيها ويؤدي إلى استتباب السلام في الشرق الاوسط، لذلك فان الشعب الفلسطيني يتطلع الى نصرة جميع أحرار العالم وقوى الخير والتقدم والسلام فيه ويناشدهم جميعا على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم تقديم كل عون وتأييد له في نضاله العادل المشروع لتحرير وطنه.

● المادة ٢٣ – دواعي الامن والسلم ومقتضيات الحق والعدل تتطلب من الدول جميعها حفظا لعلاقات الصداقة بين الشعوب واستبقاء لولاء المواطنين لأوطانهم ان تعتبر الصهيونية حركة غير مشروعة وتحرم وجودها ونشاطها.

● المادة ٣٠ – المقاتلون وحملة السلاح في معركة التحرير هم نواة الجيش الشعبي الذي سيكون الدرع الواقية لمكتسبات الشعب العربي الفلسطيني.

(و ص ف)

تظاهرة معارضة في دمشق

دمشق – و ص ف – تظاهر امس الاف الفلسطينيين في مخيم اليرموك الفلسطيني قرب دمشق للتعبير عن معارضتهم لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

وشارك في التظاهرة قادة الفصائل الفلسطينية العشرة المعارضة التي تتخذ دمشق مقرا لها، وبينهم الامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة والامين العام لحركة "الجهاد الاسلامي" رمضان عبدالله شلح.

وفي كلمة امام المتظاهرين ندد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" محمد نزال باجتماع الهيئات العليا لمنظمة التحرير في غزة في حضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون لتأكيد الغاء البنود التي تدعو الى القضاء على دولة اسرائيل في الميثاق الوطني.

كلمة عرفات في غزة

هنا ابرز ما جاء في الكلمة التي القاها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المؤتمر الشعبي في غزة امس:

"أهم متطلبات السلام العادل هي الغاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية وفقا لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر مدريد للسلام: الارض مقابل السلام، وحل مشكلة اللاجئين ووقف الاستيطان. وهنا يكون لشعبنا الحق والحرية للعيش في دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس. ويكون السلام ايضا على المسارين السوري واللبناني وفقا للقرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥.

اننا نقترب من موعد نهاية الفترة الانتقالية في ٤ ايار ١٩٩٩ التي حددها اعلان المبادئ والاتفاقات اللاحقة. ونحن في الوقت نفسه نقترب من نهاية قرن عانى فيه شعبنا الكثير. وهذا يتطلب من جميع الاطراف امتلاك الشجاعة لاتخاذ القرارات الصعبة والصائبة وامتلاك القدرة على رؤية المستقبل وحقائقه وضروراته.

مستقبل الشعبين يجب ان يرتكز على الاحترام المتبادل حيث يعامل كل طرف الطرف الاخر كشريك متكافئ ومعا نستطيع بناء مستقبل جديد تنتهي معه معاناة الامهات والآباء الفلسطينيين والاسرائيليين من الرحيل المبكر لابنائهم. مستقبل يتمكن فيه الاطفال الفلسطينيون والاسرائيليون من الدراسة والعمل معا لازالة حواجز الكراهية والتعصب. مستقبل يتمكن فيه العلماء والمهندسون والاطباء الفلسطينيون والاسرائيليون من توظيف خبراتهم لمصلحة الشعبين ومصلحة شعوب المنطقة. مستقبل يتمكن فيه الشعبان معا من التقدم نحو القرن المقبل مزودين الامل في تحقيق السلام والاستقرار والازدهار في المنطقة.

لقد خلف الاحتلال الاسرائيلي بنية تحتية مهدمة لكل الوطن الفلسطيني ما ضاعف مسؤوليات السلطة الفلسطينية في عملية اعادة الاعمار والبناء والتنمية.

ان هذه العملية التي تقودها سلطتنا الوطنية تستند الى الطاقات الخلاقة والمبدعة لشعبنا وتعتمد على مساهمات رجال الاعمال الفلسطينيين في الوطن والشتات.

ان فلسطين ستبعث من جديد. وشكراً للولايات المتحدة على المساعدات التي قدمتها وستقدمها لدعم مشاريعنا الاقتصادية، وشكراً لدول الاتحاد الاوروبي وروسيا واليابان والصين ولاشقائنا في الدول العربية والدول الصديقة الذين لم يبخلوا علينا بدعمهم لمواجهة التحديات التي تواجهنا.

ان ورشة الاعمار الكبرى التي تجري في بلادنا هي محور اساسي في مشروعنا الوطني الهادف الى ان تكون فلسطين وطناً ينعم فيه مواطنوه بسيادة القانون الذي يضمن حرية الرأي والتعددية السياسية ويكفل حماية حقوق الانسان ويعزز المؤسسات المنتخبة ويحافظ على استقلال القضاء والفصل بين السلطات وتحقيق العدالة والتكافؤ لجميع المواطنين بغض النظر عن الجنس او العقيدة وبما يفتح آفاقاً جديدة امام المرأة الفلسطينية لمواصلة مشاركتها الفاعلة في بناء بلادنا على قدم المساواة مع الرجل.

ستكون، يا فخامة الرئيس (كلينتون)، غداً ضيفاً على أبناء شعبنا في بيت لحم مهد السيد المسيح. وعلى مقربة من القدس مسرى النبي محمد. وهناك ستكونون على تماس مباشر مع عبقرية المكان في هذه الارض المقدسة ارض الانبياء حيث تنطق الحجارة القديمة بتلك العلاقة الابدية بين الانسان الفلسطيني والارض. وهناك ستطلون على جانب آخر من وجوه الحالة الفلسطينية وستلمسون كيف مثلت قدسية المكان – حيث ولد رسول السلام – بالنسبة الينا مصدراً لا ينضب للامل والثقة بالمستقبل في احلك الاوقات.

ان هذا اليوم سيسجل علامة خاصة في التاريخ الفلسطيني وفي تاريخ العلاقات الفلسطينية والاميركية.

نحن مع السلام العادل، سلام الشجعان، ولن نسمح بالعبث بأمن الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني وسنواجه كل محاولة للاخلال بالامن أياً يكن مصدرها.

لقد وجهت رسالة بشأن الغاء بنود الميثاق الوطني الى الرئيس كلينتون وأكدت فيها التزامنا العيش بسلام جنباً الى جنب مع اسرائيل. ورحبت الحكومة الاسرائيلية بقرار المجلس كما رحبتم انتم. وفي السادس من تشرين الثاني وافقت اللجنة التنفيذية على رسالتي الى فخامتكم. والآن وفي حضور فخامة رئيس الولايات المتحدة الاميركية، وانسجاماً مع مذكرة واي ريفر، فانني اتوجه اليكم انتم اعضاء المجلس الوطني والاشتراعي والمركزي واعضاء اللجنة التنفيذية ومجلس الوزراء الفلسطيني والهيئات والشخصيات الشعبية والاجتماعية والوطنية، اتوجه اليكم لتأييد هذه الرسالة وتأكيد القرارات السابقة في دعم عملية السلام برفع الايدي.

ان هذا يبرز على نحو نهائي اننا قمنا بتنفيذ التزاماتنا، واننا جادون في المضي قدماً على طريق السلام والتعايش على اسس من العدل واحترام الالتزامات والحقوق والشرعية الدولية".

كلمة كلينتون في غزة

هنا ابرز ما جاء في كلمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون امام المؤتمر الشعبي الفلسطيني في غزة:

"هذا يوم فريد وتاريخي. ومن دواعي فخري ان اكون اول رئيس اميركي يوجه كلمته الى الشعب الفلسطيني عبر مؤسساته في مدينة تخضع للسيطرة الفلسطينية.

قبل عشر سنين لم يكن هناك من يتصور ان هذا اليوم قد يأتي. قبل عشر سنين لم تكن هناك علاقات بين الولايات المتحدة والفلسطينيين ولم تكن مفاوضات اسرائيلية – فلسطينية ولم يكن هناك مطار في غزة. واليوم كان لي شرف قص شريط افتتاح مطار غزة الذي وهلت وهيلاري عبره وقد افتتحناه مع السيد عرفات وزوجته. وسيستقبل هذا المطار كل انواع الطائرات ما يوفر لشعبكم امكان التوجه الى اي مكان في العالم، وسيصير استيراد البضائع الى غزة اكثر سهولة كما سيستطيع الناس القدوم الى غزة هذا المكان الرائع على البحر المتوسط. وسيصل هذا المطار الشعب الفلسطيني ببقية العالم.

قال البعض قبل بضعة اشهر ان ثمة تشاؤماً بعملية السلام، وكان مصدرو الفاكهة والزهور الفلسطينيون على اقتناع بأن المطار لن يظهر ابداً الى الوجود. والآن افتتح المطار واعتقد ان الشركات تنوي تصدير الزهور الى اوروبا وغيرها.

جئت اليوم لاحدثكم عن الوعد، واود ان تفكروا لحظة في طريقة الذهاب ابعد من ذلك. صحيح ان خطوة الى الامام تعتبر، كما يقولون في الولايات المتحدة، مثل خلع الاضراس، لكننا عقدنا اتفاق واي وعملنا معاً فترة طويلة وعمل معنا السيد نتنياهو واحب ان احدثكم عن الذهاب ابعد من ذلك لان هناك دائماً بعض الريبة او عدم الثقة وهناك ايضاً بعض الاخطاء.

أشكركم لانكم رفعتم ايديكم. اشكركم لرفضكم المواد الداعية الى القضاء على اسرائيل. لقد قمتم بعمل جيد عندما رفعتم ايديكم. لا علاقة لذلك بحكومة اسرائيل. انكم ستؤثرون في شعب اسرائيل. ستؤثرون في الناس العاديين. ستبلغون قلوبهم.

اعرف ان الشعب الفلسطيني يقف عند مفترق، خلفكم تاريخ من الحرمان والتشتت. امامكم امكان بناء مستقبلكم على ارضكم. لقد وصلتم الى هنا بفضل التزام السلام والتفاوض. واعدتم تأكيد ذلك اليوم. اعتقد ان ذلك هو السبيل الوحيد لتلبية تطلعات شعبكم.

انا افهم قلقكم من نشاطات الاستيطان ومصادرة الاراضي وتدمير البيوت. ثمة حاجة الى التصميم والشجاعة لاقامة السلام ولحياة مزيد منها من اجل المثابرة في طريق السلام.

أفهم ان هناك مزيدا من سوء التفاهم بعد خمس سنوات على بداية اوسلو. نحتاج الى مزيد من الوقت كي نغير كل ما نريده ومزيد من الثقة بالعملية السلمية.

الولايات المتحدة مصممة على بذل كل الجهود من اجل جني ثمار السلام في المنطقة. وهذا ما نفعله ايضا في تقديمنا المساعدات المالية. ويعود اليكم الفضل في دفع السلام بتصميمكم على المضي قدما في السلام.

وعلى رغم التقدم الذي حققناه لا يزال هناك الكثير من عدم الثقة. ان السلام يعني تطبيق حقوق الفلسطينيين المشروعة وتوفير الامن للاسرائيليين. والسلام يجب ان يبدأ بشيء اساسي اكثر من ذلك وهو الاعتراف المتبادل.

يجب ان نجد الطريق للمضي قدما واستعادة الاطفال فرحهم ومستقبلهم.

على الفلسطينيين ان يعترفوا بحق اسرائيل في العيش في سلام اليوم والى الابد. وعلى اسرائيل ان تعترف بحقوق الفلسطينيين في ان يطمحوا الى العيش بحرية اليوم وغدا وفي المستقبل.

آمل ان تروا في اميركا صديقا لكم.

علينا نبذ الحقد الذي يسمم الاجواء والتحلي بالجرأة وعدم اتخاذ خطوات من جانب واحد والادلاء بتصريحات من جانب واحد في شأن القدس واللاجئين.

سيكون هناك مزيد من الانتكاسات ولكن في المقبل سيكون هناك مزيد من العزيمة".

هيلاري تحظى باستقبال حار وتتجنب الحديث عن الدولة


السيدة هيلاري رودهام كلينتون – الى اليسار – معانقة زوجة الرئيس الفلسطيني السيدة سهى عرفات، وقد ارتدت كلتاهما ثوباً فلسطينياً تقليدياً في غزة. (أ ب تيليفوتو)

استقبل الفلسطينيون زوجة الرئيس الاميركي هيلاري كلينتون استقبال الابطال لاعرابها في ايار الماضي عن التأييد لقيام دولة فلسطينية. وتدفق المئات الى شوارع أحد مخيمات غزة لتحية المرأة التي كادت تسرق الاضواء من زوجها في جلسة المؤتمر الشعبي الفلسطيني. وازدانت الشوارع بلافتات ترحيب حملت احداها جملة تقول "مرحبا بالسيدة كلينتون ملاك الرحمة".

وقالت سهى زوجة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لهيلاري بعد تفقدهما مركزا تديره النساء لتشجيع المشاريع الصغيرة: "أشكرك مرة ثانية لانك شاركتنا في متابعة بناء دولتنا، وآمل في ان تكوني هنا لتشهدي مرة اخرى دولتنا الفلسطينية". وشكرت هيلاري سهى بكياسة لكنها تجنبت تكرار تعليقات تؤيد قيام دولة فلسطينية، واكتفت بالحديث عن التعليم والتسامح الديني واهمية توفير حقوق المرأة من أجل استئصال الفقر من الدول النامية. واعلنت تقديم مساعدة اميركية قيمتها ٧٢ مليون دولار لتمويل برنامج لتعليم النساء واللاجئين الفلسطينيين.

وهي كانت تجاهلت خلال جولة سابقة في مدرسة للاطفال المعاقين سؤالا من احد الصحافيين عن وجهة نظرها في الدولة الفلسطينية.

(و ص ف ، رويترز)

اعادة الانتشار قد تُرجأ أسبوعين
نتنياهو مرتاح الى الغاء المواد لكنه يطالب بخطوات أخرى

اعتبرت اسرائيل ان تأكيد المجلس الوطني الفلسطيني، في الجلسة التي عقدها في غزة امس في حضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الغاء المواد التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني، قد لبى مطالبها في هذا المجال.

وأبدى الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان ارتياحه الى ما جرى في المجلس الوطني الفلسطيني، مشيراً الى ان "هذه خطوة مهمة في اتجاه تحقيق السلام بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني". وشكر لكلينتون ما يبذله من جهود "في سبيل انجاح عملية السلام خصوصا في الوقت الذي يواجه مشاكل سياسية في واشنطن". وامل في "إيجاد حل في المستقبل القريب لقضية السجناء الامنيين".

كذلك رحب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد جلسة للمجلس الوزاري، بخطوة المجلس الوطني الفلسطيني، واصفاً اياها بانها "مهمة جدا وايجابية". وقال: "ان هذا اليوم هو يوم مهم بالنسبة الى دولة اسرائيل، إذ انه بعد مرور ٥٠ سنة على تبني الميثاق الوطني الفلسطيني وخمس سنوات على الوعد بتعديل هذا الميثاق، أنجز هذا الامر فعلاً". ورأى ان "الغاء المواد المشار اليها تحقق بفضل إصرار اسرائيل على ذلك". ولفت الى "انها المرة الاولى التي يعرف فيها كل بيت وكل ولد فلسطيني حقيقة الغاء المواد الداعية الى ابادة اسرائيل". لكنه اضاف ان "هذه الخطوة المهمة ليست سوى خطوة يجب ان تليها خطوات أخرى"، مشدداً على "ضرورة انعكاس هذا القرار في المدارس الفلسطينية وكتب التعليم وفي تصريحات الزعماء الفلسطينيين". وطالب الجانب الفلسطيني "بتطبيق التزامات أخرى تعهدها في مذكرة واي ريفر، ومنها القضاء على ترسانات الاسلحة غير القانونية الموجودة في المناطق، واعتراف السلطة بان التوصل الى التسوية الدائمة لن يتم الا من طريق المفاوضات، وامتناعها عن اعلان إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس من جانب واحد". و"على السلطة الفلسطينية وقف التحريض على العنف والتعاون مع اسرائيل في مجال مكافحة الارهاب". وكرر ان "اسرائيل تصر على موقفها، ولن توافق على إطلاق مخربين قتلة (...) أما في ما يتعلق بفئات أخرى من السجناء غير الذين تلطخت ايديهم بالدماء، فإن من الممكن ابداء مرونة".

باراك وبيريس

وقال زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك ان "هذه الخطوة تفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الجانبين". ولاحظ ان "الجزء المهم من عملية السلام لا يزال امامنا وهو يتمثل في استكمال تطبيق اتفاق واي". وايد فكرة تحقيق الفصل بين اسرائيل والفلسطينيين من اجل توفير الامن لمواطني الدولة".

اما رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس فخلص الى ان "جلسة المجلس الوطني الفلسطيني اليوم هي مسرحية اخرجت تلفزيونيا في اطار الحملة الاعلامية التي يشنها نتنياهو لاقناع الشعب الاسرائيلي بانه يقوم بالافضل لدولة اسرائيل".

كذلك قال مجلس التجمعات السكنية في الضفة الغربية ان قرار الغاء المواد المعادية لاسرائيل "ليس سوى مهزلة فارغة من اي مضمون".

واستنتج رئيس حزب "موليديت" اليميني المتطرف ان "نتنياهو فقد صوابه وهو في حال افلاس تام، ليوافق على اعتبار التصويت اليوم امرا كافيا لالغاء مواد الميثاق الوطني المعادية لاسرائيل".

ارجاء اعادة الانتشار؟

وعلى رغم مبادرة المجلس الوطني الفلسطيني، افاد مصدر في رئاسة الوزراء الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية تريد ارجاء اعادة انتشار جيشها المقررة في ١٨ كانون الاول في أجزاء من الضفة الغربية، مدة اسبوعين على الاقل.

وسيساعد هذا الارجاء الحكومة على تجاوز تصويت على الثقة في الكنيست الاسرائيلية في ٢١ كانون الاول. ومعلوم ان الاحزاب الدينية المتشددة المشاركة في الائتلاف الحكومي هددت بتأييد اقتراح قدمته المعارضة لاجراء انتخابات مبكرة.

ونقلت صحيفة "هارتس" عن وزير الخارجية أرييل شارون، امام اعضاء في الكونغرس الاميركي، ان "الوقت قد حان لاتخاذ قرار، واذا ما استمرت حال عدم الاستقرار الراهنة والتي نتأكد كل يوم من العدد الذي لا يزال مواليا للائتلاف الحكومي، فان علينا اللجوء الى الانتخابات، التي يتعين على الحكومة ان تبادر الى الاعلان عنها". لكنه حذر في هذه الحال من ان عملية السلام ستتوقف تماما مدة ستة اشهر.

وعندما سئل نتنياهو امس عن احتمال التصويت في الكنيست على تقديم موعد الانتخابات، اجاب انه "لا يهتم لما يجري في الكنيست من تطورات برلمانية".

(و ص ف، رويترز، ا ب، أ ش أ)

باتلر يقدّم اليوم الى مجلس الأمن تقريره عن التزام العراق تعهداته


وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف يتحدث الى الصحافيين في بغداد امس. (رويترز تيليفوتو)

مع مغادرة خبراء في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" بغداد في نهاية سلسلة من عمليات التفتيش المفاجئة هدفت الى اختبار مدى تعاون العراق مع اللجنة، أمل وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس ان يتخذ مجلس الامن موقفاً "موضوعياً" من العقوبات المفروضة عليه.

وقد انجزت اللجنة الخاصة الاحد سلسلة من عمليات التفتيش المفاجئة "المكثفة" للمواقع العراقية أمر بها رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر استعداداً لتقديم تقرير الى مجلس الامن اليوم يحدد فيه ما اذا كان العراق قد وفى بالتعهد الذي قدمه في تشرين الثاني الماضي للتعاون تماماً مع الخبراء الدوليين. وعلى قاعدة هذا التقرير سيقرر مجلس الامن ما اذا كان سيجري أم لا مراجعة شاملة للعقوبات المفروضة على العراق منذ أكثر من ثماني سنوات. وفي هذا الاطار، توقع ديبلوماسيون في نيويورك ان تجرى المراجعة الشاملة مطلع كانون الثاني المقبل.

وقال الصحاف في حديث الى الصحافيين: "نحن نريد مواقف موضوعية تقر باننا نفذنا كل التزاماتنا الواردة في القرار ٦٨٧". وسئل عما يتوقعه من تقرير باتلر، فاجاب: "لننتظر ونر (...) لا نعول على شيء". ورأى ان "الوقت قد حان منذ زمن لرفع الحصار وينبغي ان يرفع". وأكد ان فرق التفتيش قامت أخيراً بأكثر من مئة عملية تفتيش. وكرر ان ابقاء الحظر هو "مسألة سياسية لا علاقة لها بتطبيق قرارات مجلس الامن"، في اشارة الى الدعوات الاميركية الى تغيير النظام في بغداد. "فقد بات واضحاً ان نية الاميركيين لا يمكن ان تبرر باسباب فنية" في مجال ازالة الاسلحة.

وينكر انه على رغم عدم حصول عراقيل كبيرة الا ان عمليات التفتيش الاخيرة شهدت بعض الحوادث أبرزها منع المفتشين الاربعاء الماضي من دخول مقر لحزب البعث الحاكم.

الى ذلك، اتهم وزير النقل والمواصلات العراقي احمد مرتضى البحرية الاميركية بالقيام بـ "عملية قرصنة بحرية" استهدفت باخرة في المياه الاقليمية العراقية السبت في ثاني حادث من نوعه خلال أسبوع. ونقلت عنه وكالة الانباء العراقية "واع" ان "هذا الاعتداء اللاأخلاقي وهذه القرصنة الاميركية هي الثانية التي تقدم عليها القوات الاميركية خلال اسبوع واحد حيث سبق للباخرة العابد ان تعرضت لقرصنة مماثلة في الخامس من كانون الاول الجاري".

واستقبل العراقيون بفتور وشبه اللامبالاة تجديد اتفاق "النفط مقابل الغذاء" لمرحلة خامسة، مؤكدين انه لم يحسن حالهم، في حين تقول المنظمة الدولية انه خفف نسبياً الصعوبات الناجمة عن الحظر. وشددت رئيسة لجنة البيئة في المجلس الوطني العراقي رجاء الشاوي على ان الاتفاق "غير مجد ولم يخفف معاناة العراقيين منذ تطبيقه" قبل سنتين.

معرض سعودي

من جهة اخرى، اعلن المدير المفوض لشركة الريم للتجارة العامة سعد رمزي حامد ان معرضاً تجارياً سعودياً سينظم في العاصمة العراقية مدة اسبوع بدءاً من ٢٧ كانون الاول الجاري على رغم انقطاع العلاقات بين السعودية والعراق.

وقال ان اقامة المعرض "تتزامن مع بدء المرحلة الخامسة من اتفاق النفط وبناء على توجيهات من وزارة التجارة العراقية باعطاء افضلية للشركات السعودية في المرحلة الراهنة".

(و ص ف ، رويترز)

زروال قبل استقالة الحكومة وحمداني مرشح لخلافة أويحيى


رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى يقدم كتاب استقالته الى الرئيس اليمين زروال امس. (أ ب تيليفوتو)

استقالت أمس الحكومة الجزائرية برئاسة أحمد أويحيى بعد ثلاث سنوات من الحكم لم تتمتع خلالها بشعبية نتيجة سياسة الاصلاح الاقتصادي التي اعتمدتها، والتي ترافقت مع تصاعد أعمال العنف التي ترتكبها الجماعات الاسلامية المسلحة.

وقدم أويحيى استقالته الى الرئيس اليمين زروال، ولم يفاجأ بها الشعب اذ تروج شائعات منذ ثلاثة أشهر أنها وشيكة. وجاء في بيان رئاسي بثته الاذاعة الجزائرية ان رئيس الوزراء قدم استقالته الى زروال الذي قبلها.

وكانت صحف محلية نشرت ان الرئيس الجزائري سيعين السفير السابق في فرنسا والعضو في مجلس النواب اسماعيل حمداني خلفاً لأويحيى. وأوضحت ان المهمة الاساسية لحمداني ستكون قيادة البلاد الى انتخابات رئاسية مقررة في نيسان ١٩٩٩.

وكان أويحيى طبق، من غير ان يرف له جفن منذ توليه السلطة في كانون الثاني ١٩٩٦، برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي أوصى به صندوق النقد الدولي. وهذا البرنامج الذي أثار نقمة النقابات، وافقت عليه الجزائر عام ١٩٩٤ من دون خيار آخر كما قال رئيس الوزراء، وكانت آنذاك على شفير الافلاس. وهو دشن توليه منصبه بالاقتطاع جزء من رواتب الموظفين، واعتبر ان العبور من الاقتصاد الموجه الذي يضم اعداداً هائلة من الموظفين، الى اقتصاد السوق، سيتيح للجزائر دخول جوقة العولمة.

وكان يحب ان يردد انه يقوم بـ"عمل قذر"، وأنه فخور بان يقال عنه انه من انصار "التاتشرية" نسبة الى رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر التي وضعت برنامجاً للتخصيصية كاد يشمل كل شيء تقريباً.

واظهر لبعض النواب المشككين انه اعاد التضخم الى خمسة في المئة سنة ١٩٩٨، بينما كان ٣٠ في المئة عند وصوله الى السلطة وان معدل النمو انطلق مجدداً على رغم اغلاق اكثر من ألف مؤسسة تابعة للدولة.

ويذكر أن زروال اعلن في ١١ ايلول الماضي انه سيختصر مدة ولايته المحددة بخمس سنوات والتي كان يفترض ان تنتهي في تشرين الثاني ٢٠٠٠ وانه لن يترشح لولاية ثانية.

وقالت الصحف الجزائرية ان أويحيى قد يكون مرشحاً لهذه الانتخابات عن التجمع الوطني الديموقراطي الحاكم.

(و ص ف، رويترز)

أنان أوصى بتمديد المهمة الدولية في الصحراء الغربية

نيويورك – و ص ف – أوصى أمس الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بتمديد مهمة قوة الامم المتحدة في الصحراء الغربية حتى ٣١ كانون الثاني ١٩٩٩.

وفي تقرير الى مجلس الامن قال ان الحكومة المغربية لا تزال تشعر بـ"القلق" حيال التسوية التي عرضتها الأمم المتحدة على الاطراف المعنيين من أجل التعجيل في تنظيم استفتاء في الصحراء الغربية على تقرير المصير في كانون الاول ١٩٩٩. وهي تهدف إلى تحديد هويات ٦٥ ألفاً من ثلاث قبائل تعتبرهم الرباط من الصحراويين فيما تعتبرهم جبهة "البوليساريو" مغاربة، وفي الوقت ذاته وضع لوائح الناخبين الذين حددت هوياتهم والبدء بإجراءات الاعتراض. واضاف انه قد يطلب في نهاية كانون الثاني من مجلس الامن ان يعيد النظر في مهمة الامم المتحدة في الصحراء الغربية "إذا ظلت احتمالات انتهاء اجراءات تحديد هويات المشاركين في الاستفتاء غير أكيدة".

وتضم القوات الدولية في الصحراء الغربية نحو ٤٠٠ جندي مكلفين الإعداد للاستفتاء.

أخبار عربية قصيرة

ايران في معرض الامارات للاسلحة

أبو ظبي – و ص ف – ستشارك ايران للمرة الاولى في المعرض الدولي للاسلحة "ايديكس ٩٩" الذي سيقام في اذار ١٩٩٩ في أبو ظبي، على رغم النزاع بينها وبين دولة الامارات العربية المتحدة على جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى في الخليج.

واعلن رئيس لجنة تنظيم المعرض سلطان السويدي ان ايران والبوسنة ستشاركان للمرة الاولى في هذا المعرض المقرر من ١٤ اذار الى ١٨ منه. ووصف المعرض بانه "سيكون اضخم معرض في القرن العشرين".

ويشار الى ان ايران والامارات تتنازعان السيادة على الجزر منذ عام ١٩٧١، وترفض طهران التحكيم الدولي في هذا النزاع مؤكدة ان حله ينبغي ان يكون من طريق المفاوضات.

"رئيس" انجوان يريد وساطة فرنسية

موتسامودو (جزر القمر) – و ص ف – قال "رئيس" جزيرة انجوان الانفصالية عبدالله ابرهيم انه لن يستقيل كما يطالب معارضوه ودعا مرة اخرى الى وساطة فرنسية.

وصرح في منزل صغير في العاصمة الانجوانية محاطاً بعدد من المسلحين: "لا استطيع ان استقيل، فانا مفوض من ٣٠٠ الف انجواني".

وجدد دعوته الى وساطة فرنسية، مشيراً الى أنه متأكد "من انه اذا عرضت فرنسا وساطتها فان جميع الاطراف سيوافقون، وستكون هذه الوساطة فعالة".

وكانت موتسامودو طوال أكثر من اسبوع مسرحاً لمواجهات بين ميليشيات متناحرة بعضها موال لـ"الرئيس" والبعض الاخر لرئيسي الوزراء السابقين سعيد عمر شماسي وابو محمد شندي.

وتشهد الجزيرة هدنة منذ الاحد ويقوم اعيان الجزيرة بوساطة.

الصومال: ٤٧ قتيلاً في معارك قبلية

نيروبي – و ص ف – سقط السبت ٤٧ قتيلاً على الاقل و٦٨ جريحاً في معارك عنيفة بين فصيلين صوماليين للسيطرة على كبرى مدن جنوب الصومال كيسمايو.

وتنذر التعزيزات التي ارسلها الفصيلان الى المنطقة بمعارك أشد ضراوة في الايام المقبلة.

وأفاد مصدر طبي في كيسمايو ان "ستة من القتلى فقط هم مدنيون" في حين استمر نقل الجرحى أمس الى مقديشو.

وتدور معارك من حين الى آخر للسيطرة على مرفأ كيسمايو منذ سقوط الديكتاتور محمد سياد بري في كانون الثاني ١٩٩١.

وتسيطر على المدينة حالياً قوات الجنرال محمد سعيد هيرسي الملقب "مورغان" وعشيرة داروت. الا انها تواجه تهديداً من مقاتلي قبيلة هبر جدير برئاسة زعيم الحرب حسين محمد عيديد الذي يسيطر على جنوب مقديشو.

شيراك استقبل علي عبدالله صالح

باريس – "النهار":

نفى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس وجود رسائل تتعلق بالتحكيم الدولي لمسألة ترسيم الحدود بين اليمن والمملكة العربية السعودية، قائلاً "ان التواصل مستمر مع الاشقاء في المملكة وذلك لحل الموضوع في شكل ودي واخوي".

وصرح بعد لقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس: "احيي جهود الديبلوماسية الفرنسية التي ساهمت في احتواء الازمة بين اليمن واريتريا في شأن جزر حنيش".

وافادت الناطقة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا "ان شيراك هنأ نظيره اليمني بخيار الحوار الذي اعتمدته صنعاء لحل النزاع على حنيش"، مشيرة الى ان علي صالح اكد نيته "التوصل الى حل ودي مع المملكة في شأن ترسيم الحدود وبروح ايجابية".

وزير التجارة الايراني في الرياض

الرياض – و ص ف – وصل أمس الى الرياض وزير التجارة الايراني محمد شريعة مداري ليرأس الجانب الايراني في اجتماعات اللجنة السعودية – الايرانية المشتركة التي تبدأ اعمالها اليوم.

وصرح السفير الايراني لدى السعودية محمد رضا نوري ان اللجنة ستبحث مدة يومين في "كل مواضيع التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والفنية بهدف تعزيز العلاقات الثنائية المتنامية بين البلدين الشقيقين". واضاف ان رجال اعمال ايرانيين وسعوديين سيلتقون لدرس "إمكانات انجاز مشاريع مشتركة في البلدين".

مصر: اعتقال مجموعة "خارجة على الدين"

القاهرة – و ص ف – افاد مصدر قضائي في الاسكندرية امس ان قوى الامن اعتقلت مجموعة من ٢٠ شخصاً يتزعمهم محمد ابرهيم محفوظ (٦٠ عاماً) بتهمة الخروج على الدين الاسلامي.

ويؤكد محفوظ انه "تجسيد للذات الالهية على الارض" وان الله اوحى اليه بأن يعدل تعاليم الدين. وفي هذا الاطار، طلب من اتباعه الاكتفاء باداء صلاتين فقط يومياً عوض الصلوات الخمس. وادعى ان على المسلمين عدم الحج الى مكة المكرمة وانما الى الاسكندرية حيث يقيم.

وقد فتحت نيابة امن الدولة تحقيقاً مع افراد هذه المجموعة بتهمة الخروج على الدين والتي يمكن ان يعاقبوا عليها بالسجن خمس سنوات.

كلينتون يتطلع إلى تسوية كي يتفادى اجراءات العزل

اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس انه يتطلع الى "تسوية معقولة مع الكونغرس" لتفادي اجراءات العزل في قضية مونيكا ليوينسكي.

وقال في مستهل اجتماع مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في غزة: "لا اعتقد ان من مصلحة الولايات المتحدة والشعب الاميركي المضي في اجراءات العزل واجراء محاكمة في مجلس الشيوخ".

وانتقد الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت الزعماء الجمهوريين وفي مقدمهم رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب هنري هايد لدعوته كلينتون الاحد عبر شبكات التلفزيون الاميركية الى الاستقالة. وقال: "اعتقد انه يعيد تأليف كتاب الانقسام الحزبي (...) لا اعتقد ان ذلك يحقق الثقة بالقيادة الجمهورية".

وهاجم نائب الرئيس الاميركي آل غور الزعماء الجمهوريين في مجلس النواب لاصرارهم على المضي في عملية عزل كلينتون من الرئاسة. واضاف: "سأفعل أي شيء وكل شيء ملائم وفاعل" للضغط على مجلس النواب كي يصوت في وقت لاحق من هذا الاسبوع على قرار يوجه اللوم الى الرئيس عوض التصويت على العزل.

ويعارض الزعماء الجمهوريون في مجلس النواب اجراء تصويت على توجيه اللوم ويطالبون بالتصويت على اربعة اتهامات تؤدي الى العزل.

وقال غور: "اعتقد ان من المؤسف جدا ان القيادة الجمهورية في مجلس النواب قد اتخذت قرارا برفض التسوية وفرضت تصويتا على العزل فقط ولم تعط اعضاء الكونغرس فرصة للتصويت وفقا لما تمليه عليهم ضمائرهم (...) وهذا ما لا يتفق ورغبات الشعب الاميركي. انهم لا يتبعون حكمة الشعب الاميركي". وانتقد تجديد الجمهوريين دعواتهم الى استقالة كلينتون، مشددا على ان الرئيس "لا ينوي" الاستقالة وانه يبذل قصارى جهده لايجاد تسوية مع الكونغرس.

واظهر استطلاع للرأي اجرته شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون وصحيفة "يو اس توداي" ونشر امس ان ٥٩ في المئة من الاميركيين يعارضون اقالة كلينتون، وان ٦٢ في المئة لا يؤيدون فكرة استقالته. لكن الدعم الشعبي للرئيس الديموقراطي سجل مع ذلك بعض التراجع، ذلك ان نسبة الذين يعارضون فكرة الاقالة، انخفضت في الواقع سبع نقاط عنما في استطلاع مماثل اجري الاسبوع الماضي (٦٦ في المئة).

(اب، وص ف)

قروض يابانية لدولها ٥,٢ مليارات دولار؟ "آسيان" تنظر في انضمام كمبوديا

اجتمع أمس رؤساء الدول الاعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا "آسيان" في العاصمة الفيتنامية هانوي في عشاء عمل سبق قمتهم التي تبدأ اليوم وتتركز على سبل احياء اقتصاداتهم المتعثرة.

وأفاد مساعدون للرؤساء ان هؤلاء قرروا عدم النظر في مسألة انضمام كمبوديا الى الرابطة الى ان تبدأ المحادثات الرسمية. وبدا أن من المستحيل تأمين الاجماع الضروري لانضمامها، لكن مؤيديها لم يخففوا ضغوطهم من أجل تحقيق هدفهم.

وصرح الناطق باسم حكومة سنغافورة أونغ كنغ يونغ الذي تقول حكومته ان كمبوديا تحتاج الى مزيد من الوقت لاثبات صدقية حكومتها الائتلافية الجديدة، ان "الامر سيناقش غداً (اليوم)". وسئل عن سبب عدم قبول الرؤساء بقرار وزراء خارجيتهم أن لا اجماع على انضمام كمبوديا، فاجاب: "هذا هو موقف سنغافورة، لكن دولاً كثيرة تريد اجراء مزيد من المناقشات".

ويتوقع أن يصادق الرؤساء على أربع وثائق بينما خطة "الاجراءات الجريئة" لتحسين الاوضاع الاقتصادية والتي اعتبرها بعض المسؤولين غير جريئة ما فيه الكفاية. لكن أونغ رأى أنه مهما تكن هذه الاجراءات غير متشددة فالمهم "اتباع مقاربة مشتركة ولا نريد مغادرة هانوي تاركين الانطباع اننا لا نعرف الى أين نذهب. نريد أن نكون متماسكين".

في المقابل لاحظ عدد من المحللين أن الخطة لا تتضمن جديداً. وقال الناطق باسم الحكومة التايلاندية اكاتول سورلسوشارت "أن الاجراءات ليست جريئة كما توقع البعض، لكنها ستشمل اعتماد الليبيرالية وفتح الاسواق وخفض التعرفات مع تحديد مهل زمنية ستحترم. انها خطوة الى الامام".

وطغى موضوع كمبوديا على اللقاءات التي عقدت قبل القمة بين وزراء الخارجية والاقتصاد للدول الاعضاء.

وسعى رئيس الوزراء الكمبودي هون سن، الذي وصل الى هانوي أول من أمس، الى تأمين الدعم لانضمام بلاده الى الرابطة، ما سيوفر لحكومته الائتلافية الجديدة مزيداً من الشرعية. لكنه بدا راضياً بالحصول على وضع مراقب فقط حتى، وقال أنه اذا لم تقبل بلاده هذه السنة فستقبل في السنة المقبلة، "يمكننا الانتظار. عاجلاً أو آجلاً يجب أن تنضم".

ويلي العشاء الذي أقامه رئيس الوزراء الفيتنامي بان فان خاي، يومان من المحادثات واللقاءات الثنائية، الى مناقشات مع ثلاثة "شركاء في الحوار" هم اليابان والصين وكوريا الجنوبية.

وأفادت وكالة "كيودو" اليابانية أن رئيس الوزراء الياباني كيزو أوبوشي سيعلن قروضاً قيمتها ٦٠٠ مليار ين، (٥,٢ مليارات دولار) للدول الاعضاء في "آسيان" والتي تعاني أزمات اقتصادية.

ويصل أوبوشي الى هانوي غداً وسيلقي خطاباً عن علاقات بلاده مع الرابطة ثم يكشف خطة القروض ذات الفوائد المخفوضة لفترة ثلاث سنوات.

ورفض مسؤولون في وزارة الخارجية اليابانية التعليق على هذه المعلومات، لكنهم قالوا أن خطة المساعدة المالية لا تزال قيد الاعداد.

(أ ب)

أوج ألان يتهم نائبه بفظاعات ويطلب مبادرة عربية اسلامية

صرح زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله أوج ألان أن نائبه السابق شمدين صاقيق الذي يحاكم في تركيا وعدداً من مساعديه يتحملون مسؤولية الفظاعات التي ارتكبها الحزب.

وقال في مقابلة مع شبكة "ميد" الكردية للتلفزيون أنه "خلال المعركة لا يتصرف معظمهم افضل من القتلة". واوضح أنهم "لو حاربوا بشكل جيد لكانوا انتصروا. وأنا أردد لهم ذلك منذ ١٥ سنة (...) لا يمكنهم ان يفهموا أفكاري". وأضاف: "طلبت من القادة العاملين معي أن يتوقفوا لكنهم لم يفعلوا"، موضحاً انه لا يريد "أن يعمل بعد الان مع هؤلاء الاشخاص".

وأكد أنه سينتظر "بضعة اشهر واذا غيروا تصرفاتهم سأواصل العمل معهم. واذا لم يغيروا سأرحل". لكنه أشار الى أنه "اذا فشلت الحلول السياسية، أقول أن الحل يكمن فقط في الجيش، في جيش الثوار". وأبدى استعداده لتسليم قيادة الحزب الى شخص آخر، ودعا مناصريه الى اعادة تنظيم انفسهم "لأن الاستعداد للتضحية بالارواح لا يكفي".

وكرر في مقابلة ثانية نشرتها الاحد صحيفة "ميليت" التركية، أن شمدين صاقيق يتحمل مسؤولية الفظاعات التي ارتكبها "حزب العمال الكردستاني". وسئل عن اغتيال مدرسين ابتدائيين في جنوب شرق تركيا حيث تعيش غالبية تركية، فأجاب: "كانت مسألة تسوية حسابات (داخل الحزب)".

وأمل في قيام مبادرة عربية اسلامية تتزامن مع مساعي بعض الدول الاوروبية لعقد مؤتمر دولي لحل قضية الاكراد. ووجه نداء الى الرئيس المصري حسني مبارك ومنظمة المؤتمر الاسلامي للمساعدة في هذا المجال. وتحدث عن امتلاك حزبه قواعد في شمال العراق بعدما اغلقت قواعده في سوريا ولبنان. واعترف بوجود علاقات مع بغداد ولكن من غير أي تنسيق سياسي أو عسكري.

ووصف علاقاته مع "الحزب الديموقراطي الكردستاني" بزعامة مسعود البارزاني بأنها سيئة، في حين قال ان علاقاته "طيبة" مع "حزب الاتحاد الوطني" الكردستاني بزعامة جلال طالباني.

الى ذلك نشرت الصحيفة التركية أن الرئيس الايطالي السابق فرانشيسكو كوسيغا توجه الى ليبيا في زيارة مفاجئة ترمي الى البحث في امكان موافقة طرابلس على استقبال أوج ألان. وسبق لصحف ايطالية وتركية ان نشرت الشهر الماضي أن الادارة الاميركية تدخلت في اللحظة الاخيرة لاحباط محاولة لارسال أوج الان الى طرابلس، خشية أن يستخدم هناك لشن عمليات ارهابية.

(وص ف، أش أ، أ ب)

الفاتيكان لا يعلق على صحة البابا

الفاتيكان – و ص ف – تجنب الفاتيكان امس التعليق على المعلومات التي نشرتها مجلة "نيوزويك" الاميركية ومفادها ان البابا يوحنا بولس الثاني سيصير قريبا عاجزاً عن قراءة عظاته لاصابته بمرض باركنسون. ولم يقر الفاتيكان رسميا بان الحبر الاعظم يعاني هذا المرض على رغم ظهور أعراض تؤكد ذلك.

ويتنقل البابا بصعوبة مستعينا بعكاز وتصاب يده اليسرى بارتعاش ظاهر كما ان عضلات وجهه تبدو اكثر تشنجا ويواجه صعوبة متزايدة في النطق. وسبق للناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو فالس ان ذكر ان البابا الذي سيحتفل بعيد ميلاده الـ ٧٩ في ايار ١٩٩٩ يعاني اعراضاً شبيهة باعراض مرض باركنسون.

وباستثناء المرات الست التي ادخل فيها البابا المستشفى غالبا ما يتجنب الفاتيكان التطرق الى هذا الموضوع الحساس. ونشرت صحيفة "ايل ميساجيرو" امس مقابلة مع الاختصاصي ماتيو جاكاتيللي أكد فيها ان الحبر الاعظم قد يواجه قريبا صعوبات في قراءة عظاته والوقوف لاحياء قداس واظهار انفعالاته، موضحاً ان ذلك لن يؤثر على قدراته العقلية.

مثقفون علمانيون يتحاشون الظهور علناً
خامنئي يلوم واشنطن في تصفية كتّاب ايرانيين

في الوقت الذي يتحاشى الكتّاب العلمانيون في ايران الظهور علناً بعد موجة القتل التي استهدفت ثلاثة منهم في الايام الاخيرة، إتهم مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الادارة الاميركية بانها وراء هذه الجرائم ووعد بالقبض على المسؤولين عنها.

ونقلت الاذاعة الايرانية عن خامنئي: "الاستكبار العالمي ارتكب جرائم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، مثل جرائم القتل الاخيرة (...) ويشير باصابع الاتهام الى النظام الاسلامي للايحاء بان حكومة ايران والمسؤولين القضائيين والامنيين غير اكفياء". واضاف ان الاستخبارات الاميركية تحاول "اعاقة تقدم النظام الاسلامي في ايران، من طريق ايجاد جو من عدم الامان". ودعا السلطات الامنية الى التحقيق بجدية في حوادث القتل لانه "سيكشف من دون شك ايدي الاعداء".

وكان عثر على جثث ثلاثة من الكتاب العلمانيين في الايام الاخيرة، وقالت عائلاتهم انهم قتلوا في ظروف مشبوهة. واختفى كاتب رابع ويخشى ان يكون قد قتل. واثنان من القتلى، كانا من مجموعة استدعتها محكمة ثورية في تشرين الاول بتهمة محاولة احياء اتحاد محظور للكتّاب والصحافيين.

وأثار قتل الكتّاب، فضلاً عن مقتل زعيم "حزب الشعب الايراني" المعارض داريوش فروهر وزوجته پروانه في وقت سابق، المجتمع الايراني، كذلك اثار شكوكاً في قدرة الرئيس المعتدل محمد خاتمي على الوفاء بتعهداته للاصلاح الاجتماعي والسياسي.

وامس وعد خاتمي بوضع حد لسلسلة "الجرائم المروعة"، التي ارتكبت في حق مثقفين ومعارضين ايرانيين في الاسابيع الاخيرة. وجاء في بيان للرئاسة الايرانية، ان "الرئيس والحكومة يؤكدان تعهدهما الدفاع عن الحقوق المشروعة للمواطنين، وخصوصاً امنهم، وانهما سيواصلان العمل بلا كلل في هذا الاتجاه، الى حين تحقيق النتيجة المتوخاة". واكد ان "الجرائم الاخيرة لم تستهدف فقط حياة مواطنينا بل (...) تشكل ايضاً اعتداء على هيبة الجمهورية الاسلامية". وأبدى تخوفه من "ان تكون هذه الجرائم جزءاً من مؤامرة قد تترجم مستقبلاً بسقوط مزيد من القتلى". وشدد على ان "هذه المسألة كانت في الايام الاخيرة موضع الاهتمام الاساسي للرئيس". وطلب دعم السكان "لمكافحة العنف وتطبيق القانون وضمان الاحترام والكرامة للمواطنين".

وصدر البيان رداً على مذكرة بعث بها الاحد نحو ١٤٠ نائباً ايرانياً من أصل ٢٧٠ في مجلس الشورى الى خاتمي مطالبينه بوقف سلسلة الاغتيالات وتوقيف الفاعلين.

وبسبب حالات الاختفاء المشبوهة، يتحاشى كتاب ايرانيون علمانيون عدة الظهور علناً. وكشف رئيس تحرير نشرة "المجتمع القويم" الشهرية فيروز جوران أن كثيراً من زملائه تركوا منازلهم، أو اتخذوا اجراءات أمنية خاصة. وقال في مقابلة هاتفية: "انتشر الذعر في كل مكان (...) أقاربي يصحبونني الى المكتب يومياً. ترك عدد من المؤلفين منازلهم. وعندما أسمع صوت خطوات من الطبقة السفلى أرى شبح الموت أمام عيني".

وأثارت حوادث القتل غضب العلمانيين، وحضت جمعيات أدبية غربية وجماعات لحقوق الانسان ووزارة الخارجية الاميركية، الحكومة الايرانية على اتخاذ اجراء.

(رويترز، و ص ف)

الكويت: ملاحقة علي الخليفة الصباح بتهمة الاختلاس

الكويت – و ص ف – نشرت الصحف الكويتية امس ان الحكومة تعتزم ملاحقة وزير النفط السابق الشيخ علي الخليفة الصباح امام القضاء بتهمة التلاعب بالمال العام في اثناء توليه مسؤولية شركة حكومية.

وقد اتهم علي الخليفة مع ثلاثة اشخاص آخرين باختلاس اكثر من مئة مليون دولار في الثمانينات من شركة ناقلات النفط الكويتية من طريق انشاء شركات وهمية وتأجير ناقلات نفط.

واكدت صحيفة "عرب تايمس" ان الحكومة الكويتية "قررت السماح لشركة ناقلات النفط الكويتية بالرد على استجواب النائب العام وتقديم كل ما يمكن ان يؤكد تصميم الحكومة على حماية المال العام". ونقلت عن مستشار امير الكويت الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح ان جميع الكويتيين "سواسية امام القضاء ولا فرق بين كبير وصغير" واكد "ان افراد الاسرة الحاكمة غير معفيين من المساءلة وليسوا خارج دائرة القضاء".

أخبار دولية قصيرة

بورتوريكو ترفض الانضمام الى الولايات المتحدة

سان خوان – و ص ف ، أ ب – للمرة الثالثة خلال ٣٠ سنة، رفض الناخبون في بورتوريكو في استفتاء اجري الاحد ضم جزيرتهم الى الولايات المتحدة لتصير الولاية الـ ٥١ مفضلين الاحتفاظ بنوع من السيادة الوطنية.

وأظهرت النتائج التي اعلنتها اللجنة الانتخابية المركزية بعد فرز ٩٧.٧ في المئة من الاصوات أن ٥٠.٦ في المئة من المقترعين أبدوا رغبتهم في الاحتفاظ بالجنسية الاميركية والحصول على المساعدات الاجتماعية الفيديرالية مع استمرار تمتعهم بشكل من الحكم الذاتي النسبي.

وأوضح مسؤولون في اللجنة ان الخيار الذي عرف باسم "الطابور الخامس" واطلقه الحزب الشعبي الديموقراطي للتصويت ضد رأي حاكم الجزيرة بدرو روسيلو والحزب التقدمي الذي ينتمي اليه بالانضمام الى الولايات المتحدة، حصل على ٥٠.٦ في المئة من الاصوات في مقابل ٤٦.٥ في المئة من الاصوات يؤيدون ان تصير بلادهم الولاية الاميركية الـ ٥١.

ووصلت نسبة المقترعين في هذا الاستفتاء غير الملزم الى ٧١ في المئة.

ويذكر ان ٧٠ في المئة من سكان بورتوريكو يتحدثون الاسبانية.

حملة على محتجزي الرهائن في تشيتشينيا

غروزني – و ص ف – اعلن نائب رئيس الوزراء المكلف شؤون قوى الامن توربال اتغرييف ان القوات الحكومية الشيشانية أقامت مراكز تفتيش على طرق الجمهورية القوقازية في المرحلة الاولى من عملية واسعة النطاق للقبض على محتجزي الرهائن ومعاقبتهم.

وقال ان نحو ١٣٠٠ شخص تطوعوا للقيام بهذه العملية اثر النداء الذي وجهه الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف الى قوات الاحتياط، مشيراً الى ان المجموعات الاجرامية المسؤولة عن المذبحة التي ذهب ضحيتها اخيراً ثلاثة بريطانيين ونيوزيلندي هم في منطقة أوروس مارتان على مسافة ٤٠ كيلومترا من غروزني.

ولا يزال عشرات الاشخاص محتجزين رهائن في تشيتشينيا وجمهوريات اخرى في القوقاز الروسي حيث بات الخطف عملية تجارية مربحة.

مسعى لاحتواء أزمة الصواريخ في قبرص

اثينا – أ ب – مع بلوغ المأزق القبرصي مرحلة الحرج، يحاول المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك تفادي نشر الصواريخ الروسية الصنع "س ٣٠٠" في الجزيرة الامر الذي قد يهدد بنشوب حرب بين تركيا واليونان العضوين في حلف شمال الاطلسي.

ورفض الديبلوماسي الاميركي لدى وصوله امس الى اثينا قادما من اسطنبول التعليق على تقارير عن البدء بعملية شحن الصواريخ. ومعلوم ان انقرة تعارض بشدة نشر هذه الصواريخ في الجزيرة وتهدد بتدميرها ما يضعها في مواجهة مع اليونان التي ترتبط بمعاهدة دفاع مشترك مع قبرص.

وسيحاول هولبروك اقناع المسؤولين اليونانيين وخصوصا رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس بالتدخل لدى السلطات القبرصية لتخزين الصواريخ في اليونان أو نشرها في جزيرة كريت اليونانية.

مكافحة الشغب في جاوة

جاكرتا – و ص ف – نشرت الصحف الاندونيسية امس ان قائد الشرطة في مقاطعة وسط جاوة أمر رجاله باطلاق النار من دون انذار على المشاركين في اعمال شغب تشهدها عاصمة المقاطعة سولو منذ السبت الماضي. وجاء قرار الجنرال نورفائزي اثر زيارته المكان الذي حصلت فيه مواجهات بين حشد من السكان كان يحضر سباقاً للدراجات النارية والشرطة التي كانت تريد منع السباق. من جهة اخرى، وجه وزير الشؤون الدينية الاندونيسي مالك فجر نداء الى الطلاب، للكف عن التظاهر خلال شهر رمضان الذي يبدأ في العشرين من الشهر الجاري. ومعلوم ان جاكرتا تشهد منذ أشهر تظاهرات طالبية شبه يومية تطالب بمحاكمة الرئيس السابق سوهارتو وبوضع حد لمشاركة الجيش في الحياة السياسية.

ستة أيام في الكويت... المكتئبة

لم اكن اتوقع ان يحتاج طلبي زيارة خط الحدود الكويتية – العراقية كل التعقيدات الامنية التي ابدتها امامي مرارا الدائرة المعنية في وزارة الاعلام الكويتية. اذ كنت اعتقد ان هذا النوع من الزيارات الصحافية روتيني الى تلك المنطقة التي لا تبعد اكثر من مئة ونيف من الكيلومترات عن مدينة الكويت، وتظهر على الخريطة خطاً واضحاً مرسوماً على رمل الصحراء من الغرب نحو الشرق على شاطئ الخليج.

– قيل لي ان الامر يحتاج الى ١٥ يوما من اجل الحصول على ترخيص من الجهات العسكرية التي عليها ان تنسق مع قوات الامم المتحدة (اليونيكوم) وعندما تكررت مراجعتي، وتكرر معها الجواب نفسه، حملت شكواي الى الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الدكتور محمد الرميحي الذي كنت في عداد ضيوفه لحضور بعض نشاطات "مهرجان القرين الثقافي الخامس" في الكويت، المهرجان الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة. وقلت للدكتور الرميحي، في حضور الزميل انور الياسين مدير تحرير مجلة "العربي"، انه من غير المعقول ان يكون الصحافيون الغربيون على معرفة بمنطقة الحدود هذه، فيما الصحافيون العرب لا يعرفونها الا نادرا، وخصوصا بعدما اصبحت احد اشهر الخطوط العسكرية في القرن العشرين بعد الغزو العراقي للكويت.

لم يكد الدكتور الرميحي يبدي استغرابه، من تأخير التصريح حتى "طلعت" فكرة انور الياسين. فالتفت الينا معا قائلا: "سنوقف كل الاتصالات، وسآخذ الزميل الزين في سيارتي الى المنطقة لنزورها كما يزورها اي مواطن كويتي بلا حاجة الى اي تصريح".

فعلا وبعد يومين كناء الزميل الياسين وأنا ونجل احد النواب في البرلمان الكويتي الذي يملك والده مزرعة في تلك المنطقة (العبدلي)، نتوجه في سيارة يقودها الاخير على هذا الخط الذي كان تقليديا، قبل الغزو، خط السير بين مدينتي الكويت والبصرة... منتجع الكويتيين السياحي الاقرب في الايام "الغابرة". وهو الخط الذي سلكته الدبابات العراقية بين منتصف ليل الثاني من آب وساعات الفجر الاولى لاحتلال العاصمة علم ١٩٩٠.

وعلى مدى اكثر من مئة كيلومتر وسط الصحراء، يمتد الطريق العريض جدا، ولا شيء يذكر بآثار الدمار سوى امكنة قليلة قد لا يستطيع الزائر الغريب ان ينتبه اليها من دون لفت نظره من مجاوره الكويتي في السيارة.

نقطة الحدود الكويتية التي تسبق نقطة "صفوان" العراقية (والتي لن ندخلها طبعا من هذه الجهة ولا نستطيع دخولها اصلا) تتفرع عنها الى الشرق منطقة "مزارع" يملكها كويتيون بعضها للاستراحة في العطل وبعضها منظمة لانتاج خضر وفواكه في خيم مكيفة ومخصصة لهذه الغاية.

هذا "كل شيء" على الحدود مما استطعنا مشاهدته، وكان ألطف وقت في كل فترة قبل الظهيرة التي استغرقتها الجولة، جلسة شرب الشاي في مزرعة نجل عضو البرلمان، محاطين (الزميل الياسين وأنا وطفلي المضيف الدمث) بعدد كبير من الارانب البيضاء التي يهتم صاحب المزرعة بتربيتها في اقفاص واسعة...

لم اعرف حتى اللحظة ما سبب التعقيدات الامنية للجولة اذا كان معظم الرحلة يستطيع ان يقوم به مواطن كويتي (او حتى غير كويتي) بدون اذن، على هذا الخط الصحراوي الذي لم يدخل الذاكرة العسكرية سوى في العقد الاخير. وكان دائما خطا سياحيا الى البصرة في التقاليد الكويتية – العراقية، وخطا "روائيا" في ذاكرة الهجرة العراقية (والعربية) للعمل في الكويت بعد ظهور الثروة النفطية في الاربعينات، عبرت عنه رواية غسان كنفاني الشهيرة "رجال في الشمس". كذلك كان ايضا "خطا شعريا" بعد قصائد بدر شاكر السياب من شاطئ الكويت كـ"غريب على الخليج"...

كنا نتسلى في مزرعة المضيف بهذه التصنيفات لخط الحدود العراقية – الكويتية كي "نخفف" من كونه خطا عسكريا فقط!

لكن اي "فقط" هذه هي التي تفرز عميقا في كل وجوه الحياة الكويتية؟ لا شيء في الكويت، في العمق، عاد الى طبيعته عما قبل الغزو، مع ان الكويت العمران والشوارع والمنشآت عادت كلها، ولربما بأحسن مما كانت. الا ان الانطباع الذي يتولد لدى زائر الكويت للمرة الاولى بعد انتهاء الغزو هو ان الكويت "مرضوضة" عميقا... وما زال "الغزو" يفعل فعله فيها.

لقد تغيرت هذه "المدينة – الدولة"، تغيرت في علاقتها، لا مع الآخرين، بل الاهم في علاقتها مع نفسها، رغم كل الجهود التي تبذلها لاستعادة ادوارها السابقة، خصوصا في بعدها العربي.

وزير الاعلام يوسف السميط يقول لنا في "ديوانيته" في الوزارة: "بعد الغزو نحن نحتكم الى المسجد" يقصد بذلك ان المساجد اصبحت اكثر استقطابا للناس مما قبل الغزو. لذلك فان التيارات الدينية اصبحت اكثر قوة "ولا بد للدولة من ان تأخذ ذلك في الاعتبار". كان يقول هذا الكلام في معرض الرد على سؤال اتهامي توجهه بعض الاوساط في الكويت من ان الدولة "مسايرة" كثيرا للتيارات الدينية في بلد كان ذا تقاليد اجتماعية ليبرالية واسعة. وهذه "المسايرة" هي احد متغيرات ما بعد الغزو. الوزير يقول ان هناك مبالغة في هذه التهمة، فمن اصل ٥١ الف "عنوان" في معرض الكتاب هذه السنة لم يصل المنع الى ١٥٠ "عنوانا". وعندما قلنا له ان الامر هنا ليس عدديا، بل يتوقف على طبيعة الكتب الممنوعة ولو كانت قليلة، اجاب بأن المنع طاول كتبا تحرض على الفتنة الطائفية او مس بالآداب العامة!

بدون شك يبدو دور "الدولة" (اي مركز القرار في الاسرة الحاكمة) اكثر انكشافا وتأثرا بالضغوط الاجتماعية والسياسية الداخلية مما كان قبل الغزو. الا ان "الدولة" ايضا قادرة على التدخل هنا، الضغط هناك والمناورة هنالك.

والمظاهر متعددة كما تراها او تقرأ عنها او تسمعها خلال زيارة ستة ايام للكويت.

نائب اسلامي من آل الطباطبائي (سني رغم اسمه ذي الاصول الايرانية) يشن حملة "وقائية" على مشروع شهر التسوق في الكويت والمفترض ان يكون موعده في شباط (فبراير) المقبل. اللجنة المنظمة اختارت له اسم "هلا فبراير". والطباطبائي يدلي بتصريحات وخطب عن ان "هلا فبراير" سيحول الكويت الى شارعي "حمراء" و"اهرام" (يقصد طبعا من ناحية الخلاعة والفسق اللذين يسبغهما على الشارعين البيروتي والقاهري!!).

هذا مظهر... لكن له ما يقابله:

يضطر ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الى الدعوة لحضور حفل خاص لمشاهدة عرض فرقة كركلا (الاندلس المجد الضائع) بعدما اثيرت انتقادات محافظة حول حفلتين قدمتهما الفرقة خلال مهرجان القرين الثقافي. كانت الحفلة الثالثة الخاصة، بحضور ولي العهد وضيوفه، نوعاً من "الحماية" لهذه الانشطة التي لا تحظى برضا التيارات الدينية المتشددة، وفي هذا الحفل الذي اتيح لنا حضوره، لم يغير راقصو كركلا في ثيابهم كثيراً، بل اضافوا عليها قليلاً من البناطيل السوداء الطويلة التي لم تؤثر ابداً على المشهد العام.

وينكفئ الكويتيون على شؤونهم المحلية بكثافة لا مجال لمقارنتها قبل الغزو. الضغط الاقتصادي – رغم ثراء الدولة – من تكلفة اعادة الاعمار والترميم، الى الانخفاض المتواصل لاسعار النفط يعكس نفسه بشكل واضح على هموم الكويتيين. فالنشاط الاقتصادي اقل، يرافقه استمرار فضائح التشهير بتبديد الاموال العامة التي يتواصل الصراع على فتح ملفاتها من مرحلة ما قبل الغزو. وآخرها الحرب الاعلامية الطاحنة بين صحيفتي "القبس" و"الوطن"، بعدما اتهمت الاولى صاحب الثانية، وزير النفط والمال الكويتي السابق الشيخ علي الخليفة الصباح، باختلاس اموال استثمارات ومنها ما عرف بـ"قضية الناقلات"، فرد الشيخ علي، عبر "الوطن" التي اشتراها بعد الغزو "بتوجيه اتهامات فساد واختلاس الى آل الصقر ابرز اصحاب "القبس".

وانشغلت الصالونات والديوانيات الاسبوع الماضي في الكويت بواقعة استدعاء الشيخ سعد ولي العهد للسيد الصقر المسؤول عن "القبس" وطلبه وقف الحملة ورفض الصقر هذا الطلب، مستمهلاً في المقابل ان يستشير شركاءه في "مجلس الادارة". فما كان من الشيخ سعد، وسط جو متوتر، الا ان قال له: "اطلب شركاءك الى هنا". فجاؤوا وحصلت جلسة عاصفة، تقول "الديوانيات" الكويتية انه لم يحدث ان تعرض ولي العهد لمناقشة مباشرة من هذا النوع في السابق.

حساسية الموضوع ان "القبس" تمثل تقليدياً العائلات التجارية الكويتية لاحد فريقي ما يعرف بـ"العقد" الكويتي، وهو التفاهم التاريخي بين آل الصباح وتجار المدينة، فيما الشيخ علي الخليفة هو من الاسرة الحاكمة، لذلك فالمواجهة، محرجة جداً للامير وولي العهد، وتدخل الشيخ سعد، ناتج بالتأكيد من وعيه ضرورة وضع حد لهذه السابقة.

غير ان البعض هنا في الكويت يعتبر ان الخلل الذي يحتاج الى معالجة هو ازدياد منافسة افراد من العائلة الحاكمة للعائلات التجارية في المجال التجاري الاستثماري. او ازدياد انصراف هؤلاء الافراد الى مجال تحصيل الثروات التنافسية في حين ان الريع النفطي الاساسي تديره الدولة وحصة الاسرة هي الرئيسية فيه. معركة "الوطن" – "القبس" هي احد مظاهر هذا الخلل. على اي حال هناك من كتب هذا الكلام صراحة – وعلى الطريقة الكويتية – قبل فترة.

فصاحب جريدة "الرأي العام" الكويتية (الذي اشتراها من آل المساعيد) كتب افتتاحية في ايار المنصرم تحت عنوان "العهد والعقد – حكم وتجارة لا يجتمعان" (١٢-٥-٩٨). ذكّر فيها الاسرة الحاكمة بالاتفاق الاصلي الذي بحسب تعبيره "كان اتفاقاً غير مكتوب بين اهل الكويت واسرة الصباح. ولنسمه عهداً او عرفاً او توافقاً لا هم. وعلى اساسه عهد في الحكم الى آل الصباح والى الاسر في التجارة والانتاج".

وبعدما قال ان "خرق الخطوط خطير" انهى صاحب "الرأي العام" افتتاحيته بالقول: "لا يجوز لبعض السفهاء ان يهدموا في فترة وجيزة ما بناه آل الصباح واهل الكويت خلال ثلاثة قرون". واخبرنا صاحب "الرأي العام" في جلسة بحضور الزميلين علي الرز وطارق ماضي، ان ولي العهد استدعاه بعد هذه الافتتاحية وقال له انه يوافقه على رأيه وتخوفاته.

* * *

هل يمكن ان ينتج "خرق الخطوط" عن غير الضيقة الاقتصادية في مجتمع، رغم يقينه برسوخ امنه الدولي. يستشعر ازمة كيانية عميقة في محاولة استعادة توازنه الذاتي بعدما ارغمه الغزو على التعرض لاختلالات – ذاتية ايضاً – لم يبرأ منها. فحتى على المستوى الاجتماعي يتداول بعض الصحف رقماً رسمياً مثيراً: نسبة الطلاق خلال السنة الاولى للزواج تصل الى ٦٠ في المئة في الكويت.

إذا صح ذلك تكون قد اكتملت صورة "الاكتئاب الكويتي".

بلد صغير يحاول ان يبقي نجاحه "طبيعياً" كما كان قبل الغزو. ورغم كل الضمانات (المثبتة!) وكل محاولات عقلائه ومتنوريه من مختلف الاتجاهات، ان يرمم صورة "الكويت" المعتدلة، والعاقلة (حيال الوضع العراقي؟)... فهو غير مطمئن بسيكولوجياً وسياسياً واقتصادياً حتى لو كان مطمئناً امنياً.

كل الخليج قلق. لكن الكويت مكتئبة. انه اكتئاب شفاف مهما تكتم عليه المواطن قبل المسؤول احياناً. وتنبع شفافيته من ان الكويت هذه الايام "منبر" للسجال والتحاجج... وحتى الصراخ، كما لم يكن ذلك يوم. اي انها ديموقراطية بأكثر ما استطاعت ان تبلغه ذات يوم. لذلك فان معظم – لا كل – "طبقات" اكتئابها معلنة... ان لم يكن كتابة في الصحف، فشفاهة حتماً في كل انواع اللقاءات.

الكويت – جهاد الزين

من يقتل المثقفين الايرانيين؟

ما يحدث في ايران حالياً، اشبه بافلام الرعب وجرائم المافيا، لكن الفرق هو ان الضحية هنا معروفة، فيما "البطل" – المجرم ما زال مجهولاً، على الاقل بالنسبة الى الكثيرين. فما ان عبر عدد كبير من المثقفين عن قلقهم من مقتل اثنين من زملائهم، وناشدوا الرئيس محمد خاتمي التحرك، حتى وجدت جثة مثقف ثالث بعد اختطافه قبل يومين، ومن يدري، فربما يكون آخرون التحقوا بالضحايا خلال الساعات الاخيرة.

واللافت ان كل الضحايا، مثقفون ليبراليون. وهو ما يعني في ايران انهم معارضون، او خارج مدرسة النظام الاسلامي. اما القتل فقد تم بطريقة واحدة ... اختطاف، خنق، ثم رمي الجثة على جانب احد الطرق.

من الذي ينفذ هذه الجريمة المنظمة؟

لا احد يدري، او لا احد يجيب. باستثناء المناشدات والدعوات المتواضعة الى كشف الملابسات ووضع حد لمسلسل الخنق، فان الصمت هو السائد، ومعه اسئلة حائرة يطرحها بعض وسائل الاعلام المحسوبة على الرئيس خاتمي: فصحيفة "الوفاق" تسأل عن معنى التزام الاجهزة الامنية والاستخبارية الصمت و"هل ان قوى الامن والشرطة مصابة هي الاخرى بالحيرة والقلق كسائر المواطنين، وهل ان خيوط الجرائم لا تزال خفية؟".

وصحيفة "ايران" تنتقد "صمت المراجع الامنية والاستخباراتية حيث لا تقدم للمواطنين ابسط المعلومات مما يساعد على انتشار اجواء الرعب".

وكالعادة الجارية هناك، توجه الاتهام الاول الى منظمة "مجاهدين خلق" المعارضة المتمركزة في العراق فمعاون وزير الداخلية مصطفى تاج زاده، يتهم تلميحاً هذه المنظمة، اضافة الى مجموعات "تتلقى اوامرها من الخارج" باعتبارهم اصحاب مصلحة في ارباك سياسة الرئيس الايراني وخلق ظروف تستدعي ظهور استبداد سلطوي لمواجهة الظروف الامنية. اما زعيم هذه المنظمة مسعود رجوي، فيصف ما يحدث بانه "جريمة فظيعة تشير الى ان مزاعم خاتمي في شأن سيادة القانون والمجتمع المدني لا تعني سوى الدجل".

اما صحيفة "جمهوري اسلامي" القريبة من المرشد، فتدعو الى "عدم اطلاق المواقف السطحية وغير المدروسة والسائجة" حول حقيقة ما يجري، لكنها تطلق حكمها بالقول ان من يرتكب هذه الجريمة هم "مجاهدين خلق" بعدما غيروا اسلوبهم في العمل من استهداف انصار الثورة ورموزها، الى استهداف رموز "الرأي الآخر" كما تصفهم.

الجميع يحلل ويتساءل عن المستفيد، لكن السؤال الاقوى ما زال: من يرتكب هذه الجريمة؟ يقول تاج زاده: انها قوى مرتبطة بالخارج، فمن تكون يا ترى؟ أو تنظيم "فرقان" جديد كالذي رفع افراده، القرآن وقتلوا آية الله مرتضى مطهري "جاداً" في سبيل الله؟ ومن يدعم هذه المجموعة؟

سالم مشكور

صحافي متخصص في الشؤون الايرانية

ألمانيا: نحو قانون "أوروبي" للتجنيس

بون – اسكندر الديك

اثارت تصريحات وزير الداخلية الاشتراكي – الديموقراطي اوتو شيلي وهو يتحدث اخيرا عن موضوع الهجرة واللجوء الى المانيا، وكذلك دفاع المستشار الاتحادي غيرهارد شرودر عن طروحاته، اول خلاف جدي بين الاشتراكيين والخضر في الحكومة الاتحادية الجديدة. واعتبر شيلي في تصريحات متكررة ان المانيا "لم تعد تتحمل مزيدا من المهاجرين واللاجئين اليها". واعاد هذا الكلام الى الذاكرة ما كان يقوله وزير الداخلية الديموقراطية – المسيحي السابق مانفرد كانتر من "ان القارب امتلأ ولا مجال لأحد الصعود اليه بعد الآن". الأمر الذي كان يُعنّف عليه من الحزب الاشتراكي نفسه ومن حزب الخضر وغيرهما. وجوهر كلام وزير الداخلية ان البلاد لم تعد تتحمل مزيدا من الهجرة اليها وغير قادرة تاليا على وضع قانون للهجرة حاليا يحدد اعداد المهاجرين وينظمها لأن العدد الموجود كاف.

وامام الهجوم العنيف الذي تعرض له الوزير تدخل شرودر شخصيا للدفاع عنه مشيرا الى ان وزيره لم يذكر سوى واقع الأمر وان موقفه يسهل تحقيق هدف ادخال الاصلاح الى قانون التجنيس. لكن المستشار حصد بدوره الانتقادات من جانب الخضر. واقر شرودر بوجود هجرة الى المانيا على رغم ان حكومة سلفه هلموت كول كانت تتجاهل الامر وترفض الاقرار به، كما لاحظ ان المانيا تتحمل العبء الأكبر في اوروبا في مسألة ايواء اللاجئين والمهاجرين. ولذلك، وحتى لا يعرض قضية تعديل قانون التجنيس التي تم الاتفاق عليها الى الضرر، اعتبر نفسه موافقا على تصريحات وزير داخليته.

ورأت مفوضة الحكومة لشؤون اللاجئين في المانيا ماري لويز بيك، من حزب الخضر، ان الكلمات التي اختارها شيلي مستغربة ودعته الى التصرف في هذا الموضوع الحساس بحذر كبير. كما انتقدت مفوضة الحكومة السابقة لشؤون اللاجئين كورنيليا شمالتس يلكوبسن، وهي من الحزب الليبرالي الشريك الصغير في حكومة كول السابقة، اثارة الاعتقاد امام الرأي العام بأن نسبة الهجرة واللجوء يمكن ان تنخفض الى الصفر في المانيا مشيرة الى ان مثل هذا الامر هو "لعب بالنار". واضافت ان لدينا لا يستطيع منع الالمان من الزواج من اجنبي، كما انه يحق للاجئين السياسيين المعترف بهم جمع شمل عائلاتهم في المانيا. واعلن حزبها الليبرالي انه سيقدم قريبا مشروعا للهجرة الى البرلمان الاتحادي هدفه العمل على تنظيمها ومراقبتها.

وعلى رغم ان الحزب الاشتراكي الديموقراطي ابدى دعمه لموقف وزير الداخلية، الا ان هذا الدعم لم يكن قويا ومطلقا، الامر الذي يشير الى ان قيادة الحزب لا تؤيد بالكامل ما طرحه الوزير او المستشار او انها ترى على الاقل ان الوقت والشكل غير مناسبين الآن لإثارة الموضوع في ظل وجود اربعة ملايين عاطل عن العمل في البلاد.

واعترف شيلي نفسه بأنه فوجئ بحدة المعارضة لتصريحاته حول الهجرة واللجوء. ورغم تأكيده على انه لا يزال على كلامه اظهر لاحقا تراجعا نسبيا عن موقفه حين اشار الى انه لم يقصد ان المانيا لن تقبل بعد الآن استقبال اللاجئين الهاربين من الحروب او اللاجئين السياسيين، الا انه من الخيال الاعتقاد ان المانيا قادرة على استقبال المزيد منهم ايضا. ونفى ان يكون ذكر انه لا يريد الهجرة على الاطلاق مشددا على ان حكومته ستلتزم مستقبلا بواجباتها الانسانية حيال اللاجئين.

ويرى مراقبون محايدون هنا ان شيلي رغم انتقائه السلبي للكلمات التي يتقلدها يعرف ان البلديات في المدن والبلدات والقرى لم تعد قادرة على استيعاب المزيد من اللاجئين والمهاجرين، اي انه اراد عرض الوضع الحالي كما هو، كما انه لم يرفض بالمطلق وضع قانون منظم للهجرة، لكنه رغب في الاشارة الى ان هذه المشكلة يجب ان تبحث وتحل على صعيد الاتحاد الاوروبي ككل. وفي رأي المراقبين انه لا بد من التفريق الواضح بين الهجرة واللجوء السياسي او نتيجة الحروب لأن القسمين الاخيرين لا يمكن ادخالهما في اطار الهجرة فلهما تعريف آخر. ويعتبر هؤلاء المراقبون ان الخلفية التي انطلق منها شيلي صحيحة وعقلانية، لكنه اخطأ في امر شديد الاهمية يتوجب عليه الانتباه اليه مستقبلا وهو نوع الكلمات والتعابير التي عليه اختيارها.

وفي الاحصاءات الرسمية المعلنة هنا يتبين انه يعيش في المانيا اكثر من ٧,٣ ملايين اجنبي تبلغ نسبتهم ٩ في المئة من مجموع السكان الالمان. وتحتل هذه النسبة في المعيار الاوروبي مرتبة فوق المتوسط وتأتي في المركز الثالث بعد اللوكسمبور وبلجيكا. وتشير الاحصاءات الى ان كل رابع اجنبي مهاجر او لاجئ في المانيا ينتمي الى بلد عضو في الاتحاد الاوروبي. ويشكل الاتراك المجموعة الاجنبية الاكبر في البلاد حيث يبلغ عدد اعضائها رسميا اكثر من ٢,٠٠٥ مليوني شخص، اي ٢٨ في المئة من مجموع الاجانب. وتأتي المجموعة اليوغوسلافية (صربيا والجبل الاسود) في المرتبة الثانية مع نحو ٧٥٥ الف شخص (١٠,٣ في المئة)، والمجموعة الايطالية في المرتبة الثالثة مع ٦٠٠ الف شخص تقريبا (٨,٢ في المئة)، والمجموعة اليونانية في المرتبة الرابعة مع نحو ٣٦٣ الف شخص (٥ في المئة).

ويقدر عدد المجموعة العربية بنحو ٣٠٠ الف شخص بينما يبلغ عدد البولنديين اكثر من ٢٨٣ الفا والكرواتيين نحو ٢٠٠ الف والنمساويين ١٨٥ الف شخص تقريبا. اما البوسنيون اللاجئون بسبب الحرب فيبلغ عددهم حاليا ٨٥ الفا بعد ان كانوا اكثر من ٣٤٠ الف شخص قبل عامين، خصوصا وان عملية اعادتهم الى البوسنة مستمرة وستنتهي العام المقبل كما هو مرسوم. وتتركز الغالبية الساحقة من المهاجرين واللاجئين في غرب المانيا حيث القسم الاكبر منهم (٧٥ في المئة) يعيش في اربع ولايات في الغرب والجنوب، هي شمال رينانيا ووستفاليا (١,٦٩ مليون) وبادن – فورتمبرغ (١,٨٢ مليون) وبافاريا (١,١ مليون) وهسن. اما نسبة الاجانب في الولايات الشرقية الخمس فتكاد لا تذكر لأن المانيا الديموقراطية السابقة لم تكن تسمح بالهجرة اليها الا الأفراد ولم تستقدم عمالا للعمل والتأهل فيها الا في اواخر السبعينات وفي شكل محدود على قاعدة اتفاقات حكومية تمت مع فيتنام ومع الجزائر في شكل خاص. ولذلك فان نسبة الاجانب في هذه الولايات تراوح بين واحد و٢,٤ في المئة، فيما تصل النسبة في بعض المدن الشرقية الكبيرة مثل ليبزغ وهاله ودريسدن وروستوك وماغدبورغ الى ما بين ٢ و٢,٨ في المئة. وتسجل الاحصاءات الرسمية نسبة ٢٩,٢ في المئة في فرانكفورت و٢٤ في المئة في شتوتغارت ونحو ٢٣ في المئة في ميونيخ. وهذه الارقام مهمة لمعرفة خلفيات الدعاية التي تطرحها الاحزاب النازية الجديدة في شرق المانيا في شكل خاص شعار "اطردوا الاجانب لأنهم يسرقون منا امكنة العمل" مستغلة بذلك مشاعر الالماني الشرقي العاطل عن العمل منذ سنوات والمحبط نفسيا بسبب الوعود التي اعطيت له مع الوحدة الالمانية ولم يتحقق الاساسي منها.

وتشير الاحصاءات الى ان ثلثي مجموع الاتراك واليونانيين و٧١ في المئة من الايطاليين و٨٢ في المئة من الاسبان يعيشون في المانيا منذ عشر سنوات وما فوق. وعلى رغم ذلك فان وضع هؤلاء القانوني في المانيا لم يحل بعد كما في دول اوروبية اخرى. فمن مجموع الاتراك لم يحصل سوى نصف مليون شخص على حق الاقامة الدائمة في المانيا بينما يحمل ٢٧١ الفا سمة اقامة محدودة و٥٢٤ الفا آخرين سمة اقامة غير محدودة. وهذا الامر ينسحب في شكل اقل بكثير على مجموعات اجنبية اخرى مثل التونسيين والمغاربة واليوغوسلافيين. ومما لا شك فيه ان عدم وجود وضع اقامة ثابت للاجانب في المانيا هو الذي يؤدي الى مشكلة عدم اندماجهم في المجتمع لأنهم يشعرون انهم غرباء عنه مهما عاشوا فيه اذا لم يفتح لهم باب التجنيس من دون عوائق، خصوصا عائق التخلي عن الجنسية الاصلية.

وتشير الاحصاءات ايضا الى ان ٢٠,٥ في المئة من الاجانب المتواجدين حاليا في المانيا ولدوا فيها، اي ١,٤٣ مليون شخص منهم نحو ١,٠٢ مليون تحت سن الـ١٨. ويظهر ايضا ان الاجانب اكثر شبابا من متوسط اعمار الالمان. ويعتقد مراقبون هنا ان الاجانب سيسدون نقصا مهما في الهرم السكاني الالماني الذي يهرم سنة بعد سنة. وهذا ما اشار اليه بوضوح السياسي الديموقراطي المسيحي هاينر غايسلر الذي يخالف مواقف حزبه المعارض لوضع قانون الهجرة. وعلى رغم انه رأى بدوره ان من الافضل عدم طرح فكرة قانون الهجرة في الظرف الراهن بسبب البطالة العالية في البلاد فقد لاحظ انه خلال السنوات الخمس او السبع المقبلة سيكون على المانيا ربما مناقشة امر وضع قانون مماثل لسد التراجع المتوقع في النمو السكاني فيما لاحظ ان رجال الاقتصاد الالمان يرون ذلك ايضا وينصح حزبه بالتراجع عن موقفه والمساهمة في وضع تصور مشترك لتنظيم الهجرة. ولكن السؤال يبقى برأيه: كيف يمكن الاتفاق على الهجرة وتنظيمها؟

وبما ان المانيا لا تعرف الهجرة المنظمة من الدولة كما هو الامر في الولايات المتحدة او كندا او بعض الدول الاوروبية الشمالية فلن يكون امر الاتفاق على العدد الاجمالي للمهاجرين وطريقة توزعه على الدول والمجموعات والاقليات والفئات الاجتماعية هينا على الاطلاق، خصوصا وان كل بداية جديدة صعبة، اضافة الى عدم وجود تفاهم وطني بعد حول هذا الموضوع الحساس الذي سيكون للدولة والاحزاب وارباب العمل والنقابات العمالية والكنيسة وهيئات اجتماعية اخرى كلمة فيه.

واذا كان قانون الهجرة غير مطروح الآن على بساط البحث، خصوصا وان برنامج الائتلاف الحكومي لم ينص عليه بضغط من الاشتراكيين فلا بد من الاشارة الى ان تعديل قانون التجنس العائد الى مطلع القرن الحالي امر سيتم قريبا بعد اتفاق الحكومة على عصرنته في شكل يلائم متطلبات العصر ويتساوى نوعا ما مع معظم قوانين التجنس الموجودة في اوروبا.

ومعروف ان حكومة هلموت كول السابقة رفضت على مدى الاعوام الثمانية الماضية اي تعديل للقانون الحالي الذي ينص على صلة الدم للحصول على الجنسية الالمانية. مع ان هذا الشرط العنصري لم يعد يطبق منذ فترة غير قليلة بسبب المعارضة الكبيرة له. ورفضت الحكومة السابقة كل محاولات تسهيل شروط التجنس امام الاجانب والاعتراف بحقهم في الاحتفاظ بجنسيتهم الاصلية لدى حصولهم على الجنسية الألمانية، وسوف يزيل التعديل الذي سيقر قريبا فقرة صلة الدم للتجنس ويعتمد في اعطاء الجنسية على معايير عصرية مثل فترة اقامة الاجنبي في البلاد وممارسته المنتظمة للعمل والسكن فيها وولادة اطفاله ونشأتهم في المانيا. وسينص على اعطاء الجنسية الالمانية في صورة آلية للأطفال الاجانب المولودين شرط ان يكون احد الوالدين على الاقل ولد في المانيا او هاجر اليها قبل اتمامه سن الـ١٤. وسيحق للاجانب الذين تجاوزوا السن القانونية الحصول على الجنسية الالمانية بعد ثماني سنوات على وجودهم في البلاد بدلا من ١٥ سنة، اما الاجانب الاحداث فتحق لهم الجنسية بعد خمس سنوات فقط. ويحصل الاجانب المتزوجون من المان على الجنسية بعد ثلاث سنوات.

لكن الاهم من كل ذلك هو ان التعديل هذا يمكن وصفه بـ"التعديل الثوري" في قانون التجنس الالماني لأنه على عكس ما كان متبعا حتى الآن سيكون باستطاعة الاطفال المولودين والاجانب المتجنسين الاحتفاظ بجنسيتهم الاصلية اي التمتع بالجنسية المزدوجة التي كانت ممنوعة حتى الآن منعا باتا.

كاتب واعلامي مقيم في المانيا

بريطانيا: بعد الامبراطورية... المركز يتفكك؟

كنت أتأمل في قصة نجاح تجربة وحدوية عربية، تلك التي وقعت بين امارات في الخليج عزمت بإرادتها الحرة فأنشأت دول موحدة نضجت ثم رسخت. نجحت التجربة، اي ان التاريخ لم يمت بعد ولم ينته.

او على الاقل ما زلنا قادرين كأمة على أن نحقق نجاحاً هنا ونجاحاً هناك الى جانب فشل هنا وفشل هناك. صحيح اننا نشكو من الفشل اكثر من اشادتنا بالنجاح والناجحين، ولكن صرنا نعرف ان النجاح والفشل مرهونان بأشياء كثيرة اكثرها في متناول قدراتنا وأقلها في ايدي آخرين وغرباء.

كنت أتأمل في تجربة الامارات، حين وقع نظري على مقال في احدى الصحف الاميركية يناقش تجربة المملكة المتحدة، اي التجربة البريطانية في الوحدة. وكانت المفارقة مدهشة ومثيرة. هناك يتشرذمون وهنا يتوحدون. هناك يغتالون التاريخ او يستعجلون نهايته. وهنا يتجدد التاريخ. لقد استخدم كاتب المقال الاميركي تعبيراً توقفت عنده. قال إن الصمغ الذي حافظ على اللوحة البريطانية المكونة من قطع واجزاء مختلفة، هذا الصمغ بدأ يتحلل ويفقد قوة اللصق، فتداعت اللوحة وعلنت تتفرق اجزاء وقطعاً. كان يربط بين اطراف المملكة المتحدة، اي بريطانيا، ثقافة وتقاليد ومؤسسات. اما الثقافة، فحالما [illegible]

غربية المحتوى – متعددة المنشأ ومتغيرة. بين اميركا وبريطانيا تشابه من غير تطابق عكس ما يتصور الكثيرون. وما يصيب ثقافة فرعية في الهند او في الجزيرة العربية او في الصين نتيجة صدمات العولمة يصيب بالدرجة نفسها، او اكثر او اقل، ثقافة فرعية او محلية في اسكتلندا او ويلز او ايرلندا الشمالية، او انكلترا.

لاحظ مثلا ان الشعوب البريطانية لم تعد تجمع على تناول وجبة السمك والبطاطا المقلية Fish & Chips وهي الوجبة السريعة التي سبقت الاختراعات الغذائية الاميركية كلها في مجال الوجبات السريعة. البريطانيون يتناولون الآن شطيرة الماكدونالد الاميركية ويشربون القهوة بعدما كان الشاي المشروب التقليدي.

اصاب التغيير اشياء اخرى اكثر اهمية. فالأسرة المالكة التي كانت دائماً ومنذ مئات السنين الرمز "الخالد" لوحدة الشعوب البريطانية فقدت مكانتها وصارت هدفاً للنقد، ولم تعد بأي شكل تمثل وحدة البريطانيين. كانت حكومات بريطانيا تجيء وتذهب بعد نجاح او فشل او نتيجة فضائح خلقية ومالية او رضاء الشعب او سخطه ولكن بقيت دائما الاسرة المالكة فوق السياسة، وفوق النجاح والفشل، وفوق الفضائح والرضاء والسخط. كانت الرمز الموحد و"المقدس" احياناً باعتبار ان [illegible]

للاسكتلنديين حكومة خاصة بهم، بل ان ايرلندا الشمالية صار لها ايضا برلمان خاص وفقاً لبنود اتفاق الصلح الذي عقد في بلفاست. عندئذ شعر شعب ويلز انه وحده الذي سيبقى من دون هوية معترف بها مؤسسياً داخل اطار المملكة المتحدة. الآن اصبح لكل مقاطعة حكومة وبرلمان وصحف ورأي عام محلي، ولواحدة منها على الاقل موازنة خاصة واستقلال اقتصادي نسبي.

المثير للانتباه، وربما كان ايضا دافعاً للسخرية، هو ان معظم الناس، خارج بريطانيا وداخلها، ينسون ان في المملكة المتحدة شعب انكليزي. تعودنا جميعاً، منذ ان بدأنا اولى مراحل التعليم وخلال مراحل الاستعمار البريطاني، على ان نعتبر بريطانيا العظمى مرادفاً لانكلترا. فانكلترا هي بريطانيا. وانكلترا او بريطانيا هي الامبراطورية، وهي الدولة العظمى ثم الكبرى. هذا التوحد تسبب في اننا وغيرنا نسينا ان الانكليز ليسوا اكثر من سكان مقاطعة واحدة من مقاطعات المملكة المتحدة، اي مقاطعة بريطانية. لم نكن نعرف مثلا ان الاسكتلنديين وأهل ويلز – وليس الانكليز – هم الذين اقاموا الامبراطورية البريطانية التي لم تكن تغيب عنها الشمس. ولكن استمر الوعي بالامبراطورية مصدر فخر وعزة لدى [illegible]

بريطانيا حصلت على استقلال ذاتي محدود الا انكلترا، فهي المقاطعة الوحيدة التي لا يوجد فيها برلمان، ولا حكومة، ولا موازنة خاصة. وانكلترا هي المقاطعة الوحيدة التي، ويا لسخرية التاريخ والاقدار، يدير شؤونها ويتحكم في مستقبلها الاسكتلنديون باعتبار ان نسبة كبيرة من السياسيين ورجال الادارة والاقتصاد الذين يهيمنون على بريطانيا ويتولون مقاليد الامور في لندن، اي في العاصمة "الفيديرالية ان صح التعبير"، من الاسكتلنديين. بمعنى آخر، اصبح الاسكتلنديون يحكمون انفسهم بأنفسهم من ادنبره، ولكنهم ايضا يحكمون المملكة المتحدة كلها، بما فيها انكلترا، من لندن.

ثم تنبه الانكليز الى ما هو اهم كثيراً، والفضل يعود الى العولمة. تنبه الانكليز الى انهم في بلادهم لا يمثلون سوى عنصر واحد بل عناصر كثيرة جدا. فانكلترا الآن لا يسكنها انكليز فقط وانما بنغلادشيون، وافارقة من اصول افريقية، وافارقة من اصول كاريبية، وهنود، وباكستانيون، وعرب وصينيون. ولكن في انكلترا من يقول، وما الجديد في هذا، انه: في الاصل البعيد لم يكن هناك انكلترا، وانما رومان فلتيون ومهاجرون بروتستانت من فرنسا (الهيوغونوت) وسلتيون.

لذلك طرحت في السنوات الاخيرة في [illegible]

(القاهرة)

مدير المركز العربي للتنمية والدراسات المستقبلية

"النهار" مع أحد سجناء بينوشيه السابقين

احتجاز ديكتاتور التشيلي اوغوستو بينوشيه عادل ام لا؟ شرعي ام لا؟ الا تؤخذ حالته الصحية في الاعتبار؟ اسئلة تطرح مع غيرها من مهتمين ومتابعين. لكن الأجوبة نكهة مختلفة عندما تصدر ممن عانوا ظلم بينوشيه. فغوستافو داران (الناشط حاليا في مؤسسة شارل ليوبولد مايير لتقدم الانسان) سجن في عهد بينوشيه ثلاث سنوات، عندما كان مسؤولا سياسيا في تيار يساري "غيفاري" في جنوب تشيلي لدعم شعب كشوا الذي كان يعاني الاستعمار الاوروبي، وحكم [illegible]

واهمية هذا التوقيف تكتسب ابعادا انسانية وتدعم مبدأ العدالة العالمية، فهي المرة الاولى التي يطلب قاض من دولة معينة (اسبانيا) من شرطي دولة اخرى (بريطانيا) توقيف ديكتاتور حكم دولة ثالثة (تشيلي)، هذه خطوة من اجل عالم مسؤول ومتحد. فبينوشيه ارتكب جرائم بحق الانسانية، لا لأنه قتل اناساً من جنسيات مختلفة، بل لأن ظلم اي انسان وقتله جريمة بحق الانسانية، ومن هذا المنطلق طالب قضاة من تسع دول في المجموعة الاوروبية بمحاكمة بينوشيه.

وتوقيفه في بريطانيا شرعي مع تطور قوانين [illegible]

دبلوماسية لكن السفارة البريطانية في تشيلي لم تقبل طلبه ولم ترفضه، فسافر بتأشيرة علنية. وقد أقرّ محاموه بانه حتى ١٩٧٤ (اي بعد سنة على حكمه) لم يكن يتمتع بالحصانة الديبلوماسية.

مع بداية توقيف بينوشيه كان التشيليون لا يزالون يخافون عودته، لكنهم اطمأنوا بعد ذلك. وفقدوا الخوف الذي سيطر عليهم لمدة ٢٥ سنة. لم يعد بامكان الجيش الآن القيام بانقلابات جديدة وهذا ما كان يخيف شعبنا. ومع زوال هذا الخوف [illegible]

بيسان طي



قضايا النهار

مَنْ الذي تغيّر؟

السلطة الفلسطينية مبتهجة بزيارة بيل كلينتون لغزة وبيت لحم. فهو اول رئيس اميركي يكسر الحظر الذي فرضه اسلافه على انفسهم منذ قيام دولة اسرائيل. وهي تعتبر ان هذه الخطوة ثورة في تعامل الاميركيين معها لانه قبل بضع سنوات كانت واشنطن تصنف اعضاء هذه السلطة ارهابيين وتضع ياسر عرفات في عداد لائحة اعدائها الدوليين. وها هو رأس البيت الابيض يزور اليوم "بؤرة الارهاب" في غزة ويصافح افراد السلطة فردا فردا ولا يمانع في ان يصافح من تجرأ في السابق وأمر بقتل اميركي. واذا كان "ابو العباس" فضّل عدم حضور جلسة المجلس الوطني مع كلينتون لتجنب احراج السلطة وضيفها، فان السفارة الاميركية لم تكن محرجة اصلا في حضوره ولم تضع شروطا مسبقة في حال اراد المشاركة.

والسلطة مسرورة ايضا بما تعتبره خرقا كبيرا احدثته في التفكير السياسي الاميركي. فواشنطن التي غفرت لاسرائيل على الدوام كل ذنوبها واعتبرت ان لها حقوقا فقط، صارت تذكر حليفتها بان عليها واجبات، وصارت تعترف بوجود شيء اسمه الملف الفلسطيني ولو ان هذا الملف يقتصر الان على حقوق الانسان فقط، والاعلام الاميركي الذي كان حكرا للاسرائيلي بات الفلسطيني يجد فيه حيزا له ولو كان ضيقا. والبسلطة مغتبطة بالزيارة لانها تعتبرها محرجة لاسرائيل. ولان اسرائيل تفضّل عدم قيام ضيوفها بزيارة سياسية لمناطق الحكم الذاتي التي تعتبرها تابعة سياديا لها خشية ان تفسر هذه الزيارة بانها اعتراف من الزائر بوجود فوارق ما بين الارض "الاصل" والارض "التابعة".

وعلى رغم اقرارها بان ميزان الدعم الاميركي ما زال يميل بقوة لمصلحة اسرائيل، فان السلطة تعتبر ان الرجحان البسيط الحاصل لمصلحتها انجاز مهم قد تستطيع ان تؤسس عليه من اجل مزيد من الرجحان.

واذا كانت هذه "الانتصارات" تسر السلطة الفلسطينية فهذا شأنها، وهي لا شك كانت ستسر ايضا لو ان ما تحقق كان بفضل حصول تغيير فعلي في الاقتناعات الاميركية فرضته النضالات الطويلة للفلسطينيين. لكن الاقتناعات الاساسية لواشنطن ما زالت هي هي. فتحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل يزداد عمقا والتصاقا يوما بعد يوم، وهي لا تزال تعتبر مصالح اسرائيل وامنها من مصالحها وامنها، وهي ايضا لم تقبل بأي شيء في عملية السلام لم تقبل به اسرائيل وان اختلف الاثنان على الاخراج.

ان ما تغيّر في الحقيقة هو اقتناعات القيادة الفلسطينية وسلوكها. فهذه القيادة، لفرط "تهذيبها" حيال الاميركي والاسرائيلي، ازالت اي حرج امام اقترابهما منها. والزيارة اصلا ما كانت لتتم لو لم تهدف الى التأكد من ازالة آخر ظفر من اظفار الفلسطينيين: ميثاقهم المعنوي والرمزي.

امين قمورية

ما مصير وزارة الثقافة؟

جهاد نصار

ما هو المطلوب من وزير الثقافة في حكومة العهد الاولى؟ المطلوب، بداية: ممارسة جدية وتراكمية، بشفافية ابي يوسف وبديناميية مبدعة، في وزارة الابداع، حتى يتحسس المواطن والوطن، الشعب والسلطة، فاعلية الثقافة ووزارتها تاليا في الذهنية اللبنانية وتأثير حضورها المباشر على مستوى اداء العقل اللبناني لمهماته وعلى ملامحه في ارضه ومحيطه، بآلية عصرية ومميزة بحيث لا يعود معها مكان للالتباس بأن وزارة كهذه ولدت وتزول بشحطة قلم!

فالوزير محمد يوسف بيضون، يعرف ما يعرف عن الادارة اللبنانية وقد خبرها غير مرة، ولكن وزارة الثقافة، تحمل الى جانب اشكالات الادارة اليومية استثنائية في دورها ومهماتها تضاف الى مصاعب الادارة العادية، التي اذا نظرنا الى هذه الوزارة خلالها فحسب، يصح معها – اضافة الى باب التقشف – ما يتداوله البعض من الحاقها او دمجها بسواها.

وهنا يكمن التحدي الكبير امام الوزير الجديد الا وهو تجسيد الاستقلال الناجز لهذه الوزارة الفتية حتى لا يصيبها ما اصاب وزارة التصميم واصابنا معها من قبل فلا يعود الالحاق او الاستلحاق واردا، وهو الوارد عند من لا يعرف اب له اما التنسيق، وبأعلى درجات بين هذه الوزارة، وسواها فلا يعطي على الاطلاق مبررا للحلولية بينهما. فالتنسيق مطلوب اصلا بين هذه الوزارة ووزارات عدة كالسياحة والبلديات والتربية الوطنية والتعليم المهني والتقني، والاعلام وغيرها... فلا نجعل من موضة التقشف مبررا للعري!

ان حنكة الوزير محمد يوسف بيضون الادارية وحكمته ورويته تواجه اشكالية التنسيق العالي مع مختلف الوزارات الى درجة يصبح معها الاقرار بأهمية وزارة الثقافة ودورها المميز امرا غير قابل للنقاش. ولعل هذه اهم الامانات واغلاها المطروحة بين يدي الوزير الجديد!

ان اسناد الوزارات الثلاث: التربية والتعليم والثقافة اضافة الى التعليم المهني والتقني الى وزير واحد، على رغم انه يضاعف الى حد كبير من مسؤوليات الوزير واهتماماته، ايا يكن هذا الوزير، الا ان هذا الامر لا يقلل على الاطلاق من اهمية هذه الوزارات ولا من ثقلها النوعي!

ولعل نقطة الضعف المركزية لهذه الوزارات انها لا تربح الخزينة اموالا، ولكن الوطن يقوم على غير هذه المعادلة. ان امكانات تفرغ الوزير الجديد للوزارات الثلاث، لهمومها ومسؤولياتها تدنّت الى حدها الادنى، علما بأن هذه الوزارات تمر اما بمرحلة تأسيس او اعادة تأسيس كما هي الحال مع وزارة التربية في هيكلية التعليم الجديدة، مما يتطلب جهدا استثنائيا في مرحلة استثنائية، وعلى كثير من المستويات التقنية، والادارية وحتى السياسية منها ما يجعل اسناد هذه الوزارات مجتمعة الى وزير واحد، ايا يكن هذا الوزير مغامرة كبرى تفتح الباب واسعا امام العواصف في بلد تكثر في جغرافيته المعروفة مواسم الرياح ومصادرها.

وفقك الله يا معالي الوزير ووقانا شرها. ولنا في تمرّسك وشفافيتك ضمانة للنجاح امام هذا التحدي ولا نشك في تعاون المخلصين معك ولا في اندفاع "الاوادم" الى جانبك حتى لا تأتي الممارسات روتينية او اقل من التوقعات. فمن اجل ان يستكمل البناء طريقه فان باب الامل مفتوح معكم ونحن واياكم ضد كل من يحاول اغلاقه.

كاتب

الخلافات داخل "الجبهة الوطنية" الفرنسية

(عن "لوموند" ١٩٩٨/١٢/١٢)

صورة كلينتون في غزة — ... و في واشنطن

العقار الأنشط في ورشة المعرفة

السيد هاني فحص

تحب إذن تعرف، قليلاً او كثيراً، والمعرفة للحب شكل، والحب هو نبع المستقبل، من هنا يكون او يبقى الماضي مستقبلاً بقدر ما تحب، والشجاعة شرط الحب، والقلب مستودع المعنى، والحب معنى، والقلب له عيون وآذان وله بقية الحواس، وهي أصل الحواس الجسدية، وحين تسقط الغلالة عن الحقيقة، تتحد الحواس الجوانية (الأصل) مع فروعها الجسدية، "فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد"، "فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور" – من مصادرا مع تصرف شخصي – وهل القلب غير العقل؟ وما العقل اذن؟ وهل العقل غير الروح؟ وما الروح؟ وهل النفس غير القلب؟ اذن فما النفس وما القلب؟ وما الحجى وما النهى وما وما؟

يقول شهاب الدين السهروردي: "مرة اخرى نقول: ادركت الواحد المطلق، وهو شيء ما لا ينقسم اصلا، فلو كانت صورته في جرم او هيئة فانقسم بالضرورة لانقسام محله، فما كنت عقلت الواحد غير المنقسم اصلا. فلما عقلت فالعاقل فيك بريء عن الأبعاد ولوازمها، وسماه الحكيم النفس الناطقة، والصوفية السر والروح والكلمة والقلب..." (مقامات الصوفية – تحقيق الدكتور إميل المعلوف – دار المشرق ط١ ١٩٩٣م). ولما تغلغلت فينا قواعد المنطق الارسطي ورسومه واستحوذت، طاولت نظامنا المعرفي بكل أصوله وتفريعاته، واستحكم التعريف الأرسطي على كل مفاتيح المعرفة، لا بد ان تعرّف حتى تعرف، فتدبر امرك في تعريف متوهم او متخيل وتعسف ما شئت حتى تعرف، ولا تعرف ولن تعرف، تلزم نفسك بمعرفة ما، قد لا تكون في حقيقتها اكثر من نقل المجهول من حيز الى حيز، من زاوية الى زاوية، وقد تكون الزاوية التي نقل او انتقل اليها اشد ظلاما من الزاوية التي بارحها او نُقل منها.

فمن غير حد تام او ناقص، او رسم تام او ناقص، من قال بتمامية وكمال غير الكامل الواحد؟ "وحسبُ الواحد إفراد الواحد"... ومن غير ترصيف للجنس والفصل والعَرَض الذاتي وغير الذاتي والعرض الخاص والعام، حسب الوصفة الارسطية السكونية، لا تستطيع الدخول، لا تعرف، لا تصل!!!

وقد بلغ بنا هوس التعريف حد ان رحنا نلتمس فوارق متخيلة احيانا، ونؤصلها لتفرق، تفرقة لا يبقى معها احتمال بالتقاء، تفرق الحقيقي الواحد بين لحظتين او نظرتين او حالتين، وما هما الا لحظتان من لحظات الواحد او ظهوران من ظهوراته، ما محصله ان البينية تتحقق اعتبارا بين ظهور وظهور، وتنأى عن التصور في الظاهر او المتظهر الواحد، لا حيث لها لتكون فتقبل الاثبات والنفي.

لقد صار المنطق الارسطي معولا معرفيا ينكش في ارض التوحيد، يوهم ان الحقيقي المتحقق بوحدته او واحديته، اثنان، او متكثر بتعبير اصوب، ولا سبيل الى سلامة تربتنا وحقول معرفتنا وضرعنا موضوعنا المعرفي، الا ان نغير المعول، ولماذا لا نكسر المعول؟ فاذا كان كسر السيف وتحويله سكة للفلاحة مدخلا الى السلام، فلماذا لا نكسر المعول والآلات الحادة القاطعة التي تقطع طرق المعرفة، تغلقها بالمفهومات الساكنة فتقترب بالوقائع والحقائق والواقع من الاسطرة والخروج عن احتمالات الوعي المتجدد؟

طلبا للسلامة اذن نعوّل على ادوات اخرى، لا تقلل من شأن المعرفة الصورية، اي انطباع صورة المعروف في النفس، ولا تحصر او تنحصر او تحاصر في المعرفة الحضورية التي هي شأن الاستثناءات من اهل الاشراق، ما يعني ان طابعها الانساني يصبح موضع سؤال وتساؤل... اذن تحررنا او تحريرنا من الضغط الارسطي المنخفض جدا، يرفع من درجة الحرارة والدفء اللازم لنمو المعرفة والمعارف، طولا وعرضا، افقا وعمقا، قوة وضعفا، وردا وشوكا، وهذا التحرر يتيح بذل الوسع لتضييق دائرة الوعي المفارق، لا يبقى منه الا ما هو ضروري لاحداث مخترع ملموس او استحداثه او تطويره، فهو ضروري في حقل العلوم البحتة والدقيقة والتطبيقية لغلبة الموضوعي فيها على الذاتي، من دون خلو... غلبة وليس اكثر من غلبة، والا وقع الموحد او التوحيدي قهرا في مفارقة البعد الواحد، فلا يبقى لديه معول يعوّل عليه في حركته من المتكثر الى الواحد، ولا يجد لنفسه منتقماً والعياذ بالله.

والمتعرف او المعرّف او العارف، لن يعرف اذا ما كان بلوغ التمام مقصده، ولن يرضى بما يبلغه من نسبة في المعرفة او مقدار، ويحيا مقهورا وقاهرا لغيره. لأن التعرض للغلط في من كانت هذه حاله، يقطع الأوتار العصبية او يخلطها... بينما الشغل على فرضية النسبية واحتمال الخطأ، لا يفاجئ ولا يفجع ويقوي ارادة المعرفة والاكتشاف والكشف، ويرسي الامر على حال من المطابقة الجدلية، الجدل لغاية التطابق – مع اليقين بأن المفارقة والافتراق نصابا محفوظا – ... المطابقة بين العارف وحركية المعرفة والمعروف، لا تستقر على حال، لأن العالم متغير، وما من طالب معرفة يختزل المعروف في تعريف، ويسلم هو او تسلم معرفته، يندم، لأن التعريف الحقيقي هو فرضية مفتوحة، تبقى الى ابد الآبدين قيد الانجاز ورهن البحث وعنائه ومعاناة الباحث...

ملكس بلانك صاحب نظرية "الكوانتية" في الفيزياء، وفي كتابه "الى اين يذهب العلم" يؤكد ان الروح التي تدفع رجل العلم الحقيقي للبحث هي روح التجرد والاستكشاف والشوق... ويفرق بين كبار المكتشفين ورجال الابحاث في المصانع، الذين يقومون بأبحاث نفعية تطبيقية بحتة تخضع لمصالح الشركات، فالأولون يبحثون بروح البحث وفي اعماقهم احساس بالمطلق الذي يكافحون، لا للوصول اليه، ولكن للاقتراب منه... ويؤكد ان نظرية النسبية لا تهدم فكرة المطلق، بل تثبتها، لأنه لا يمكن ان تكون هناك نسبة الا قياسا على المطلق، مع استحالة الوصول الى المطلق لأنه مثال نضعه امامنا دائما... ولكن ذلك ليس مخيبا لأنه كما قال ليسينغ: "ليس الحصول على الحق، ولكن الكفاح للوصول اليه هو ما يضرم الفرح في قلب الباحث" (راجع: جمال البنا – الاسلام والعقلانية – دار الفكر الاسلامي – القاهرة).

لعل قراءة توحيدية مستمدية بالتوحيد وبالواحد، للقرآن الكريم، من شأنها ان تضع المفهومات (ليست المفهومات بقدر ما هي معان ولحاظات ذات طبيعة رجراجة في محدداتها المعنوية والوظيفية، وإن كان لها نصاب يمكن تعريفها بما وعليه فانه غير محزوز ويقع في دائرة التخمين الذي يتبدل بتبدل الاحوال والمقامات). اذن فالقراءة التوحيدية للقلب والعقل والروح والنفس والحجى والنهى... الخ تصل حتى الى الجسد، ومن شأنها ان تضع ذلك كله في لوح واحد، وتكشف ان هناك افهوما كلياً له مصاديق متكثرة على وحدته منضوية في هويته وماهيته.

غاية الامر ان وظائف هذا الواحد وافاعيله، تتغير فيتغير التعبير عنها ويتغاير، لا يتغير المعبر، ويترتب هذا التغيير والتغاير على الصفة الغالبة على الوظيفة في لحظة ادائها، وتترشح خصوصية الوظيفة من لحظتها الى المعبر فيكون قلبا مرة ويكون عقلا مرة وغيره وغيره، وهكذا دواليك، حيث يتعين المعبر، المصداق، من بين المصاديق تعيناً آنياً ليعود ثانية او يفسح المجال، طبقاً لتغيّر المعطيات لمعبر آخر ليتعين طبعا لما يعبر عنه، في خصوصياته التي توجب الوقوف عند المقتضي والمقتضى وعدم التجاوز "لا تحرك به لسانك لتعجل به"، "ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا".

ويكون القلب تعبيرا عن الفطرة صافية، وهي تصفو لما مازجها الايمان واستقر فيها لحمة لشغافها وسدى لنياطها، تشرق الذات بالايمان يأتيها عفوا وعلى غير موعد، ويشع في اكنافها، في العقل والنفس الخ... حبا ورحمة وحكمة فعلا واقداما وامتناعا وتمنعا ابداعا واتباعا... يكون قلبا، يمسي من بعد حالا في الذات يتجاوز محله الاعتبار الى محلاته الاعتبارية ايضا... فان اعتكرت الفطرة بأوشاب الدنيا ووحول الجهالة، بالجهل المركب والمعرفة الخُلّب، استحكمت العتمة على القلب وفيه، فاختلت البصيرة وزاغ البصر... لم يعد القلب يرى الى حب وحبيب، لم يعد البصر يدرك جمالا ولا جميل في الكون والفن والعلم والحياة...

ويصعد الايمان من القلب المنوّر الى عقلات اخرى، محصبة او سبخة او متصحرة او وعرة او مصخرة او معشبة او جرداء او موحلة، تتحول المعرفة البسيطة مركبا معرفيا محددا، معقدا، معقولا حتى لا تجنح المعرفة بالحرية غير المقيّدة، او يسهل اجتياحها بالجهل... فاذا الذي كان بالامس او بالليل او قبل ان يرتد اليك طرفك، او على قيد باع او شبر او انملة، او في حال... قد تحول... كان قلبا، صار عقلا، الواحد اياه الذي كان قد صار، لا لتغير في اصل المعروف او العارف او محل المعرفة، بل للحال التي دل اليها كل اولئك والغاية المتبدلة التي استدعت او استوجبت تبدلا في الوظيفة والحركة، فذهبت الى ما يلائمها من معبّر وتعبير ومعَبر.

وربما، في اللحظة نفسها، او بعد لحظة، والبعدية اقرب الى الاعتبار منها الى حساب المواقيت، تنهمر او تنبثق او تبزغ او تلمع او تلوح او تشرئب هذه المعرفة البسيطة، وتواتيك في حالة حب او شوق، وكأنها فجاءة فاجأتك لتحررك وتسري في حناياك روحا وروحا وريحانا... ونورا "ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور".

هي الروح اذن، مستوى من مستويات الواحد وتجل من تجلياته، او جلوة من جلواته، او مجتلى من مجتلياته وتحقق من تحققاته... ومن هذا المناخ تسري الطمأنينة الى نفسك فترضى وتطمئن "رضي الله عنهم ورضوا عنه"، "ولسوف يعطيك ربك فترضى"، "يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية".

وتستوي الجوانح والجوارح على الشريعة – النهج لا القانون المحكم الاغلاق – فقها، اي فهما – فقه تعبد ومقاصد – متجددا متعددا متغايرا بين زمان وزمان ومكان ومكان وحال وحال ومعرفة ومعرفة وعارف وعارف ومعروف ومعروف ومنكر ومنكر... ويتناوب الحجى والنهى والحلم على الريادة والكشف والاكتشاف الظلمات والمنزلقات والمنعطفات، ليل نهار، في اليقظة وفي المنام، ابان استتباب الخير والحب والامان والامن والامانة، وإبان اجتياح الشر والبغضاء والخوف والقلق والخيانة.

تتبع حلقة ثانية





حول حديث الدكتور طه حسين "للمكشوف"

ارسل الينا العربي الكبير الدكتور رشيد معتوق من الديوانية (العراق) المقال الرائع التالي رداً على حديث الدكتور طه حسين الذي نشرته زميلتنا الادبية "المكشوف" في احد اعدادها الاخيرة.

قرأت على صفحات جريدة "الاخبار" العراقية بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٣٨ ما نشرته جريدة "المكشوف" البيروتية من تصريحات الدكتور طه حسين عميد كلية الاداب في الجامعة المصرية امام بعض شباب العرب من العراق وسوريا ومصر على ظهر الباخرة مريات باشا نقلها الاديب نجيب صدقه.

قال حضرة الدكتور:

"إن الفرعونية متأصلة في نفوس المصريين وستبقى كذلك بل يجب ان تبقى وتقوى، والمصري فرعوني قبل ان يكون عربياً، ولا نطلب من مصر ان تتخلى عن فرعونيتها والا كان معنى ذلك: اهدمي يا مصر ابا الهول والاهرام الخ... وانسي نفسك واتبعينا".

"لا تطلبوا من مصر اكثر مما تستطيع ان تعطي... مصر لن تدخل في وحدة عربية سواء كانت العاصمة القاهرة ام دمشق ام بغداد، واؤكد قول احد طلبة برلين القائل: لو وقف الدين الاسلامي حاجزاً بيننا وبين فرعونيتنا لنبذناه".

لم استغرب هذه التصريحات لانها صادرة عن رجل أديب كبير، والاديب على الغالب يكون فيلسوفاً نظرياً وبامعانه انسانياً او شخصياً وقلّما يكون قومياً نزاعاً ومساهماً في درء المخاطر القومية، ولكنني بالعكس استفظعت هذه التصريحات لو كانت صادرة عن رجال القانون او السياسيين او العسكريين لانه من الثابت لديهم ان الامم الضعيفة تدوم حياتها بدوام رحمة الامم القوية عليها وتزول بزوالها.

وما اندثرت الفينيقية والفرعونية والبابلية والاشورية والآرامية امام هجمات الرومان والفرس الا انها لم تتوفر لديها شروط البقاء السياسي والعسكري، فلانت العربية بصفتها أم الجميع واحتلت هذا المكان الرائع واللائق سياسياً وجغرافياً وعسكرياً احتلالاً ابدياً فوضعت حدودها شرقاً بلاد فارس وغرباً الصحراء الكبيرة وشمالاً جبال طوروس وجنوباً المحيط الهادئ. وحطمت كل أمل بعودة ابنائها القدماء للمسرح السياسي مرة اخرى (...).

وما نراه من ثقافة عربية في مصر العزيزة لم يساهم فيه ابناء فينيقس وفرعونوس بل قام به ابناء عمر وغسان وتنوخ وربيعة كالمعري والمتنبي وزيدان وشميل ونمر وصروف الخ... فلن يتسنى بعد لافروديت وخوفو ونبوخذ نصر وشلما نصر ازالة هذه اللغة الرابطة القومية المتينة التي تربط بقوتها وحيويتها الارض العربية المتلاصقة جميعها.

استعرض حضرة الدكتور طه حسين الروابط التي تربط مصر بالاقطار العربية فقال: اولها اللغة، وثانيها الدين، وثالثها اصل بعض السكان، ورابعها شكل بعض التقاليد الموروثة من احقاب تاريخية متشابهة متفاعلة، ونسي المصالح المشتركة التي وحدها تضمن حياة الامة ولاجلها وجدت كل تلك الروابط التي مر ذكرها، فمن "مصلحة مصر مثلاً ومصالح الاقطار العربية الاخرى ان تتحد وتتبادل المنافع، ولغة الجميع العربية للتفاهم والتعبير عن الشعور، لان مصلحة كل قطر منفصلاً لوحده يضمحل ويكون نصيبه نصيب الامم الضعيفة فقوته الداخلية وحدها لا تكفي بالمحافظة على كيانه وميزانيته لا تكفيه لان يصرف يومياً مليون دينار على التسلح ومليون ونصف على الاصلاحات الداخلية أسوة بالامم الحية.

واللغة بنظره لا وزن لها في تقرير مصير الامم، وقدم لنا برهاناً اميركا والبرازيل، مع ان هاتين الدولتين لو لم يتكامل عدد ابنائهما وتتوفر لديهما شروط الاستقلال والحياة على مصالحهما ضمن اراضيهما الواسعة لما استقلتا وان كانتا محافظتين على لغة الامم فهل احوالنا تنطبق على احوالهما حتى ننبذ رابطة اللغة ونسير كما سارتا؟

وليس احد يخالف الدكتور بان الدين عقيدة شخصية لا يصلح لان يتخذ اساساً للقومية.

اما التقاليد بالرغم من انها واحدة في كل الاقطار العربية فلا تصلح لان تكون اساساً للقومية لانها تستهدف دائماً بالاختلاط التبديل والتغيير (...).

الدراسات الاسلامية – المسيحية في توضيح من جامعة البلمند

الأب جورج مسّوح

ورد في تقرير، نشرته "النهار" بتاريخ ٨ كانون الاول، حول "المعاهد الدينية المسيحية والاسلامية في لبنان"، بعض المغالطات والمعلومات غير الدقيقة عن مركز الدراسات المسيحية – الاسلامية في جامعة البلمند. وكان الاجدر بكاتبيه (سلوى فاضل وقاسم قصير) مراجعة المسؤولين عن هذا المركز لمزيد من الدقة والرصانة بدل اختلاق سبق صحافي لا أساس له. أما النقاط التي تستوجب التوضيح وتفضح تالياً معلوماتهما فهي:

١– يقول الصحافيان ان احد الاساتذة البارزين في المركز قال لتلامذته في الجامعة أن "لا فائدة من الحضور". هنا، لا بدّ من الاشارة الى ان المركز ليس فيه، الى اليوم، اساتذة ولا تلامذة، فمن أين اخترع كاتبا التقرير الاستاذ "البارز" والتلامذة؟ هنا انا لم نسأل الصحافيين أيضاً عن ماذا كان الاستاذ يتكلم عندما نصح تلامذته بأن "لا فائدة من الحضور"؟ هذا غير مفهوم في النص. والجدير ذكره أن مركز الدراسات المسيحية – الاسلامية في جامعة البلمند سيبدأ باستقبال الطلاب بدءاً من شهر شباط ١٩٩٩، والعمل جار على تأسيس كرسي للدراسات الاسلامية – المسيحية على مستوى الدراسات العليا، وحتى ذلك حين ليس ثمة استاذ بارز او غير بارز ولا طلاب نجباء او غير نجباء.

٢– يقول الصحافيان ان المركز "ما زال يراوح بين رؤساء الطوائف". ما معنى هذا القول؟ المعنى في قلب الكاتبين. وما نريد توضيحه هو ان مركز الدراسات المسيحية – الاسلامية يشرف عليه مجلس ادارة مؤلف من: الدكتور ايلي سالم، رئيس جامعة البلمند. الدكتور جورج نحاس، نائب رئيس جامعة البلمند. الدكتور رضوان السيد، مدير المعهد العالي للدراسات الاسلامية – المقاصد. الدكتور طارق متري، المسؤول عن العلاقات بين الاديان في مجلس الكنائس العالمي، الدكتور احمد بيضون، الاستاذ في الجامعة اللبنانية، والاستاذ محمد السمّاك، عضو اللجنة الوطنية للحوار الاسلامي – المسيحي. فأين هذه المراوحة بين رؤساء الطوائف؟

٣– ثم ينصح الصحافيان المركز بأن يقوم بدور لتقريب الجامعات الدينية في لبنان، اذ لاحظا أنه لم يقم الى اليوم بأي جهد على هذا الصعيد. نشكر للصحافيين غيرتهما. ولكن من طلب منهما ان يرسما للمركز دوراً ليس له ثم يقومان بمحاسبته على عدم اتمام هذا الدور المفترض؟ يجدر التنويه، هنا، بأن المركز شارك في مؤتمر "القيم في التربية والاعلام" الذي نظمه لقاء الكليات والمعاهد الدينية، والذي جرى في الاونيسكو (٢ و٣ كانون الاول ١٩٩٨).

أما نشاطات المركز منذ تأسيسه حتى اليوم (أي خلال ثلاث سنوات) فتتركز على الندوات والمحاضرات والحلقات الصيفية والتوثيق والنشر (اربعة كتب) واصدار مجلة "المرقب" التي تعنى بالعيش المشترك. وقد عالجت هذه الندوات والحلقات مواضيع حساسة، منها: الدين والدنيا في المسيحية والاسلام، نحو الجدال الاحسن، النظرات المتبادلة بين المسيحيين والمسلمين في الماضي والحاضر، التخاطب الاسلامي – المسيحي، الفكر الاسلامي والمسيحية والفكر المسيحي والاسلام ... وغالبية هذه الندوات صدرت في كتب والباقي سيصدر قريباً. ونحن لم نتوخ في ندواتنا هذه الا المعرفة الحقيقية والتفاعل الفكري بين المسيحيين والمسلمين.

٤– السؤال الاخير هو: ماذا قصد الكاتبان عندما اشارا الى "الجامعات المذهبية" و"الكتب المضادة" في سياق كلامهما على مركز الدراسات البلمندي؟ لن نرد على هذا الكلام، لان اعمالنا تبرز عدم مذهبيتنا، ولان تنوع طلاب جامعة البلمند واساتذتها يفحم، وحده، كل حكم غير دقيق في حقها.

كان يجدر بالصحافيين الكريمين ان يغلبا روح العلم والحقيقة وان ينقلا الواقع كما هو، لا ان يختلقا الاخبار. هذا لن ينقص من ثقتنا بجريدة "النهار" كمصدر مسؤول عن حقيقة الخبر والمعلومات.

حتى لا يتكرر الفشل السياسي المدني

عزت صافي

هل نلاحظ كيف خفت عجقة الزيارات اللبنانية الى دمشق منذ انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، وكيف انتهت مسألة التكليف والتأليف من دون وساطات ومداخلات، وكيف بقيت الاوضاع هادئة والطمأنينة سائدة وبقي المساران متلازمين كما الثقة والعلاقة والاحترام بين الرئيسين اميل لحود وحافظ الاسد؟

لقد مررنا في هذه التجربة بنجاح واثبتنا اننا شعب جاوز سن الرشد، ومثله حكامه، عندما يضعون انفسهم على مستوى مسؤولياتهم ويتحملونها بكفاية وجدارة.

ولقد ارتاحت دمشق وأطمأنت الى ان في لبنان حكماً جديداً يعفيها من هم الاهتمام بالخلافات الشخصية على المناصب والموظائف والمصالح ويوفر وقتها وجهدها للقضايا الكبرى والهموم المشتركة.

والآن، ماذا ظهر وشغل البال قبل ان تباشر حكومة الرئيس سليم الحص مسؤولياتها انطلاقاً من عناوين خطاب القسم الدستوري الذي ألقاه الرئيس العماد لحود؟

كان لافتا ومثيراً للتساؤل ان يتم اختيار بند معين من البنود المجمدة في دستور الطائف لابرازه بصفة "معجل"، وهو البند المتعلق بتخصيص مقر لاجتماعات مجلس الوزراء، كأنما هذا المجلس لا يجد مكاناً لائقاً يجتمع فيه، كأن اجتماعه في القصر الجمهوري، كما هي العادة منذ بدء الاستقلال، أمر فيه انتقاص عن شروط الوفاق والوحدة الوطنية، او كأن السرايا التي اشرف رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري على ترميمها واختار هندسة ديكورها وزخرفتها فجاءت تحفة من التراث والعراقة (ولم يمنأ بها) لا تحتوي على جناح خاص مستقل يمكن ان يسمى "مقر مجلس الوزراء"؟

طبعاً، المسألة ليست عدم وجود مقر. انما مسألة "ضرورة" ايجاد مقر خارج القصر الجمهوري وخارج السرايا لكي تستقيم المؤسسات وفق ما نص اتفاق الطائف.

هل هذه "قضية" فعلاً تستحق ان تكون في أولويات العهد الجديد قبل مجلس الشيوخ والمجلس الاقتصادي – الاجتماعي والهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية؟ وكلها بنود في اساس اتفاق الطائف ومجمدة ومهملة كما سواها من بنود اصلاحية، دستورية وقانونية وسياسية؟

اذا كانت هذه "قضية" فعلاً وتشكل خللاً في التوازن الوطني (الطوائفي) فلماذا طال السكوت تسع سنوات؟

***

نتجاوز هذه المسألة ولا نتوقف عند نماذج الدول التي اقتبسنا منها دستورنا ونظامنا، ففي فرنسا لا مشكلة من هذا النوع ولا بيان رسمياً يبدأ بعبارة "عقد مجلس الوزراء جلسة ... حضر رئيس الجمهورية وترأس الجلسة" ... وكأنه كانت تنقصنا هذه الشكليات حتى اذا طبقت بكلمة من هنا وكلمة من هناك تأمن التوازن الوطني ونال اللبنانيون حقوقهم السياسية والاجتماعية والمعنوية بالتساوي.

لقد كان لبنان في الشرق العربي السبّاق الى اقتباس التقاليد الدستورية الغربية لاقامة سلطاته الثلاث: الاشتراعية والاجرائية والقضائية، ومن الينابيع الغربية استنبط ما سماه "السلطة الرابعة"، اي الصحافة الحرة التي تنتدب نفسها للمشاركة في تمثيل الراي العام والدفاع عن الحق العام.

والحق، ان دستورنا، ما كان منه عرفاً غير مكتوب، او نصاً غامضاً (عن قصد) في وثيقة الوفاق الوطني الاولى، ثم ما صار، في ما بعد، نصاً واضحاً وملزماً في وثيقة الطائف ... دستورنا ذاك، على علاته، ومعه مجموعة القوانين المدنية، والجزائية، كان يشكل، لو احسن تطبيقه، نظاماً صالحاً لبناء دولة تؤهل الشعب لمواكبة العصر ولمجاراة الانظمة المتطورة في العالم الديموقراطي ...

كان ذلك الدستور، على كل علاته، يسمح للفرد اللبناني بان يكون حراً من اي قيد طائفي او مذهبي، وبان يكون علمانياً او ملحداً، اذا شاء، حجاء دستور الطائف حاملاً الرحمة على دستور الاستقلال، وكنا نحلم بان يأتي بنسخة متطورة تحضرنا للانتقال الى مرحلة ما بعد الاستقلال كما هي حال سوانا من الشعوب التي كانت في مثل حالنا وقد لحقت بموكب العصر.

***

في اي حال يظل الفرد اللبناني متقدماً دستوره ونظامه، ثم ان كل علل الدستورين، القديم والجديد، لا تقف عائقاً امام رئيس مصلح شجاع يقرر تصحيح الاوضاع باطلاق الحريات واحترامها وصونها، وتعميم العدالة والمساواة والانماء وتطبيق القانون بدءاً من الرئيس ومن بعده للوصول الى دولة تستحق صفة الانتساب الى اسرة دول المؤسسات الديموقراطية، وهذا ما تعهده الرئيس لحود وما وعد به الناس ... والناس بايعته على ثقة ومودة واحترام.

كان انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية بعثاً للامل بالتغيير والتصحيح، وكان لانتخابه اكثر من معنى. ولعل المعنى الذي يتوقف عنده الديموقراطيون المصلحون الذين رحبوا بمجيء الرئيس العسكري النشأة والتربية هو ان انتخاب قائد للجيش مرة ثانية للرئاسة، بعد اربعين سنة على انتخاب القائد السابق اللواء فؤاد شهاب، يعني تجديد اعلان افلاس سياسي وحربي في البلاد، اضافة الى ادانة غير مباشرة لمجموعة سياسيين ومسؤولين ونافذين حكموا، او شاركوا الحكم في استغلال السلطة فاتهموا بالفساد والافساد وتعطيل القوانين، فضلاً عن تشويه اسم الوطن والشعب وتحجير صفة النظام البرلماني الديموقراطي.

وبهذا المعنى يتساوى لبنان مع دول اخرى من العالم الثالث انتقلت فيها الرئاسة من مدني الى عسكري بسبب عجز التنظيمات السياسية والحزبية عن تقديم شخصية مدنية لها صلات فكرية واجتماعية مع فئات الشعب، ولها، في الدرجة الاولى، تلك "الكاريزما" التي تتكون عادة من سمعة تتمثل بالشجاعة والنزاهة والحكمة.

ولا تزال للبنان ميزة في عملية انتقال الرئاسة من مدني الى عسكري اذ تتم بطريقة الانتخاب البرلماني الديموقراطي، لكن تكرار الفشل السياسي المدني، مع تراكم الاخطاء والاخطار، قد يؤدي في مستقبل غير منظور الى توافر الاسباب والاعذار لتغيير الطريقة بحيث "لا تسلم الجرّة كل مرة" ... فاذا انكسرت "الجرّة" اللبنانية المدنية كانت نهاية لبنان الذي عرفه العالم منذ نشوء كيانه المركب طائفياً وثقافياً على نظام برلماني ديموقراطي متصل على قياسه وعلى "مزاجه" المتنوع الطبع والمعتقد.

تلك "الجرّة" اللبنانية المدنية مقدسة، وهي امانة في ذمة الرئيس اميل لحود، وهو الرئيس الامين المؤتمن، ليس فقط على الدستور والبلاد، بل على المستقبل ايضاً وعلى الامل العظيم الذي سبقه الى الرئاسة. بأن يتمكن، وهو العسكري النشأة والطبع، من انشاء الدولة الديموقراطية الحديثة بنظامها ومؤسساتها وحياتها السياسية والثقافية والاجتماعية.

محامي

◄ تصلب نتنياهو في قضية المعتقلين

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – المناسب لإعلان دولتهم الذي سيتم، بحسب قرار عرفات، في الرابع من أيار ١٩٩٩.

وبعد ذلك، انعقد المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي ضم أعضاء المجالس الوطني والاشتراعي والمركزي واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومجلس الوزراء الفلسطيني والهيئات والشخصيات الشعبية والاجتماعية والوطنية. وطلب منهم عرفات المصادقة بالوقوف ورفع الأيدي على رسالة كان بعث بها الى كلينتون وضمنها مواد الميثاق التي ألغاها المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٩٦ والتي تدعو إلى تدمير إسرائيل.

وعلى الأثر شكر كلينتون الحضور "لرفضكم المواد الداعية إلى القضاء على اسرائيل. لقد قمتم بعمل جيد عندما رفعتم ايديكم. لا علاقة لذلك بحكومة اسرائيل. انكم ستؤثرون في شعب اسرائيل. ستؤثرون في الناس العاديين. ستبلغون قلوبهم".

وبعدما أعلن أن قمة ثلاثية ستجمع كلينتون وعرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ليل أمس عند معبر إيريز بين اسرائيل وقطاع غزة، أرجئ عقدها إلى صباح اليوم.

وجاء التأجيل بناء على طلب نتنياهو الذي لا يبدو مستعداً لإعطاء أي تنازل في مسألة إطلاق المعتقلين الفلسطينيين. وقد أكد في مؤتمر صحافي عقده بعد الخطوة الفلسطينية حيال الدولة العبرية انه يرفض "إطلاق مخربين قتلة (...) أما في ما يتعلق بفئات أخرى من السجناء غير الذين تلطخت ايديهم بالدماء، فيمكن إبداء مرونة".

ورحب في المقابل بخطوة المؤتمر الشعبي الفلسطيني، واصفاً اياها بانها "مهمة للغاية وايجابية". لكنه كرر أن في طليعة شروط التوصل الى التسوية امتناع السلطة الفلسطينية عن إعلان دولة عاصمتها القدس من جانب واحد.

وفي القدس، طلبت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت من الحكومة الإسرائيلية أن تنفذ "في أسرع وقت ممكن" المرحلة المقبلة من الانسحاب من الضفة الغربية وفقاً لاتفاق واي بلانتايشن.

(ص ١٦)

الملك فهد يدعو الى التعاون لمعالجة اسعار النفط

الرياض – وص ف – دعا امس الملك فهد بن عبد العزيز الى تضافر جهود الدول المنتجة للنفط الاعضاء وغير الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" لوقف تدهور اسعار النفط. وقال لدى رئاسته في الرياض الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء: "من الضروري السعي داخل منظمة الاوبيك وخارجها الى اعادة التوازن الى السوق".

وكانت "اوبيك" فشلت في اجتماعها الاخير في تشرين الثاني في فيينا في اقرار خفض جديد للانتاج وقررت مواصلة العمل بالخفوضات التي تقررت في آذار وحزيران الماضيين اي ما مجموعه ٢,٦ مليونا برميل يومياً، حتى نهاية حزيران ١٩٩٩. لكن هذه الخفوضات لم تفلح في وقف تراجع اسعار النفط التي بلغت الخميس الماضي ادنى مستوياتها عندما سجل برميل نفط برنت سعره الادنى اذ بيع بـ٩,١٧ دولارات.

الصرب يعلنون مقتل ٣٠ البانياً

بريستينا – و ص ف – اعلن المركز الاعلامي الصربي في بريستينا ان حرس الحدود اليوغوسلاف قتلوا ٣٠ البانيا مسلحا كانوا يحاولون التسلل الى اقليم كوسوفو من البانيا.

وهو اخطر حادث يقع منذ سلسلة تفاقمات في شأن الاقليم الصربي ذي الغالبية الالبانية بين الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش والمجتمع الدولي منتصف تشرين الاول الماضي. واوضح ان هؤلاء الالبان كانوا يرتدون زي "جيش تحرير كوسوفو" وان قوات حرس الحدود صادرت كمية كبيرة من الاسلحة والمعدات الحربية. واشار الى ان اعضاء في بعثة التحقق التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا توجهوا الى مكان الاشتباك في حين واصل الجيش تمشيط المنطقة.

◄ مؤكداً مواقفه أمام مجلس نقابة المحررين



الرئيس لحود مستقبلاً وفد مجلس نقابة المحررين في بعبدا امس. (دالاتي ونهرا)

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ – مذهب وآخر، وفي العمل مصلحة الوطن قبل اي شيء".

واشار نقيب المحررين الى "ان الرئيس لحود كرر ما اورده في خطاب القسم من انه تحت القانون وكذلك كل اللبنانيين. والامور لا تحل بكبسة زر. وهي في حاجة الى بعض الوقت لتستقيم الذهنية القديمة بالافعال وليس بالاقوال. واكد فخامة الرئيس خطورة دور الاعلام في هذا المجال. وقال انه دور مؤثر. فالحقيقة تظهر احياناً وأحياناً تشوه. وانتم عودتمونا ان تقولوا ما يمليه عليكم ضميركم، وليس بالضرورة ان يكون ذلك لمصلحة الحكم. واذ ذاك سيتأكد لنا ان الرأي العام يعرف حقيقة ما يجري. وعلى هذا الاساس نحصل على نتائج افضل من دون السعي وراء غايات سبق ان كلفتنا كثيراً في الماضي.

مكاتب لتلقي الشكاوى

كما اكد فخامة الرئيس لحود ان العهد قد بدأ وان الثقة بالحكومة بعد يومين. وبعد ذلك كونوا على يقين ان الورشة ستبدأ وسيكون هناك في كل وزارة مكتب لتلقي الشكاوى، ولأي مواطن الحق في ان يشكو الموظف المرتشي وسنلاحق كل موظف يقبل الرشوة، لسبب مهم هو صدقية الدولة، وان الدولة التي تكسب احترام مواطنيها، تكسب ايضاً احترام الخارج".

واضاف لحود كما نقل عنه كرم، "نحن في حاجة الى المساعدات الاقتصادية من الخارج. ولكي نكسب الصدقية العالمية، علينا وقف الهدر، ليعرف الجميع ان كل قرش ينفق في سبيله الصحيح. قد يبدو ما اقوله صعب التحقيق، ولكن منذ تسع سنين، عندما كنت في "سبينس" وكانت هناك خمسة جيوش، توقعوا لي الفشل. وقلت يومها "جيش واحد لكل الوطن"، وهذا ما حصل. وقد اتبعنا مبدأ ان الكفاية هي المعيار. هنا الامر اصعب لانه يتعلق بمؤسسات عدة. لكننا سنقوم بواجبنا من اجل اولادنا، ولتصحيح الذهنية القديمة، لأنه لم يعد في استطاعتنا استمرار العمل بها، وذلك لمصلحة كل لبنان، وانطلاقاً من الانماء المتوازن لخدمة اي مواطن في اي مكان".

اللبناني حر

وقال النقيب كرم "ختم فخامة الرئيس لحود بقوله ان الانسان اللبناني حر في ان يفكر كما يشاء في ظل القانون، وليس ان يستعمل الحرية ليتعدى حدود القانون. تسألون اين الحدود؟ انها القانون. وهو واضح والكل يعرفونه. والمهم ان ممارسة الحرية لا تؤثر على السلم الاهلي والسلم الاقتصادي. ولا تفرقة عندنا بين موال ومعارض. فكلنا تحت القانون ولا يجوز لاحد ان يتجاوزه خلف ستار موالاة ومعارضة او يأخذ حصة غيره بهذه الذريعة. نحن وإياكم نعمل للبنان، ووحدتنا لا نستطيع ان نبنيه".

واستقبل لحود وفداً من جمعية خريجي جمعية المقاصد برئاسة مازن شربجي هنأه بتسلمه سلطاته الدستورية. ووزع الوفد بعد اللقاء تصريحاً لرئيس الجمعية أشاد فيه بخطاب القسم قائلاً انه "يعبر عن تصميم نهائي لبناء دولة القانون والمؤسسات ويدعو الى المواطنية الحقة في واجباتها وحقوقها المشروعة".

ثم استقبل رئيس الجمهورية سفير الدانمارك لارو بلينكنبورن، فالامين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "الاسكوا" حازم الببلاوي، كما استقبل النواب روبير غانم وفريد مكاري وخليل الهراوي.

◄ ملامح دولة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

فقد وصل كلينتون الى مطار غزة، اول مطار فلسطيني، وكان اول رئيس دولة يهبط فيه. واجتمع مع الرئيس ياسر عرفات في مقر الرئاسة الفلسطينية والتقى اعضاء السلطة الفلسطينية، اي الحكومة، الى الغداء. ثم خاطب المؤسسات الفلسطينية في المؤتمر الشعبي الذي عقد لالغاء مواد من الميثاق الوطني، ومنها المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس الاشتراعي.

والاهم انه قال كلاما لم يقله مسؤول اميركي من قبل اذ اعتبر انه "للمرة الاولى في تاريخ الحركة الفلسطينية، امام الشعب الفلسطيني وممثليه المنتخبين فرصة لتقرير مصيرهم على ارضهم".

صحيح ان كلينتون لم يعترف صراحة هنا بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، لكنه مشى خطوات ابعد مما كان تبناه الرئيس جيمي كارتر يوما اذ اعترف بحق الفلسطينيين في ان يكون لهم وطن، بل ان موقفه في غزة هو اوضح اعتراف اميركي حتى الآن بأنه يحق للفلسطينيين اقامة دولة لهم على ارضهم. فالخيار لذلك، على الاقل، بات موجودا ومعترفا به، وان تكن ارادة اميركا الا يحصل ذلك الا عبر التفاوض مع اسرائيل.

وهذا يعني الكثير في مسيرة لا تزال صعبة جدا لاقامة الدولة. فكلينتون قال ما قال من غير ان يخرج عن الموقف الاميركي المعروف في شأن الوضع النهائي ومن غير ان يشذ عما فصله اتفاق اوسلو. لكنه اعطى زخما لفرصة قائمة.

على ان احدا، وخصوصا الفلسطينيين، يجب الا ينسى ان هذه الفرصة، مهما تعززت معنويا، لا تتحقق في جوهرها ولا تكتمل الا بقدر ما يكون للفلسطينيين سيادة على ارضهم، حتى لو اعلنت الدولة. كما ان الدولة هذه لا يمكن ان تعيش حرة سيدة الا في ظل سلام شامل وعادل في المنطقة.

سحر بعاصيري

◄ الثقة آتية ولحود يشيد بحكومة "الشفافية"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

اليوم. ويأتي هذا التأييد بعدما تضمنت النشرة الاخبارية المسائية لمحطة تلفزيون N.B.N القريبة من بري انتقادا للبيان الوزاري بأنه عموميات "بلا مفاجآت ولا خطط ولا آليات". واجتمعت كتلة "القرار الوطني" التي يترأسها الرئيس رفيق الحريري مساء امس في غيابه. وارجأت قرارها الى حين عودته مساء اليوم من المغرب.

كتلة "الوفاء للمقاومة" التي تضم نواب "حزب الله" اجتمعت مطولا وارجأت قرارها الى اليوم.

اما كتلة الحزب السوري القومي الاجتماعي فقررت منح الحكومة الثقة مع تأكيدها "رفض التخصيص". واعتبرت ان الثقة هي للعهد الجديد.

(ص٢ و٤ و٥)

إعلانات رسمية

اعلان

صادر عن امانة السجل التجاري بيروت بموجب عقد تاريخ ٩٨/١١/٢ في شركة ليبانو اللبنيكي ماريين سرفيسيس ش.م.م. المسجلة بالرقم ٣٨٧١٧ تفرغ جميع الشركاء فؤاد وانطوان وسعاد فاخوري ولما بنوره عن حصصهم في الشركة فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ اخر نشر.

التكليف ٣٠٦١

امين السجل التجاري
رياض توتيو

اعلان

صادر من امانة السجل التجاري بيروت بموجب جمعية تاريخ ١٩٩٨/١٢/٢ في شركة اوفيميو ش.م.م. والمسجلة بالرقم ٦٥٦٠١ تقرر في تاريخ ١٩٩٨/١٢/٩ تحويل الشركة اعلاه من شركة محدودة المسؤولية الى توصية بسيطة المفوض بالتوقيع اسعد عبد الحسن ضاوي. فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه او ملاحظاته ضمن مهلة عشرة ايام من تاريخ اخر نشر.

التكليف ٣٠٦١

امين السجل التجاري
رياض توتيو

اعلان

صادر عن امانة السجل التجاري بيروت بموجب تصريح وموافقة تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٥ في شركة سول وستروكتور المسجلة بالرقم ٦٥٤٨٧ تقرر في تاريخ ١٩٩٨/١٢/١٠ حل الشركة اعلاه وشطب قيدها من السجل التجاري المدير الياس هنري رفيع وتوفيق قطوان عريس. فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه او ملاحظاته ضمن مهلة عشرة ايام من تاريخ اخر نشر.

التكليف ٣٠٦١

امين السجل التجاري
رياض توتيو

اعلان قضائي

في تاريخ ٩٨/١١/٥ صدر قرار عن المحكمة الابتدائية الثالثة في جديدة المتن بابلاغ امال نبهان ابو سعد وسيلفا نبهان ابو سعد لحضورهما الى جلسة تعقد في ٩٨/١٢/٣ في الدعوى الرقم ٩٥/٨٦ والمقامة من نبيه اسطفان نعمة بوجه ورثة ربته نقولا الشويري.

التكليف ٣٠٦٤
الجديدة في ٩٨/١٢/١٠

اعلان قضائي

بتاريخ ٩٨/١٢/٣ قدمت ناديا جورج قرم استدعاء الى المحكمة الابتدائية الثالثة في جديدة المتن رقم ١٩١٧ بالقرار وفاة المفقود البير يوسف بخيت من بلدة الدوار – المتن فكل من له اعتراض ان يبديه خلال خمسة عشر يوما من تالي يوم تاريخ النشر

التكليف ٣٠٦٥
الجديدة في ٩٨/١٢/١٠

اعلان قضائي

بتاريخ ٩٨/٢/٣ تقدم المستدعي شادي عبد الله حنا من المحكمة الابتدائية الثالثة في جديدة المتن باستدعاء رقم ٩٨/١٦٥٠ يطلب بموجبه تعيينه قيماً على اموال ورثة المرحوم ابرهيم طنوس زنقل بخصوص العقارات ٩٥١ و٩٥٨ و١٢٧٥ و١٤٣٨ منطقة المنصف كل من له معرفة بعنوان المطلوب تعيين قيم على املاكهم من بلدة غرزوز والمنصف وجوارهما او اعتراض على الطلب ان يبرزه خلال ١٥/يوماً من تاريخ النشر

التكليف ٣٠٦٦
الجديدة في ٩٨/١٢/١٠

اعلان قضائي
محكمة تبنين المدنية

رقم الصادر: ١٣٠
تبنين في ١٩٩٨/١٢/٩

اصدر حضرة القاضي المنفرد المدني في تبنين الناظر بقضايا الاحوال الشخصية قراراً بتاريخ ١٩٩٨/٩/٢٨ يحمل الرقم ١٢٣ قضى بموجبه تصحيح شهرة المستدعي محمد حسن عبد الرضا سجل ١٥٨ برعشيت والدته وجيهة واعتبارها فرحات بدلاً من "عبد الرضا" على ان ينسحب هذا التصحيح على اولاده القاصرين مهلة الاعتراض عشرون يوماً تلي النشر

رئيس القلم
عباس صالح

اعلان

دعوة الرقم ٩٨/٨٤٠ من الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال الى المستدعى ضدها مريانا يوسف نصار من بلدة كوسبا أصلاً ومجهولة محل الاقامة

تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الاستدعاء مع مربوطاته المرفوع ضدك من ايلي سالم هيكل بدعوى إزالة شيوع في العقار رقم ٢٨٥ من منطقة كوسبا العقارية خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وان تأخذي مقاماً مختاراً لك ضمن نطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً

عبد الله الحصني

انذار

طالب التبليغ: محمد علي الداعوق
المطلوب ابلاغها: نجلا ابو حيدر
بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٩ صدر عن حضرة قاضي الامور المستعجلة في بيروت قرار قضى بابلاغكم الانذار بوجوب دفع مبلغ/١٠٣٠٠٠٠/ل.ل. مليون وثلاثون الف ليرة لبنانية بدلات ايجار عن شهري تموز وآب ١٩٩٨ والخدمات من ١٩٩٧/١/١ حتى آخر الفصل الثالث من ١٩٩٨ عن مأجوركم في العقار ٢٨٤٠ راس بيروت شارع ليون ملك المستدعي ضمن المهلة القانونية تحت طائلة اسقاط حقكم بالتمديد القانوني

رئيس القلم

انذار

طالب التبليغ: محمد عمر العيساوي
المطلوب ابلاغهما: حسين موسى سعد محمد نجيب مقشر
بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٩ صدر عن حضرة قاضي الامور المستعجلة في بيروت قرار قضى بابلاغكم الانذار بوجوب دفع مبلغ ثلاثة ملايين وثلاثماية وستة آلاف وسبعماية وسبعة وثمانون ل.ل. ومئة واثنان وثلاثون دولار اميركي بدلات ايجار لغاية آخر ١٩٩٨ والخدمات لغاية ١٩٩٨/٩/٣٠ عن مأجوركم في العقار رقم ٢٢٤٠ راس بيروت استرال سنتر ضمن المهلة القانونية تحت طائلة اسقاط حقكم بالتمديد القانوني

رئيس القلم

اعلان قضائي

تبليغ دعوى موجه الى المستأنف عليها سعاد ادمون هراوي مجهولة محل الاقامة

قررت محكمة استئناف البقاع المدنية – زحلة الغرفة الثانية بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٣ في الدعوى الاستئنافية رقم اساس ١٩٩٨/٢٦٠ المتكونة بين المستأنف يوسف ايوب والمستأنف عليهم ورثة ابرهيم حبيقة وورثة ادمون هراوي والمطلوب ابلاغها امانة السجل العقاري في البقاع اعتبار المستأنف عليها سعاد ادمون هراوي من نيحا البقاع مجهولة محل الاقامة والسكن في البرازيل وابلاغها بالطرق الاستثنائية اوراق هذه الدعوى التي تطلب بموجبها الجهة المستأنفة:

١– فسخ الحكم المستأنف الذي قضى برد الدعوى وبشطب اشارتها عن الصحيفة العينية العائدة العقار رقم ٦٠١ من منطقة نيحا العقارية

٢– واعطاء القرار بتسجيل العقار ٦٠١ نيحا على اسم المستأنف سنداً لعقد البيع المنظم عام ١٩٨٤ والا سنداً لاحكام قانون الملكية بالالتحاق نظراً التحسن الحاصل عليه وارتفاع قيمة التكاليف والنصوب بالنسبة الى قيمة العقار واستطراداً الزام المدعى عليهم المستأنف ضدهم بدفع قيمة التحسين وريع العقار والمصاريف والاتعاب المدفوعة على هذا العقار فيقتضي حضورك بالذات او بواسطة وكيل قانوني عنك الى قلم المحكمة لتبلغ اوراق الدعوى خلال المهلة القانونية وعليك اتخاذ مقاماً مختاراً لك ضمن نطاق المحكمة والا سيصار الى ابلاغك جميع الاوراق في قلم المحكمة وفقاً للقانون

عن رئيس القلم

محكمة صور الشرعية الجعفرية

غرفة القاضي محمد حمدي زراقط الى مجهولة المقام سحر ابرهيم بدوي يتطلب حضورك موعد الجلسة المحدد بالدعوى لتسليم ولد رقمها ٢٩٥ تاريخ ١٩٩٩/٢/١٣ فعليه يتطلب حضورك موعد الجلسة المحدد او ارسال وكيلا عنك وفي حال عدم حضورك يتم بحقك الايجاب الشرعي والقانوني وكل تبليغ لك في قلم المحكمة حتى الحكم القطعي يعتبر صحيحا

المساعد القضائي
حسين مارج

اعلان دعوة

تدعو غرفة المحكمة الابتدائية الاولى في جبل لبنان بعبدا غرفة الرئيس خوري المستدعى ضدهما افلين داوود بارودي وداوود الياس بارودي لتبلغ اوراق الدعوى المقامة من وسيم ابو حمره بالرقم ٩٦/٨٦٠ بقسمة العقار الرقم ٤٧٦ سوق الغرب وابداء ملاحظاتهما خلال عشرين يوما من تاريخ الاعلان، واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة والا يتم ابلاغهما بقية الاوراق والقرارات بالتعليق على ايوان المحكمة.

التكليف ٣٠٦٣

رئيس القلم
عند حليل

اعلان

من امانة السجل العقاري بالبقاع
طلب رفيق توفيق يقطين لمورثه توفيق محمد يقطين سندات تمليك بدل ضائع بالعقارين ٨٧٠ و١٥٢٤ قب الياس
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوماً

امين السجل العقاري المركزي في البقاع هيكل بدوي

اعلان

من امانة السجل العقاري بالبقاع
طلب صلاح محمد الفرفور لمورثه محمد محمود الفرفور سند تمليك بدل ضائع بالعقار ١٦٢٢ بنابيل
المعترض المراجعة خلال ١٥ يوماً

امين السجل العقاري المركزي في البقاع هيكل بدوي

اعلان

من امانة السجل العقاري بالبقاع
طلبت دعد ووفاء راجي الرميلي سندات تمليك بدل ضائع بالعقار ٣٨٤٤ قسم ١١ اراضي زحلة
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوماً

امين السجل العقاري المركزي في البقاع هيكل بدوي

اعلان

من امانة السجل العقاري بالبقاع
طلب مصطفى محمد الحسيني للمورث ابرهيم ابرهيم الحسيني شهادة قيد بدل ضائع بالعقار ٢٤١٣ المرمل
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوماً

امين السجل العقاري المركزي في البقاع هيكل بدوي

اعلان

من امانة السجل العقاري بالبقاع
طلب احمد عاصم الجنولي لمورثته فاطمة حسين سليمان سند تمليك بدل ضائع بالعقار ٩٩ طاريا
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوماً

امين السجل العقاري المركزي في البقاع هيكل بدوي

اعلان

من امانة السجل العقاري بالبقاع
طلب دكتور الياس ابو معوم شهادات قيد بدل ضائع بالعقارين ٣٢١ و٤٠٥٢ مشغرة
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوماً

امين السجل العقاري المركزي في البقاع هيكل بدوي

اعلان بيع سيارة
عدد: ٩٨/٣٦٤

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت تطرح هذه المحكمة للبيع بالمزاد العلني نهار الثلثاء الواقع في ٩٨/١٢/٢٩ الساعة الثانية عشر ظهراً السيارة المحجوزة رقم/١٧٠٤٥٣٦/ لبنان ماركة دايوو طراز سيلو صنع ١٩٩٢ خاصة المنفذ عليهما روزي امال حسو تحصيلا لدين طالب التنفيذ بنك سرادار ش.م.ل. وكيله المحامي الاستاذ مارون رزق الله البالغ ١١٠٢٨/د.أ. ما عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ ٦٥٠٠ د.أ. والمطروحة بسعر ٦٠٠٠ د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى المرآب التابع لطالب التنفيذ في الاشرفية شارع جرجي زيدان مصحوبا بالثمن نقدا او شيك مقبول و٥% رسم طابع

التكليف ٣٠٦٧

رئيس القلم
سعيد حمدان

كتاب

"الحركة المسرحية في لبنان" لخالدة سعيد:
يُضيءُ الحقَبة الأهم

الكتاب: "الحركة المسرحية في لبنان، ١٩٦٠ – ١٩٧٥".

المؤلفة: خالدة السعيد.

الناشر: "لجنة المسرح العربي، مهرجانات بعلبك الدولية"، ١٩٩٨.

المسرح في لبنان هذه القطعة من ارض المدينة وقلبها النابض بأحلام اهلها ووجودهم، تنتعش ذاكرته اليوم في كتاب سعى الى ناسه يسترجعهم من امسهم، يضيء نذورهم في علاقاتهم بالخشبة، يستنبش مسائل ما زالت تقرع في وجدانهم، يحرك مياه رؤاهم رغم المسافات الموجعة التي ابعدتهم قسراً عن التزامهم قضيتها.

كتاب "الحركة المسرحية في لبنان" الذي عهدت لجنة المسرح العربي في مهرجانات بعلبك الدولية به، الى خالدة سعيد، للتوغل في ذاكرة المسرح وتقصي لحظات حية من تاريخ الثقافة اللبنانية من حكاية المسرح الاولى وحتى ذروة نهضته، بكتّابه ومخرجيه وممثليه، هذا الكتاب يبدأ رحلته من هجرة المسرحيين اللبنانيين الى مصر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، رغم المسافة الزمنية المحددة على غلاف الكتاب (١٩٦٠ – ١٩٧٥) وتعتبر المرحلة التألقية للمسرح في لبنان، ونضوجه الفكري والفني المتساوي بالمسرح العالمي، وما خلّفه من ارث بالغ الاهمية بمنطلقاته وركائزه في المجتمع العربي.

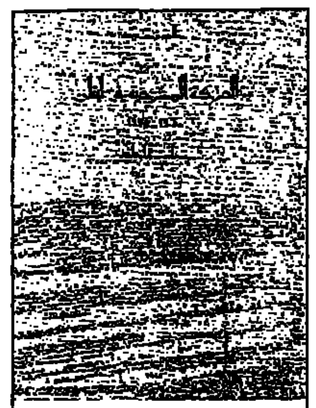
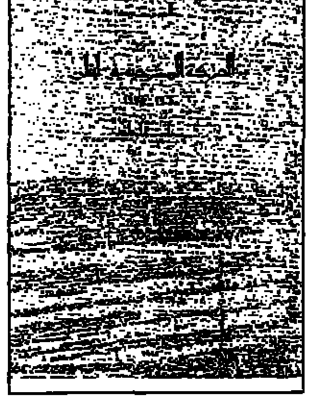
تنقيب دؤوب

خالدة سعيد رغم جهودها الحارة في انارة هذه الحقبة ونقلها من ذاكرة الخشبة الى ذاكرة كتاب موسع، استلزم خمس سنوات من التنقيب الدؤوب والبحث فانها تهيبت ورشة بناء هذا الكتاب منذ البداية. ففي توطئته كتبت تقول: "صحيح انني عاصرت الخطوات الاولى للحركة المسرحية الحديثة وشاهدت اعداداً من المسرحيات، ووجهت طلابي نحو المسرح وتتبعت مسارهم الصاعد، لكنني لما شرعت بالعمل اكتشفت انني اجد صورة تفلت مني ملامحها بقدر ما يغذيها الحنين وليس من السهل ان امنحها مقومات حضور موضوعي متكامل. كما اكتشفت انني ألج عالماً واسعاً متشعباً تتعدد مداخله ومذاهبه ولا تسهل الاحاطة به".

فلعل خالدة سعيد اكتشفت على سكة بحوثها وتنقيباتها أن الحركة المسرحية اللبنانية تلك الممتدة من ١٩٦٠ الى ١٩٧٥ كما في المرحلة السابقة لها لا تزال غير مدونة في شطرها الاكبر. المراجع محدودة كما الكتب التي وضعت لدراستها نادرة. بيد انه ورغم الصعوبات التي واجهتها الكاتبة في جمع ذاكرة المسرح اللبناني كاملة، واضحة، ولد هذا الكتاب مرجعاً غالياً لجيل المسرح الطالع وذكرى تخليدية لكل كاتب مسرح وشاعر ومخرج وممثل وناقد ومشاهد سعوا عبثاً بين ركام المدينة العتيقة عن اعشاش ادخروا فيها العمر والاحلام، وغلات فكر وابداع، ليجدوا اليوم فيه جهودهم وثوراتهم، مآسيهم وملماتهم، جنونهم ووعيهم.

المدخل الى الكتاب – بدايات المسرح

من ولادة المسرح في لبنان تحت راية التقدم، تنطلق خالدة سعيد في بحوثها والحافز هو الحقبة التي اضاءها مارون بن الياس ميخائيل نقاش المولود في صيدا عام ١٨١٧، ومن المعلومات التي جمعتها عن رائد المسرح اللبناني انه اتقن علم المنطق والعروض ونظم الشعر كما تعلم التركية والايطالية والفرنسية. وعام ١٨٤٦ سافر الى الاسكندرية وساح في بلاد ايطاليا ولما اطلع على مراسحهم واعجب بها، قدم إثر عودته الى بيروت في بيته رواية موسيقية معروفة برواية "البخيل" لموليير ودعا اليها جميع قناصل المدينة و"أكابرها" حتى شاع ذكر هذه الرواية في البلاد العربية.

هكذا ولد فن المسرح في لبنان، وقد فصّل مارون نقاش رسالة المسرح كما آمن بها في الخطبة التي القاها لدى افتتاح مسرحيته الاولى، حيث ربط المسرح بغاية اخلاقية تعليمية مساهمة في النهوض والتقدم.

قصصي

وباسلوبها القصصي الشيق، تروي خالدة سعيد ان المسرح قام على مبادرات شخصية فردية كما اتضح من تاريخ آل نقاش (مارون واخوه نقولا ثم ابن اخيه سليم خليل نقاش). وبسبب المناخ السياسي السائد في القرن التاسع عشر غير الملائم لنشاط فني يحتضن الافكار الجديدة، وبفضل العوامل والظروف التاريخية والسياسية المساعدة في مصر ولاسيما مطلع عهد الخديوي اسماعيل ومشروعه في تحديث الدولة ومساواتها بالعواصم الاوروبية، كانت هجرة المسرحيين اللبنانيين الى مصر مع سليم خليل نقاش. ففي ١٨٧٥ بدعوة من الخديوي اسماعيل لتقديم موسم مسرحي اعد سليم نقاش من مسرحيات عمه مارون اوبرا "عايدة" مترجمة الى العربية. كما اقتبس مسرحية "مي" عن مسرحية "هوراس" لكورناي "ومتريدات". لقد ذهب الى مصر مع فرقة مسرحية كان بينها للمرة الاولى في تاريخ المسرح العربي نساء.

هذا المسرح المهاجر – تقول خالدة سعيد – بلغ ذروته مع جورج ابيض، وبعد انحلال فرقة سليم نقاش ألف احد افرادها البارزين يوسف خياط فرقة باسمه انشق عنها عام ١٨٨٢ سليمان القرداحي الذي تعاون مع الشيخ سلامة حجازي. ثم استقر القرداحي في تونس وشارك في تأسيس المسرح العربي هناك.

في لبنان

تقول عنه المؤلفة انه ظل بطيئاً ومتقطعاً وموسمياً طيلة النصف الاول من هذا القرن.

وعن "مسرح المدينة" و"المسرح المحترف"، وباقي الفرق المسرحية قامت خالدة سعيد بتنقيب حسوي من التدقيق لايضاح المقصود ببعض المصطلحات والتسميات التي نسبت الى هذه الفرق. فالمقصود "بمسرح المدينة" هو التجمعات الموقتة والمسرحيون المستقلون في مسارح عامة شيدت لهذا الغرض كالمقاهي والفنادق، أما المسرح المحترف فعرف عن هذه الفرقة تقديمها عملاً في السنة على ليلة او ليلتين او ليال معدودة.

اضواء

لكتاب خالدة سعيد بدايتان: الولادة تحت راية التقدم، وعلى درب الوصول الى البداية الثانية والتي تشكل عصراً ذهبياً في تاريخ المسرح اللبناني الممتد من نهاية الخمسينات حتى بداية الحرب الطويلة، تلقي اضواء على مسرح المدارس والمسرح الجامعي، ومسرح المدينة الذي سطع فيه وجه محمد شامل. والشهادة الحية التي استقتها الكاتبة من هذا الرائد في المسرح الشعبي، تقول انه بدأ العمل بالمسرح عام ١٩٢٨ في جمعية اسمها "جمعية ترقية التمثيل الادبي"، ممثلوها هواة من عائلات معروفة "لم تكن هناك سوق رائجة للتمثيل ولا كشك لبيع التذاكر، كنا نذهب بانفسنا الى البيوت لنبيع تذاكر مسرحياتنا. واول مسرحية قدمناها: "بيروت على المسرح" من تأليف الشاعر احمد دمشقية، وكان مسرح الكريستال خشبتنا آنذاك اذ كان المسرح الوحيد الذي ترتاده الفرق الوافدة...".

التأسيس: لجنة المسرح العربي

من اعضاء لجنة المسرح العربي آنذاك سلوى السعيد وسعاد نجار وفؤاد صروف ثم انضم اليها عضوان كان لهما تأثير كبير في نشاط اللجنة جانين ربيز وواثق اديب.

بعد تأسيس معهد التمثيل الحديث ومن بعده "فرقة المسرح الحديث" بدأ التفكير في مستقبل المسرح ونقل المغامرة الاولى الى مستوى الحركة التاريخية. وكان لهذا المعهد في تأسيسه شرط ضروري لعمل ابوديس في المسرح في لبنان، وشعاره ان المدرسة لا تصنع الممثل الكبير لكنها تكتشفه.

في هذا الفصل تكلمت الكاتبة عن انشاء المعهد وعن طلابه والاعداد لبناء الممثل كما الآلة لعزف الخيال، من خلال استنادات حية لانطوان كرباج وميشال نبعة ورضى خوري وميراي معلوف.

وافردت لـ"فرقة المسرح الحديث" أهم اعماله من "مكبث" الى "الذباب" فـ"الزميل" لمؤلفها انطوان معلوف الذي حاز عليها بعد تقديمها في مهرجانات بعلبك جائزة اصدقاء الكتاب، والملك كمون وملوك طيبا وفاوست وغيرها.

في الفصل السادس من الكتاب اعطت الكاتبة حيزاً واسعاً للخلاف الذي وقع بين انطوان ملتقى ومنير ابو دبس حول الرؤية المسرحية وولادة "حلقة المسرح اللبناني". وملتقى الذي فكر في مهرجان راشانا جعل من هذا المهرجان انتقالاً من مجال تداول الافكار الى مجال تنفيذها.

في تناولها هذا الفاصل المهم من حياة المسرح اللبناني، ابرزت خالدة سعيد مفعول هذا السجال الايجابي الذي اتسع وتعمق واغتنى بعناصر جديدة مع ظهور تيارات ومسرحيين جدد، وكتبت تقول أنه مظهر من مظاهر الحيوية والتنوع، ساهم في انعاش الحركة الفنية.

عن هذه المرحلة تكلمت الكاتبة عن التعاون بين انطوان ولطيفة ملتقى وميشال بصبوص، كمحطة مهمة في تاريخ المسرح اللبناني، والذي ولد منه تجمع المسرح المعاصر والتعاون مع الفنانين والكتّاب. وتذكرت دأب الزوجين ملتقى في اطار المسرح الاختباري على فتح باب المناقشة بين الحضور بعد انتهاء المسرحية.

الفصل السابع من الكتاب ضوء على المسرح الارمني وتقول عنه في الفصل الخامس من الجزء الثاني للكتاب "انه تطور تطوراً كبيراً وانتقل من الموضوعات القومية الى مسرح حديث انساني ومتميز بالبحث".

من المسرح العربي الى الارمني ومسرح الجامعة الاميركية ثم المسرح باللغة الفرنسية. نظرة متشعبة على حركة المسرح في لبنان وصولاً الى المسرح الوطني مع شوشو.

الكتاب الثاني: الانطلاق والبحث

مثلما توقفت الكاتبة عند كل حركة مسرحية وتيارها ومؤسسوها فانها توقفت على اعداد كبيرة من الممثلين الذين برزوا في اواخر الستينات: "كانوا عماد المسرح ومصدر تجدده واستمراره. اللائحة طويلة نذكر منها يعقوب الشدراوي ورضى خوري وشوشو ونضال الاشقر وروجيه عساف وريمون جبارة وموريس معلوف و... ولكل منهم فصل يرسم شخصية ونشأة وتحصيلاً فنياً.

مساحة واسعة افردت لهوية المخرج في هذا الكتاب كما المؤلف المسرحي. وفي مدخل هذا الفصل "تتعرف الى مسيرة المخرجين الذين تمثلت فيهم الانطلاقة الثانية من تاريخ المسرح الحديث وقد تميز معظمهم بالبحث والتأليف الى جانب الاخراج" ومن هؤلاء شكيب خوري وجلال خوري...

ويطل الكتاب من ١٩٦٨ الى ١٩٧٢ على محترف مسرح بيروت ووجوه بارزة فيه كنضال الاشقر وروجيه عساف.

ويتذكر الكاتب ان نضال عادت الى التمثيل بعد المحترف في ثلاث مسرحيات : "البكرة" من تأليف تيريز عواد بصبوص وابو علي الاسمراني والمتمردة. اما آخر ادوارها ففي "الحلبة" لبول شاوول واخراج فؤاد نعيم.

مع كل قصة بداية

لريمون جبارة فصل واسع يروي نشأته وانتقاله من التمثيل الى التأليف والاخراج واعماله.

وليعقوب الشدراوي مناهله الثقافية ومفهومه للمسرح بين مخرج وممثل.

ويتابع الكتاب جولته ليتوقف عند فيليب عقيقي وفرقة المسرح الجوّال، وجيرار افيديسيان وموريس معلوف. ومن طلائع المستقبل جوزف بونصار وكميل سلامة وزياد الرحباني ورئيف كرم، وتعتبر خالدة سعيد هذه المرحلة، الخط الزمني الذي تتوقف عنده حدود دراستها الى حين اندلاع الحرب.

في الكتابة المسرحية

تقول الكاتبة انه مع اواخر الستينات وانطلاق حركة البحث والتجريب في المسرح ازدهر التأليف على ايدي المخرجين انفسهم بحيث تصبح الكتابة للمسرح مبنية على اساس مشهدي مع تراجع ملموس للمستوى النصي.

من هذا الانحياز الى اللغة المشهدية ابتعدت المسرحية عن القصة وتخلت عن الحبكة والعقدة دون ان تتخلى عن الجدال الدرامي لوحات وشرائح تتجاوز او تتتالى، تتداخل او تتوازى وقد انحل منها الترتيب الزمني الاحادي للحكاية.

في هذا الفصل اقتصرت خالدة سعيد الكلام على انتاج كاتبين مسرحيين اعطيا نفسيهما نماذياً للمسرح: جورج شحادة وعصام محفوظ الذي يمثل فاتحة الكتابة العربية الحديثة لخشبة المسرح في لبنان.

في خلاصة هذه الدراسة الواسعة الشاملة عصر المسرح في لبنان تقول خالدة سعيد: "قليلون هم المسرحيون الذين سمحوا للمسرح بفسحة من اللعب والتخيل المجاني، وكان العدد الاكبر ينهم صاحب مشروع ودعوة الى تغيير الوعي وتغيير العالم. في هذا التمزق فاجعة المسرحي لكن فيه ايضاً شرفه وامتيازه.

مي منسى

تكريم انسي الحاج في باريس
قراءات شعرية بالعربية والفرنسية

تحت عنوان "الشعر كتجربة للاقاصي" ينظم "خميس المعهد" في "معهد العالم العربي" الساعة السادسة والنصف مساء ١٧ كانون الاول الجاري الساعة السادسة في قاعة المجلس الاعلى في الطبقة التاسعة لقاء مع الشاعر انسي الحاج تُقرأ فيه قصائد باللغتين العربية والاجنبية من شعره بمشاركة سبعة ممثلين فرنسيين ولبنانيين، يديرهم نبيل الأظن، ويقدّم انسي الحاج الكاتب الفرنسي سلاان الكسندريان.

يختتم انسي الحاج اللقاء بالقاء قصيدة جديدة بعنوان "الغيوم".

الدعوة مفتوحة.

رحيل

رحيل النحّات الفرنسي سيزار بلداتشيني:
شاعر خردة الحديد والنفايات الصناعية



"مضغوطة" (١٩٦٢).

"الوطوط" (١٩٥٤).



"توسّع" (من مادة حديثة تتجمد عندما تصادف الهواء الطلق).

سيزار وصديقته فاني عام ١٩٩٧.

توفي الفنان الفرنسي سيزار بلداشيني الذي اعتبر اشهر نحاتي عصره عن عمر يناهز السابعة والسبعين.

"النهار" كانت قد خصصت دراسة وافية بد العام الفائت عندما كرمته باريس واقامت له معرضاً في "الجو – دو – پوم" (من حزيران حتى تشرين الاول ١٩٩٧).

ولد سيزار في مرسيليا من والدين ايطاليين ودرس الفن في مدرسة ليلية وهو في الخامسة عشرة. كان يعمل في النهار مع والده الذي كان يمارس صناعة البراميل، لكنه سرعان ما ترك مارسيليا ليلتحق بمعاهد فنية عدة في باريس حيث اشتغل على الجفصين والحديد.

التماثيل النصفية "للموديل الحي" الذي يعرض امامه، بدأ حوالى عام ١٩٥٣ في انجاز منحوتاته الاولى (وهي من خردة الحديد المرمية): "العري الجالس" (١٩٥٤) و"الوطواط" (١٩٥٥).

معلم الحديد

المجموعة التي ينحتها وهي تمثل الحيوانات ("الدجاجة"، "الجرادة"، "السمكة") والعاريات ("فينوس الصغيرة" و"جميلة ايلر العارية") ترفعه الى "مرتبة معلم الحديد الملحوم". بينما يدعي، انه ينتمي الى برانكوزي، وجرمين ريشتيه، وبيكاسو. اقام معرضه الاول عام ١٩٥٤ وتابع ابحاثه ومنحوتاته منفرداً فترة ثم التحق في بداية الستينات بمجموعة "الواقعيون الجدد" وراح يتغنى بجمال النفايات الصناعية. اعماله في هذه الفترة اكتسبت توجهات ثلاثة: "الضغط"، "التوسع" و"البصمات". اي انه تخلى عن الحديد وبدأ بالسيارات المضغوطة في شكل رصاصات مستطيلة بلغ وزنها طناً. ثم قام بخفض حجمها وتكثيف مظهرها. وبموازاة هذا العمل في المعدن، كان سيزار يتابع عمله بالبقايا الصناعية ومن هذه المرحلة "انتصار دو فيلوتانوز" (١٩٦٢). ووسع عالمه البصري وانجز "بصماته" الانسانية المكبرة (من ١٩٦٥– ١٩٦٨) ومنها "الابهام" (١٩٦٥)، "ثدي امرأة" (١٩٦٧) حتى مرحلة ابتكار النصب الذي حققه لتكريم صاحب لوحة "غيرنيكا" وهو: "السونتور" (تكريماً لبيكاسو. باريس ١٩٩٨).

ولا ننسى ان السينما الفرنسية توزع جوائزها وهي منذ ١٩٧٦ كناية عن تمثال ابتكره سيزار خلال حفلة تقام سنوياً وتحمل اسم "ليلة السيزار" وتكافئ الممثلين، والمخرجين، وكاتبي السيناريو.

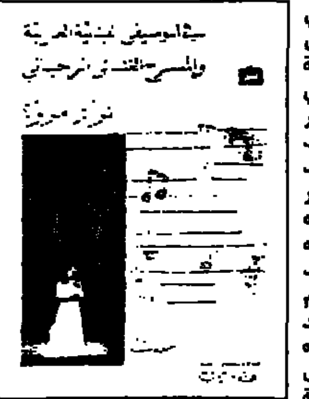
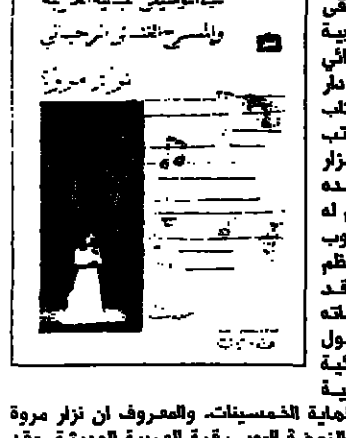
كانت "توسعاته" تنتج حسب مادة پوليوديتان على الارض ومعالجتها وهي تتجمد وتخلّف عندما يصادف الهواء الطلق حبات زرقاء وبيضاء ورمادية تشبه معجون الاسنان او جريان مياه موحلة. وقد شارك في "بينال الاسكندرية" عام ١٩٩٥ بحائط وزنه ٥٢٠ طناً مكونة من ركام السيارات.

البعض يرفض الاعتراف بفنّه وانجازاته وقد تناوله النقد بقسوة ولاسيما في الصحف الفرنسية مثل "الفيغارو" و"لوموند" لكن البعض الآخر اعترف بجدية رؤاه المتجددة والتي تنسجم وحداثة التجارب والابحاث. وقد منحته اليابان الجائزة الامبراطورية واقامت له مؤسسة "جيانادا" السويسرية معرضاً في حدائقها في مارتيني هذا الصيف.

ل. غ.

نزار مروة:

في الموسيقى اللبنانية والعربية

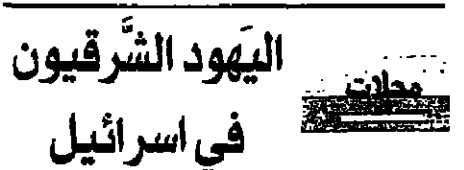
"في الموسيقى اللبنانية العربية والمسرح الغنائي الرحباني" – دار الفارابي – كتاب للناقد والكاتب الراحل نزار مروة، أعده ونسقه وقدم له محمد دكروب جامعاً معظم كتابات الناقد الراحل دراساته ومقالاته حول الاعمال الغنائية والموسيقية اللبنانية منذ نهاية الخمسينات. والمعروف ان نزار مروة رافق بدايات النهضة الموسيقية العربية الحديثة. وقد حرصت كتابات مروة النقدية الموسيقية على الاشارة الى كل ما هو جديد في كل ما نقده، والى المكونات الاساسية للاعمال، كما أقترح العوامل المساعدة على التطوير.

تبحث فصول الكتاب في تحليل عناصر التجديد في موسيقى سيد درويش ومسرحياته الغنائية، وفي مشكلة الغناء في الموسيقى العربية، ثم تركّز على موسيقى الاخوين رحباني، وتالياً على المسرح الغنائي الرحباني ومعالم خصوصيته.

يبحث الكتاب ايضاً في موسيقى توفيق الباشا ووليد غلمية ومارسيل خليفة وزياد الرحباني.

مجلات

اليهود الشّرقيون في اسرائيل



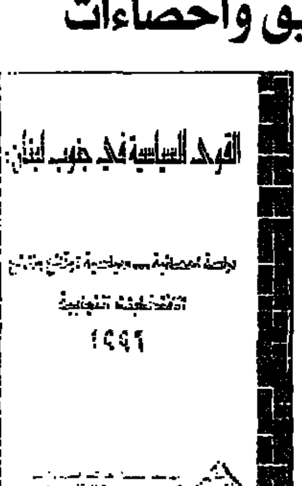
"اليهود الشرقيون في اسرائيل" ملف العدد الاخير من مجلة "الدراسات الفلسطينية" اعداد خالد عايد، محاوره: "اليهود الشرقيون في اسرائيل: الصهيونية من وجهة نظر ضحاياها اليهود" لايلا حبيبة شوحط، "اسرائيل الاخرى" لأفيشاي مرغليت، الى "مقابلة مع عضو الكنيست شلومو بن – عامي" لجراهام آري شفيط.

وفي العدد، "القرار السياسي في اسرائيل بين ازمة النظام وتطرف المواقف" لعزيز حيدر، "البعد الاقتصادي للصراع الصهيوني/ الاسرائيلي – الفلسطيني" ليوسف صايغ، ويناقش باروخ كيمرلنغ كتاب ايليا زريق "حق العودة، كم والى أين؟"، "لاجئون ومهاجرون" لموشيه افرات، وتعقيب ايليا زريق.

الى ثلاثة قصائد لمحمود درويش من ديوانه الاخير "سرير الغريبة" الصادر حديثاً عن "شركة رياض الريس للكتب والنشر".

اصدارات

توثيق واحصاءات

ثلاثة كتب جديدة صدرت عن "المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق"، تجمع ما بين الكتاب التوثيقي والندوة والدراسات الاحصائية السياسية". الاول: "حرب الساعات الثلاث: انصارية.. العصف المأكول" يوثق لوقائع وخلفيات "واحدة من كبرى الملحمات التي سطرتها المقاومة"، وتتناول فصوله تسعة وقائع العملية، اهدافها، اخطاؤها الاستخباراتية والعسكرية، تقويمات عسكرية لها، تفاعلاتها داخل اسرائيل، ردود الفعل اللبنانية – الاقليمية والدولية، الى ملاحق عن وثائق حزب الله وبياناته والتقارير العسكرية والسياسية، ووثائق اسرائيلية، ومقالات اسرائيلية، الى ردود فعل عائلات قتلى انصارية.

يقع الكتاب في ٤٠٨ صفحات من القطع الوسط.

الكتاب الثاني بعنوان "القوى السياسية في جنوب لبنان" اعداد علي حسين خليل ومصطفى الحاج علي، نقرأ فيه تحليلاً من نوع آخر غير معهود في الدراسات الانتخابية، فالاساليب المتبعة فيه تؤسس لنمط جديد من التحليلات الانتخابية ولاسيما في الجانب الاحصائي.

في فصله الاول قراءة لوقائع الانتخابات النيابية ١٩٩٦ ومجرياتها. وعناوينه: لبنان ومرحلة ما بعد الطائف، انتخابات الجنوب والمناخ الإقليمي، والترويكا وحرب الاعتدال ضد التطرف، التحولات العامة في التركيبة السياسية للجنوب وأثرها على مسار الانتخابات. انتخابات الجنوب والرسائل السابقة. حزب الله يستعد للانتخابات. نبيه بري وهاجس المعركة. وقائع الارض تبدل رأي دمشق، الائتلاف بين الامثولة والضرورة.

اما الفصل الثاني فيعمل على بناء نماذج لحصائية اوصلت الى وضع تقديرات مفصلة لاحجام القوى السياسية وتوزعها على مستوى المحافظة والاقضية والقرى والبلدات. ويتضمن: آليات التحليل والمؤشرات الاحصائية الاساسية، احجام القوى السياسية وقوتها الانتخابية والتجييرية. حزب الله، حركة امل، الاسعديون، اليسار، الى جدول ختامي بالنتائج، واتجاهات تصويت الطوائف والاقضية في محافظتي الجنوب والنبطية.

يقع الكتاب في ٢١٠ صفحات من القطع الوسط.

"اليسار" الواقع والتحولات

الكتاب الثالث: "اليسار الواقع والتحولات مدينياً – اقتصادياً – اجتماعياً"، وهو مجموعة دراسات قام بها "المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق" بمشاركة عدد من المهندسين والباحثين والخبراء والاكاديميين. فالورقة الاساسية المتصلة – قدمها: د. سامر رعد، رضوان جمول، حسين كرشت وهدى لطف، تبعتها حلقة مناقشة موسعة شارك فيها: د. احمد بعلبكي، رياض تبونة، فؤاد الحركة، جوزف الحلو، محمد الخنساء، قاسم رحال، غاسم سلام، وفاء شرف الدين، انطوان شمعون، رميف فياض، علي فياض، د. منى القاق، د. رجاء مكي، بيار نعمة، هدى يحيى ود. إيلي يشوعي.

ويحتوي على: معطيات عامة حول الموقع الجغرافي والسكان، دراسة الوضع الحالي، الوضع المستقبلي في اطار مخطط اليسار.

يقع الكتاب في ٢٣٥ صفحة من القطع الوسط.

ملاحظة

ذبابة معالي الوزير

قادتني هناء الى غرفة ليس فيها احد وقالت لي:

– انتظر هنا حتى يطلبك المدير.

هناء سكرتيرة السيد الوزير، جميلة، كانت رفيقتي في الجامعة، جمالها شق لها دروباً كثيرة الى القلوب، ومن بينها قلب السيد الوزير، شرحت له حالتي، وانني في حاجة الى العمل، فمنذ تخرجت وانا من باب وزارة الى باب وزارة أخرى من دون ان أصل الى نتيجة. حتى قال لي أحدهم: اذهب الى هناء، فوعدها السيد الوزير خيراً.

كان ثمة باب آخر للغرفة. لا شك انه يؤدي الى مكتب سيادته. سأنتظر. ليس في الغرفة اي جريدة او كتاب، او شيء آخر أتسلّى به. الشبّاك يطل على حديقة المبنى، مفتوح نصف فتحة. كدت انهض واطل من الشباك على الحديقة. قلت في نفسي لا تفعل. ربما فتح الوزير الباب فجأة. يجب ان يراك في وضع محتشم كما لو كنت في حضرته. وخيّل إليّ ان من يراقبني فتسمرت في مقعدي.

وفجأة حطت على جبيني ذبابة. ابعدتها بيدي، سرعان ما عادت الى وجهي. رفعت يدي الثانية وابعدتها. الا انها عادت لتقف على انفي، لعنة الله عليك... كش.. ابتعدت. اقتربت من النافذة. واخذت تتمشى بخفة على الزجاج قلت في نفسي ستنطلق الآن خارجاً. عادت نحوي: وز.. وزز.. وووز. لقد عادت ثانية، ذبابة سوداء كريهة، تحوم فوق رأسي... ماذا تريد مني هذه الذبابة اللعينة. هل انا جثة؟ هل انا طبق عسل؟ ووز.. ووززز. انها لم تقترب مني بعد. ما زالت تحوم. كأن حجمها تضاعف، بدت لي بمشهدها البشع في حجم صرصور يطير. اوف.. انها ترمقني شزراً. تحوم لتضربني في مكان ما. ثم، فجأة، زوت ما بين جناحيها، واتخذت شكل طائرة نفاثة واخترقت جبهتي ونزلت الى طرف عيني. ضربتها، والضربة جاءت خالية لوجعتني. ابتعدت، راحت تحوم في جو الغرفة، وقفت على الزجاج ثانية. حاولت الوقوف لأطردها خارجاً، فطارت مجدداً، وضاعت عني. استندت الى المقعد والعرق يتصبب من جبيني، مرت دقائق وانا قلق ابحث عنها بعينين متعبتين. غابت. لم استطع العثور عليها. لعلها خرجت من النافذة. قلت في نفسي: سأغلق النافذة حتى لا تعود ثانية. وز ووز وووز. ظهرت فجأة ووقفت على ارنبة انفي. هويت بيدي عليها فابتعدت. عادت. انها تمشي بين شعيرات رأسي. قلت في نفسي: سأتركها تفعل ما تشاء. لن أقاومها، ربما ملّت. تتركني وتذهب. عادت. ها انا اغير استراتيجيتي لمقاومتها، هبطت مجدداً على وجهي، قاومت توتري ولم اتحرك. خربشتها تزعجني وهي تتمشى مرتاحة فوق جلدة وجهي. ظللت صابراً، انها تتحرك فوق وجهي بؤوبة. أقاوم. اثبت. لا اتحرك. هي تزداد في غيها وبطشها. اخذت اشعر كأن شيئاً ثقيلاً يدوسني. نفذ صبري، هززت انفي قليلاً. طارت، وعادت "آه.. متى تدعوني اليك يا سيدي الوزير. ارجوك انقذني. هذه الذبابة تكاد تقتلني"... لكن باب سيادته ظل مغلقاً. والذبابة السوداء تضرب بي نمشاً. حقاً، خيّل إليّ بالفعل أنها تنمش وجهي... سحبت منديلي من جيبي. فابتعدت. مسحت بمنديلي جبهتي ووجهي، فاذا يبقع صغيرة من الدم تظهر عليه. فزعت، ورحت احرك منديلي حول وجهي بعصبية. لكنها هذه المرة فاجأتني من الخلف وهبطت على عنقي. هززت رأسي. ابتعدت. هبطت خلف اذني، ضربت اذني بيدي. عادت ولاجمت جبهتي، رفعت يدي. طارت. عادت واقتحمت صدري، ضربت صدري. خيّل إليّ هذه المرة انني قتلتها. مددت يدي الى داخل قميصي. لم أجد شيئاً. أوف.. ما هي... وز ووز وووز يا الهي. انها آتية اخذت احرك كلتا يدي لابعدها عني. لكنها تزوغ. بدأت ارتجف من رأسي الى قدمي استسلمت. قلت لها: ها انا استسلم. ارجوك اتركيني. لكنها بتحديها هذه المرة كانت شرسة وقاسية. وقفت على شفتي وراحت تنمشني. لم استطع المقاومة، نهضت، فتحت الباب الى الممر... وهرولت خارجاً.

ياسين رفاعية

معرض

طوروسيان في "الكاف دو فرانس":
٥٠ عملاً من خمسين عاما

"المثال".

"بورتريه لوديل".

يعرض هاروت طوروسيان في "الكاف دو فرانس" حوالي الخمسين عملاً اختيرت من مراحل عدة ما بين ١٩٥٠ و١٩٩٠.

البورتريه، والمناظر الطبيعية، والعري الانثوي، والطبيعة الميتة تشكل الموضوعات الرئيسية للاعمال مع العلم ان بعضها يقدم مناظر وهيئات بشرية تم رسمها خارج لبنان. والمعرض لا يقدم الاعمال القوية ذات الاختبارات الفنية بل يكتفي بعرض الاعمال التي تشكل نواة مكتبة تذكارية باللون والشكل لوجوه ومناظر ومواقع كان لها الاثر المميز في النفس واصبحت من حميميات المجموعة المحفوظة في المحترف. فيها الحضور المعنوي والواقعي لوجوه عبرت، ولها منزلة مفتاح تدفق الذكريات، وهي صفحات مختارة من حياة اختزنت خلال ٤٠ سنة الكثير من الرموز التي اصبحت جزءاً من اليوميات المرافقة لاحداث ولمناسبات وتظاهرات ودية وعاطفية وتأملية. هكذا ينظر الى هذا المعرض وحضور الفنان بين اللوحات يؤكد الجانب المنسجم بينه وبين هذه الاعمال ذات القصص القصيرة الموشوشة له، قبل ان توشوش للزائر، حبكة حكايتها وسرها.

طوروسيان ولوحة تمثل طبيعة ميتة.

لور غريب

مدنيات . جامعات . مدارس

ورشة "التصلب اللويحي" العصبي
رايس: من هم المرضى؟



البروفسور جورج رايس. (جان لو برسوديير)

نظمت الجمعية اللبنانية للامراض العصبية ورشة عمل عنوانها "ادارة التصلب اللويحي" "Multiples clero-sis" في اوتيل الكسندر في الاشرفية رعتها مختبرات سيرونو. وحضر اعضاء الجمعية وممثلون للضمان الصحي وجمعية الاصدقاء اللبنانيين لمرض التصلب اللويحي. وبعد كلمة ترحيب من سيرونو رأس رئيس الجمعية اللبنانية للامراض العصبية الدكتور سمير عطوي القسم الاول من ورشة العمل وحاضر الدكتور جورج رايس من جامعة اونتاريو – كندا عارضا اخر العلاجات الحديثة في التصلب اللويحي وهو الانترفيرون وشرح طريقة عمله من خلال الجهاز المناعي وحدد من هم المرضى الذين في حاجة اليه:

– يجب ان يكون عدد الهجمات اثنتين على الاقل خلال السنتين الاخيرتين.

– يجب ان تكون صورة الرنين المغناطيسي (IRM) ايجابية اي تظهر وجود البقع.

– يجب ان يؤكد ايضا وجود التصلب اللويحي من خلال الفحص السريري.

وعرض للانواع الثلاثة من هذا العلاج والمتداولة حديثا وتحديدا ما ورد في دراسة "انسيت" في الشهر الماضي حول النتائج الايجابية والفعالة للعقاقير في تخفيف نسبة الهجمات وحدة انتشار المرض وبعضها يؤخذ حقنة تحت الجلد ثلاث مرات اسبوعيا.

من خلال دراسة مقارنة ان نسبة الافادة هي مرتبطة بالجرعة العلاجية كلما زادت الجرعة زادت نسبة الافادة. اي ان المريض يستفيد اكثر اذا اخذ الجرعة حقنة تحت الجلد ثلاث مرات اسبوعيا على ان يأخذ مرة او مرتين.

وعرض دراسة اخرى لنوع اخر من Interferon B استعمل للمرضى الذين عندهم عجز تراكمي فاوضح نقاط الضعف في هذه الدراسة حيث النتائج هي فقط بعد سنتين من العلاج وليس اكثر ودعا الى انتظار نتائج العقار In-terferon B 1-a التي ستصدر في شباط المقبل حول هذا النوع من التصلب اللويحي.

والقسم الثاني من ورشة العمل خصص للتوصيات التي وافقت عليها منظمة الصحة العالمية للتشخيص والعلاج والمتابعة في مرض التصلب اللويحي. وعرض رئيس قسم الامراض العصبية في اوتيل ديو الدكتور ريمون شمالي المراحل العملية التي اتبعتها الجمعية اللبنانية للامراض العصبية للوصول الى التوصيات النهائية. والتي حددت في اجتماع جنيف ايار الماضي حيث حضر الدكتور شمالي كمندوب عن لبنان الى مندوبين عن ٢٧ دولة اخرى مشاركة.

واعلن الدكتور جورج رايس ملخصا عن هذه التوصيات وهي تتضمن برنامجا عاما يمكن اتباعه لتأكيد وجود مرض التصلب اللويحي في المريض، وهذا ما يخفف من هامش الخطأ في وصف هذه الادوية Interferon B. (ويشار ان وزارة الصحة في لبنان تغطي تكاليفه والضمان الصحي ايضا)، واضاف برنامجا آخر يتعلق بطرق العلاج بالادوية الحديثة ومتى يجب تخفيف الجرعة او الانتقال الى علاج آخر او حتى التوقف عن العلاج.

وختاما فتح باب المناقشة والاسئلة التي تمحورت حول الموضوعات المطروحة وكان بعدها عشاء.

جورج رايس

وعلى هامش ورشة العمل لقاء مع الدكتور جورج رايس وهو بروفسور محاضر في الامراض العصبية من جامعة غرب اونتاريو – لندن – كندا حائز شهادات محلية وعالمية في مجال الطب الداخلي والنفسي وطب الاعصاب والجراحة.

كتب وشارك في اكثر من ٨٠ مقالة علمية وله كتب في التصلب اللويحي وهو المتخصص به وله اكثر من ٢٠ سنة خبرة في هذا المجال.

وشارك في دراسات وابحاث علمية حول استعمال الانواع الثلاثة في الانترفيرون.

وعن مرض التصلب اللويحي قال انه يصيب المخ والنخاع الشوكي اللذين يشكلان الجهاز العصبي المركزي ويؤثر على "محور العصبة" وهي الذراع الطويلة للخلية العصبية التي تقوم بايصال النبضات. وكما اسلاك الكهرباء، تغطى "المحاور العصبية" بطبقة عازلة من مادة دهنية بيضاء اللون تسمى "غشاء الميلين" وفي حالة التصلب اللويحي تصاب تلك الطبقة العازلة بالالتهاب او تدمر ذاتيا من طريق الجهاز المناعي في الانسان.

واثبتت الدراسات ان هذا المرض يصيب اجمالا النساء ابتداء من عمر ٢٧ سنة والرجال من عمر ٣٢ سنة ومن النادر ملاحظة حالة قبل العشرين او بعد عمر الخمسين وان نحو ٦٠ في المئة تبدأ عندهم أعراض المرض بضعف في النظر ونحو ٢٠ الى ٣٠ في المئة يصابون بالعجز التراكمي ويمكن ان تحمل الهبة على العين وتذهب بعد ستة اسابيع او في الجنب فيعود الانسان الى ما كان عليه وهناك ١٠ في المئة من الذين يصابون بهذه الاعراض لا تعاودهم الهبة. وبعضهم من لا يتداركون ويتابعون العلاج يتحولون الى مسنين. وقال الدكتور رايس لا وقاية لهذا المرض الذي يصيب اكثر سكان البلدان الباردة في الشمال. وقال ان الفحص بالرنين المغناطيسي يظهر الاجزاء الملتهبة على شكل بقع بيضاء. وعندما يضرب المرض غلاف الميلين يحس المريض بالضعف والتنميل والالم والسبب الدقيقي غير معروف الى الآن والابحاث بدأت منذ عشرين عاماً وهناك عوامل قد تلعب دوراً مثل الفيروس والعوامل الوراثية بنسبة ٣ في المئة والبيئة.

وأخيراً توصل الباحثون الى معرفة كيفية اصابة غلاف الميلين والتهابه وتدميره، والسبب ما زال غامضاً وهو خطأ يحصل في جهاز المناعة.

وهذا المرض موجود منذ القرن الخامس عشر اذ تكلم عنه المؤلفون في الادب وألم بالقديس لودفينا دو شايدام.

– هناك اختلاف في الحالات، لأن بعض الاشخاص يبدأون بمشاكل في النظر او بشلل كلي. ويمكن اعادة عمل الاعضاء بعد الأصابة واعادة التكوين بنسب ضئيلة واذا لم تتكون ولم تعد الاعصاب الى عهدها السابق يصبح عندنا عجزي تراكمي.

لما الجديد بعد الدراسات فادوية جديدة من مادة بيولوجية تفرز من خلايا الدم البيضاء واظهرت فاعليتها في تخفيف عدد الهبات بنحو ٨٠ في المئة وقدرة على تخفيف حدة المرض وانتشاره كما ظهر في الرنين المغناطيسي IRM. هناك انواع من الانترفيرون تفرزها خلايا الدم البيضاء الفا وبيتا وغاما والمفيد هو بيتا وفاعليته هي نفسها للشباب والكبار عمراً. ويحتاج المريض الى الدواء ما دامت اللوائح البيضاء تظهر في الرنين المغناطيسي وكذلك الاعراض. والافادة اكبر ونسبة العجز اقل اذا بدأ العلاج باكراً وبانتظام.

وهذه الادوية التي اساسها الانترفيرون لا جانبيات لها سوى بعض الانفلونزا. واذا اوقف المريض الدواء قبل انتهاء العلاج يمكن ان تعاوده الاعراض.

رلى معوض

قانصوه نائباً لحاكم مجلس البحوث في نورث كارولينا

اقرّ مجلس الامناء في معهد البحوث والتوثيق الاميركي في نورث كارولينا في الولايات المتحدة الاميركية انتخاب العالم اللبناني الدكتور غسان قانصوه نائباً لحاكم المجلس وتم منحه السجل الذهبي لسنة ١٩٩٨. وسوف يبلّغ هذا القرار الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال لقاء اعضاء المجلس معه.

الجمعية الخيرية الدرزية

ترعى السيدة نورا جنبلاط بدعوة من الجمعية الخيرية الدرزية، افتتاح المعرض السنوي للاشغال اليدوية والحرفية والمؤونة الريفية من الساعة ١٠,٠٠ قبل الظهر حتى ٥,٠٠ مساء يومي الاربعاء والخميس ١٦ و١٧ كانون الاول في مقر الجمعية كورنيش المزرعة، بناية مروة.



صورة هوسين المشهورة، المرأة الباكية مثل المادونا. (محمود الطويل)

الصور التي حازت جوائز واختياراً تتوقف في الجامعة الأميركية

"المصورون بصورهم الساحرة، ما يفعلونه لكسب لقمة العيش، افعله انا للتسلية" هكذا افتتح رئيس الجامعة الاميركية في بيروت جون واتربوري "معرض صور الصحافة العالمية ١٩٩٨" مساء امس في قاعة عصام فارس في الجامعة. وفي حضور السفير الهولندي في لبنان رونالد مولنفر ومدير المشاريع في مؤسسة صور الصحافة العالمية مكارتن كوتس وكلاهما دعوا مع الرئيس واتربوري الى المعرض، ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ونقيب المصورين عباس سلمان والاديبتين اميلي نصرالله ونازك سابا يارد. وبعد الكلمة الترحيبية من رئيس الجامعة واتربوري الذي دعا الى رؤية الصور التي تبدو انها أهم من الكلام عنها، مبديا اعتزازه بأن تكون الجامعة الاميركية هي تعرض هذه الصور في جولتها.

الى كلمة السفير مولنفر الذي استغل وجوده ليقدم الى الاديبة نازك سابا يارد جائزة الامير كلوس ١٩٩٨ وقيمتها ٢٠ الفا من الدولار، لمساهمتها في نشر ثقافة بلدها ليسترجع مكانه على الخريطة الثقافية العالمية.

ومما جاء في كلمته، "في العاشر من كانون الاول، تذكرنا خمسين عاما مضت على توقيع الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وأعيد ايضا الى الذكرى ان السفير اللبناني في الولايات المتحدة شارل مالك كان من المشاركين في وضع هذا الاعلان الذي وقع عام ١٩٤٨.

لا أريد ان اعتبر العيد الخمسين سببا للاحتفال فقط. ثمة ما تحقق في حقل حقوق الانسان منذ ١٩٤٨، وثمة ما علينا انجازه لحماية حقوق الانسان الاساسية في مناطق عدة من العالم. هذا يستدعي، من بين اشياء اخرى، الى مساهمة فعلية من الحكومات لحماية هذه الحقوق ونشرها، والى مشاركة اكاديمية، وتعاون مع المؤسسات غير الحكومية، وأخيرا وليس آخرا عمل لافراد المجتمع".

وعن علاقة تقديم الجائزة بافتتاح معرض صور الصحافة العالمية، اشار السفير مولنفر ان الاديبة يارد تشترك ومؤسسة الصور منه في السعي الى حرية الرأي وحرية التعبير كما ورد في البند ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وبمقارنة لبنان والمنطقة التي تحيط به، رأى مولنفر انه يتمتع بحرية في التعبير بطريقة مشجعة. وانه ثمة مجال للتقدم اكثر في هذه الناحية.

ثم سلم السفير مولنفر الى الاديبة يارد الجائزة، فكانت كلمة لها باللغتين العربية والانكليزية شكرت فيها اختيارها لنيل الجائزة، ومما قالت انه طلب منها عدم الاعلان عنها حتى التاسع من كانون الاول، موعد اعلان الامير كلوس عن اسماء مستحقيها الـ١٣. واضافت: "أوهل تعرفون كم في استطاعة المرأة ان تحتفظ بسر كهذا؟" ومن المؤثر ان الاديبة يارد انهت كلمتها والدموع تخنق صوتها من شدة الفرح، شاكرة كل من ساهم في نجاحها.

وكانت كلمة مدير المشاريع في مؤسسة صور الصحافة العالمية كوتس، اشار فيها الى أهمية الصورة وسيلة اعلامية تمرر الخبر، ذاكرا قوة الصورة وما تحمله من مشاعر وما تؤرخه من ذكريات عبر وجهات نظر متعددة.

وبعد الافتتاح كانت جولة في انحاء المعرض في قاعة عصام فارس. حيث ٢٠٢ صورة صحافية عالمية اختيرت من ٣٦ الفا قدمت الى المؤسسة. وتنقل هذه الصور المشاهد الى عالم آخر، الى الصور الفنية والعلمية والصور التي تنقل الخبر (اعلامية)، تنوعت بين التي تصور المجازر والحروب والاعصارات والفيضانات التي حصلت العام ١٩٩٧، الى الصور الفنية في تجسيد لحظوي لحركة راقص في الهواء وغيرها الى الصور الرياضية والصور العلمية.

كل الصور هنا حازت جوائز، وحاز المصور هوسين الجائزة الاولى في فئة الصورة التي تلتزم القضايا لاحداث معينة، وفي الصورة جزائرية تبكي بعد مجزرة.

يستمر المعرض الى الجمعة ١٨ كانون الاول، يوميا من الساعة ١١,٠٠ قبل الظهر حتى الساعة ٧,٠٠ مساء.

كالشعاع يرف

(في الذكرى السنوية الاولى)

كان الدكتور عدنان عجه وهو يخطر بين خلانه كالشعاع الهادي يرف على الناس – أعني محبيه – رفيف الاقحوانة في نداها كمنديا يلج القلب بلا استئذان، يصدق عليه وصف المتنبي "غير مجلوب" ورقة تخلب وتأسر.

كان ذلك منه بينا في شفافية روحه وخفة ظله على انك لا تكاد تشعر به وان ملأ جوارحك تحنانا وسكينة وشغفا على فضائل ليس ايسرها انه لم يك يشتكي او يتبرم مهما كانت هموم الدنيا. ولم تفارقه روح المحبة والسعي لرأب الصدع واشاعة الوئام بين أحبته، مثلما لزمه تواضع العالم الحق.

عرفته، وتلازمنا ثلاثين عاما ونيفا، نعمت فيها بصداقته وفخرت بزمالته. فيا أخي عدنان: اذا انعقدت جلسات الانس مني ومن هشام وعصام ومنح ورمقت مقعدك الخالي الا من طيفك الذي لن يزايل عيوننا، رددت قول القائل:

انت ان بت في الجفون فأملا
عادة النور ينزل الابصارا

ومرددا بيت الشعر:

لكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذي دون الفراق قليل

فيا أخي عدنان:
جوار الله خير لك، وصبر الصابرين اولى بنا!
اما آلك الكرام، فلعلهم يجدون بعض العزاء في قول المعرّي:

جاءك هذا الحزن مستجديا
أجره في الصبر فلا تجده
سلم الى الله فكل الذي
ساءك او سرّك من عنده
ان الذي الوحشة في داره
تؤنسه الرحمة في لحده

الدكتور نبيل عانوتي

أحمد الحمصي في الصالون الأدبي
فتال: اشراك الشمال في المعارض

طرابلس – "النهار":

حاضر الدكتور احمد الحمصي في الصالون الادبي، عن ضرورة تحسين الاداء بالعربية، من اجل الحفاظ على لغة الآباء والاجداد. وشدد على اولويات وجد انها ضرورية من اجل تحسين أداء العربية.

وقدمت السيدة فتال المحاضرة بمداخلة طرحت فيها عناوين تربوية هامة، لامست جوهر الاشكالات التي يعانيها مدرسو العربية وتلامذتهم.

وألحت السيدة فتال على ان الطفل يتقدم في اللغة والتفكير على حد سواء. وناشدت جميع أولي الامر الاهتمام بالعربية لانها "اللغة الأم" تتم بما عملية التثقيف التي نعتمد عليها تحصيلا وتحصينا لحضورنا الثقافي والاجتماعي والسياسي على حد سواء. وقالت السيدة فتال ان من لا يملك اللغة القومية ملكا صحيحا لا يستطيع تاليا ان يضع يده على ثروة الأمة الفكرية والعلمية.

واشارت السيدة فتال الى مشروع بسام جمال الدين الذي قدمه الى الحكومة من اجل اقامة معرض لبنان في باريس. وقالت ان الدولة قامت بالمشروع وعزلت صاحبه عنه، كما لم تدع احدا من مثقفي الشمال اليه. وناشدت المسؤولين انصاف صاحب المشروع وأهل الشمال في المعارض الاخرى التي ستقام لاحقا من اجل الثقافة والفنون.

صادر: من ينهض فيسأل عن الجناح اللبناني المقفل عربياً؟

علق عضو اللجنة العربية لحماية الملكية الفكرية والادبية في اتحاد الناشرين العرب جوزف صادر عدم اهتمام المسؤولين اللبنانيين وتحديدا المعنيون بالشأن التربوي بما تعرض له الناشرون اللبنانيون في احدى العواصم العربية الاسبوع الفائت اذ اقدمت الدولة المضيفة لمعرض الكتاب الدولي على اقفال احد الاجنحة اللبنانية ولا مبرر بحجة عرض كتاب تراثي بعنوان "شمس المعارف الكبرى" تناول موضوعا كلاسيكيا هو التنجيم.

وقال في تصريح له: "في حين ابدى الناشرون العرب المشاركون في المعرض تضامنهم مع الناشرين اللبنانيين واقدموا على اقفال المعرض لساعة احتجاجا على هذا التصرف غير المبرر الذي يعتبر مسًا بكرامة الناشرين اللبنانيين والعرب ككل وانتقاصا من حقوق الملكية الفكرية والادبية، نجد ان لا أحد من المسؤولين اللبنانيين حرك ساكنا وكلف نفسه السؤال عما تعرض له الناشرون اللبنانيون هناك".

اضاف: "اننا اذ نستغرب هذه اللامبالاة اللبنانية نطالب وزير الثقافة محمد يوسف بيضون المعروف بجديته وشفافيته بالاهتمام بهذه الحادثة والعمل على رد الاعتبار للناشرين اللبنانيين الذين رأوا اقفال جناح لهم في احدى العواصم العربية الشقيقة عملا لا يعني اهل الفكر والكتاب وحسب بل يعني اللبنانيين ككل".

الصليب الأحمر اللبناني في مشغرة
حروّق: تحية الصامدين والعمل واحد

مشغرة – "النهار":

تسلمت اللجنة الجديدة لمركز الصليب الاحمر اللبناني في مشغرة مهماتها في حفل حضره رئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد جورج حروق ومسؤولة الخدمات الطبية الاجتماعية امينة بري فواز ومسؤول الاعلام نبيل رزق.

والقى العميد حروق كلمة حيا فيها الاهالي الصامدين وانه من ضمن رسالة الجمعية ان تساعد في حالات التهجير والنزف البشري والاقتصادي كما حصل في مشغرة وكذلك للوضع الامني المتردي.

وأشار الى الوافدين الى البلدة من قرى مجاورة وهذا وضع مؤلم للجميع. ودعا الى الافادة من تجارب الماضي لأخذ عبر للمستقبل.

واضاف انه يعرف البلدة وانتماءاتها السياسية والحزبية المتنوعة والمختلفة، وان الصليب الاحمر اللبناني يتعامل مع الجميع من مسافة واحدة "لأن حزبنا هو حزب الانسان وليس لدينا اي تمييز طائفي او مذهبي او مناطقي. نحن نطور المبادئ الخاصة بنا وأنتم معنا، تعيشون رسالة وروحانية عليكم لن تدافعوا عنهما". ودعا الى تنظيم نشاطات تهتم بالانسان والطبيعة والنظافة والى ندوات خاصة في مجال حقوق الانسان اذ كان لبنان رائدا في هذا المجال منذ خمسين عاما عندما شارك شارل مالك في وضع الشرعة العالمية".

واعتبرت فواز ان حياد الصليب الاحمر اللبناني هو ما يساعد الاقبال عليه دون سائر المؤسسات. وان مراكزه ليست لتنافس الاخرين وانما لتتكامل معهم في خدمات تتخطى الحدود الضيقة، في الانتماء والمذاهب وحتى في الجغرافيا.

ودعت الى ان تشمل خدمات المركز كل قرى الجوار، وشجعت على توسيع مجال الخدمات من المستوصف الى مركز الاسعاف ونادي الشباب.

ثم شكرت رئيسة اللجنة سكنة منصور الصليب الاحمر اللبناني. واعلنت العمل وانها باشرت مع الاعضاء خطة عمل تمتد على مدار السنة المقبلة.

ثم قرأت محضر جلسة الانتخاب التي حلت بموجبها رئيسة، وهي الصايغ نائبة للرئيسة، اميرة رضا كيال امينة للسر، عايدة خليل امينة الصندوق، جورج مسلم امينا للعلاقات العامة، زينة حجار مسؤولة قطاع الشباب، ابرهيم منصور مسؤول العلاقة مع الادارة المركزية ولجان الدعم، نوال اسماعيل مسؤولة قطاع الخدمات.

خطّة وطنية لمحو الأميّة
متطورة ومرتبطة بمشاريع تنمية

عقدت اللجنة الوطنية لمحو الامية اجتماعها العام في مبنى ستاركو برئاسة المديرة العامة لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان وحضور اعضاء اللجنة في القطاعين الرسمي والاهلي. وناقشت اللجنة الخطة الوطنية لمحو الامية التي تهدف الى القضاء على الامية من خلال برامج عملية متطورة وربطها بمشاريع التنمية الاجتماعية وبدراسات وابحاث ميدانية.

واعلنت اللجنة انها تسعى لاستصدار تشريعات متعلقة بالزامية التعليم المجاني حتى نهاية المرحلة الاساسية (١٥ سنة) والربط بين محو الامية والتأهيل المهني، وتغيير المفاهيم السلبية الخاصة بالمرأة، ووضع برنامج الاستلحاق الدراسي للمتسربين قبل ١٥ سنة.

وقالت اللجنة ان وزارة الشؤون الاجتماعية انشأت في ايار ١٩٩٧ مكتبا تنفيذيا في مبنى الوزارة مهمته تنفيذ انشطة محو الامية وتعليم الكبار لدى مراكز الخدمات الانمائية والجمعيات والمؤسسات الاهلية، وهناك وثيقة برنامج مرحلي لتعليم الاقرائيين في لبنان مدته ٣٠ شهرا، عبر مراكز الخدمات الانمائية وفروعها في المحافظات واستحدثت ١٣٠ فصلا لمحو الامية ودعم المؤسسات والجمعيات الاهلية الناشطة في هذا المجال من خلال تدريب حوالى ٢١٢ معلما وتهيئة المنهاج التعليمي والتحضير لتأليف كتب جديدة، والقيام بدورات تدريبية للجهاز الاداري والفني واعداد المدربين والمنسقين ووضع وثيقة مشروع متكاملة للمرحلة المقبلة من ٢٠٠١ الى ٢٠١٠ السنة العالمية للقضاء على الامية.

واوضحت نعمت كنعان "ان اللجنة ستناقش هذه المشاريع في جلستها المقبلة في ٨ كانون الثاني ١٩٩٩ الذي يصادف اليوم العربي لمكافحة الامية".

النشرة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "عينا الافعى" (الكبير والقدير بريان دي بالما في احدث أعماله، ومناخات من الغموض الاسود والتشويق ذي المعنى، مع نيكولاس كيدج وغاري سينيز).
٢– "بمنأى عن الانظار" (تريلر اسود من عوالم إلمور ليونارد، مع جورج كلوني وجنيفر لوبيز، إخراج ستيفن سودربرغ).
٣ – "الهامس في أذن الحصان" (روبرت ردفورد يناى في غربه الاميركي الهادئ، ونأتي إليه إبنة نيويورك كريستين سكوت توماس بمأسيها، ونأملة الى اميركا منحدرة تموت، إخراج ردفورد نفسه).
٤ – "إستعراض ترومان" (إستعارة شديدة الانتقاد واللذاعة ضد التلفزيون والتلاعب بعقول الافراد والتحكم حياتهم، مع جيم كاري وإدّ هاريس، إخراج بيتر وير).
٥ – "ستة نهارات سبع ليالٍ" (مغامرة عاطفية تلامس الكوميديا مع هاريسون فورد وآن هيش، إخراج إيفان رايتمان).
٦ – "جريمة كاملة" (الثلاثي الكلاسيكي، الزوج والزوجة والعشيق، في مناخات الجريمة والتشويق، لكن معادة من عوالم هيتشكوك، مع مايكل دوغلاس وغوينيث بالترو، اخراج اندرو ديفيس).
٧ – "مدينة الملائكة" (نسخة اميركية من "أجنحة الرغبة" البديع لفندرز، مع نيكولاس كيدج إخراج براد سيلبرلينغ).
٨ – "مولان" (مغامرة جديدة بديعة بالرسوم من ديزني، ومنه المرة في الاجواء الصينية).

● أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٣١١٦٦):
١– "أسطورة مدينيّة" (رعب وجرائم قتل على الموضة الاميركية السائدة، إخراج جيمي بلانكس).
٢–"ثمة امر في شأن ماري" (كوميديا هازلة ونكية في الاجواء العاطفية، مع بن ستيلر وكاميرون دياز، لخراج بيتر وبوبي فارلي).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "اسطورة مدينيّة" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣– "قناع زورو" (الفارس المقنّع الشهير في مغامرة حديثة مليئة بالحيوية والدعابة والاداء الجميل، مع انطونيو بانديراس وانطوني هوبكنز وكاترين زيتا جونز، إخراج مارتن كامبل).
٤ – "غرب بيروت" (اللبناني زياد دويري يستعيد نواحي من السيرة الذاتية في الحرب، مع مجموعة من الممثلين اللبنانيين، في شريط حصد التقدير والجوائز في الغرب).
٥ – "ظهور غامض" (الخوف المقزّز ممزوجاً بالتشويق والمغامرة، مع دنزل واشنطن وفلمكي جانسن، إخراج ستيفن سومرز).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦)
١ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢– "راقصني" (قصة عاطفية بين فانيسا ويليامسن وشايان في أجواء الرقصات اللاتينية، لهواة الرقص خاصة، إخراج راندا هاينز).
٣– "غرب بيروت" (راجع برنامج اسباس).
٤– "قناع زورو" (راجع برنامج اسباس).

● البرتيه (ت: ٣٢٠١٥٧):
١– "قناع زورو" (راجع برنامج اسباس).

● امبأساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١– "جريمة كاملة" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "ليبوفسكي الكبير" (دعابة الاخوين كوين السوداء في امتع تجلياتها مع جون غودمان وجون توروتورو).
٣ – "المنتقمون" (السلسلة التلفزيونية الانكليزية القديمة في اقتباس حديث للشاشة العريضة مع رالف فاينز وأوما ثورمان وشون كونري، إخراج جيريماي شيشيك).

● امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١– "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "ظهور غامض" (راجع برنامج إسباس).

● اريسكو بالاس (٧٤٥٩٠٦/٧):
١ – "مولان" (راجع برنامج أبراج – نسخة مدبلجة بالعربية).

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٢٣):
١ – ستة نهارات سبع ليالٍ (راجع برنامج ابراج).
٢ – "الهامس في اذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "أرماغيدون" (الحياة على الأرض يتهددها سقوط النيزك الفضائي ولا منقذ طبعاً سوى الاميركيين المتفوقين!! شريط ضخامة ومؤثرات فحسب للمخرج مايكل باي، مع بروس ويليس وليف تايلر وآخرين).
٤ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).

● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "جريمة كاملة" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "بمنأى عن الانظار" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "عينا الافعى" (راجع برنامج أبراج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"صعيدي في الجامعة الاميركية" (كوميديا مع محمد هنيدي، لخراج وحيد حامد).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "ظهور غامض" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج اتلانتيس).

● ستار غيت، رحلة (ت:٠٨/٨١٣٩٠١/٢):
١ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٢ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "الهامس في اذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٢٧٠٧):
١ – "ظهور غامض" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج إسباس).
٣– "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج إسباس).
٤– "قناع زورو" (راجع برنامج اسباس).
٥ – "اسطورة مدينيّة" (راجع برنامج اتلانتيس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "الهامس في أذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "جريمة كاملة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "عينا الافعى" (راجع برنامج أبراج).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٢):
١ – "بمنأى عن الانظار" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "إنقاذ المجنّد رايان" (فصل من الحرب العالمية الثانية برؤية سبيلبرغ الفذّة، الماهرة، والقاسية في لحظات عدة، مع توم هانكس ومات دامون ومجموعة).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "جريمة كاملة" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "عينا الافعى" (راجع برنامج أبراج).
٣ – ستة نهارات سبع ليالٍ (راجع برنامج أبراج).
٤ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "بمنأى عن الانظار" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).

● لاساجيس (ت : ٥٦٢٠٠٦):
١ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج ابراج).
٣– "إنقاذ المجنّد رايان" (راجع برنامج كسليك).
٤ – "جنود صغار" (جو دانتي، عفريت السينما الهوليوودية، يبعث حياة في الجنود الدمى فتزرع الرعب الحقيقي).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "الزعيم" (نسخة سينمائية من كوميديا عادل إمام المسرحية).
٢ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٣ – "كلب اسود" (مغامرة تشويق مع باتريك سويزي).
٤ – "محاكمة وخطأ" (كوميديا مع جيف دانيالز).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "اسطورة مدينيّة" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢– "ظهور غامض" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج أتلانتيس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):
١– "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "اسطورة مدينيّة" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "ظهور غامض" (راجع برنامج إسباس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الزعيم" (راجع برنامج لاسيتيه).

مسرح

● مسرح المدينة، كليمنصو، (ت: ٠١/٣٧١٩٦٢/٣/٤):
– "الضرّاب الحرامية"، لخراج وليد فخر الدين الساعة ٨,٣٠ مساء.

● مسرح الأتينيه، جونيه:
– "طق، ريز"، لشربل خليل.

● مسرح "البرتس" في مركز نايف وماري، المعاملتين (ت: ٠٩/٨٣٥٦١٩):
– شربل لريمون جبارة.

● مسرح البيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "فوق الدكة" لمنير كسرواني، الساعة ٨,٣٠ مساء، والاحد الساعة ٧,٠٠ مساء.

● مسرح شاتوترياتون، الزلقا (ت: ٠٤/٤١٨٧٦٦):
– "يسعدن ويبعدن" لبرونو جعارة.

● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● مسرح مونو، الاشرفية، (ت: ٣٢٠٧٦٢):
– مسرحية "الامير الصغير" من انطوان دو سانت اكزوبيري، اخراج الان بليسون. الساعة ٨,٣٠ مساء كل يوم جمعة. وعروض خاصة للمدارس.
– مسرحية "إسماعيل هاملت".

متاحف

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١,٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
– يفتح من ٩,٠٠ صباحاً حتى ٥,٠٠ عصراً في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.

● متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحاً الى ٦,٠٠ مساء.

● متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ أو ٠٣/٣١١٣٨٩):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٢ – ٠٤/٥٢٢٤٦١):
– من الساعة ١٠,٠٠ صباحا حتى ١,٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤,٠٠ عصراً حتى ٧,٠٠ مساء، ما عدا الاثنين والاحد قبل الظهر.

أبراج

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان): تقبل وضعاً محدداً دون رضى منك. ولكنك تستجيب الدعوة وتجهد لتؤمن نجاحاً تفخر به.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): ترفض اوامر تأتيك من هنا وهناك وتقرر ان تكون سيد قراراتك. عليك ان تكون حكيماً ولا تتسرع.
● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): رغم بعض الافكار المظلمة، تجد دائماً بصيص أمل يدفعك الى الامام.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): ازمة مالية حادة يعانيها المدخرون الذين عليهم اتخاذ خطوات جريئة للخروج من هذا الوضع.
● الأسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): عليك ان تراقب مصاريفك ولا تقع فريسة الصالات والمظاهر الاجتماعية. الامور تسير معك على نحو افضل.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): عليك ان تكون مقتنعاً بالقرارات التي اتخذتها اخيراً ولن لا يتملكك الشك فيودي بك الى التراجع.
● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): خبر سعيد يمكن ان يغير مجرى يومك. وتكون له انعكاسات طويلة الأمد على عائلتك. اهتم بالتعبير.
● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ت٢): محيطك يفرح بطباعك المسالمة والمرحة، ويقدر لك حسن تعاونك. تابر على عملك وعلى تعاملك اللائق مع الناس.
● القوس (٢٣ت٢ – ٢١ ك١): تجد الحل الأنسب لمشكلة ظلت عالقة لفترة طويلة. عليك متابعة الحل حتى نهايته لئلا يعود فيفلت منك.
● الجدي (٢٢ك١ – ٢٠ك٢): لا تترك عملاً ناقصاً واحسم الاشياء الآن لانك لا تعلم ما يخبئه لك الغد القريب.
● الدلو (٢١ك٢ – ١٩ شباط): تكون حيوياً ونشيطاً وتسعى للقيام بعمل يعود بالنفع على جميع المحيطين بك.
● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار): متغيرات في اوساطك تطولك من جوانب عدة. عليك ان تتهيأ لها وتكون منسجماً مع النتائج.

متاهة

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الباء المشار اليه

إعداد: جورج السمر

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

حرمتنا – باريس – لـذة – الاستمتاع – باحاديثك – ولكنها – لم – تحرمنا – شميم – انسانيتك – ورحيق – شاعريتك – فحيثما – اجتمع – اثنان – او – اكثر – من – عارفيك – ومحبيك – جرى – ذكرك – الطيب

ا	ص	ع	ا	ت	م	ت	س	ا	ل	ا
ن	و	ا	ب	ش	ا	ن	ت	م	ر	ح
س	ل	ث	ا	م	ك	ي	ب	ح	م	و
ا	ك	ن	ر	ي	ع	م	ت	ج	ا	ي
ن	ن	ا	ي	م	ك	ر	ك	ذ	ا	ك
ي	هـ	ن	س	ى	ر	ج	ق	ك	ن	ت
ت	ا	م	ن	م	ل	ر	ي	ي	م	ي
ك	ا	و	ة	ذ	ل	ث	ح	ف	ر	ر
د	ب	ي	ط	ل	ا	ك	ر	ر	ح	غ
ا	م	ث	ي	ح	ف	ا	و	ا	ت	ا
ب	ا	ح	ا	د	ي	ث	ك	ع	ا	ش

الكلمة: مدينة لبنانية

السابقة: افلاطون

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٦١١

افقياً:
١– نفحه (الشيء) – حول صورته الى صورة اقبح منها. ٢– حمد – حفرة مستطيلة. ٣– ذات اللين – حد غلا الشيء. ٤– نصف روحه – ازالت الاثر. ٥– تكلم همساً – اسم موصول. ٦– حرفان متشابهان – ضد رشداً – امرق السهم. ٧– تحول عنه – انير (معكوسة). ٨– حرفان متشابهان – معلف الدابة. ٩– نقص الماء واسقطه – ركنت اليها وازمتها.

عمودياً:
١– انسان – حليمة. ٢– جونة – احمر الوجه حمرة تضرب الى سواد عند الغضب. ٣– خضوعه وذله. ٤– ادخال الشيء في الشيء (معكوسة). ٥– حلاف لتصبح – اللعي. ٦– دنا – شحمة العين. ٧– تضرتم – بصوت. ٨– من الفاكهة – الكرم. ٩– قطعه بالمنجل (الزرع) – عدلت عن الطريق.

حل شبكة امس

افقياً:
١– الاباعد. ٢– محتد – مي. ٣– نحت – حوافر. ٤– يتحايل (معكوسة) – [illegible]. ٦– لي. ٧– تحت – حشيا. ٨– حد (معكوسة) – برتقي. ٩– السجادة.

عمودياً:
١– البلاية. ٢– حبة – حدس. ٣– امثال – نحت. ٤– بح – [illegible]. ٥– ادعي – [illegible]. ٦– دمو – الفرد. ٧– او – بشته. ٨– عشرق – دف. ٩– تعري – خاصف.

قلب يخفق

"خفقات قلب"(١) ديوان للأستاذ سعيد الصباح.
فيه البرهان الساطع على ان الشعر ليس بالكمية ولا بعدد الصفحات، بل بالضخ الشعري من النفس الى النفس وبالنبض المعبّر،
الاهداء قصيدة بحد ذاته.
ثم ١٢ قصيدة تشكل مضمون الديوان. تتأرجح بين الوجدانيات والظرفيات والمناسبات، ومهداة الى اصحاب المعرفة والاصدقاء ومثيري الاعجاب، ومن وحي الحفلات – مذيلة بالتواريخ وأماكن النظم – معظمها نظم في النبطية، بعضها منشور في الصحف وبعضها موشى بالعذرية.
هنا مسلسل بعناوينها وكأن هذه العناوين تؤلف قصيدة: – في اعماقك اغور – نهاية الاشياء – صلاة للحب والتمرد – غلواء نشيدي الضائع من وحي الشاعر الياس ابو شبكة – خفق القلب – ما جئت اتنثر – الهة الشعر – الى السورة – رثاء شعري – كأسي – حبنا لا يموت – سمر – موت الطائر الحزين.
ملهمة الشعر في الديوان كأنها من لحم ودم. نظمت القصيدة في سهرة طالت في مطعم دمشقي مساء السبت ١٥ كانون الاول ١٩٩٥، وضمت ثلة من الشعراء والادباء تألقت بينهم الاديبة الساحرة الدكتورة كلوديا شمعون ابي نادر، فكانت هذه الابيات صباح اليوم التالي تعبيرا عن اعجاب:

ألهة الشعر ام در لتيجان
ام بوح اغنية في ارز لبنان
سموت في طلة غراء فاختلجت
رفات نور مداها جفنك العاني
حللت في مجلس الفكر فانبعثت
ملاحة اسرت قلبي ووجداني
في كل محتفل تاج يكللها
وطلعة سطعت في مجلس هاني
لك الكؤوس معلاة ومترعة
فانت نبراس فكر زهر بستان
بك الجمال بدا للناظرين سنا
ورقة بددت اضغاث احزاني.

فاضل سعيد عقل

(١) شعر، دار مؤسسة الاشرف للتجارة والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الاولى ١٩٩٨، في ٥٦ صفحة.

ترقّق العظم: لقاءات التلاميذ وخطوات أخرى في البرنامج

عقد في فندق "لوغابرييل" في الاشرفية اجتماع مشترك بين اعضاء الهيئة الادارية للجمعية اللبنانية للوقاية من ترقق العظم واعضاء اللجنة العلمية للجمعية".

ورحبت رئيسة الجمعية دولي تلحمة والامين العام للجمعية الدكتور غسان معلوف بالحضور واستعرض الحاضرون نشاطات الجمعية للعام الماضي.

وناقش الحضور برنامج الجمعية في ١٩٩٩ بعدما تم عرضه في الهيئة الادارية، واجمع الرأي على تنفيذ الآتي:

١– لقاءات التلاميذ في المدارس لنشر التوعية لهم حول موضوع ترقق العظم.

٢– اسبوع ترقق العظم في شهر تسرين الاول في اليوم العالمي لترقق العظم ٢٠ تشرين الاول من كل عام.

٣– اقامة لقاءات عامة تهدف الى زيادة موارد الجمعية المالية.

٤– لقاءات التوعية في المناطق اللبنانية وخاصة الريف منها مع الجمعيات الاهلية.

٥– لقاءات علمية مع الاطباء في لبنان حول موضوع ترقق العظم خلال السنة.

٦– توثيق العلاقة بالمؤسسات المحلية والمنظمات العالمية لدعم فكرة ترقق العظم والتوعية لها.

٧– توثيق العلاقة بالاتحاد العالمي لترقق العظم، الجمعية العربية لترقق العظم، المؤسسات العلمية التي تعنى بشؤون العلاج والتوعية، كافة.

٨– المشاركة في مؤتمرات محلية وعالمية حول موضوع ترقق العظم بغية تبادل الخبرات حول الموضوع.

٩– تنفيذ الحدث الرياضي "fun Run" في شهر تشرين الاول ١٩٩٩ الذي جرى عرضه تفصيلاً بناء على دراسة تنفيذية له.

وناقش اعضاء اللجنة العلمية ضرورة اجراء بعض الدراسات التي تساعد على تحديد حجم المشكلة في لبنان والمنطقة. واتفقوا على عناوين لدراسات علمية محلية حول موضوع ترقق العظم حددت بالآتي: مدى انتشار كسور الورك والرسغ في لبنان وفي الشرق الاوسط (في مرحلة لاحقة) وعن مدى انتشار ترقق العظم في لبنان والاصابة بين الشباب وترقق العظام وعلاج الاسنان.

على ان يتبع ذلك اجتماعات مكثفة للاعداد لها. وعيّن الاتحاد العالمي لترقق العظم الدكتور اولوف يونيل لبحث سبل التعاون مع الجمعية اللبنانية للوقاية من ترقق العظم في تنفيذ هذه الدراسات قريباً.

طلاب اللغة الانكليزية اضراب مفتوح

عقد مجلس الطلاب في كلية الآداب والعلوم الانسانية، الفرع الخامس، صيدا جلسة مساء امس واعلن الاعتصام والاضراب المفتوح حتى تحقيق المطالب. وفي بيان "منذ اكثر من شهرين، نحن، في مجلس فرع الطلاب، نعمل بكل الوسائل المتاحة لايجاد الحل الامثل لمعضلة قسم اللغة الانكليزية وآدابها مذ بات الشغل الشاغل لكل الطلاب في الكلية.

نجحنا بتذليل العقبات التي وضعها القيمون على الجامعة اللبنانية امام التحرك الطلابي، ولاحظنا ان الموضوع اتخذ منحى جديدا وهو محاولة افشال التحرك بأي وسيلة ممكنة، واذ بنا نجد انفسنا اخيرا امام حائط مسدود.

وبناء عليه قرر مجلس الطلاب اعلان الاضراب المفتوح والعام في اقسام كلية الآداب والعلوم الانسانية، الفرع الخامس، اعتبارا من صباح اليوم الثلثاء حتى تحقيق المطالب.

وتنظيم اعتصام عام لقسم اللغة الانكليزية امام مبنى رئاسة الجامعة اللبنانية في بيروت الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم ودعوة مجالس الفروع في مختلف كليات الفرع الخامس ومختلف فروع كلية الآداب الى تأييد المطالب المحقة عبر تنظيم الاعتصامات التضامنية كل في كليته.

وعقد جمعية عمومية في باحة الكلية الساعة الثانية بعد ظهر اليوم لابلاغ الطلاب نتائج الجلسة التي يعقدها مجلس ادارة الجامعة ظهرا".

الجامعيون في "التيار" اعتصموا لحقّ التعبير عن الرأي



طلاب معتصمون في كلية الآداب في الفنار. (رافي بربريان)

اعتصم طلاب جامعيون بدعوة من لجنة الشباب والشؤون الطالبية في "التيار الوطني الحر" في الفرع الثاني لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية في الفنار. وكانت الدعوة الى الاعتصام في كلية الحقوق و"منعتها مديرة الكلية وأنذر الطلاب بالفصل ان استمرت الدعوة الى الاعتصام"، احتجاجاً على قمع الحريات واعتقال زملاء لهم وزعوا مقالة للعماد ميشال عون حول حقوق الانسان. وفي كلية الآداب ألقى المحامي اميل عون كلمة ندوة الباحثين الحقوقيين في "التيار الوطني الحر" وعدد انتهاك حقوق الانسان وخاصة منع التظاهر والتعدي على الحريات وخرق القوانين.

وتحدث المهندس زياد عبس عضو لجنة الشباب والشؤون الطالبية عن حق الطلاب في التعبير عن رأيهم بالطرق السلمية والشرعية وان الاعلام المرئي والمسموع يجب ان يكون لجميع اللبنانيين وليس لفئة دون اخرى، الى التعاطي الايجابي مع اي كان يحترم حقوق الانسان وحريته. وألقى الشاعر موريس عواد كلمة عن الحرية. وكانت كلمة مباشرة للعماد ميشال عون عبر الهاتف صفق لها الطلاب المعتصمون طويلاً ودعا فيها الى الاستمرار بمسيرة الحرية لانها مسيرة طويلة ويخوضها طلاب "التيار الوطني الحر" عن كل الاعلام والصحافة وانتقد الاستخفاف بشعارات السيادة والاستقلال والحرية مستغرباً ومتعجباً كيف تربط بعض الصحف بين توزيع كلمة والخرق الاسرائيلي للاجواء اللبنانية.

ودعا الطلاب الى التعبير دائماً عن رأيهم لأنه حق لهم.

* جاءنا من لجنة الشباب في "التيار الوطني الحر": "في ذكرى ١٤ كانون الاول ١٩٩٧ نرفع الصوت لنحيي طلاب الحرية مجددين العهد على متابعة النضال للحرية والسيادة والاستقلال للبنان".

كشافة لبنان المستقبل أوصوا بهيّة الحريري: نحافظ على هويتنا

صيدا – "النهار":

خرج المؤتمر السنوي الثالث لجمعية كشافة لبنان المستقبل بسلسلة توصيات ركّزت على تنفيذ السياسة العالمية تنمية وتأهيلاً للقيادات بما يتلاءم والاحتياجات المحلية، وتأهيل اختصاصيين في البيئة وتنمية المجتمع لتكامل البرنامج الكشفي وتحقيق الهدف التربوي والتعاون المستمر واعتماد التقييم لتكليف القادة المهام، الى إقامة تجمع عام سنوي للمفوضية لتعزيز أواصر التعارف والأخوة بين أعضائها.

جلسات المؤتمر التي انعقدت في مدرسة الحاج بهاء الدين الحريري في صيداء استهلّت بجلسة افتتاحية ترأستها النائبة بهية الحريري وحضر المفوض العام للجمعية القائد رياض الأسير وأعضاء مجلس المفوضية والقادة والأعضاء في مجلس مفوضية الجنوب وقادة الأفواج والفرق.

بعد النشيد الوطني اللبناني تحدث رياض الأسير باسم المفوضية العامة مرحباً بالنائبة الحريري وعارضاً لأهداف الجمعية.

ثم خاطبت النائبة الحريري المؤتمرين ان مسيرة كشافة لبنان المستقبل بدأت رسمياً قبل خمسة أعوام، وعملياً منذ العام ١٩٨٦.

وقال: علماً بعد علم يتطوّر عملنا ويصبح جزءاً من كل، فأنتم كشافة لبنان المستقبل جزء أساسي من نشاطات شبابية نقوم بها في مجالات عدة ولها شعار واحد وهو إعادة بناء المواطن لاستقبال القرن الحادي والعشرين. هذه النشاطات بعد شهر رمضان المبارك لنا موعد معها لتشمل كل ما له علاقة بالبنيان وبالتراث والبيئة والفولكلور والثقافة.

ودعت النائبة الحريري الكشافين لأن يشاركوا صياغة ومناقشة في البرنامج السنوي والتفاعل معه.

وأعلنت "عن تعاون بين الجمعية وأحد النوادي الرياضية المتخصصة بالرياضة النهرية في لبنان لتبني نشاط رياضي من هذا النوع تكون محطته الأساسية صيدا وتحديداً نهر الأولي".

وقالت: نريد ان نحافظ على هويتنا وانتمائنا وان نعتز بما نحن فيه، ولدينا الكثير من الأمور نعتز بها ويجب ان نطورها حتى يكون لنا وجود على خريطة العالم الجديد وفي ظل متغيرات الألف الثالث.

أعمال

ثم استؤنفت أعمال المؤتمر بتشكيل لجان العمل وتحضير المقترحات وتلاوة برنامج النشاطات ١٩٩٩.

واختتم المؤتمر بالتقارير الادارية والتوصيات التي ركزت على:

– تنمية الحلقات الكشفية وتنفيذ السياسة العالمية لتنمية القيادات بما يتلاءم والاحتياجات المحلية.
– تصميم وتطوير لأنظمة حديثة للتدريب والتأهيل.
– التقييم المستمر لإتخاذ القرار المناسب في تكليف القادة المهام.
– الاستعانة بذوي الاختصاص في الدراسات التدريبية.
– تنمية المجتمع والبرامج لتكامل البرنامج الكشفي تحقيقاً للهدف التربوي.
– تجمع سنوي للمفوضية لتعزيز أواصر التعارف والأخوة بين أعضائها وأفواجها. الى توصيات تنظيمية داخلية متعددة.

وكانت تُليت أثناء انعقاد المؤتمر التشكيلات الجديدة لمجالس: القيادة العامة للجمعية والمفوضية العامة ومفوضية الجنوب.

المجلس الاستراتيجي لجامعة القديس يوسف على جدوله المنح والتحسين الواجب

لجامعة القديس يوسف مجلس استراتيجي مهمته استشارية وصيفته قريبة ومختلفة عن مجلس الامناء وغايته دعم المؤسسة وتسهيل علاقاتها واتصالاتها بالشركات والمؤسسات والمساعدة في تعزيز سياسة انفتاح الجامعة على العالم العربي والاوروبي ونشر الاشعاع الفرنكوفوني. وهو يتألف من شخصيات لبنانية وفرنكوفونية فرنسية بلجيكية واعضاؤه المؤسسون ينتمون الى قطاعات، ويجتمع مرتين على الاقل في السنة في بيروت او في باريس واجتماعه الثاني كان في بيروت وزار الاعضاء رئيس مجلس الوزراء سليم الحص ورئيس الجمهورية العماد اميل لحود.

وتألف الوفد من عضو الاكاديمية الفرنسية والنائبة في البرلمان الاوروبي هيلين كارير دنكوس والنائبة نايلة معوض وعضو مجلس الشيوخ الفرنسي ورئيس المجلس العام لمقاطعة سافوا ميشال بارنييه، استاذ شرف في جامعة باريس الثانية بيار كاتالا والوزير السابق ميشال اده ورئيس لجنة البرامج في مجلس رؤساء جامعات كيبيك ميشال جرفيه والمدير العام المساعد لمجموعة شركات رينو كارلوس غصن والنائب مروان حمادة والمساعد الاول لرئيس بلدية مدينة ليون الفرنسية كريستيان فيليب، ووزير العدل السابق بهيج طبارة ونائب رئيس الجامعة للشؤون الادارية الاب برونو سيون والامين العام للجامعة الدكتور هنري العويط ورئيس الجامعة الاب سليم عبو الذي قدم الوفد للرؤساء.

وفي اللقاء مع رئيس الجمهورية عبر عن تقديره للجامعة وتمنى للمجلس الاستراتيجي النجاح. واطلعه بارنييه انه امضى عشراً وهو يعد لدورة الالعاب الاولمبية الشتائية في مدينة البير فيل واستغرقت ١٦ يوماً، وكان شارك فيها نجل الرئيس ممثلاً لبنان. وعقد المجلس الاستراتيجي جلستي عمل وحضر الى اعضاء المجلس الاستراتيجي العمداء الاربعة الاعضاء في مجلس الجامعة المصغر: عميد كلية الهندسة مارون اسمر وكلية العلوم الاقتصادية الكسندر شيبان وكلية الحقوق والعلوم السياسية ريشار شمالي وكلية طب الاسنان انطوان حكيم والاب لويس كريستيانز الذي يتولى تنظيم علاقات الجامعة بالمؤسسات الاوروبية.

وتضمن جدول الاعمال مواضيع عدة منها مناقشة موازنة الجامعة للسنوات الاربع المقبلة، وتحديد حاجاتها من الابنية والتجهيزات وانشاء حساب خاص لتلقي الهبات والتبرعات وآخر لدعم الابحاث والمنشورات، وتأمين التمويل الضروري للمنح التي تمكن الطلاب ذوي الدخل المحدود من الانتساب الى الجامعة والمنح المخصصة للطلاب العرب لقسم الدراسات العليا وتحسين اوضاع الاساتذة العالية، وتجديد اتفاق التعاون والشراكة المعقودة بين الجامعة والجامعات الفرنسية وتعديل نظام المجلس الاستراتيجي وبناء سكن للطلاب وملاعب رياضية في احرام الجامعة وتحديد الاسس لتعزيز تدريس اللغة الانكليزية.

وأقر الاعضاء خطة عمل المجلس وروزنامة تنفيذ المشاريع، وقدموا مجموعة توصيات ومقترحات وتقرر الاجتماع المقبل في ٢٥ و٢٦ حزيران ١٩٩٩.

وشارك اعضاء المجلس الاستراتيجي في مأدب اقامها على شرفهم الوزير السابق ميشال اده وميشال الخوري ونايلة معوض والسفير الفرنسي جوانو.

ميلاديات يدوية في زغرتا – الزاوية

زغرتا – "النهار":

ميلاديات، تنسيق زهور، رسم على القماش، سيراميك وعباءات شرقية الى تطريز وجهاز الطفل الرضيع، حواها معرض الاشغال اليدوية الذي دعت اليه السيدات والآنسات في مركز الخدمات الانمائية في زغرتا – الزاوية وافتتحته السيدة ماري عقيلة النائب اسطفان الدويهي في حضور رئيس بلدية زغرتا – اهدن جورج يمين، ورئيس جمعية تجار زغرتا – الزاوية جود صوطو، ورئيس جمعية الصناعيين في زغرتا، ادمون دحدح الى مهتمين وموظفي المركز.

النشيد الوطني اللبناني افتتاحا ثم مديرة المركز الآنسة ماريا يوسف زيدان في كلمة ترحيب وتأكيد ان "هذا المعرض هو لفتة تشجيع على مزيد من نتاج وعطاء".

بعدها السيدة ماري اسطفان الدويهي في كلمة اعتبرت فيها ان "نجاح كل مؤسسة يقوم على تضحيات العاملين فيها وتضامن الاهالي، ونحن اليوم نشهد تطورا وتقدما ملحوظا في هذا المركز رغم الصعوبات والعقبات". وتمنت الدويهي على الجميع "مد يد المساعدة والتعاون لبناء دولة المؤسسات ولبناء مؤسسات ناجحة تخدم الانسان اولاً". وركزت على ان الاسرة اللبنانية تواجه خطر العسر الاقتصادي وخطر الانهيار الاخلاقي "ومعرضنا دليل على تفوقنا على هذه الاخطار".

ثم قصت الدويهي الشريط وجالت والحضور في ارجاء المعرض الذي نال اعجابا.

مهارات في جمعية التضامن الاجتماعي

طرابلس – "النهار":

افتتحت جمعية التضامن الاجتماعي في طرابلس معرض الاشغال اليدوية السنوي في قاعة المعارض في الرابطة الثقافية في طرابلس في حضور حشد من عضوات الجمعيات النسائية ومن الهيئات الاجتماعية وعقيلة الرئيس عمر كرامي السيدة مريم وعقيلة مفتي طرابلس والشمال السيدة صباحات الصالح الصابونجي وعقيلة الوزير جان عبيد السيدة لبنى وعقيلة النائب احمد كرامي السيدة زينة ورئيس بلدية طرابلس العميد سمير شعراني ونقيب مستوردي الاجهزة الطبية والمخبرية الدكتور عامر ارسلان والشاعر الدكتور خريستو نجم.

بعد النشيد الوطني اللبناني القى رئيس الرابطة الثقافية المهندس رشيد جمالي كلمة رحب فيها برئيسة الجمعية وعضواتها مشيداً بنتاج المعرض بأيدي خمسين فتاة رعتهن الجمعية لشق طريقهن في المستقبل. وقالت رئيسة الجمعية السيدة سلمى مولوي الخطيب في كلمتها ان المعرض حلقة في سلسلة نشاطات الجمعية تحول ليصبح سنوياً منذ ٢٧ سنة ويتضمن مهارات يدوية من عضوات الجمعية اللواتي خضعن لدورات في المهارات، تمهيداً لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وهذا ضروري في عصرنا الحاضر. وان دار الحضانة التابعة للجمعية اصبحت تستوعب مئة طفل وتشرف عليها اختصاصيات.

قدامى مدرسة الترجمة

دعت الهيئة الادارية الحالية لرابطة قدامى مدرسة الترجمة في بيروت الى جمعية عمومية السبت ١٩ كانون الاول في مبنى المدرسة، حرم جامعة القديس يوسف، الاشرفية، يجرى خلالها انتخاب اعضاء جدد للهيئة. وعلى الراغبين في ترشيح انفسهم من اعضاء الرابطة المسددين اشتراكهم السنوي أن يقدموا طلبات ترشيحهم الى الهيئة الادارية.

الأستاذ الثانوي به الثراء وهو أساس في البنية التربوية

مكابر من لا يعترف بأن ثمة اساتذة في الجامعة اللبنانية يثرون بنتاجهم الابداعي العمل الفكري في البلد، وكذلك وجود قسم متفان من المعلمين الابتدائيين يسعى بلا كلل او منّة الى رفع مستوى التعليم الابتدائي واعلاء شأنه. الا اننا لا ندري سبب البعض، من الكادر التعليمي الجامعي الذي تملأ ابحاثه الوفيرة المكتبات (!) والبعض الآخر من التعليم الابتدائي الذي تُرمِق نفرا منه ساعات الفراغ التي "يعلّمها" (!) في شن الهجمات "الارشادية" على المعلم الثانوي، ذاك الاستاذ الذي يشكل العمود الفقري في بنية النظام التعليمي في لبنان.

لعلها المرة الاولى يعلن فيها الاستاذ الثانوي الرسمي اضرابا منفردا داخل قطاعات التعليم، ويشترك في ذاك الاضراب الاساتذة الثانويون كافة لشعور عظيم منهم بالظلم والغبن، مذ بات ذاك القطاع الصفحة المشرقة في جسم التعليم الرسمي بقطاعاته، ابتداء من أدناها حتى أعلى مستوى اكاديمي.

ما لنا والاضراب الآن، حسبنا ان نسجل عن الاستاذ الثانوي منه الحقائق:

اولاً: المعروف ان الثانويات الرسمية، تلك الموجودة في بيروت (الاشرفية، فخر الدين للبنات، رمل الزيدانية للبنات، قريطم، وغيرها)، او تلك الموجودة في جبل لبنان (عشقوت وبعقلين على المثال لا الحصر)، او في الجنوب (ثانوية صيدا للبنات وثانوية الصباح الرسمية)، او حتى الموجودة في الشمال والبقاع، سجلت نتائج على صعيد الامتحانات الرسمية قاربت احيانا المئة في المئة، ناهضة بذلك من جديد بالثانوية الرسمية لتضاهي الثانويات الخاصة ذات التاريخ المرموق ومتفوقة عليها احيانا.

ثانيا: يخضع الاستاذ من اجل دخوله الى ملاك التعليم الثانوي لمباراة يجريها مجلس الخدمة المدنية، ومن ثم ينضوي في كلية التربية ليؤهل في شكل منهجي للتعليم في المرحلة الثانوية. والمعروف انه لا ينفع اي تدخل سياسي مع مجلس الخدمة المدنية في انجاح هذا او ذاك، فالضغط السياسي ليكون أحدهم في التعليم الثانوي غير موجود. اذن، لا يدخل الى التعليم الثانوي الا ذوو الكفايات.

ثالثا: يشكل الاساتذة الثانويون الرسميون قسما هاما من الجسم التعليمي في الثانويات الخاصة تبعا لكفايتهم العالية، والكل يعلم ان بعض التعليم الخاص يضغط لعدم تفريغ الاستاذ الثانوي في القطاع الرسمي فيبقى امداد التعليم الخاص بتلك النوعية العالية من الاساتذة (الرسميين). والى ذلك من الذي قال ان الاستاذ الثانوي لا يريد التفرغ؟

رابعا: التعليم الثانوي الرسمي هو الوحيد بين قطاعات التعليم في لبنان (من الابتدائي حتى الجامعي) يعاني نقصا عدديا حقيقيا (ثلاثة الاف وخمس مئة استاذ لخمسة وسبعين الفا من التلامذة يداومون في شكل فعلي). وثمة بين افراده العاملين في الملاك من ينتقل يوميا من مدينة الى اخرى، او من مدينة الى بلدة او قرية قاطعا مسافات طويلة ليقوم بواجبه التعليمي.

خامسا: استاذ التعليم الثانوي يقوم بمبادرة ذاتية كل عام بتعليم اضافي خلال العطل الرسمية لاتمام البرامج ولتهيئة التلامذة للامتحانات الرسمية، ويؤدي ذلك دون مقابل.

سادسا: واذا شئنا معيارا آخر لكفاءة ما يعطيه التعليم الرسمي الثانوي او ما يمثله افراده، نرى بعضا من أهم العاملين في المنابر الثقافية والاعلامية اللبنانية والعربية هم من التعليم الثانوي (بول شاوول، مسؤول الصفحة الثقافية في "النهار"، عباس بيضون مسؤول القسم الثقافي في "السفير"، الياس خوري مسؤول ملحق "النهار" الثقافي، وليد شقير وحسن داوود ("الحياة")، وغسان شربل (رئيس تحرير مجلة "الوسط")، وسهيل فرح ("القبس" الكويتية)، كما ان الباحث والمفكر علي حرب، الذي قال عنه سعيد عقل انه من أهم المفكرين اللبنانيين منذ يوسف كرم، خرج من رحم التعليم الثانوي.

لم نكن لنسوق هذا الكلام لو لم يبادر بعضهم من خارج التعليم الثانوي الى تدبيج المقالات التي غلبت عليها نبرة غير ودية. فالملاحظ انه رغم كون الاستاذ الثانوي صاحب الجرح، لم ينبر سوى واحد وربما اثنان، من افراده لكتابة مقال دفاعي، بينما رأينا في المقابل افرادا من القطاعات الاخرى تمد الصفحات التربوية بمقالات ترد غائلة الاستاذ الثانوي عنها!

وأكثر من ذلك، شئنا كلامنا هذا تبيانا للحقائق أمام وزير في الحكومة الجديدة مسؤول عن قطاعات التعليم كافة، لا يؤمن سوى بالعمل والجدية الحقائق.

فوزي محيدلي

الكولوكيوم

اجتمع الاطباء الخريجون من الجامعات العربية والاجنبية في جمعية الصداقة اللبنانية السوفياتية وتدارسوا موضوع امتحانات الكولوكيوم وما رافقها والمشاكل التي يواجهها الاطباء. وتوافقوا على تشكيل لجنة متابعة امتحانات الكولوكيوم. واقر الاجتماع سلسلة خطوات منها زيارة عدد من المسؤولين المعنيين وعلى رأسهم وزير التربية والثقافة والتعليم العالي للبحث عن حلول جذرية مدروسة لمشكلة الكولوكيوم.

* جاءنا من لجنة متابعة امتحانات الكولوكيوم تصحيح لما ورد في "نهار" السبت حول الدعوة الى اجتماع لجنة المتابعة انها الداعية وليست جمعية الصداقة اللبنانية السوفياتية.

رابطة شباب كفرصير

انتخبت رابطة شباب بلدة كفرصير هيئة ادارية جديدة على الشكل الآتي: مصطفى جفال رئيسا، جعفر سبيتي نائبا للرئيس، خليل ريحان امينا للسر، نبيه سلهب مديرا مسؤولا، محمود ضحوي امينا للصندوق، محمد سبيتي محاسبا، رشيد سكافي وعلي الشامي وحسن منتش ومحسن شامين وعبد مشيمش وعفيف قميحة اعضاء.

ميلاد لاولاد الخريجين

دعت رابطة خريجي الفرع الثاني لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية اعضاءها الى المشاركة في حفلة عيد الميلاد لاولاد الخريجين. تحيي الحفلة السيدة جيزيل هاشم زرد في منوعات يحوم بعدها بابا نويل توزيع الهدايا على الاولاد، الساعة ١٠.٠٠ صباح الاحد ٢٠ كانون الاول على مسرح كلية الحقوق، حل الديب.

توضيح

اوضحت الجمعية اللبنانية لاطباء جراحة الانف والاذن والحنجرة ان جمعيتها العمومية جرت في نقابة الاطباء وليس في نقابة المحامين كما جاء في "نهار" الاثنين ١٤ كانون الاول.

انتقلت الى رحمته تعالى
مريم جبرايل البخت/حامات
ارملة المرحوم الياس نصر
اولادها ابرهيم وعائلته
وجورج وعائلته
وصباح وعائلته
وفيكتوريا ارملة المرحوم توفيق صقر وعائلتها
وأوليفيا زوجة رامز زخريا وعائلتها
وسيدة ارملة المرحوم وديع عيسى وعائلتها
وهبة زوجة الياس صوايا وعائلتها
وعائلات نصر وصقر وزخريا وابي حنا وعيسى وهينا وصوايا والصليبي وعموم عائلات حامات ينعونها بمزيد من الاسى.
تقام الصلاة لراحة نفسها في كنيسة نياح السيدة في حامات اليوم الثلثاء ١٥ كانون الاول الساعة الثانية بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الجناز وبعده ويومي الاربعاء والخميس ١٦ و١٧ منه في منزل ابنها ابرهيم نصر في بلدة حامات.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع لصندوق الكنيسة.

اولاد الفقيدة المحامي مرسال توفيق يواكيم وعائلته
المحامي بيار توفيق يواكيم وعائلته
اوغيت يواكيم ارملة المرحوم شامين سلامه واولادها
ولدا شقيقتها نادي كردوس وعائلته
وجاكلين كردوس ارملة المرحوم حبيب عرمان وابنتها
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة
اليس ابرهيم شحيري
ارملة المرحوم الدكتور توفيق يواكيم
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ١٥ كانون الاول في منزلها في الاشرفية شارع مار متر قرب صيدلية عتيق في ملكها.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية ش. م. ل.
تنعى بمزيد من الاسى أحد قدامى مديريها المتقاعدين المرحوم
فريد جورج عبود
المنتقل الى رحمته تعالى الجمعة ١١ كانون الاول وتتقدم من ذوي الفقيد بتعازيها الصادقة.

انتقل بالوفاة الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
قاسم محمد عمار
اشقاؤه الدكتور رامز ومجيد والمرحوم راغب
ابنتاه فاطمة وشيرين
اخواله الحاج محمد والوزير السابق محمود ويوسف والمرحومون الحاج حسن واحمد وعلي وفضل
اعمامه محمود وعلي والمرحومان احمد وخضر.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزله في برج البراجنة حي السياد في ملكه.

آل عباس والحاج يوسف وعموم اهالي كفرحونة ينعون بمزيد من الاسى والتسليم بقضاء الله تعالى فقيدتهم الغالية
زينب محمد موسى
زوجة سامي عباس
ولدها الدكتور هاني عباس
اخوتها الدكتور خوستو وعصام ودريد والمرحوم احمد
ابن عمها الاستاذ علي موسى حمد.
يصلى على جثمانها اليوم الثلثاء ١٥ كانون الاول الساعة الثالثة عصراً في مسجد بلدتها بنعران – الكورة وتوارى في جبانة البلدة.
التعزية يوم الدفن وايام الاربعاء والخميس والجمعة ١٦ و١٧ و١٨ منه في منزل شقيقها في بنعران ومساء الجمعة بعد السادسة ويومي السبت والاحد ١٩ و٢٠ منه في منزلها في بيروت شارع معوض بناية سامي عباس فوق محلات روتكس الطابق التاسع.
وتقام ذكرى الاسبوع في بيروت يوم الاحد ويعلن عنها لاحقاً.

زوج الفقيدة جان بطرس فرحات
عائلتا شقيقيها المرحوم الدكتور الفونس تلفيان (في المهجر)
والمرحوم الدكتور ارتين تلفيان (في المهجر)
ابن عمها الدكتور ادوار تلفيان وعائلته (في المهجر)
اوديت زوجة ابن عمها المرحوم الدكتور البير تلفيان
وعموم عائلات فرحات وتلفيان وكروباليان وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة
جاكلين ديكران تلفيان
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء ١٥ كانون الاول في كنيسة مار الياس الارمن الكاثوليك في ساحة الدباس ثم توارى في مدافن الكفرشيمه.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي الاربعاء والخميس ١٦ و١٧ منه في منزل الفقيدة في الاشرفية شارع مستشفى الروم بناية زخور الطابق الخامس.

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة خلائق يوسف ياسين
أرملة المرحوم الحاج عبد الغني فواز
ولداها الحاج زكي وعلي فواز
بناتها الحاجة فايزة وسميرة ونجاة ورجاء ونهلا والمرحومتان الحاجة نسيمة والحاجة فاطمة.
يجرى الدفن في النجف الاشرف (العراق).
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ كانون الاول للرجال في منزل ولدها علي في الطابق الاول والنساء في منزلها في الطابق الخامس في رأس بيروت اول شارع السادات قرب مخفر حبيش ابتداء من الساعة العاشرة صباحا.
الآسفون آل فواز وياسين واهالي جويا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الاستاذ فؤاد جان دريان
حامل ميدالية الاستحقاق اللبناني المذهب
الامين العام لادارة حصر التبغ والتنباك
عضو في مجلس العمل التحكيمي سابقا
الامين العام للنقابات المتحدة سابقا
الامين العام للاتحاد العمالي العام سابقا
اولاده الدكتور جان دريان وعائلته
والان دريان وعائلته
وكلود دريان
اخوله نهاد دريان وعائلته
وجورج دريان وعائلته
انيتا ارملة صهره المرحوم انطوان بويري
صهره فرنسوا بويري وعائلته
وعموم عائلات دريان وبويري ومخباط وغلاتزر وحاتم وبلخوس وطنوس والانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم الغالي بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ١٥ كانون الاول في منزل الفقيد في شارع نيو جديدة بناية ستر جديدة الطابق الخامس.

الرابطة الجبيلية (فرح – ابو شديد – الجبيلي – ابو انطون)
زوجة الفقيد اليس شكري ابي داود
اولاده شوقي وجوزف ومنى زوجة ضاهر شحاده ومي زوجة جوزف فرنسيس ورامونا زوجة نصري خلف
اشقاؤه الياس وجورج وريمون واليس ارملة شقيقه المرحوم فيليب واولادها
شقيقته جورجيت
اولاد شقيقته المرحومة جوزفين زوجة خليل كحالة
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
طانيوس يوسف فرح
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ١٥ كانون الاول في منزله في حسن الفيل شارع مار الياس ملك نمور.

ابنا الفقيدة نعمان وعائلته
وجورج
بنتاها ليلى زوجة سمير صليبا وعائلتها
ودعد زوجة روبير العظم وعائلتها
شقيقتاها انجال زوجة ابوستول تيلوري وعائلتها
ومارغو زوجة رينه عرمز وعائلتها
وعموم عائلات ابي كرم وعساف ونصار وصليبا والعظم وعموم عائلات برمانا
ينعون فقيدتهم الغالية
كاترين عساف
ارملة المرحوم حنا نعمان ابي كرم
المنتقلة الى رحمته تعالى صباح امس الاثنين ١٤ كانون الاول.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء ١٥ منه في كنيسة مار شعيا الرعائية في برمانا.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٦ و١٧ منه في منزل الفقيدة في برمانا.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج نصري رباط
والدته ايلان المصري ارملة المرحوم نصري رباط
زوجته حنة فرح منصور
اولاده نصري وجوزف ومارلين زوجة روني عون
اشقاؤه جان (في المهجر) ونقولا وماري زوجة ايلي عوض ومنى رحمة ارملة المرحوم ايلي رباط وجوزفين فخير ارملة المرحوم رزق الله رباط.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الثلثاء ١٥ كانون الاول في كنيسة سيدة الانتقال في السيوفي – الاشرفية حيث تجتمع العائلة ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهرا.
تقبل التعازي في صالون الكنيسة يومي الاربعاء والخميس ١٦ و١٧ منه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
علم يوسف العلم
زوجته سليمة غمرة
ولده يوسف العلم وعائلته
ابنته ابنا
وعموم عائلات العلم وغمرة وحرمنات وداود وديب والرام والمستاق وعموم عائلات بصرما ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء ١٥ كانون الاول في كنيسة القديس يوسف في بصرما – الكورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في قاعة القديس يوسف في بصرما ويومي الاربعاء والخميس ١٦ و١٧ منه في منزله في بصرما ويومي السبت والاحد ١٩ و٢٠ منه في منزله في نيو سهيلة – كسروان ملك سليمان سمارة.

مرسال ومنى خوري
نايلة مرسال خوري
رفلة مرسال خوري
عائلة المرحوم جورج خوري
عائلة المرحوم نقولا فياض
وعموم عائلات خوري وفياض وبندور وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه
سامي رفله خوري
المنتقل الى رحمته تعالى صباح امس الاثنين ١٤ كانون الاول.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الثلثاء ١٥ منه في كنيسة القديس ديمتريوس ثم يوارى في مدفن العائلة.
الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة.
تقبل التعازي غداً الاربعاء ١٦ منه في منزل الفقيد في الاشرفية شارع ودنج نعيم – ترابو في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

آل عويضة وحماتي يتعزون بمزيد من الرضى بتحول بقضاء الله
الحاج عبد الستار عبد القادر عويضة
الذي انتقل الى رحمته تعالى بعد ظهر امس الاثنين ١٤ كانون الاول
زوجته فاطمة سماعي
اولاده عمر وتمنات وريلى
اشقاؤه محمد وعون رأفت ومحمد الحميد وجمانات
صهره احمد حتى عويضة.
يصلى على جثمانه عقب صلاة ظهر اليوم الثلثاء ١٥ منه في الجامع المنصوري الكبير في طرابلس ويوارى في مقبرة العائلة في باب الرمل.
تقبل التعازي للرجال قبل الدفن في منزل شقيقه المرحوم الحاج عبد الحميد عويضة في طرابلس محلة مدحت ابن الفقيد. وفي الثاني والثالث حسب السنة الشريفة من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء في مجمع التوحيد الاسلامي في طرابلس شارع الحلانة. وللنساء في منزل شقيقه المرحوم الحاج عبد الحميد عويضة ثلاثة ايام طوال النهار في الايام الاول والثاني والثالث.
كما تقبل التعازي في بيروت للنساء والرجال معاً في منزل الفقيد في شارع الصحراء بناية المعمل حالة سينما ستراند الطابق الثالث يومي الجمعة والسبت ١٨ و١٩ منه طوال النهار.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
طنوس جرجس ابو زيد
زوجته ابيلي مخليل نجم
اولاده جرجس وتسالنته وماريو وعائلاته والاب سليمان الراهب المخلصي
بناته المرحومة جوليت زوجة الياس نعمة جرجس وفيوليت ارملة المرحوم مخايل نرنش وتيس زوجة نقولا انطعاري
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٥ و١٦ و١٧ كانون الاول في منزل ولده جرجس في بلدة كفريا – صيدا.

زوجته الفقيد نهى سفارى، دليلا
ولده مجيب (في المهجر)
ابنتاه ملفينا زوجة سامي الياس حداد وعائلتها وعائلة
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
جورج نجيب شاغوري
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ كانون الاول في منزل الفقيد في الاشرفية شارع المطران مسره بناية جورج نري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها
رينيه ابو حيدر (المولودة مراوي)
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الخميس ١٧ كانون الاول الساعة الاولى بعد الظهر في كنيسة مار نقولا في الاشرفية.
ابنتها رينه تسلو ابو حيدر وولداها فيليب وفادي عواد، يدعون الاهل والاصدقاء الى المشاركة فيهما، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

عائلة المرحومة
جميلة ابرهيم خزامي
تتقدم بالشكر من جميع الذين أسوها في مصابها الاليم بحضورهم شخصيا او باتصالاتهم او برسائلهم برقيات او بترعاهم للكنيسة وتخص بالشكر سيادة المطران الياس عودة والسادة الوزراء والنواب والمحافظين الحاليين والسابقين والمديرين العامين وضباط الجيش وقوى الامن واعضاء الليونز واعضاء بلدية بيروت وموظفيها وجميع الاصدقاء والمحبين سائلة الله الا يجيبهم بمكروه.





برج بيزا لو عاد مستقيماً وتجري محاولات لانقاذ المائل

يقف برج بيزا المائل في منطقة زلازل، ويقول المؤرخ بييرو بيروتي ان زلزالا قويا يمكن ان يحول هذه التحفة الرخامية التي حازت اعجاب العالم لأكثر من ثمانية قرون الى انقاض.

وليس الجميع على هذا القدر من التشاؤم. الا ان الخوف على مستقبل هذا الصرح الشامخ تمخضت عنه الاف الافكار والمقترحات لعلاج الميل ومقداره خمسة امتار.

ومن المتوقع ان تقرر لجنة من الخبراء هل تعطي الضوء الاخضر لاحدث فكرة لتقويمه تتضمن احاطة البرج الذي يعود الى عصر النهضة بدعامات هائلة من الفولاذ قبل ازالة كميات من التربة من الجانب الشمالي المرتفع.

وسيعمل الحفر على تثبيت البرج وزحزحته تدريجا الى الوضع الرأسي المستقيم. والدعامات الفولاذية ستحميه من اي خطر اثناء عملية الحفر.

قال انطونيو لازاريني مدير اوبرا ديلا بريماتزيالي دي بيزا التي تشرف على اثار المدينة: "لا حل ناجعا تماما لانقاذ البرج. رأيت الاف المشروعات. العالم كله مأخوذ به".

من اغرب الافكار التي سمعها لازاريني استخدام قاطرات بخارية لاعادة البرج الاسطواني الى الوضع الصحيح او اقامة اسطح لتقويته.

وفي آب الماضي جاء الى ايطاليا استاذ صيني اسمه كاو شيزونغ زعم انه اعاد ٨٠ معبدا بوذيا وبرجا مائلا الى اوضاعها الرأسية الصحيحة وقال انه يستطيع علاج البرج بحيث يعود الى زاوية ميل ٢٫١ متر التي كان عليها عند الانتهاء من تشييده عام ١٣٥٠.

عرض كاو مشروعه على اللجنة الخاصة بالبرج فرفضته كما فعلت مع الاف الافكار الاخرى.

بدأ بناء برج بيزا الذي يزن ١٥٠ الفا من الاطنان عام ١١٣٧ كمنارة لاجراس الكنيسة المجاورة واصبح مائلا نحو الجنوب منذ بناء الطابق الثالث في ١٢٧٤.

مال البرج الذي شيد على ارض مسامية في مكان يعرف باسم ميدان المعجزات ثلاثة امتار واغلق امام السياح عام ١٩٩٠.

وفشلت كل مشروعات تقويمه. في ١٩٣٤ ضخ مهندسون حصى في الاساسات ليزيد الطين بلة اذ اتسعت زاوية الميل.

وباءت بالفشل محاولة عام ١٩٩٥ لتجميد التربة تحت البرج وزادت من زاوية الميل بمقدار ٢٫٥ ملليمتر. اثار هذا ذعرا حفز على وضع ٨٣٠ طنا من كتل الرصاص لاعادة توازن البرج. لكن بيروتي استاذ تاريخ العصور الوسطى في جامعة بيزا وجه انتقادات حادة الى لجنة البرج وقال: "كانت اثقال الرصاص اجراء موقتا واذا ازيلت الان ينهار البرج".

غير ان باولو هاينغر كبير مهندسي الموقع قال مشيرا الى البرج الذي القى منه غاليليو عالم الفلك والطبيعة كرات معدنية في تجارب على قانون الجاذبية "لا يواجه البرج خطر الانهيار حاليا".

والهدف من الدعامات الفولاذية التي ستحيط بالبرج تقويته اثناء حفر التربة من الجانب الشمالي حتى يستقيم.

ورغم ذلك تستمر الشكوك حول نجاح محاولات انقاذ البرج. ويقول بيروتي: "المشكلة ان بناة البرج مهندسون عاشوا في العصور الوسطى. واذا حاولنا فرض تقنيات حديثة بدون فهم تقنيات العصور الوسطى فان تقنياتنا ستفشل".

ابيجيل ليفين

(رويترز)

روح الميلاد تجرّ العربة



"بابا نويل" وصل الى هونغ كونغ باكراً. هنا على عربة تجره فتاة تساعده على جمع المال للاعمال الخيرية.

والوضع الاقتصادي المتردي في هونغ كونغ لم يخمد روح الميلاد في تلك البلاد.

(أ ب تيليفوتو)

حقوق اليافعين ومبادىء العائلة: لهم حياتهم الجنسية والحرّية

عقدت "المنظمة العالمية للعائلة" مؤتمرا صحافيا ضم ممثلين لأكثر من ١٤٠ بلدا في براغ، ونوقشت مختلف الموضوعات العائلية واهمها حقوق اليافعين في ممارسة حياتهم الجنسية بحرية.

وتعتبر هذه المنظمة احدى الاهم من العالمية غير الحكومية، وفيها اكثر من ١٤٠ مليونا من المتطوعين يناضلون من اجل الحفاظ على مبادئ العائلة التي تشهد اليوم انحدارا ملحوظا.

وارتأى رئيس المنظمة، الدكتور عطيه عينطاالله، ان من الضروري التركيز على امور اليافعين الحياتية، اذ ان عددهم وصل الى مليار يافع في العالم، واصبحت حقوقهم من الاولويات.

ويأمل ان توزع لائحة الحقوق التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر، على اليافعين في انحاء العالم. من هذه الحقوق: حق معرفة الذات، حق اتخاذ القرارات التي يراها اليافع مناسبة للطريق التي يختارها، حق "التصريح" بالآراء الخاصة، وحق اختيار الشريك دون تدخل من الاهل او المجتمع.

وكان للجنس جزء كبير في المناقشات، واهمية معرفة اليافع الاخطار التي قد يتعرض لها في عدم استعمال الوقاية اللازمة.

وهنا مسؤولية الاهل في التحدث بصراحة مع اليافع عن الجنس، ليعرف انه، اضافة الى اللذة، للمسؤولية دورها. وسلّط الضوء على البرامج التلفزيونية التي تعرض مشاهد اباحية، قد تشجع في بعض الاحيان اللامسؤولية، وتصور الجنس كأنه مادة سحرية لا علاقة لها بالواقع.

المشكلة التي تطرق اليها اعضاء المنظمة ان بعض الاهل يعتقدون ان الحديث عن الجنس مع الاولاد يقلل من احترام مبادئ العائلة، فيما العكس صحيح. اذ ترى المنظمة ان المعلومات التي لا يدلي بها الاهل لاولادهم، يحصلون عليها عبر الاصدقاء، او الغرباء، والافضل ان يشعر الولد انه يستطيع ان يناقش بحرية شتى الموضوعات مع ذويه.

واعترفت المنظمة ان الحديث بصراحة عن الجنس يساعد في تقليل عدد الشركاء الذين يختارهم الاولاد ليمارسوا معهم الجنس وهكذا تسجل حالات قليلة من الاصابات بالامراض الجنسية.

وفي مسألة الختان البربرية، قالت المنظمة انهن كثيرات النساء اللواتي يتعرضن لهذه الممارسة، وغالبا ما يتركن المدرسة باكرا، ومنها الى تعقيدات في حياتهن الجنسية لاحقا. كما سجلت حالات عدة من الوفيات، لكون العائلات تخاف من عقوبات الحكومة لما اذا تبين ان هذه الطقوس لا تزال تمارس.

وحيا المؤتمر خطوات ايجابية عدة قامت بها مختلف الدول، بتوصيات من المنظمة، منها: اثيوبيا، التي شكلت جمعيات عدة، تقدم خدمات وارشادات حول طرق الوقاية، وانشئت مراكز طبية خاصة باليافعين، كي لا يدفعهم الخجل الى تحاشي الاماكن التي يرتادها "الكبار" وتاليا عدم طلب المساعدة. في روسيا، وتحديدا موسكو، قامت مراكز طبية عدة تقدم النصائح الى اكثر من ١٠٠ زائر يوميا وفي الهند عروض للدمى، ومسرحيات قصيرة تثقيفية يتلقى من خلالها اليافعون المعلومات الاساسية عن الجنس.

هـ. د.

خطة كندية عسكرية لمواجهة معضلة الكومبيوتر في السنة ٢٠٠٠

اوتاوا – وص ف – ذكرت صحيفة "اوتاوا سيتيزن" ان القوات المسلحة الكندية ابلغت انها قد تتم تعبئتها في ما يوصف بانه اكبر عملية انتشار عسكرية في البلاد في عهد السلم، ان اثارت معضلة السنة الفين التي تهدد الكومبيوتر حالاً من الفوضى.

وقالت الصحيفة نقلا عن تقرير رسمي انه سينتشر الجيش في اطار عملية يطلق عليها اسم "اباكوس" ان ادت معضلة السنة الفين الى تعطيل ملايين اجهزة الكومبيوتر. وذكر المصدر ان الخطة تقضي بوضع قواعد تسمح للجيش باللجوء المحتمل الى القوة لمساندة الشرطة.

وفي التقرير تعتبر المجموعة التي كلفها الدفاع المدني التخطيط للسنة الفين ان "اعداد خطط طارئة في هذا الصدد" يندرج في اطار "التدابير التي يجب اتخاذها لمواجهة نتائج الاعطال" التي قد تطرأ في السنة الفين.

الحديد قبل الذهب والفضة

كان لدى الهنود القدامى مدرستان فكريتان لكل منهما نظرية فيزيائية. تقول الاولى ان العالم مؤلف من ذرات يبلغ عدد انواعها عدد العناصر المختلفة وتقول الثانية ان كل الذرات من نوع واحد تحقق [illegible] مختلفة من الاختلاف في طريقة تركيبها. ويرى كانادا مؤسس [illegible] الاولى "الفايشيشيكية" ان الضوء والحرارة ظاهرتان مختلفتان [illegible] واحد. ويقول احد اتباع الفلسفة الثانية "الجانتيون" يونانيا ان [illegible] الحرارة مصدرها الشمس، ويفسر فاتشاسباتي (مثل نيوتن بعد [illegible] السنين) ان الضوء مؤلف من ذرات صغيرة تنبعث من الاشياء وتطرق العين. ونجد في رسائل الهنود التي الفوها في الموسيقى تحليلاً رياضياً للنغمات ولطوال موجاتها. وصاغوا "قانون فيثاغورس" وطولها الى عدد الذبذبات، وتاليا درجة ارتفاع النغم، يتناسبان تناسبا عكسيا مع طول الوتر بين نقطة اتصاله ونقطة لمسه. وهناك ما يدل ان البحارة الهنود بعد الميلاد استعملوا بوصلة مصنوعة من سمكة حديد تسبح في [illegible] من الزيت وتشير الى الشمال. وتقدمت الكيمياء بتأثير من مصدرين: الطب والصناعة. وفي تاريخ بلغ من القدم القرن الثاني قبل الميلاد، خصص الجارجونا كتابا بأكمله للبحث في الزئبق فلما كان القرن السادس كان الهنود اسبق بشوط طويل من اوروبا في الكيمياء الصناعية، فكانوا اساتذة في التكليس والتقطير والتصفية والتبخير واللحام وانتاج الضوء بغير حرارة وخلط المساحيق المنومة والمخدرة وتحضير الاملاح المعدنية والمركبات من مختلف المعادن. وبلغ طرق الصلب في الهند القديمة حداً كبيراً من الكمال حتى ان الملك بورس اختار ان يقدم للاسكندر المقدوني هدية نفيسة نادرة ثلاثين رطلاً من الصلب آثرها على هدية من الذهب والفضة.

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني

تصدر عن "النهار" ش.م.ل.

رئيس مجلس الادارة: غسان تويني

المدير العام: جبران تويني

http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج

مجلس التحرير

مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب

بيئة وتراث: راجح الخوري

محليات سياسية: جورج ناصيف

عربيات ودوليات: سحر بعاصيري

ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين

محليات: شوقي ابي شقرا

ثقافة: بول شاوول

المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ (مستقل) – ٠٦/٣٥٢٧٢٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e-mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، خي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٢٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٧ • عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٣٣٤ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الكركمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٣٤٠٢٥ – ٠٣/٣٣٧٩٣٧ • النبطية – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٧٣ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٣٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥ • الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٤ – ٠٣/٢٤٢٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥ • بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١١١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠

المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩٢٤٠٩–٣–٢ • دمشق – تلفون: ٩٦٣–١١–٢٧٢٢١٦٣ • عمان – تلفون: ٩٦٢–٦–٦٣٧٢٧١ – فاكس: ٩٦٢–٦–٦١١٢٤٢

• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.63.55 – Fax (1) 45.63.86.02

• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع [illegible] ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: [illegible] coprint@annahar.com.lb

الاعلانات: برس ميديا – تلفو • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – المكاوي – ص.ب. [illegible] تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمراء بناية [illegible] فاكس: ٠٦/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية [illegible] – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع [illegible] تلفون: ٠١/٦٦٨٠٠٢ – ٠١/٣٦٠٢٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٢٤٥٥ – ٠١/٣٦٣٦٨٣

الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية المكاوي – بيروت/لبنان تلفون: ٠١/٥٦٣٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٢ tarwij@annahar.com.lb